

لسان العرب

لابن منظور

طبعة جديدة محققة ومشكولة شكلاً كاملاً
ومذيّلة بفهارست مفصلة

٩



دارالمعارف

وَأَجْهَشَ كِلَاهُمَا : اسْتَعْدَّ لَهُ وَاسْتَعْبَر ، وَالْمُجْهَشُ
الْبَاكِي نَفْسُهُ . وَجَهَشَتْ إِلَيْهِ نَفْسُهُ جَهْشًا
وَأَجْهَشَتْ ، كِلَاهُمَا : نَهَضَتْ وَفَاطَتْ . وَجَهَشَتْ
نَفْسِي وَأَجْهَشْتُ إِذَا نَهَضْتُ إِلَيْكَ وَهَمْتُ بِالْبُكَاءِ .
وَالْجَهْشُ : أَنْ يَقْرَعَ الْإِنْسَانُ إِلَى غَيْرِهِ وَهُوَ مَعَ
ذَلِكَ كَأَنَّهُ يُرِيدُ الْبُكَاءَ كَالصَّبِيِّ يَقْرَعُ إِلَى أُمِّهِ
وَأَبِيهِ وَقَدْ تَبَيَّنَ لِلْبُكَاءِ ؛ يُقَالُ : جَهَشَ إِلَيْهِ
يَجْهَشُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، كَانَ بِالْحُدَيْبِيَّةِ فَأَصَابَتْ أَصْحَابَهُ
عَطَشٌ ، قَالُوا : فَجَهَشْنَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَكَذَلِكَ الْإِجْهَاشُ . قَالَ
أَبُو عُبَيْدٍ : وَفِيهِ لُغَةٌ أُخْرَى : أَجْهَشْتُ إِجْهَاشًا ؛
وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ لَيْدٍ :

بَاتَتْ تَشْكِي إِلَى النَّفْسِ مُجْهَشَةً

وَقَدْ حَمَلْتُكَ سَبْعًا بَعْدَ سَبْعِينَ
وَقَالَ الْأَمْرِيُّ : أَجْهَشَ إِذَا تَبَيَّنَ لِلْبُكَاءِ .
وَفِي حَدِيثِ الْمَرْبُودِ قَالَ : فَسَأَلَنِي فَأَجْهَشْتُ
بِالْبُكَاءِ ؛ أَرَادَ فَخَفَفَنِي قَبَائِلَ الْبُكَاءِ . وَجَهَشَ
لِلشَّوْقِ وَالْحُزْنِ : تَبَيَّنَ . وَجَهَشَ إِلَى الْقَوْمِ
جَهْشًا : أَنَاهُمْ . وَالْجَهْشُ : الصَّوْتُ (عَنْ
كُرَاعٍ) . وَالَّذِي رَوَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ الْجَمْشُ .

• جهض • أَجْهَضَ النَّاقَةُ إِجْهَاضًا ، وَهِيَ
مُجْهَضٌ : أَلْقَتْ وَلَدَهَا لِغَيْرِ تَمَامٍ ، وَالْجَمْعُ
مُجَاهِضٌ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

فِي خَرَاجِجِ كَالْحَيِّ مُجَاهِدٍ

مَنْ يَحْدِنُ الْوَجِيفَ وَخَدَّ النَّعَامِ
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : يُقَالُ ذَلِكَ لِلنَّاقَةِ خَاصَّةً ،
وَالِاسْمُ الْجِهَاضُ ، وَالْوَلَدُ جَهِيضٌ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

يَطْرَحُنَ بِالْمَهَامِ الْأَغْصَالِ

كُلَّ جَهِيضٍ لَيْقٍ السَّرْبَالِ

أَبُو زَيْدٍ : إِذَا أَلْقَتْ النَّاقَةُ وَلَدَهَا قَبْلَ أَنْ
يَسْتَبِينَ خَلْقُهُ قِيلَ أَجْهَضَتْ ، وَقَالَ الْفَرَّاءُ : خَدِجُ
وَحْدِيحٌ وَجَهْضٌ وَجَهِيضٌ لِلْمُجْهَضِ . وَقَالَ
الْأَصْمَعِيُّ فِي الْمُجْهَضِ : إِنَّهُ يُسَمَّى مُجْهَضًا
إِذَا لَمْ يَسْتَبِينَ خَلْقُهُ ، قَالَ : وَهَذَا أَصَحُّ مِنْ قَوْلِ
اللِّثِّ إِنَّهُ الَّذِي تَمَّ خَلْقُهُ وَنَفِخَ فِيهِ رُوحُهُ . وَفِي
الْحَدِيثِ : فَأَجْهَضَتْ جَنِينًا أَيْ اسْقَطَتْ حَمْلَهَا ،

وَالسَّقَطُ جَهِيضٌ ، وَقِيلَ : الْجَهِيضُ السَّقَطُ
الَّذِي قَدْ تَمَّ خَلْقُهُ وَنَفِخَ فِيهِ الرُّوحُ مِنْ غَيْرِ أَنْ
يَعِيشَ .

وَالِإِجْهَاضُ : الْإِزْلَاقُ . وَالْجَهِيضُ :
السَّقِطُ . الْجَوَهْرِيُّ : أَجْهَضَتِ النَّاقَةُ أَيْ
اسْقَطَتْ ، فَهِيَ مُجْهَضٌ ، فَإِنْ كَانَ ذَلِكَ مِنْ
عَادَتِهَا فَهِيَ مُجْهَاضٌ ، وَالْوَلَدُ مُجْهَضٌ وَجَهِيضٌ .

وَصَادَ الْحَارِجُ الصَّيْدَ فَأَجْهَضْنَاهُ عَنْهُ أَيْ
نَحْنَاهُ وَغَلَبْنَاهُ عَلَى مَا صَادَهُ ؛ وَقَدْ يَكُونُ أَجْهَضُهُ
عَنْ كَذَا بِمَعْنَى أَعْجَلْتُهُ . وَأَجْهَضَهُ عَنِ الْأَمْرِ
وَأَجْهَضَهُ أَيْ أَعْجَلْتُهُ . وَأَجْهَضْتُهُ عَنْ أَمْرِهِ وَأَنْكَضْتُهُ
إِذَا أَعْجَلْتُهُ عَنْهُ ، وَأَجْهَضْتُهُ عَنْ مَكَانِهِ : أَرْزَلْتُهُ
عَنْهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : فَأَجْهَضُوهُمْ عَنْ أَثْقَالِهِمْ
يَوْمَ أُحُدٍ أَيْ نَحَوْتُهُمْ وَأَعْجَلُوهُمْ وَأَزَالُوهُمْ .
وَجَهَضَنِي فَلَانٌ وَأَجْهَضَنِي إِذَا غَلَبَكَ عَلَى الشَّيْءِ
وَيُقَالُ : قَتَلَ فَلَانٌ فَأَجْهَضَ عَنْهُ الْقَوْمَ أَيْ
غَلَبُوا حَتَّى أَخَذَ مِنْهُمْ . وَفِي حَدِيثِ مُحَمَّدٍ
ابْنِ مُسْلِمَةَ أَنَّهُ قَصَدَ يَوْمَ أُحُدٍ رَجُلًا قَالَ :
فَجَاهَضَنِي عَنْهُ أَبُو سُفْيَانَ ، أَيْ مَانَعَنِي عَنْهُ
وَأَزَالَنِي . وَجَهَضَهُ جَهْضًا وَأَجْهَضَهُ : غَلَبَهُ .
وَقَتَلَ فَلَانٌ فَأَجْهَضَ عَنْهُ الْقَوْمَ أَيْ غَلَبُوا حَتَّى
أَخَذَ مِنْهُمْ .

وَالْجَاهِضُ مِنَ الرِّجَالِ : الْحَدِيدُ النَّفْسُ ،
وَفِيهِ جَهْوَصَةٌ وَجَهَاضَةٌ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْجَهَاضُ ثَمَرُ الْأَرَاكِ
وَالْجِهَاضُ الْمُمَانَةُ .

• جهضم • الْجَهْضَمُ : الضَّخْمُ الْجَنِينُ ،
وَقِيلَ : الضَّخْمُ الْهَامَةُ الْمُسْتَدِيرُهَا ، وَفِي
الصَّحَاحِ : الضَّخْمُ الْهَامَةُ الْمُسْتَدِيرُ الْوَجْهَ ،
وَقِيلَ : هُوَ الْمُسْتَفْحُ الْجَنِينُ الْغَلِيظُ الْوَسِيطُ .
التَّهْدِيدُ : ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْجَهْضَمُ الْجَبَانُ .
فُلَانٌ جَهْضَمٌ مَا هُ الْقَلْبُ : نِهَاطُهُ فِي الْجَنَنِ ،
وَتَجَهْضَمُ الْفَحْلُ عَلَى أَقْرَانِهِ : عَلَاهُمْ بِكُلِّكُلِهِ .
وَبَعِيرٌ جَهْضَمُ الْجَنِينِ : ضَخْمٌ ، وَفِي التَّهْدِيدِ :
رَحِبُ الْجَنِينِ . وَالْجَهْضَمُ : الْأَسَدُ . وَالْتَجَهْضَمُ :
كَالْتَعَطُّمِ وَالتَّعَطُّرِ .

• جهل • الْجَهْلُ : نَقِيضُ الْعِلْمِ ، وَقَدْ
جَهَلَهُ فُلَانٌ جَهْلًا وَجَهَالَةً ، وَجَوَلُ عَلَيْهِ .
وَتَجَاهَلَ : أَظْهَرَ الْجَهْلَ (عَنْ سَيِّبُونِ) .
الْجَوَهْرِيُّ : تَجَاهَلَ ابْنِي مِنْ نَفْسِي الْجَهْلَ وَلَيْسَ
بِهِ ، وَاسْتَجْهَلَهُ : عَذَّبَهُ جَاهِلًا وَاسْتَحَفَّهُ أَنْصَابًا .
وَالْتَجَهَّلُ : أَنْ تَنْسِبَهُ إِلَى الْجَهْلِ ، وَجَوَلُ فُلَانٌ
حَتَّى فُلَانٌ وَجَهْلُ فُلَانٌ عَلَى وَجْهِ هَذَا الْأَمْرِ
وَالْجَهَالَةُ : أَنْ تَفْعَلَ فَعْلًا بِغَيْرِ الْعِلْمِ . ابْنُ شُمَيْلٍ :
إِنْ فُلَانًا لَجَاهِلٌ مِنْ فُلَانٍ أَيْ جَاهِلٌ بِهِ . وَرَجُلٌ
جَاهِلٌ ، وَالْجَمْعُ جُهْلٌ وَجُهْلٌ وَجُهَالٌ وَجُهَالٌ
وَجُهْلَاءُ (عَنْ سَيِّبُونِ) ، قَالَ : شَبَّهْتُ بِفَعِيلٍ
كَمَا شَبَّهُوا فَاعِلًا بِفَعُولٍ ؛ قَالَ ابْنُ جَنِّي :
قَالُوا جُهْلَاءُ كَمَا قَالُوا عُلَمَاءُ ، حَمَلْنَا لَهُ عَلَى ضِدِّهِ .
وَرَجُلٌ جَهُولٌ : كَجَاهِلٍ ، وَالْجَمْعُ جُهْلٌ وَجُهْلٌ ؛
أَشْبَدُ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ :

جُهْلُ الْعَشِيِّ رَجَحًا لِقَسْرِهِ

قَوْلُهُ جُهْلُ الْعَشِيِّ يَقُولُ : فِي أَوَّلِ النَّهَارِ تَسْتَنُّ ،
وَبِالْعَشِيِّ يَدْعُوهَا لِيَنْضَمَّ إِلَيْهِ مَا كَانَ مِنْهَا شَاذًا .
فَيَأْتِي عَلَيْهَا السَّبَاعُ وَاللَّيْلُ فَيَحْطُوطُهَا ، فَإِذَا فَعَلَ
ذَلِكَ رَجَحَ إِلَيْهِ مَخَافَةُ قَسْرِهِ لِهَيْبَتِهَا إِيَّاهُ .

وَالْمَجْهَلَةُ : مَا يَحْمِلُكَ عَلَى الْجَهْلِ ؛ وَمَنْهُ
الْحَدِيثُ : الْوَلَدُ مِخْلَةٌ مَجْنَنَةٌ مَجْهَلَةٌ . وَفِي
الْحَدِيثِ : إِنَّكُمْ لَتَجْهَلُونَ وَتُجْهَلُونَ وَتُجَنَّبُونَ ،
أَيْ يَحْمِلُونَ الْآبَاءَ عَلَى الْجَهْلِ بِمَلَأَتِهِمْ إِيَّاهُمْ
حِفْظًا لِقُلُوبِهِمْ ، وَكُلٌّ مِنْ هَذِهِ الْأَلْفَاظِ مَذْكُورٌ
فِي مَوْضِعِهِ ؛ وَقَوْلُ مُصَرِّسٍ بْنِ رَبِيعٍ الْفَقْعَسِيُّ :
إِنَّا لَنَصْفَحُ عَنْ جَاهِلٍ قَوْمًا

وَنَقِمُ سَالِفَةَ الْعَدُوِّ الْأَضِيدِ
قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : جَاهِلٌ فِيهِ جَمْعٌ لَيْسَ لَهُ وَاحِدٌ
مُكَمَّرٌ عَلَيْهِ إِلَّا قَوْلُهُمْ جَهْلٌ ، وَفَعْلٌ لَا يَكْسَرُ
عَلَى مَفَاعَلٍ ، فَمَجَاهِلٌ هَهُنَا مِنْ بَابِ مَلَامَةٍ
وَمَحَاسِنَ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَالَ :
مَنْ اسْتَجْهَلَ مُؤْمِنًا فَعَلَيْهِ إِثْمُهُ ؛ قَالَ ابْنُ الْمُبَارَكِ :
يُرِيدُ يَقُولُهُ مَنْ اسْتَجْهَلَ مُؤْمِنًا أَيْ حَمَلَهُ عَلَى
شَيْءٍ لَيْسَ مِنْ خَلْقِهِ فَيُضَيِّبُهُ فَأَنَا إِثْمُهُ عَلَى مَنْ
أَحْوَجَهُ إِلَى ذَلِكَ ، قَالَ : وَجَهْلُهُ أَرْجُو أَنْ يَكُونَ
مَوْضُوعًا عَنْهُ وَيَكُونَ عَلَى مَنْ اسْتَجْهَلَهُ . قَالَ
شَمْرٌ : وَالْمَعْرُوفُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ جَهْلَتُ

النَّيْءُ إِذَا لَمْ تَعْرِفْهُ ، تَقُولُ : مِثْلِي لَا يَجْهَلُ مِثْلَكَ
وَفِي حَدِيثِ الْإِفْكَ : وَلَكِنْ أَجْهَلْتُ الْحَيَّةَ
أَيَّ حَمَلَتُهُ الْأَفْعَى وَالْقَصْبُ عَلَى الْجَهْلِ ، قَالَ :
وَجْهَلْتُ نَسَبَهُ إِلَى الْجَهْلِ ، وَاسْتَجْهَلْتُ : وَجَدْتُهُ
جَاهِلًا ، وَأَجْهَلْتُ : جَعَلْتُهُ جَاهِلًا . قَالَ :
وَأَمَّا الْاسْتِجْهَالُ بِمَعْنَى الْحَمَلِ عَلَى الْجَهْلِ
فَمَنْهُ مِثْلُ الْعَرَبِ :
تَزُو الْفَرَارَ اسْتَجْهَلَ الْفَرَارَ .
وَمِثْلُهُ : اسْتَجْهَلْتُ حَمَلَتُهُ عَلَى الْعَجَلَةِ ،
قَالَ :

فَاسْتَجْهَلُونَا وَكَانُوا مِنْ صَحَابَتِنَا
يَقُولُ : تَقَدَّمْنَا فَحَمَلُونَا عَلَى الْعَجَلَةِ ، وَاسْتَرْهَلَهُمُ
الشَّيْطَانُ : حَمَلَهُمْ عَلَى الزَّلَّةِ وَقَوْلُهُ تَعَالَى :
« يَخْسِبُهُمُ الْجَاهِلُ أَغْنِيَاءُ » ، يَعْنِي الْجَاهِلُ
بِحَالِهِمْ وَلَمْ يَرِدِ الْجَاهِلُ الَّذِي هُوَ ضِدُّ الْعَاقِلِ ،
إِنَّمَا أَرَادَ الْجَهْلَ الَّذِي هُوَ ضِدُّ الْخَبَرَةِ ، يُقَالُ :
هُوَ يَجْهَلُ ذَلِكَ أَيَّ لَا يَعْرِفُهُ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ :
« إِنِّي أَعْظَمُكَ أَنْ تَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ » . مِنْ
قَوْلِكَ جَهْلُ فُلَانٍ رَأَيْتُهُ . وَفِي الْحَدِيثِ :
إِنَّ مِنَ الْعِلْمِ جَهْلًا ، قِيلَ : وَهُوَ أَنْ يَتَعَلَّمَ مَا لَا
يَحْتَاجُ إِلَيْهِ كَالنَّجُومِ وَعُلُومِ الْأَوَائِلِ ، وَيَدَّعِ
مَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ فِي دِينِهِ مِنْ عِلْمِ الْقُرْآنِ وَالسُّنَنِ ،
وَقِيلَ : هُوَ أَنْ يَتَكَلَّفَ الْعَالِمُ إِلَى عِلْمٍ مَا لَا
يَعْلَمُهُ فَيَجْهَلُهُ ذَلِكَ .

وَالْجَاهِلِيَّةُ : زَمَنُ الْفِتْرِ لَا إِسْلَامَ ، وَقَالُوا
الْجَاهِلِيَّةُ الْجَهْلَاءُ ، قَالُوا .
وَالْمَجْهَلُ : الْمَقَارَةُ لَا أَعْلَامَ فِيهَا ، يُقَالُ :
رَكِبْتُهَا عَلَى مَجْهُولِهَا ، قَالَ سُوَيْدُ بْنُ أَبِي كَاهِلٍ :
فَرَكِبْنَاهَا عَلَى مَجْهُولِهَا

بِصِلَابِ الْأَرْضِ فَبَيْنَ شَجَعٍ
وَقَوْلُهُمْ : كَانَ ذَلِكَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ الْجَهْلَاءِ ،
هُوَ تَوْكِيدٌ لِلأَوَّلِ ، يُشْتَقُّ لَهُ مِنْ اسْمِهِ مَا يُؤَكِّدُ
بِهِ كَمَا يُقَالُ وَتَدَّ وَتَدَّ وَهَمَجٌ هَامِجٌ وَلَيْلَةٌ لَيْلَاءُ
وَيَوْمٌ أَيُّومٌ .

وَفِي الْحَدِيثِ : إِنَّكَ امْرُؤُوكَ جَاهِلِيَّةٌ ،
هِيَ الْحَالُ الَّتِي كَانَتْ عَلَيْهَا الْعَرَبُ قَبْلَ الْإِسْلَامِ
مِنْ الْجَهْلِ بِاللَّهِ سُبْحَانَهُ ، وَرَسُولِهِ ، وَشَرَائِعِ
الدِّينِ ، وَالْمُفَاخَرَةِ بِالْأَنْسَابِ ، وَالْكِبَرِ وَالْتَجْبَرِ

وَعَبَّرَ ذَلِكَ
وَأَرْضُ مَجْهَلٍ : لَا يُهْتَدَى فِيهَا ، وَأَرْضَانِ
مَجْهَلٌ ، أَنْشَدَ سَيِّبُونِي :
فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا كُلُّ صَفْوَاءِ صَفْوَةٍ .

بِصَحْرَاءَ تَبَيَّنَ أَرْضَيْنِ مَجْهَلٍ
وَأَرْضُونَ مَجْهَلٌ كَذَلِكَ ، وَرُبَّمَا تَنَوَّاهُ وَجَمَعُوا .
وَأَرْضُ مَجْهُولَةٍ : لَا أَعْلَامَ بِهَا وَلَا جِبَالَ ،
وَإِذَا كَانَ بِهَا مَعَارِفُ أَعْلَامٍ فَلَيْسَتْ بِمَجْهُولَةٍ .
يُقَالُ : عَلَوْنَا أَرْضًا مَجْهُولَةً وَمَجْهَلًا سَوَاءً ، وَأَنْشَدْنَا :

قُلْتُ لِصَحْرَاءَ خَلَاءَ مَجْهَلٍ
تَعَوَّلِي مَا شِئْتِ أَنْ تَعَوَّلِي
قَالَ : وَيُقَالُ مَجْهُولَةٌ وَمَجْهُولَاتٌ وَمَجَاهِيلٌ . وَنَاقَةٌ
مَجْهُولَةٌ : لَمْ تُحَلَبْ قَطْ . وَنَاقَةٌ مَجْهُولَةٌ إِذَا كَانَتْ
غَفْلَةً لَا سِمَةَ عَلَيْهَا ، وَكُلُّ مَا اسْتَخْفَكَ فَقَدْ
اسْتَجْهَلَكَ ، قَالَ النَّابِغَةُ :

دَعَاكَ الْهَوَى وَاسْتَجْهَلَكَ السَّنَائِلُ
وَكَيْفَ تَصَابِي الْمَرْءَ وَالشَّيْبُ شَامِلٌ ؟
وَاسْتَجْهَلْتُ الرِّيحَ الْفُصْنَ : حَرَكَتُهُ
فَاضْطَرَبَ . وَالْمَجْهَلُ وَالْمَجْهَلَةُ وَالْمَجْهَلُ وَالْمَجْهَلَةُ
الْخَشَبَةُ الَّتِي يُحْرَكُ بِهَا الْجَمْرُ وَالتَّنُورُ فِي بَعْضِ
اللُّغَاتِ .
وصَفَاءُ جِبَلٍ : عَظِيمَةٌ ، قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
جِبَلٌ اسْمُ امْرَأَةٍ ، وَأَنْشَدَ :

تَقُولُ ذَاتَ الرِّبَلَاتِ جِبَلٌ
• جَهْلِي . الْأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجَمَةِ جَلْهَقِ :
الْجَلَاهِقُ الطَّيْنُ الْمُدَوَّرُ الْمُدْمَلَقُ . وَيُقَالُ :
جَهَلْتُ جَلَاهِقًا ، قَدَّمَ الْهَاءَ وَآخَرَ اللَّامَ .

• جَهْم . الْجَهْمُ وَالْجَهْمُ ^(١) مِنَ الْجَوْهَرِ :
الْقَلِيطُ الْمُجْتَمِعُ فِي سَاحَةِ ، وَقَدْ جَهَّمَ جُوهْمَةٌ
وَجَهَامَةٌ . وَجَهْمَةٌ بِجَهْمَةٍ : اسْتَبْقَلَهُ بِوَجْهِهِ كَرِيمٍ ،
قَالَ عَمْرُو بْنُ الْقُضَافِ الْجُهْمِيُّ :
وَلَا تَجْهَمِينَا أَمْ عَمْرٍو فَإِنَّمَا
بَنَا دَاءَهُ ظَنِّي لَمْ تَخْتَهُ عَوَامِلُهُ ^(٢)

(١) قوله : « والجهم » كذا بالأصل والمحكم بوزن
أمير ، وفي القاموس الجهم وكثف .
(٢) قوله : « ولا تجهمينا » كذا بالأصل بالواو =

دَاءَهُ ظَنِّي : أَنَّهُ أَرَادَ أَنْ يَبْ مَكْتُ سَاعَةً ثُمَّ
وَبَّ ، وَقِيلَ : أَرَادَ أَنَّهُ لَيْسَ بِنَا دَاءَهُ كَمَا أَنَّ
الظَّنِّي لَيْسَ بِدَاءٍ ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَهَذَا
أَحَبُّ إِلَيَّ .

وَجَهْمَةٌ وَجَهْمٌ لَهُ : كَجَهْمَةٍ إِذَا اسْتَقْلَتْهُ
بِوَجْهِهِ كَرِيمٍ . وَفِي حَدِيثِ الدُّعَاءِ : إِلَى مَنْ
تَكَلَّمْتُ إِلَى عَدُوِّ يَتَجَهَّمُنِي ، أَيَّ يَلْقَانِي بِاللُّغْطَةِ
وَالرَّجْوَةِ الْكَرِيمَةِ . وَفِي الْحَدِيثِ : فَتَجَهَّمُنِي الْقَوْمُ .
وَرَجُلٌ جَهْمٌ الرَّجْوَةُ أَيَّ كَالْحِجْوَةِ ، تَقُولُ مِنْهُ :
جَهْمْتُ الرَّجُلَ وَجَهْمَتُهُ إِذَا كَلَّخْتُ فِي رَجْوِهِ .
وَقَدْ جَهَّمَ ، بِالضَّمِّ ، جُوهْمَةٌ إِذَا صَارَ بِاسِرِ الرَّجْوَةِ .
وَرَجُلٌ جَهْمٌ الرَّجْوَةُ رَجْمَةٌ : غَلِظَتْ ، وَفِيهِ
جُوهْمَةٌ . وَيُقَالُ لِلأَسَدِ : جَهْمٌ الرَّجْوَةُ . وَجَهْمُ
الرَّكْبِ : غَلْظٌ . وَرَجُلٌ جَهْمٌ وَجَهْمٌ وَجُوهْمٌ :
عَاجِزٌ ضَعِيفٌ : قَالَ :

وَبَلَدُهُ نَجَهْمُ الْجَهْمَا
زَجَرْتُ فِيهَا عَيْلًا رُسُومًا
نَجَهْمُ الْجَهْمَا أَيَّ تَسْتَقْبِلُهُ بِمَا يَكْرَهُ .
وَالْجَهْمَةُ وَالْجَهْمَةُ : أَوَّلُ مَاخِرِ اللَّيْلِ ،
وَقِيلَ : هِيَ بَقِيَّةُ سَوَادٍ مِنْ آخِرِهِ . ابْنُ السَّكَيْتِ :
جَهْمَةُ اللَّيْلِ وَجَهْمَتُهُ ، بِالْفَتْحِ وَالضَّمِّ ، وَهُوَ
أَوَّلُ مَاخِرِ اللَّيْلِ ، وَذَلِكَ مَا بَيْنَ اللَّيْلِ إِلَى قَرِيبٍ
مِنْ وَقْتِ السَّحَرِ ، وَأَنْشَدَ :

قَدْ أَغْتَدَى لِفَتْنَةٍ أَنْجَابِ
وَجَهْمَةُ اللَّيْلِ إِلَى ذَهَابِ
وَقَالَ الْأَسَدُ بْنُ يَعْقُرٍ :
وَقَهْوَةٌ صَبَاءٌ بَاكَرَتْهَا
بِجَهْمَةٍ وَالذَّبَّكَ لَمْ يَتَّعِبِ
أَبُو عُبَيْدٍ : مَضَى مِنَ اللَّيْلِ جَهْمَةٌ وَجَهْمَةٌ
وَالْجَهْمَةُ : الْقَدَرُ الضَّخْمَةُ ، قَالَ الْأَقْوَةُ :

وَمَذَائِبُ مَا تُسْتَعَارُ وَجَهْمَةٌ
سَوْدَاءُ عِنْدَ نَشِيجِهَا لَا تَرْفَعُ
وَالْجَهَامُ ، بِالْفَتْحِ : السَّحَابُ ^(٣) الَّذِي لَا مَاءَ

= والذي في الصحاح : فلا بالفاء ، والذي في المحكم
والتهديب : لا تجهمينا بالخرم ، زاد في التكملة :
الاجتهام الدخول في ماخير الليل . ومثله في التهذيب .
(٣) قوله : « والجهم » ، بالفتح السحاب « في التكملة
بعد هذا : يقال أجهمت السماء .

فيه ، وقيل : الذي قد هراق ماءه مع الريح ، وفي حديث طهفة : وسنحيل الجهام ، الجهام : السحاب الذي قرع ماؤه ، ومن روى سنحيل ، بالخاء المعجمة ، أراد تنحيل في السحاب خلا أي المطر ، وإن كان جهاماً لشدّة حاجتنا إليه ، ومن رواه بالخاء أراد لا ننظر من السحاب في حال إلا إلى جهام من قلة المطر ، ومنه قول كعب بن أسد لحى بن أخطب : جشني بجهام أي الذي تعرضه على من الدين لا خير فيه كالجهم الذي لا ماء فيه .

وأبو جهمة الليثي : معروف ، حكاه ثعلب . وجهم وجهم : اسمان . وجهمة : امرأة ، قال :

فيا رب عمر لي جهمة أعصر !

فمالك موت بالفراق دهاني وبنو جاهمة بطن بهم . وجهم : موضع بالغور كثير الجن ، وأنشد :

أحاديث جن زرن جناً بجهما^(١)

• جهمن • جهمن : اسم .

• جهن • الجهن : غلظ الوجه . وجهية : أبو قبيلة من العرب منه . وفي المثل : وعند جهينة الخير اليقين وهي قبيلة ، قال الشاعر :

تنادوا بال بهنة إذ رأونا

فقلنا : أحسن ملاً جهننا وقال ابن الأعرابي والأصمعي : وعند جفينة ، وقد ذكرناه في جفن ، قال قطرب : جارية جهانة أي شابة ، وكان جهينة ترخم من جهانة قال أبو العباس أحمد بن يحيى : جهنة تصغير جهنة ، وهي مثل جهنة الليل . أبدلت الميم نوناً ، وهي القطعة من سواد نصف الليل ، فإذا كانت بين العشاء وبين فحى الفحمة والقسورة .

وجيّهان : اسم .

(١) زاد في القاموس كالنكمة : الجهنة . بضم فسكون ، ثمانون بغيراً أو نحوه ، والجهيمان ، بفتح فسكون ، قسم ، الزعفران .

• جهنم • الجهنم : القمر البعيد . وبئر جهنم وجهنم ، بكسر الجيم والهاء : بعيدة القمر ، وبوسمت جهنم يُعَدُّ قعرها ، ولم يقولوا جهنم فيها ، وقال اللخاني : جهنم اسم أعجمي ، وجهنم اسم رجل ، وجهنم لقب عمرو بن قطن بن بني سعد بن قيس بن ثعلبة ، وكان بها جى الأعشى ، ويقال هو اسم تابعه ، وقال فيه الأعشى :

دعوت خليلي مسحلاً ودعوا له

جهنم جدعاً للهجين المدمم وتركه إخراج جهنم يدل على أنه أعجمي ، وقيل : هو أخو هريرة التي يتفرق بها في شعره : ودع هريرة .

الجوهري : جهنم من أسماء النار التي يُعَذَّبُ الله بها عباده ، نعوذ بالله منها ، وهذه عبارة الجوهري ، ولو قال : يُعَذَّبُ بها من استحق العذاب من عبده كان أجود ، قال : وهو ملحق بالخماسي ، بتشديد الحرف الثالث منه ، ولا يجرى للمعرفة والتأنيث ، ويقال : هو فارسي مُعَرَّب .

الأزهري : في جهن قولان : قال يونس ابن حبيب وأكثر النحويين : جهنم اسم النار التي يُعَذَّبُ الله بها في الآخرة ، وهي أعجمية لا تُجرى للتعريف والمعجمة ، وقال آخرون : جهنم عربي سُميت نار الآخرة بها يُعَدُّ قعرها ، وإنما لم تُجر لِقِلِّ التعريف ونقل التأنيث ، وقيل : هو تقريب كونهما بالعبارة ، قال ابن بري : من جعل جهنم عربياً احتج بقولهم بئر جهنم ، ويكون امتناع صرفها للتأنيث والتعريف ، ومن جعل جهنم اسماً أعجمياً احتج بقول الأعشى :

ودعوا له جهنم

فلم يصرف ، فتكون جهنم على هذا لا تنصرف للتعريف والمعجمة والتأنيث أيضاً ، ومن جعل جهنم اسماً لتابعة الشاعر المقاوم للأعشى لم تكن فيه حجة لأنه يكون امتناع صرفه للتأنيث والتعريف لا للمعجمة . وحكى أبو علي عن يونس : أن جهنم اسم أعجمي ، قال

أبو علي : ويقوي امتناع صرف جهنم في بيت الأعشى . وقال ابن خالويه : بئر جهنم للبيدة القمر ، ومنه سُميت جهنم ، قال : فهذا يدل أنها عربية ، وقال ابن خالويه أيضاً : جهنم ، بالضم ، للشاعر الذي بهاجى الأعشى ، واسم البئر جهنم ، بالكسر .

• جها • الجهوة : الاسن^(٢) ، ولا تُسمى بذلك إلا أن تكون مكشوفة ، قال :

وتدفع الشيخ فتبدو جهوته

واسن جهوى أي مكشوفة ، يمد ويقصر ، وقيل : هي اسم لها كالجهوة . قال ابن بري : قال ابن دريد : الجهوة موضع الدبر من الإنسان ، قال : تقول العرب قبح الله جهوته . ومن كلامهم الذي يصغونه على ألسنة البهايم قالوا : يا عز جاء القم ! قالت : يا ويلي ! ذنب أروي واسن جهوى ، قال : حكاه أبو زيد في كتاب الغم .

وسألته فأجهى على أي لم يغطي شيئاً . وأجهت على زوجها فلم تحيل ، وأجهت . وجهى الشجة : وسعها . وأجهت السماء : انكشفت وأضحت وانفتح عنها الغم . والسماء جهواة أي مضحية . وأجهتنا نحن أي أجهت لنا السماء ، كلامها بالألف . وأجهت إلينا السماء : انكشفت . وأجهت الطريق : انكشفت ووضحت ، وأجهتها أنا . وأجهى البيت : كشفه . وبيت أجهى بين الجها وجهى : مكشوف بلا سقف ولا ستر ، وقد جهى جهأ . وأجهى لك الأمر والطريق إذا وضح . وجهى البيت ، بالكسر ، أي خرب ، فهو جاه . وخياه بجه : لا ستر عليه . وبيت جهو ، بالواو ، وعثر جهواة : لا يستر ذنبها حياءها . وقال أبو زيد : الجهوة الدبر . وقالت أم حاتم العنبرية^(٣) : الجها والمجوية الأرض التي ليس

(٢) قوله : «الجهوة الاسن إلخ» ضبطت الجهوة في هذا وما بعده بضم الجيم في الأصل والمحكم ، وضبطت في القاموس كالتهذيب بفتحها .
(٣) قوله : «أم حاتم العنبرية» كذا بالأصل ، والذي في التهذيب : أم جابر العنبرية .

فِيهَا شَجَرٌ . وَأَرْضُ جَهَنَّمَ : سَوَاءٌ لَيْسَ بِهَا شَيْءٌ .
وَأَجْهَى الرَّجُلُ : ظَهَرَ وَبَرَزَ .

جاء (١) الجاءَةُ والجَوُوءُ ، بوزن جَعُوعَةٍ : لَوْنُ
الأَجَاى ، وهو سَوَادٌ فِي غُبْرَةٍ وَحُمْرَةٌ ، وَقِيلَ
غُبْرَةٌ فِي حُمْرَةٍ وَقِيلَ كُدْرَةٌ فِي صُدْءَةٍ . قَالَ :
تَنَازَعَهَا لَوْنَانِ : وَرَدَ وَجُوءٌ
تَرَى لِأَيَّاءِ الشَّمْسِ فِيهِ تَحَدُّراً
أَرَادَ : وَرْدَةٌ وَجُوءٌ ، قَوَّضَ الصَّفَةَ مَوْضِعَ
المَصْدَرِ . جَأَى وَاجْأَى ، وَهُوَ أَجَاى وَالْأَتَى
جَأَوَاهُ ، وَكَيْبَةُ جَأَوَاهُ : عَلَيْهَا صَدَأُ الْحَدِيدِ
وَسَوَادُهُ ، فَإِذَا خَالَطَ كُمْتَهُ الْبَعِيرُ مِثْلَ صَدَأِ
الْحَدِيدِ فَهُوَ الْجُوءُ . وَبَعِيرٌ أَجَاى .

والجَوُوءُ : قِطْعَةٌ مِنَ الْأَرْضِ غَلِيظَةُ حُمْرَاءَ
فِي سَوَادٍ . وَجَأَى الثَّوْبُ جَأَوًا : خَاطَهُ وَأَصْلَحَهُ ،
وَسَنَدَ كَرُهُ .

والجَوُوءُ : سِرٌّ يُخَاطَبُ بِهِ .
الْأُمُورُ : الْجَوُوءُ ، غَيْرُ مَهْمُوزٍ : الرُّقْعَةُ
فِي السَّقَاءِ ، يُقَالُ : جَوَيْتُ السَّقَاءَ : رَفَعْتُهُ .
وَقَالَ شَمِرٌ : هِيَ الْجَوُوءُ ، تَقْدِيرُ الْجَعُوعَةِ ،
يُقَالُ : سِقَاءٌ بَجْنِيٌّ ، وَهُوَ أَنْ يُقَابَلَ بَيْنَ الرُّقْعَتَيْنِ
عَلَى الْوَهْيِ مِنْ بَاطِنٍ وَظَاهِرٍ . وَالْجَوُوتَانِ : رَفْعَتَانِ
يُرْفَعُ بِهِمَا السَّقَاءُ مِنْ بَاطِنٍ وَظَاهِرٍ ، وَهِيَ
مُتَقَابِلَتَانِ ، قَالَ أَبُو الْحَسَنِ : وَلَمْ أَسْمَعْهُ
بِالْوَاوِ (٢) ، وَالْأَصْلُ الْوَاوُ ، وَفِيهَا مَا يُذَكَّرُ
فِي جِيَاءٍ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

جوب . فِي أَسْمَاءِ اللَّهِ الْمُجِيبِ ، وَهُوَ الَّذِي
يُقَابَلُ الدُّعَاءُ وَالسُّؤَالُ بِالْعَطَاءِ وَالْقَبُولِ ، سُبْحَانَهُ
وَتَعَالَى ، وَهُوَ اسْمٌ فَاعِلٍ مِنْ أَجَابَ يُجِيبُ .
وَالْجَوَابُ ، مَعْرُوفٌ : رَدِيدُ الْكَلَامِ ، وَالْفِعْلُ :

(١) قوله : « جاء » هذه المادة لم يذكرها في المهور
أحد من اللغويين إلا واقتصر على يجهو ، لغة في يجيى ،
وجميع ما أورده المؤلف هنا إنما ذكره في معتل الواو ،
كما يعلم ذلك بالاطلاع . والجماعة : التي صدر بها هي
لجأى ، كما يعلم من الحكم والقاموس ، ولا تغتر بمن اغتر
باللسان .

(٢) قوله : « ولم أسمع بالواو » هو في عبارة المحكم
عقب قوله سقاء بجنى . وهو واضح .

أَجَابَ يُجِيبُ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : « فَأَتَى قَرِيبٌ
أَجِيبٌ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي » ،
أَيُّ فَلْيَجِيبُونِي . وَقَالَ الْفَرَّاءُ : يُقَالُ : إِنِّي
التَّلْبِيَةُ ، وَالْمَصْدَرُ الْإِجَابَةُ ، وَالِاسْمُ الْجَابَةُ ،
بِمَنْزِلَةِ الطَّاعَةِ وَالطَّاقَةِ .

وَالِإِجَابَةُ : رَجْعُ الْكَلَامِ ، تَقُولُ : أَجَابَهُ
عَنْ سُؤْلِهِ ، وَقَدْ أَجَابَهُ إِجَابَةً وَإِجَابًا وَجَوَابًا
وَجَابَةً ، وَاسْتَجَوَبُهُ وَاسْتَجَابَهُ وَاسْتَجَابَ لَهُ .
قَالَ كَعْبُ بْنُ سَعْدٍ الْعَنَوِيُّ يَرَى أَخَاهُ أَبَا الْمِعْوَرِ :
وَدَاعٍ دَعَا يَا مَنْ يُجِيبُ إِلَى النَّدَى

فَلَمْ يَسْتَجِبْهُ عِنْدَ ذَلِكَ مُجِيبٌ (٣)
فَقُلْتُ : ادْعُ أُخْرَى وَارْفَعِ الصَّوْتِ رَفْعَةً

لَعَلَّ أَبَا الْمِعْوَرِ مِنْكَ قَرِيبٌ
وَالِإِجَابَةُ وَالِاسْتِجَابَةُ . بِمَعْنَى : اسْتِجَابَ
اللَّهُ دُعَاءَهُ . وَالِاسْمُ الْجَوَابُ وَالْجَابَةُ وَالْمُجَوِبَةُ
(الْأَخِيرَةُ عَنْ ابْنِ جَنِّي) ، وَلَا تَكُونُ مَصْدَرًا
لِأَنَّ الْمَفْعَلَةَ ، عِنْدَ سِيَبَوِيهِ ، لَيْسَتْ مِنْ أَتْنِيَّةِ
الْمَصَادِرِ ، وَلَا تَكُونُ مِنْ بَابِ الْمَفْعُولِ لِأَنَّ
فِعْلَهَا مَرِيدٌ . وَفِي أَمْثَالِ الْعَرَبِ : أَسَاءَ سَمْعًا
فَأَسَاءَ جَابَةً . قَالَ : هَكَذَا يَتَكَلَّمُ بِهِ ، لِأَنَّ
الْأَمْثَالَ تُحْكِي عَلَى مَوْضُوعَاتِهَا . وَأَصْلُ هَذَا
الْمَثَلِ ، عَلَى مَا ذَكَرَ الزَّيْزُورِيُّ بْنُ بَكَّارٍ ، أَنَّهُ
كَانَ لِإِسْهَلِ بْنِ عَمْرِو بْنِ مَضْعُوفٍ ، فَقَالَ
لَهُ إِنْسَانٌ : أَتَيْنَ أَمْلَكَ أَيْ أَتَيْنَ قَصْدُكَ؟ فَقُلْتُ
أَنَّهُ يَقُولُ لَهُ : أَتَيْنَ أَمْلَكَ ، فَقَالَ : ذَهَبَتْ
تَشْتَرِي دَقِيقًا ، فَقَالَ أَبُوهُ : أَسَاءَ سَمْعًا فَأَسَاءَ
جَابَةً . وَقَالَ كِرَاعٌ : الْجَابَةُ مَصْدَرٌ كَالِإِجَابَةِ .

قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : جَابَةٌ اسْمٌ يَقُومُ مَقَامَ الْمَصْدَرِ ،
وَإِنَّهُ لَحَسَنُ الْجِيْبَةِ ، بِالْكَسْرِ ، أَيْ الْجَوَابِ .

قَالَ سِيَبَوِيهِ : أَجَابَ مِنَ الْأَفْعَالِ الَّتِي
اسْتُغْنِيَ فِيهَا بِمَا أَفْعَلَ فِعْلُهُ ، وَهُوَ أَفْعَلَ فِعْلًا ،
عَمَّا أَفْعَلَهُ ، وَعَنْهُ هُوَ أَفْعَلُ مِنْكَ ، فَيَقُولُونَ :
مَا أَجُودَ جَوَابُهُ ، وَهُوَ أَجُودُ جَوَابًا ، وَلَا يُقَالُ :
مَا أَجُوبُهُ ، وَلَا هُوَ أَجُوبٌ مِنْكَ ، وَكَذَلِكَ
يَقُولُونَ : أَجُودُ بِجَوَابِهِ ، وَلَا يُقَالُ : أَجُوبُ بِهِ .
وَأَمَّا مَا جَاءَ فِي حَدِيثِ ابْنِ عُمرَ أَنَّ رَجُلًا قَالَ :

(٣) قوله : « الندى » هو هكذا في غير نسخة من
الصحيح والتهذيب والمحكم

يَا رَسُولَ اللَّهِ أَيُّ اللَّيْلِ أَجُوبُ دَعْوَةَ؟ قَالَ :
جَوْفُ اللَّيْلِ الْغَائِرِ ، [فَقَدْ (٤)] فَسَّرَهُ شَمِرٌ ،
فَقَالَ : أَجُوبُ مِنَ الْإِجَابَةِ أَيْ أَسْرَعُهُ إِجَابَةً ،
كَمَا يُقَالُ أَطْوَعَ مِنَ الطَّاعَةِ . وَقِيَّاسُ هَذَا أَنْ
يَكُونَ مِنْ جَابٍ لَا مِنْ أَجَابٍ . وَفِي الْمُحْكَمِ
عَنْ شَمِرٍ ، أَنَّهُ فَسَّرَهُ ، فَقَالَ : أَجُوبُ أَسْرَعَ
إِجَابَةً . قَالَ : وَهُوَ عِنْدِي مِنْ بَابِ أَعْطَى
لِفَارِغَةٍ ، وَأَرْسَلْنَا الرِّيَّاحَ لَوَاقِحَ ، وَمَا جَاءَ مِثْلُهُ ،
وَهَذَا عَلَى الْمَجَازِ ، لِأَنَّ الْإِجَابَةَ لَيْسَتْ لِلَّيْلِ
إِنَّمَا هِيَ لِلَّهِ تَعَالَى فِيهِ ، فَمَعْنَاهُ : أَيُّ اللَّيْلِ اللَّهُ
أَسْرَعَ إِجَابَةً فِيهِ مِنْهُ فِي غَيْرِهِ ، وَمَا زَادَ عَلَى الْفِعْلِ
الثَّلَاثِيَّ لَا يَتَّبِعِي مِنْهُ أَفْعَلُ مِنْ كَذَا ، إِلَّا فِي أَحْرَفٍ
جَاءَتْ شَادَّةٌ . وَحَكَى الرِّمَاضِيُّ قَالَ : كَانَتْ
فِي التَّقْدِيرِ مِنْ جَابَتِ الدَّعْوَةُ بَوَازُنٌ فَقُلْتُ ،
بِالضَّمِّ ، كَطَالَتْ ، أَيْ صَارَتْ مُسْتَجَابَةً ،
كَتَقُولُهُمْ فِي فَقِيرٍ وَشَدِيدٍ كَانَتْهُمَا مِنْ فَقَرٍ
وَشُدِّدَ ، وَلَيْسَ ذَلِكَ بِمُسْتَعْمَلٍ . وَبَحُورُ أَنْ
يَكُونَ مِنْ جَبَّتِ الْأَرْضُ إِذَا قَطَعَهَا بِالسَّيْرِ ،
عَلَى مَعْنَى أَمْضَى دَعْوَةً وَأَنْقَذَ إِلَى مَطَانِ الْإِجَابَةِ
وَالْقَبُولِ . وَقَالَ غَيْرُهُ : الْأَصْلُ جَابَ يُجِيبُ
مِثْلَ طَاعَ يَطُوعُ . قَالَ الْفَرَّاءُ قِيلَ لِأَعْرَابِيٍّ :
يَا مُصَابُ . فَقَالَ : أَنْتَ أَصُوبُ مِنِّي . قَالَ :
وَالْأَصْلُ الْإِصَابَةُ مِنْ صَابَ يَصُوبُ إِذَا قَصَدَ ،
وَانْجَابَتِ النَّاقَةُ : مَلَّتْ عُنُقَهَا لِلْحَلَبِ ، قَالَ :
وَأَرَاهُ مِنْ هَذَا ، كَانَتْهَا أَجَابَتْ حَالِيهَا ، عَلَى
أَنَّا لَمْ نَجِدْ أَفْعَلُ مِنْ أَجَابَ . قَالَ أَبُو سَعِيدٍ
قَالَ لِي أَبُو عَمْرِو بْنُ الْعَلَاءِ : اسْتَبْتُ لِي الْهَمَزُ ،
فَكَتَبْتُهُ لَهُ فَقَالَ لِي : سَلْ عَنِ انْجَابَتِ النَّاقَةُ
أَمْهَمُوزًا أَمْ لَا ؟ فَسَأَلْتُ ، فَلَمْ أَجِدْهُ مَهْمُوزًا .
وَالْمُجَاوِبَةُ وَالْتَّجَاوُبُ : التَّحَاوُرُ .

وَتَجَاوَبَ الْقَوْمُ : جَاوَبَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا ،
وَاسْتَعْمَلَهُ بَعْضُ الشُّعْرَاءِ فِي الطَّبْرِ ، فَقَالَ
جَحْدَرٌ :

وَمِمَّا زَادَنِي فَاهْتَجْتُ شَوْقًا

غِيَاءَ حَمَاتَيْنِ تَجَاوَبَانِ (٥)

(٤) إضاعة لا بُدَّ منها .

[عبد الله]

(٥) قوله : « غياء » في بعض نسخ المحكم أيضًا بكاء .

تَجَاوَبْنَا بِلَحْنٍ أَعْجَى
عَلَى غُصْنَيْنِ مِنْ غَرْبٍ وَبَانٍ
وَأَسْتَمَعْلَهُ بَعْضُهُمْ فِي الْأَيْلِ وَالْخَيْلِ ، فَقَالَ :
تَنَادَوْا بِأَعْلَى سَحَرَةٍ وَتَجَاوَبَتْ
هَوَادِرُ فِي حَافَتِهِمْ وَصَبِيلُ
وَفِي حَدِيثٍ بِنَاءِ الْكَعْبَةِ : فَسَمِعْنَا جَوَابًا
مِنَ السَّمَاءِ فَإِذَا بَطَائِرُ أُعْظَمَ مِنَ النَّسْرِ ،
الْجَوَابُ : صَوْتُ الْجَوْبِ ، وَهُوَ انْقِصَاضُ
الطَّيْرِ . وَقَوْلُ ذِي الرِّمَّةِ :
كَأَنَّ رَجُلَيْهِ رَجُلًا مُقْطَعٍ عَجَلٍ
إِذَا تَجَاوَبَ مِنْ بَرْدِيهِ تَرْنِيمُ
أَرَادَ تَرْنِيمَانِ تَرْنِيمٍ مِنْ هَذَا الْجَنَاحِ وَتَرْنِيمٍ مِنْ
هَذَا الْآخَرِ .
وَأَرْضُ مَجُوبَةٍ : أَصَابَ الْمَطَرُ بَعْضَهَا وَلَمْ
يُصِبْ بَعْضًا .

وَجَابَ الشَّيْءُ جَوْبًا وَاجْتَابَهُ : خَرَقَهُ .
وَكُلُّ مَجُوفٍ قَطَعَتْ وَسْطُهُ فَقَدْ جَبَّتْهُ . وَجَابَ
الصَّخْرَةَ جَوْبًا : نَقَبَهَا . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ :
« وَتَمُودُ الَّذِينَ جَابُوا الصَّخْرَ بِالْوَادِ » . قَالَ
الْقُرَّاءُ : جَابُوا خَرَقُوا الصَّخْرَ فَاتَّخَذُوهُ بُيُوتًا .
وَنَحْوُ ذَلِكَ قَالَ الرَّجَّاجُ وَاعْتَبَرَهُ بِقَوْلِهِ [تَعَالَى] :
« وَتَنْحِتُونَ مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتًا فَارِهِينَ » .

وَجَابَ يَجُوبُ جَوْبًا : قَطَعَ وَخَرَقَ .
وَرَجُلٌ جَوَابٌ : مُعَادٌ لِلذِّكِّ ، إِذَا كَانَ
قَطَاعًا لِلْبِلَادِ سَيَّارًا فِيهَا . وَمِنْهُ قَوْلُ لُقْمَانَ بْنِ عَادٍ
فِي أُخِيهِ : جَوَابٌ لِكُلِّ سَرْمَدٍ . أَرَادَ : أَنَّهُ يَسْرَى
لِكُلِّ كَلَّةٍ لَا يَنَامُ ، يَصِفُهُ بِالشَّجَاعَةِ . وَفُلَانٌ
جَوَابٌ جَابٌ أَيْ يَجُوبُ الْبِلَادَ وَيَكْسِبُ
الْمَالَ .

وَجَوَّابٌ : اسْمُ رَجُلٍ مِنْ بَنِي كِلَابٍ ، قَالَ
ابْنُ السَّكَيْتِ : سُمِّيَ جَوَّابًا لِأَنَّهُ كَانَ لَا يَحْفَرُ
بُئْرًا وَلَا صَحْرَةً إِلَّا أَمَاهَا .

وَجَابَ الثَّلَجُ جَوْبًا : قَدَّاهُ . وَالْمَجُوبُ :
الَّذِي يُجَابُ بِهِ ، وَهِيَ خَدِيدَةٌ يُجَابُ بِهَا أَيْ
يُقَطَّعُ . وَجَابَ الْمَفَارَةَ وَالظَّلْمَةَ جَوْبًا وَاجْتَابَهَا :
قَطَعَهَا . وَجَابَ الْبِلَادَ يَجُوبُهَا جَوْبًا : قَطَعَهَا
سَيْرًا .

وَجَبْتُ الْبَلَدَ وَاجْتَبْتُهُ : قَطَعْتُهُ . وَجَبْتُ
الْبِلَادَ أَجُوبًا وَأَجِيبًا إِذَا قَطَعْتُهَا . وَجَوَّابُ الْفَلَاةِ :
دَلِيلُهَا لِقَطْعِهِ بِأَمَّاها .

وَالْجَوْبُ : قَطْعُكَ الشَّيْءِ كَمَا يُجَابُ
الْجَيْبُ ، يُقَالُ : جَيْبٌ مَجُوبٌ وَمَجُوبٌ ، وَكُلُّ
مَجُوفٍ وَسْطُهُ فَهُوَ مَجُوبٌ . قَالَ الرَّاجِزُ :

وَاجْتَابَ قَيْطًا يَلْتَقِي الْبَطَاوَةَ
وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ،
قَالَ لِلْأَنْصَارِ يَوْمَ السَّقِيفَةِ : إِنَّمَا جَيْبَتِ الْعَرَبُ
عَنَّا كَمَا جَيْبَتِ الرَّحَى عَنْ قُطْبِهَا ، أَيْ خُرِقَتْ
الْعَرَبُ عَنَّا ، فَكُنَّا وَسْطًا ، وَكَانَتِ الْعَرَبُ
حَوْلَانَا كَالرَّحَى ، وَقُطِبَهَا الَّذِي تَدُورُ عَلَيْهِ .

وَانْجَابَ عَنْهُ الظَّلَامُ : انْشَقَّ . وَانْجَابَتْ
الْأَرْضُ : انْخَرَتْ .

وَالْجَوَائِبُ : الْأَخْبَارُ الطَّارِئَةُ ، لِأَنَّهَا تَجُوبُ
الْبِلَادَ . تَقُولُ : هَلْ جَاءَكُمْ مِنْ جَائِيَةِ خَيْرٍ ،
أَيْ مِنْ طَرِيقَةٍ خَارِقَةٍ ، أَوْ خَيْرٍ يَجُوبُ الْأَرْضَ
مِنْ بَلَدٍ إِلَى بَلَدٍ ، حَكَاهُ ثَعْلَبٌ بِالْإِضَافَةِ . وَقَالَ
الشَّاعِرُ :

يَتَنَارَعُونَ جَوَائِبَ الْأُمَثَالِ

يَعْنِي سَوَائِرَ تَجُوبِ الْبِلَادِ .

وَالْجَابَةُ : الْمِدْرَى مِنَ الطَّيَاءِ ، حِينَ جَابَ
قَرْنَهَا ، أَيْ قَطَعَ اللَّحْمَ وَطَلَعَ . وَقِيلَ : هِيَ
الْمَلَسَاءُ اللَّيْنَةُ الْقَرْنُ ، فَإِنْ كَانَ عَلَى ذَلِكَ ،
فَلَيْسَ لَهَا اشْتِقَاقٌ . التَّهْدِيبُ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ :
جَابَةُ الْمِدْرَى مِنَ الطَّيَاءِ ، غَيْرُ مَهْمُوزٍ ،
حِينَ طَلَعَ قَرْنُهُ . شَمِيرٌ : جَابَةُ الْمِدْرَى أَيْ جَائِيَتُهُ
حِينَ جَابَ قَرْنَهَا الْجِلْدَ ، فَطَلَعَ ، وَهُوَ غَيْرُ
مَهْمُوزٍ .

وَجَبْتُ الْقَمِيصَ : قَوَّرْتُ جَيْبَهُ أَجُوبُهُ
وَأَجِيبُهُ . وَقَالَ شَمِيرٌ : جَبَّتْهُ وَجَبْتُهُ . قَالَ الرَّاجِزُ :

بَانَتْ تَجِيبٌ أَدْعَجَ الظَّلَامُ

جَيْبُ الْبَيْطَرِ مِدْرَعُ الْهَمَامِ

قَالَ : وَلَيْسَ مِنْ لَفْظِ الْجَيْبِ ، لِأَنَّهُ مِنَ الْوَاوِ ،
وَالْجَيْبُ مِنَ الْيَاءِ . قَالَ : وَلَيْسَ بِفِعْلٍ لِأَنَّهُ لَمْ
يُلْفَظْ بِهِ عَلَى فِعْلٍ . وَفِي بَعْضِ نُسَخِ الْمُصَنِّفِ :
جَبْتُ الْقَمِيصَ ، بِالْكَسْرِ ، أَيْ قَوَّرْتُ جَيْبَهُ .

وَجَيْبَتُهُ : عَمِلَتْ لَهُ جَيْبًا ، وَاجْتَبَتْ الْقَمِيصَ
إِذَا لَبَسَتْهُ . قَالَ كَيْدٌ :

فَبَيْتَكَ إِذْ رَقَصَ اللَوَامِجُ بِالضُّحَى

وَاجْتَابَ أَرْضِيَّةَ السَّرَابِ إِكَامُهَا
قَوْلُهُ : فَبَيْتَكَ ، يَعْنِي بِنَاقَتِهِ الَّتِي وَصَفَ سَيْرَهَا
وَالْبَاءُ فِي بَيْتِكَ مَتَعَلِّقَةٌ بِقَوْلِهِ أَقْصَى فِي الْبَيْتِ الَّذِي
بَعْدَهُ ، وَهُوَ :

أَقْصَى اللَّبَانَةِ لَا أَفْرُطُ رِيَّةً

أَوْ أَنْ يُلُومَ بِحَاجَةِ لَوَامِهَا
وَاجْتَابَ : احْتَفَرَ . قَالَ كَيْدٌ :

تَجَابَ أَصْلًا قَائِمًا مُتَنَبِّدًا

يَعُجُوبُ أَتَقَاءَ بَعِيلَ هَيَامُهَا (١)
يَصِفُ بَقَرَةً احْتَفَرَتْ كِنَاسًا تَكْتَنُ فِيهِ مِنَ الْمَطَرِ
فِي أَصْلِ أَرْطَافِهِ .

ابْنُ بَرُوجٍ : جَيْبَتُ الْقَمِيصَ وَجَوَّيْتُهُ .
التَّهْدِيبُ : وَاجْتَابَ فُلَانٌ ثَوْبًا إِذَا لَبَسَهُ .
وَأَنْشَدَ :

تَحَسَّرْتُ عَقَّةً عَنْهَا فَانْسَلَهَا

وَاجْتَابَ أُخْرَى جَدِيدًا بَعْدَمَا انْتَقَلَا

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَاهُ قَوْمٌ مُجْتَابِي (٢) النَّارِ ،

أَيْ لَا يَسْبِيهَا . يُقَالُ : اجْتَبَتْ الْقَمِيصَ وَالظَّلَامَ
أَيْ دَخَلَتْ فِيهِمَا . قَالَ : وَكُلُّ شَيْءٍ قُطِعَ
وَسْطُهُ فَهُوَ مَجُوبٌ وَمَجُوبٌ وَمَجُوبٌ . وَمِنْهُ سُمِّيَ
جَيْبُ الْقَمِيصِ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، كَرَّمَ اللَّهُ
وَجْهَهُ : أَخَذْتُ إِهَابًا مَعْطُونًا فَجَوَّبْتُ وَسْطَهُ ،
وَأَذْخَلْتُهُ فِي عُنُقِي . وَفِي حَدِيثِ خَيْفَانَ : وَأَمَّا
هَذَا الْحَيُّ مِنْ أَنْمَارٍ فَجَوَّبَ أَبَ وَأَوْلَادُ عِلَّةٍ ،
أَيْ أَنَّهُمْ جَبُّوا مِنْ أَبٍ وَاحِدٍ وَقَطَعُوا مِنْهُ .

وَالْجَوْبُ : الْفُرُوجُ لِأَنَّهَا تَقْطَعُ مُتَّصِلًا .

وَالْجَوْبَةُ : فَجْوَةٌ مَا بَيْنَ الْبُيُوتِ . وَالْجَوْبَةُ :

الْمَحْضَرَةُ . وَالْجَوْبَةُ : فَصَاءٌ أَمْلَسَ سَهْلَ بَيْنِ أَرْضَيْنِ .

وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْجَوْبَةُ مِنَ الْأَرْضِ : الدَّارَةُ ،

وَهِيَ الْمَكَانُ الْمُتَجَابُ الْوُطْئُ مِنَ الْأَرْضِ ،

الْقَلِيلُ الشَّجَرِ مِثْلُ الْغَائِطِ الْمُسْتَدِيرِ ، وَلَا

(١) قَوْلُهُ : « قَائِمًا » كَذَا فِي التَّهْدِيبِ ، وَالَّذِي

فِي التَّكْمِلَةِ وَشَرَحَ الزُّوْنِي قَائِلًا .

(٢) قَوْلُهُ : « قَوْمٌ مُجْتَابِي » كَذَا فِي الْهَيْبَةِ مُضَبَّوْطًا

هَذَا فِي مَادَّةِ نَمِرٍ .

يَكُونُ فِي رَمْلٍ وَلَا جَبَلٍ ، إِنَّمَا يَكُونُ فِي أَجْلَادِ
الْأَرْضِ وَرِحَابِهَا ، سُمِّيَ جُوبَةً لِأَنِجَابِ الشَّجَرِ
عَنْهَا ، وَالْجَمْعُ جُوبَاتٌ ، وَجُوبٌ ، نَادِرٌ .
وَالْجُوبَةُ : مَوْضِعٌ يَنْجَابُ فِي الْحَرَّةِ ، وَالْجَمْعُ
جُوبٌ . التَّهْدِيبُ : الْجُوبَةُ شَيْءٌ رَهْوَةٌ تَكُونُ
بَيْنَ ظَهْرَانِ دُورِ الْقَوْمِ يَسِيلُ مِنْهَا مَاءُ الْمَطَرِ .
وَكُلُّ مُنْفَتِقٍ يَتَسَعُّ فَهُوَ جُوبَةٌ . وَفِي حَدِيثِ
الْإِسْتِغْنَاءِ : حَتَّى صَارَتِ الْمَدِينَةُ مِثْلَ الْجُوبَةِ ،
قَالَ : هِيَ الْمُحَرَّةُ الْمُسْتَدِيرَةُ الْوَاسِعَةُ ، وَكُلُّ
مُنْفَتِقٍ بِلَا بِنَاءٍ جُوبَةٌ ، أَيْ حَتَّى صَارَ الْعِمَمُ
وَالسَّحَابُ مُحِيطًا بِأَقَافِي الْمَدِينَةِ . وَالْجُوبَةُ :
الْفُرْجَةُ فِي السَّحَابِ وَفِي الْجِبَالِ .

وَأَنْجَابَتِ السَّحَابَةُ : انْكَشَفَتْ . وَقَوْلُ
الْعَجَّاجِ :

حَتَّى إِذَا ضَوُّهُ الْقُمْرُ جُوبًا
لَبَّاءُ كَأَنَّاءِ السُّدُوسِ غَيْبًا

قَالَ : جُوبٌ أَيْ تَوْرٌ وَكَشَفَ وَجَلَّى . وَفِي
الْحَدِيثِ : فَأَنْجَابَ السَّحَابُ عَنِ الْمَدِينَةِ حَتَّى
صَارَ كَالْإِكْلِيلِ ، أَيْ انْجَمَعَ وَتَقَبَّضَ بَعْضُهُ
إِلَى بَعْضٍ ، وَانْكَشَفَ عَنْهَا .

وَالْجُوبُ : كَالْقَبِيرَةِ . وَقِيلَ : الْجُوبُ :
الدَّرْعُ تَلْبَسُهُ الْمَرْأَةُ . وَالْجُوبُ : الدَّلْوُ الصَّخْمَةُ
(عَنْ كُرَاعٍ) . وَالْجُوبُ : التُّرْسُ ، وَالْجَمْعُ
أُجُوبٌ ، وَهُوَ الْمَجُوبُ . قَالَ لَيْدٌ :

فَأَجَازَنِي مِنْهُ بَطْرِيسُ نَاطِقٍ
وَبِكُلِّ أَطْلَسٍ جُوبُهُ فِي الْمَنْكِبِ
يَعْنِي بِكُلِّ حَبِيبِي جُوبُهُ فِي مَنْكِبِيهِ .

وَفِي حَدِيثٍ غَزْوَةِ أُحُدٍ : وَأَبُو طَلْحَةَ
مُجُوبٌ عَلَى النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،
بِحِجْفَةٍ ، أَيْ مُتَرَسٍّ عَلَيْهِ بِقِيَمِهِ بِهَا . وَيُقَالُ
لِلتُّرْسِ أَيْضًا : جُوبَةٌ .

وَالْجُوبُ : الْكَائُونُ . قَالَ أَبُو نَحْلَةَ :

كَالْجُوبِ أَذْكَى جَمْرَهُ الصُّوْبُ
وَجَابَانُ : اسْمُ رَجُلٍ ، أَلْفَهُ مُقْلَبَةً عَنْ
وَاوٍ ، كَأَنَّهُ جُوبَانُ ، فَقُلِّبَتِ الْوَاوُ قَلْبًا لِعَبْرِ
عَلَيْهِ ، وَإِنَّمَا قِيلَ فِيهِ إِنَّهُ فَعْلَانُ وَلَمْ يَقُلْ إِنَّهُ فَاعَالُ
مِنْ ج ب ن لِقَوْلِ الشَّاعِرِ :

عَشَيْتُ جَابَانَ حَتَّى اسْتَدَّ مَغْرَضُهُ
وَكَادَ يَمْلِكُ لَوْلَا أَنَّهُ أَطَافَا
فَوْلَا لَجَابَانَ : فَلْيَلْحَقْ بِطَيْبَتِهِ

نَوْمُ الصُّحَى بَعْدَ نَوْمِ اللَّيْلِ إِسْرَافٌ (١)
فَكَرَكَ صَرْفَ جَابَانَ قَدْ لَدَّ ذَلِكَ عَلَى أَنَّهُ فَعْلَانُ .

وَيُقَالُ : فَعْلَانُ فِيهِ جُوبَانٌ مِنْ خَلْقٍ ، أَيْ
ضَرْبَانِ لَا يَثْبُتُ عَلَى خَلْقٍ وَاحِدٍ . قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

جُوبَيْنِ مِنْ هَمَاهِمِ الْأَعْوَالِ
أَيَّ تَسْمَعُ ضَرْبَيْنِ مِنْ أَصْوَاتِ الْعَيْلَانِ .
وَفِي صِفَةِ نَهْرِ الْجَنَّةِ : حَافَتَاهُ الْيَاقُوتُ
الْمُحِيبُ . وَجَاءَ فِي مَعَالِمِ السُّنَنِ : الْمُحِيبُ
أَوْ الْمُجُوبُ ، بِالْبَاءِ فِيهِمَا عَلَى الشُّكِّ ، وَأَصْلُهُ :
مِنْ جُبْتُ الشَّيْءَ إِذَا قَطَعْتَهُ ، وَسَنَدُّكَهُ أَيْضًا
فِي جِيبِ .

وَالْجَابَتَانِ : مَوْضِعَانِ . قَالَ أَبُو صَخْرٍ
الْهَلْبَلِيُّ :

لِمَنِ الدِّيَارُ تَلُوحُ كَالْوُثْمِ
بِالْجَابَتَيْنِ قَرْوَصَةُ الْحَرَمِ
وَنَجُوبُ : قَبِيلَةٌ مِنْ حِمْيَرٍ حَفَاءُ لِمُرَادٍ ، مِنْهُمْ
ابْنُ مُلْجَمٍ ، لَعَنَهُ اللَّهُ . قَالَ الْكُمَيْتُ :

أَلَا إِنَّ خَيْرَ النَّاسِ بَعْدَ ثَلَاثَةٍ
قَبِيلُ التَّجُوبِيِّ الَّذِي جَاءَ مِنْ مِصْرَ
هَذَا قَوْلُ الْجَوْهَرِيِّ . قَالَ ابْنُ بَرِّي : الْيَتِ
لِلْوَلِيدِ بْنِ عُقْبَةَ ، وَلَيْسَ لِلْكُمَيْتِ كَمَا ذَكَرَ ،
وَصَوَابُ إِشْدَادِهِ :

قَبِيلُ التَّجُوبِيِّ الَّذِي جَاءَ مِنْ مِصْرَ
وَإِنَّمَا غَلَطَ فِي ذَلِكَ أَنَّهُ ظَنَّ أَنَّ الثَّلَاثَةَ أَبُو بَكْرٍ
وَعُمَرُ وَعُمَانُ ، رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ ، فَظَنَّ أَنَّهُ
فِي عَلَى ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَقَالَ التَّجُوبِيُّ
بِالْوَاوِ ، وَإِنَّمَا الثَّلَاثَةُ سَيِّدُنَا رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ ، رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُمَا ، لِأَنَّ الْوَلِيدَ رَأَى بِهَذَا الشَّعْرَ عُمَانُ
ابْنَ عُمَانَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وَقَاتَلَهُ كِنَانَةُ بْنُ بَشِيرٍ
التَّجُوبِيُّ ، وَأَمَّا قَاتِلُ عَلَى ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ،
فَهُوَ التَّجُوبِيُّ ، وَرَأَيْتُ فِي حَاشِيَةِ مَا مِثَالُهُ :
أَنشَدَ أَبُو عُبَيْدٍ الْبَكْرِيُّ ، رَحِمَهُ اللَّهُ ، فِي

(١) قوله : «إسراف» هو بالرفع في بعض نسخ
المحكم ، وبالنصب كما به في بعضه أيضاً ، وعليها فلا إقواء .

كِتَابِهِ فَضَّلَ الْمَقَالَ فِي شَرْحِ كِتَابِ الْأَمْثَالِ
هَذَا الْيَتِ الَّذِي هُوَ :

أَلَا إِنَّ خَيْرَ النَّاسِ بَعْدَ ثَلَاثَةٍ
لِثَلَاثَةٍ بَنَاتِ الْفَرَاصَةِ بْنِ الْأَحْوَصِ الْكَلْبِيِّ
زَوْجِ عُثْمَانَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، تَرْثِيهِ ، وَبَعْدَهُ :
وَمَا لِي لَا أَبْكِي وَتَبْكِي قَرَابِي
وَقَدْ حُجِبَتْ عَنَّا فَضُولُ أَبِي عَمْرٍو

• جوت • جَوْتٌ جَوْتٌ : دُعَاءُ الْإِبِلِ إِلَى
الْمَاءِ ، فَإِذَا أَذْخَلُوا عَلَيْهِ الْأَيْفَ وَاللَّامَ تَرَكَوهُ
عَلَى حَالِهِ قَبْلَ دُخُولِهِمَا ، قَالَ الشَّاعِرُ ، أَنَشَدَهُ
الْكِسَائِيُّ :

دَعَاهُنَّ رَذِي فَارْعَوْنِ لِيَصْرَتِ
كَمَا رَعَتْ بِالْجَوْتِ الظَّمَاءُ الصَّوَادِيَا
نَصَبَهُ مَعَ الْأَيْفِ وَاللَّامِ عَلَى الْحِكَايَةِ . وَالرَذَفُ :
الصَّاحِبُ وَالتَّابِعُ ، وَكُلُّ شَيْءٍ تَبَعَ شَيْئًا فَهُوَ
رَذْفُهُ . وَكَانَ أَبُو عَمْرٍو يَكْثُرُ التَّابُ ، مِنْ قَوْلِهِ
بِالْجَوْتِ ، وَيَقُولُ : إِذَا أَذْخَلْتَ عَلَيْهِ الْأَيْفَ
وَاللَّامَ ذَهَبَتْ مِنْهُ الْحِكَايَةُ ، وَالْأَوَّلُ قَوْلُ الْفَرَّاءِ
وَالْكِسَائِيِّ . وَكَانَ أَبُو الْهَيْثَمِ يُنْكِرُ النَّصْبَ ،
وَيَقُولُ : إِذَا دَخَلَ عَلَيْهِ الْأَيْفُ وَاللَّامُ أَعْرَبَ ،
وَيُنْشِدُهُ : كَمَا رَعَتْ بِالْجَوْتِ ، وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ :
قَالَ الْكِسَائِيُّ : أَرَادَ بِهِ الْحِكَايَةَ ، مَعَ اللَّامِ ،
قَالَ أَبُو الْحَسَنِ : وَالصَّحِيحُ أَنَّ اللَّامَ هُنَا
زَائِدَةٌ ، كَرِيَادَتِهَا فِي قَوْلِهِ :

وَلَقَدْ نَهَيْتُكَ عَنْ بَنَاتِ الْأَوْبَرِ
فَبَقِيتَ عَلَى بَنَاتِهَا ، وَرَوَاهُ يَعْقُوبُ : كَمَا رَعَتْ
بِالْجَوْتِ ، وَالْقَوْلُ فِيهَا كَالْقَوْلِ فِي الْجَوْتِ ،
وَقَدْ جَاوَبَهَا ، وَالْأَسْمُ مِنْهُ : الْجَوَاتُ ، قَالَ
الشَّاعِرُ :

جَاوَبَهَا فَهَاجَهَا جَوَاتُهُ
وَقَالَ بَعْضُهُمْ :

جَابَتِهَا فَهَاجَهَا جَوَاتُهُ
وَهَذَا إِنَّمَا هُوَ عَلَى الْمُعَاقَبَةِ ، أَصْلُهَا جَاوَبَتَهَا ،
لِأَنَّهُ فَاعِلُهَا مِنْ جَوْتٍ جَوْتٌ ، وَطَلَسَبَ
الْحَقْفَةَ ، فَقَلَّبَ الْوَاوُ بَاءً ، أَلَا تَرَاهُ رَجَعَ فِي قَوْلِهِ :
فَهَاجَهَا جَوَاتُهُ ، إِلَى الْأَصْلِ الَّذِي هُوَ الْوَاوُ ،
وَقَدْ يَكُونُ شَادًّا نَادِرًا .

• جَوث • الْجَوْتُ : اسْتَرْخَاءُ أَسْفَلِ الْبَطْنِ .
وَرَجُلٌ أَجَوْتُ . وَالْجَوْنَاءُ ، بِالْجِيمِ : الْعَظِيمَةُ
الْبَطْنِ عِنْدَ السَّرَّةِ ، وَيُقَالُ : بَلَى هُوَ كِبَاطُ
الْحَبْلِ . اللَّيْتُ : الْجَوْتُ عَظِيمٌ فِي أَعْلَى الْبَطْنِ
كَأَنَّهُ بَطْنُ الْحَبْلِ ، وَالتَّغْتُ : أَجَوْتُ وَجَوْنَاءُ
وَالْجَوْتُ وَالْجَوْنَاءُ : الْقَبَةُ ، قَالَ :

إِنَّا وَجَدْنَا زَادَهُمْ رَدِيًّا
الْكُرْشَ وَالْجَوْنَاءَ وَالْمَرِيًّا

وَقِيلَ : هِيَ الْحَوْنَاءُ ، بِالْحَاءِ الْمُهْمَلَةِ .
وَجَوْتُهُ : حَيٌّ أَوْ مَوْضِعٌ ، وَتَمِيمُ جَوْتُهُ
مُسَوِّبُونَ إِلَيْهِمْ .

الْجَوْهَرِيُّ : جَوَائِي : اسْمُ حَصْنٍ بِالْبَحْرَيْنِ .
وَفِي الْحَدِيثِ : أَوَّلُ جُمُعَةٍ جُمِعَتْ بَعْدَ الْمَدِينَةِ
بِجَوَائِي ، هُوَ اسْمُ حَصْنٍ بِالْبَحْرَيْنِ .
وَفِي حَدِيثِ الثَّلَبِ : أَصَابَ النَّبِيُّ ، صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، جَوْتُهُ . هَكَذَا جَاءَ فِي رَوَايَتِهِ ،
قَالُوا : وَالصَّوَابُ حَوْبُهُ ، وَهِيَ الْفَاقَةُ .

• جَوَح • ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْجَاغَةُ جَمْعُ
جَاغٍ ، وَهِيَ خَرَزَةٌ وَضِيعَةٌ لَا تَسَاوِي قُلْسًا .
أَبُو زَيْدٍ : الْجَاغَةُ الْخَرَزَةُ الَّتِي لَا قِيَمَةَ لَهَا
غَيْرُهُ : مَا رَأَيْتُ عَلَيْهِ عَاجَةً وَلَا جَاغَةً ،
وَأَنْشَدَ لِأَيٍّ خِرَاشٍ الْهَذْلُ يَذْكُرُ امْرَأَتَهُ ، وَأَنَّهُ
عَاتِبَهَا فَاسْتَحَبَّتْ وَجَاءَتْ إِلَيْهِ مُسْتَحْيِيَةً :
فَجَاءَتْ كَخَاصِي الْعَيْرِ لَمْ تَحُلْ عَاجَةً
وَلَا جَاغَةً مِنْهَا تَلَوُّحٌ عَلَى وَثْمٍ
يُقَالُ : جَاءَ فَلَانٌ كَخَاصِي الْعَيْرِ إِذَا جَاءَ مُسْتَحْيِيًا
وَحَائِبًا أَيْضًا . وَالْعَاجَةُ : الْوَقْفُ مِنَ الْعَاجِ تَجْمَعُهُ
الْمَرْأَةُ فِي بَيْتِهَا ، وَهِيَ الْمَسَكَةُ ، قَالَ
جَرِيرٌ :

تَرَى الْعَبْسَ الْخَوَلِيَّ جَوْنًا يَكُوعِهَا

لَهَا مَسَكًا مِنْ غَيْرِ عَاجٍ وَلَا ذَبْلٍ
أَبُو عَمْرٍو : أَحَجَّ إِذَا حَمَلَ عَلَى الْعَدُوِّ ،
وَجَاغَ إِذَا وَقَفَ جَبْنًا .

• جَوَح • الْجَوْحُ : الْإِسْتِصْصَالُ ، مِنْ
الْإِجْتِاحِ .
جَاغَتُهُمُ السَّنَةُ جَوْحًا وَجِيَاغَةً وَأَجَاغَتُهُمْ

وَأَجَاغَتُهُمْ : اسْتَأْصَلَتْ أَمْوَالُهُمْ ، وَهِيَ
تُجَوِّحُهُمْ جَوْحًا وَجِيَاغَةً ، وَهِيَ سَنَةٌ جَائِحَةٌ :
جَدِيدَةٌ ، وَجَحَّتْ الشَّيْءُ أَجْوَحُهُ . وَفِي الْحَدِيثِ :
إِنْ أَيْ يُرِيدُ أَنْ يَجْتَاحَ مَالِي ، أَيْ يَسْتَأْصِلُهُ
وَيَأْتِي عَلَيْهِ أَخْذًا وَإِنْفَاقًا ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : قَالَ
الْخَطَّابِيُّ : يُشَبَّهُ أَنْ يَكُونَ مَا ذَكَرَهُ مِنَ اجْتِاحِ
وَالِدِهِ مَالَهُ ، أَنَّ مِقْدَارَ مَا يَجْتَاحُ إِلَيْهِ فِي النَّفَقَةِ
شَيْءٌ كَثِيرٌ لَا يَسَعُهُ مَالُهُ ، إِلَّا أَنْ يَجْتَاحَ أَصْلَهُ ،
فَلَمْ يُرَخَّصْ لَهُ فِي تَرْكِ النَّفَقَةِ عَلَيْهِ ، وَقَالَ لَهُ :
أَنْتَ وَمَالُكَ لِأَيِّكَ ، عَلَى مَعْنَى أَنَّهُ إِذَا احْتَاجَ
إِلَى مَالِكَ أَخَذَ مِنْهُ قَدْرَ الْحَاجَةِ ، وَإِذَا لَمْ يَكُنْ
لَكَ مَالٌ وَكَانَ لَكَ كَسْبُ لَوْنِكَ أَنْ تَكْتَسِبَ
وَتُنْفَقَ عَلَيْهِ ، فَأَمَّا أَنْ يَكُونَ أَرَادَ بِهِ إِيَاغَهُ مَالِهِ
لَهُ حَتَّى يَجْتَاحَهُ ، وَيَأْتِي عَلَيْهِ إِسْرَافًا وَتَبْذِيرًا
فَلَا أَعْلَمُ أَحَدًا ذَهَبَ إِلَيْهِ ، وَفِي الْحَدِيثِ :
أَعَاذَكُمْ اللَّهُ مِنْ جَوْحِ الدَّهْرِ . وَاجْتَاحَ الْعَدُوُّ
مَالَهُ : أَقَى عَلَيْهِ .

وَالْجَوْحَةُ وَالْجَائِحَةُ : الشَّدَّةُ وَالنَّارَةُ
الْعَظِيمَةُ الَّتِي يَجْتَاحُ الْمَالُ مِنْ سَنَةٍ أَوْ قَتْلَةٍ
وَكُلٌّ مَا اسْتَأْصَلَهُ : فَقَدْ جَاغَهُ وَاجْتَاحَهُ .
وَجَاغَ اللَّهُ مَا لَهُ وَأَجَاغَهُ ، بِمَعْنَى ، أَيْ أَهْلَكَهُ
بِالْجَائِحَةِ . الْأَزْهَرِيُّ عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ : الْجَائِحَةُ
الْمُصِيبَةُ تَحُلُّ بِالرَّجُلِ فِي مَالِهِ فَتَجْتَاحُهُ كُلُّهُ ،
قَالَ ابْنُ سُمَيْلٍ : أَصَابَتْهُمْ جَائِحَةٌ ، أَيْ
سَنَةٌ شَدِيدَةٌ اجْتَاحَتْ أَمْوَالَهُمْ ، فَلَمْ تَدَعْ
لَهُمْ وَجَاغًا ، وَالْوَجَاغُ : بَقِيَّةُ الشَّيْءِ مِنْ
مَالٍ أَوْ غَيْرِهِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : جَاغَ يُجَوِّحُ
جَوْحًا إِذَا هَلَكَ مَالُ أَقْرَبَائِهِ . وَجَاغَ يُجَوِّحُ إِذَا
عَدَلَ عَنِ الْمَحَبَّةِ إِلَى غَيْرِهَا ، وَزَلَّتْ بَقَايَا
جَائِحَةٌ مِنَ الْجَوَائِحِ . وَرَوَى عَنِ النَّبِيِّ ،
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَنَّهُ نَهَى عَنْ بَيْعِ
السَّنِينَ وَوَضَعَ الْجَوَائِحَ ، وَفِي رَوَايَةٍ :
أَنَّهُ أَمَرَ بِوَضْعِ الْجَوَائِحِ ، وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :
لَيْسَتْ بِسَهَاءٍ وَلَا رُجِيَّةٍ

وَلَكِنْ عَرَايَا فِي السَّنِينَ الْجَوَائِحِ
وَرَوَى الْأَزْهَرِيُّ عَنِ الشَّافِعِيِّ ، قَالَ :
جَمَاعُ الْجَوَائِحِ كُلُّ مَا أَذْهَبَ الثَّمَرُ أَوْ بَعْضُهَا
مِنْ أَمْرِ سَاوِيٍّ بِغَيْرِ جَنَابَةٍ أَدْمَى ، قَالَ : وَإِذَا

اشْتَرَى الرَّجُلُ ثَمَرًا تَحُلُّ بَعْدَهَا يَحُلُّ بَيْعُهُ
فَأَصِيبَ الثَّمَرُ بَعْدَهَا قَبْضُهُ الْمُشْتَرَى لَزِمَهُ
الثَّمَرُ كُلُّهُ ، وَلَمْ يَكُنْ عَلَى الْبَائِعِ وَضْعُ
مَا أَصَابَهُ مِنَ الْجَائِحَةِ عَنْهُ ، قَالَ : وَاحْتَمَلَ
أَمْرُهُ بِوَضْعِ الْجَوَائِحِ أَنْ يَكُونَ حَصًّا عَلَى الْغَيْرِ
لَا حَصًّا ، كَمَا أَمَرَ بِالصَّلْعِ عَلَى النُّصْفِ ،
وَمِثْلُهُ أَمْرُهُ بِالصَّدَقَةِ تَطَوُّعًا ، فَإِذَا خَلَّى الْبَائِعُ بَيْنَ
الْمُشْتَرَى وَبَيْنَ الثَّمَرِ ، فَأَصَابَتْهُ جَائِحَةٌ ،
لَمْ يُحْكَمْ عَلَى الْبَائِعِ بِأَنْ يَضَعَ عَنْهُ مِنْ ثَمَرِهِ
شَيْئًا ، وَقَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هَذَا أَمْرٌ نَذَبَ
وَاسْتَحْبَابَ عِنْدَ عَامَّةِ الْفُقَهَاءِ ، لَا أَمْرٌ رُجُوبٌ ،
وَقَالَ أَحْمَدُ وَجَمَاعَةٌ مِنْ أَصْحَابِ الْحَدِيثِ :
هُوَ لَا زِمَ ، يُوضَعُ بِقَدْرِ مَا هَلَكَ ، وَقَالَ مَالِكٌ :
يُوضَعُ فِي الثَّلْثِ فَصَاعِدًا ، أَيْ إِذَا كَانَتْ
الْجَائِحَةُ فِي ذَوْنِ الثَّلْثِ ، فَهُوَ مِنْ مَالِ
الْمُشْتَرَى ، وَإِنْ كَانَ أَكْثَرَ فَمِنْ مَالِ الْبَائِعِ ،
قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَالْجَائِحَةُ تَكُونُ بِالْبَرْدِ يَقَعُ
مِنْ السَّهَاءِ إِذَا عَظُمَ حَاجَتُهُ فَكَثُرَ ضَرَرُهُ ،
وَتَكُونُ بِالْبَرْدِ (١) الْمُعْرِقُ أَوْ الْحَرُّ الْمُفْرِطُ
حَتَّى يَيْطُلَ الثَّمَرُ ، قَالَ شُعْرٌ : وَقَالَ إِسْحَقُ :
الْجَائِحَةُ إِنَّمَا هِيَ آفَةٌ يَجْتَاحُ الثَّمَرُ سَاوِيَةً ،
وَلَا تَكُونُ إِلَّا فِي الثَّارِ ، فَيُخَفَّفُ الثَّلْثُ عَلَى
الَّذِينَ اشْتَرَوْهُ ، قَالَ : وَأَصْلُ الْجَائِحَةِ السَّنَةُ
الشَّدِيدَةُ يَجْتَاحُ الْأَمْوَالَ ، ثُمَّ يُقَالُ : اجْتَاحَ
الْعَدُوُّ مَالَ فَلَانٍ إِذَا أَقَى عَلَيْهِ . أَبُو عَمْرٍو :
الْجَوْحُ الْهَلَاكُ . الْأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجُمَةِ جَحَا :
الْجَائِحُ الْجَرَادُ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) .
وَجَوْحَانُ : اسْمٌ .

وَجَاغَ : مَوْضِعٌ ، أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

لَعَنَ اللَّهُ بَطْنَ قُفٍّ مَسِيلًا

وَجَاغَا فَلَا أُحِبُّ جَاغَا

قَالَ : وَإِنَّمَا قَضَيْنَا عَلَى جَاغٍ أَنْ أَلْفَهُ وَأَوْ .

(١) قوله : « بِالْبَرْدِ » بسكون الراء ، في الأصل : بِالْبَرْدِ
بفتحها . والصواب عن التهذيب وكتب اللغة . والبرد ،
بفتح الراء ، حب الغمام ، وهو سحاب كالجمد ، سُمِّيَ
بذلك لشدة برده . والبرد ، بسكون الراء ، ضد الحر
والقيظ .

لَأَنَّ الْعَيْنَ وَأَوَّأَ أَكْثَرَ مِنْهَا يَاءً ، وَقَدْ يَكُونُ مَحَاجٌ
فَعَالًا ، فَيَكُونُ مِنْ غَيْرِ هَذَا الْبَابِ ، فَتَذَكُّرُهُ
فِي مَوْضِعِهِ .

• جوج • جَاخَ السَّيْلُ الْوَادِيَّ يَجُوحُهُ جَوْحًا :
جَلَّخَهُ وَقَلَعَ أَجْرَافَهُ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

فَلْيَصْخُرْ مِنْ جَوْخِ السَّيْلِ وَجِبِ
وَجَاخَهُ يَجُوحُهُ جَيْحًا : أَكَلَ أَجْرَافَهُ ، وَهُوَ مِثْلُ
جَلَّخَهُ ، وَالْكَلِمَةُ يَائِيَّةٌ وَوَائِيَّةٌ . وَجَوْخُ السَّيْلِ
الْوَادِيَّ يَجُوحًا إِذَا كَسَرَ جَنْبَيْهِ ، وَهُوَ الْجَوْخُ ؛
قَالَ حُمَيْدُ بْنُ تَوْرٍ :

أَلَّتْ عَلَيْنَا دِيمَةٌ بَعْدَ وَابِلٍ
فَلْيَجْزَعْ مِنْ جَوْخِ السَّيْلِ قَسِيبُ
وَهَذَا الْيَتُّ اسْتَشْهَدَ الْجَوْهَرِيُّ بِعَجْزِهِ ،
وَتَمَنَّى ابْنُ بَرٍّ بِصَدْرِهِ وَنَسَبَهُ إِلَى النَّحْرِ بْنِ
تَوَكَّبٍ .

وَجُوحَتِ الْبَرَّةُ وَالرَّيَّةُ جُوحًا : انْهَارَتْ ؛
وَسَمَّى جَرِيرٌ مُجَاشِعًا بَنِي جَوْحًا فَقَالَ :

تَعَتَّى بَنُو جَوْحَا الْخَزِيرِ وَخَلَلْنَا

تَشْطَى قِلَالُ الْحَزْنِ يَوْمَ تَنَاقَلَهُ
وَجَوْحًا : مَوْضِعٌ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ (١) :

وَقَالُوا : عَلَيْكُمْ حَبٌّ جَوْحًا وَسَوْفَهَا
وَمَا أَنَا أَمْ مَا حَبٌّ جَوْحًا وَسَوْفَهَا ؟

وَالْجَوْحَانُ : يَنْدُرُ الْقُصْعُ وَخَوْرُهُ . بَصْرِيَّةٌ .
وَجَمْعُهَا جَوَاحِينُ عَلَى أَنَّ هَذَا قَدْ يَكُونُ
فَعَالًا ؛ قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : تَقُولُ الْعَامَّةُ
الْجَوْحَانُ ، وَهُوَ فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ ، وَهُوَ بِالْعَرَبِيَّةِ
النَّجْرَيْنِ وَالْمِسْطَحُ .
وَيُقَالُ : يَجُوحَتُ قَرْحَتُهُ إِذَا انْفَجَرَتْ بِالْمَدَّةِ ،
وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

(١) قوله : « أنشد ابن الأعرابي » أي لزياد بن خليفة

الغنوي ، وقيل كما في ياقوت :

عَيْطَنَا بِلَادًا ذَاتَ حَمَى وَحَصْبَةٍ

وَمِمْ وَإِخْوَانٍ مَبِينٍ عَقْرِهَا

سَوَى أَنْفُومًا مِنَ النَّاسِ وَطَشُوا

بِأَشْيَاءٍ لَمْ يَنْدُبْ ضَلَالًا طَرِيقَهَا

قَالَ الْفَرَّاءُ : وَطَشَ لَهُ إِذَا هَيَّأَ لَهُ وَجْهَ الْكَلَامِ أَوِ الْعِلْمِ

أَوِ الرَّأْيِ .

• جود • الْجَيْدُ : نَقِصُ الرَّدَى ، عَلَى
قَبِيلٍ ، وَأَصْلُهُ جَيُودٌ قَلَّبَتِ الْوَاوِيَاءَ لِانْكِسَارِهَا
وَمُجَاوَزَتِهَا إِلَيْهَا ، ثُمَّ أَدْعَمَتِ إِلَيْهَا الزَّائِدَةُ
فِيهَا ، وَالْجَمْعُ جَيَادٌ ، وَجَيَادَاتُ جَمْعُ الْجَمْعِ ؛
أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

كَمْ كَانَ عِنْدَ بَنِي الْعَوَامِ مِنْ حَسَبٍ

وَمِنْ سَيُوفٍ جَيَادَاتٍ وَأَرْمَاحٍ

وَفِي الصُّحَاخِ فِي جَمْعِهِ جَيَائِدُ ، بِالْهَمْزِ

عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ .

وَجَادُ الشَّيْءِ جُودَةٌ وَرَدَّةٌ أَيْ صَارَ جَيِّدًا ،

وَأَجَدْتُ الشَّيْءَ فَجَادَ وَالْجَوْدُ مِثْلُهُ .

وَقَدْ قَالُوا أَجُودْتُ كَمَا قَالُوا : أَطَالَ وَأَطُولُ

وَأَطَابَ وَأَطِيبَ وَالْآنَ وَالْيَنَ عَلَى الْفَقْصَانِ

وَالْتَّامِ . وَيُقَالُ : هَذَا شَيْءٌ جَيِّدٌ بَيْنَ الْجُودَةِ

وَالْجُودَةِ . وَقَدْ جَادَ جُودَةً وَأَجَادَ : أَيْ بِالْجَيِّدِ

مِنَ الْقَوْلِ أَوِ الْفِعْلِ . وَيُقَالُ : أَجَادَ فُلَانٌ

فِي عَمَلِهِ وَأَجُودَ وَجَادَ عَمَلُهُ يَجُودُ جُودَةً ،

وَجَدْتُ لَهُ بِالْمَالِ جُودًا . وَرَجُلٌ مُجَوَّدٌ مُجِيدٌ

وَشَاعِرٌ مُجَوَّدٌ أَيْ مُجِيدٌ مُجِيدٌ كَثِيرًا . وَأَجَدْتُهُ

النَّقْدَ : أَعْطَيْتُهُ جَيَادًا . وَاسْتَجَدْتُ الشَّيْءَ :

أَعَدَدْتُهُ جَيِّدًا . وَاسْتَجَادَ الشَّيْءُ : وَجَدَهُ

جَيِّدًا أَوْ طَلَبَهُ جَيِّدًا .

وَرَجُلٌ جَوَادٌ : سَخِيٌّ ، وَكَذَلِكَ الْأُنْثَى

بِغَيْرِ هَاءٍ ، وَالْجَمْعُ أَجَوَادٌ ، كَسَرُوا فَعَالًا

عَلَى أَفْعَالٍ حَتَّى كَانَتْهُمْ إِنَّمَا كَسَرُوا فَعَلًا .

وَجَاوَدْتُ فُلَانًا فَجَدْتُهُ أَيْ غَلَبْتُهُ بِالْجُودِ ،

كَمَا يُقَالُ مَا جَدْتُهُ مِنَ الْمَجْدِ . وَجَادَ الرَّجُلُ

بِمَالِهِ يَجُودُ جُودًا ، بِالضَّمِّ ، فَهُوَ جَوَادٌ . وَقَوْمٌ

جُودٌ مِثْلُ قَدَالٍ وَقُدْلٍ ، وَإِنَّمَا سَكَنَتِ الْوَاوُ

لِأَنَّهَا حَزَفُ عِلَّةٍ ، وَأَجَوَادٌ وَأَجَاوِدُ وَجُودَاءُ ؛

وَكَذَلِكَ امْرَأَةٌ جَوَادٌ وَنِسْوَةٌ جُودٌ مِثْلُ نَوَارٍ

وَنُورٍ ، قَالَ أَبُو شَهَابٍ الْهَلَلِيُّ :

صَنَاعٌ بِإِشْفَاهَا حَصَانٌ بِشَكْرِهَا

جَوَادٌ بِقُرْبِ الْبَطْنِ وَالْعِرْقُ زَاخِرٌ

قَوْلُهُ : الْعِرْقُ زَاخِرٌ ، قَالَ ابْنُ بَرٍّ : فِيهِ

عِدَّةٌ أَقْوَالٌ : أَحَدُهَا أَنَّ يَكُونُ الْمَعْنَى أَنَّهَا

تَجُودُ بِقُرْبِهَا عِنْدَ الْجُوعِ وَهِيَ جَانِ الدَّمِ

وَالطَّائِعِ ؛ الثَّانِي مَا قَالَهُ أَبُو عَيْدَةَ يُقَالُ :

عِرْقُ فُلَانٍ زَاخِرٌ إِذَا كَانَ كَرِيمًا يَتَمَنَّى فَيَكُونُ
مَعْنَى زَاخِرٌ أَنَّهُ نَامَ فِي الْكَرَمِ ، الثَّلَاثُ أَنَّ
يَكُونُ الْمَعْنَى فِي زَاخِرِ أَنَّهُ بَلَغَ زُخَارِيَّهُ ، يُقَالُ
بَلَغَ الثَّبْتُ زُخَارِيَّهُ إِذَا طَالَ وَخَرَجَ زَهْرُهُ ،
الرَّابِعُ أَنَّ يَكُونُ الْعِرْقُ هُنَا الْإِسْمُ مِنْ أَعْرَقَ
الرَّجُلُ إِذَا كَانَ لَهُ عِرْقٌ فِي الْكَرَمِ . وَفِي
الْحَدِيثِ : يَجُودُهَا لَكَ ، أَيْ تَحْمِلُهَا الْأَجُودَةُ
مِنْهَا . قَالَ أَبُو سَعِيدٍ : سَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا قَالَ :
كَتَبْتُ أَجْلِسُ إِلَى قَوْمٍ يَتَجَاوِدُونَ وَيَتَجَاوِدُونَ ،
فَقُلْتُ لَهُ : مَا يَتَجَاوِدُونَ ؟ فَقَالَ : يَنْظُرُونَ
إِلَيْهِمْ أَجُودَ حُجَّةً .

وَأَجَوَادُ الْعَرَبِ مَذْكُورُونَ ، فَأَجَوَادُ أَهْلِ
الْكُوفَةِ : هُمُ عَكْرِمَةُ بْنُ رَبِيعٍ وَأَسَاءُ بْنُ خَارِجَةَ
وَعَتَّابُ بْنُ وَرْقَاءَ الرِّيَّاحِيِّ ، وَأَجَوَادُ أَهْلِ
الْبَصْرَةِ : عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرَةَ وَيُكْنَى أَبُو حَاتِمٍ
وَعُمَرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَعْمَرِ التَّيْمِيِّ وَطَلْحَةُ
ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَلْفٍ الْخَزَاعِي ، وَهَؤُلَاءِ
أَجُودٌ مِنْ أَجَوَادِ الْكُوفَةِ ، وَأَجَوَادُ الْحِجَازِ :
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَعُبَيْدُ اللَّهِ
ابْنُ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ وَهَؤُلَاءِ أَجُودٌ
مِنْ أَجَوَادِ أَهْلِ الْبَصْرَةِ ، فَهَؤُلَاءِ الْأَجَوَادُ
الْمَشْهُورُونَ ، وَأَجَوَادُ النَّاسِ بَعْدَ ذَلِكَ كَثِيرٌ ،
وَالْكَثِيرُ أَجَوَادٌ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ، وَجُودٌ وَجُودَةٌ
الْحَقْوُ الْمَاءُ لِلْجَمْعِ كَمَا ذَهَبَ إِلَيْهِ سَبِيحُ
فِي الْحَوَالِ ، وَقَدْ جَادَ جُودًا ؛ وَقَوْلُ سَاعِدَةَ :

إِنِّي لِأَهْوَاهَا وَفِيهَا لَامِرِي

جَادَتْ بِتَالِهَا إِلَيْهِ مَرْغَبٌ

إِنَّمَا عَدَاهُ يَالِي لِأَنَّهُ فِي مَعْنَى مَالَتْ إِلَيْهِ .

وَنِسَاءُ جُودٌ ؛ قَالَ الْأَخْطَلُ :

وَهْنٌ بِالْبَذْلِ لَا يُحِلُّ وَلَا جُودٌ

وَاسْتَجَادَهُ : طَلَبَ جُودَهُ . وَيُقَالُ : جَادِيهِ

أَبَوَاهُ إِذَا وَلَدَاهُ جَوَادًا ، وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ :

قَوْمٌ أَبُوهُمْ أَبَا الْعَاصِي أَجَادَهُمْ

قَوْمٌ تَجِبُ لِحَدَاتٍ مَنَاجِبُ

وَأَجَادَهُ دِرْهَمًا : أَعْطَاهُ إِيَّاهُ .

وَقَوْمٌ جَوَادٌ : بَيْنَ الْجُودَةِ ، وَالْأُنْثَى جَوَادٌ

أَيْضًا ؛ قَالَ :

نَمَتَ جَوَادٌ لَا يُبَاعُ جَبِينُهَا

وَفِي حَدِيثِ التَّنْسِيحِ : أَفْضَلُ مِنَ الْحَمَلِ عَلَى عَشْرِينَ جَوَادًا . وَفِي حَدِيثِ سَلِيمِ بْنِ صَرْدٍ : هَمَزْتُ إِلَيْهِ جَوَادًا ، أَيْ سَرِيعًا كَالْفَرَسِ الْجَوَادِ ، وَيُحَوِّزُ أَنْ يُرِيدَ سَيْرًا جَوَادًا ، كَمَا يُقَالُ مِرْنَا عَقَبَ جَوَادًا أَيْ بَعِيدَةً .

وَجَادَ الْفَرَسُ أَيْ صَارَ رَانِعًا يَجُودُ جُودَةً ، بِالضَّمِّ ، فَهُوَ جَوَادٌ لِلذَّكَرِ وَالْأُنْثَى مِنْ خَيْلٍ جِيَادٍ وَجِيَادٍ وَأَجَاوِيدَ .

وَأَجِيَادٌ : جِبِلٌّ بِمَكَّةَ ، صَانَهَا اللَّهُ تَعَالَى وَشَرَفَهَا ، سُمِّيَ بِذَلِكَ لِمَوْضِعِ خَيْلٍ تَبَعَ ، وَسُمِّيَ تَعْتِمَانًا لِمَوْضِعِ سِلَاحِهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : بَاعَدَهُ اللَّهُ مِنَ الْبَارِ سَبْعِينَ خَرِيفًا ، لِلْمُضْمَرِ الْمُجِيدِ ، الْمُجِيدُ : صَاحِبُ الْجَوَادِ وَهُوَ الْفَرَسُ السَّابِقُ الْجَيِّدُ ، كَمَا يُقَالُ رَجُلٌ مُقَوٍّ وَمُضْعِفٌ إِذَا كَانَتْ دَابَّتُهُ قَوِيَّةً أَوْ ضَعِيفَةً .

وَفِي حَدِيثِ الصَّرَاطِ : وَمِنْهُمْ مَنْ يَمُرُّ كَأَجَاوِيدِ الْخَيْلِ ، هِيَ جَمْعُ أَجَوَادٍ ، وَأَجَوَادُ جَمْعُ جَوَادٍ ، وَقَوْلُ فِزْوَةَ بْنِ جُحَفَةَ أَنْشَدَهُ تَعَلَّبُ :

وَإِنَّكَ إِنْ حُمِلْتَ عَلَى جَوَادٍ

رَمَتْ بِكَ ذَاتَ غَرَزٍ أَوْ رِكَابٍ
مَعْنَاهُ : إِنْ تَرَوَّجْتَ لَمْ تَرَضْ أَمْرًا نَكَاحًا ، شَبَّهَهَا بِالْفَرَسِ أَوْ النَّاقَةِ التَّغَوُّرِ ، كَأَنَّهَا تَنْفِرُ مِنْهُ كَمَا يَنْفِرُ الْفَرَسُ الَّذِي لَا يُطَاوَعُ ، وَتُوصَفُ الْأُنَاثُ بِذَلِكَ ، أَنْشَدَ تَعَلَّبُ :

إِنْ زَلَّ فَوْهُ عَنْ جَوَادٍ مُثَبِّيزٍ
أَصْلَقَ نَابَاهُ صِيَاخُ الْمُضْفُوزِ^(١)

وَالْجَمْعُ جِيَادٌ وَكَانَ قِيَاسُهُ أَنْ يُقَالَ جَوَادٌ ، فَصَحَّ الْوَاوُ فِي الْجَمْعِ لِتَحَرُّكِهَا فِي الْوَاحِدِ الَّذِي هُوَ جَوَادٌ كَحَرَكَتِهَا فِي طَوِيلٍ ، وَلَمْ يُسْمَعْ مَعَ هَذَا عَنْهُمْ جَوَادٌ فِي التَّكْسِيرِ الْبَيْتَةِ ، فَأَجْرُوا وَوَجَدُوا لَوْفُوعَهَا قَبْلَ الْأَلِفِ يُجْرَى السَّاكِنِ الَّذِي هُوَ وَادُ ثَوْبٍ وَسَوَاطِئُ فَقَالُوا جِيَادًا ، كَمَا قَالُوا حِيَاضٌ وَسِيَاظٌ ،

(١) قوله : زل فوه . مكنى بالأصل ، والذي يظهر أنه زلقوه ، أي أنزلوه عن جواد الخ ، قرع بنابه على الأخرى مصرونا غيظًا .

وَلَمْ يَقُولُوا جَوَادًا كَمَا قَالُوا قِرَامًا وَطَوَالًا . وَقَدْ جَادَ فِي عَدُوِّهِ وَجُودًا وَأَجُودًا وَأَجَادَ الرَّجُلُ وَأَجُودٌ إِذَا كَانَ ذَا دَابَّةٍ جَوَادٍ وَفَرَسٍ جَوَادٍ ، قَالَ الْأَعْمَشُ :

فَمِنْكَ قَدْ لَهَوْتُ بِهَا وَأَرْضِي

مَهَامَةً لَا يَقُودُ بِهَا الْمُجِيدُ
وَأَسْتَجَادَ الْفَرَسُ : طَلَبَهُ جَوَادًا . وَعَدَا عَدُوًّا جَوَادًا وَسَارَ عَقَبَهُ جَوَادًا أَيْ بَعِيدَةً حَتِيئَةً ، وَعُقْبَتَيْنِ جَوَادَتَيْنِ وَعُقْبًا جِيَادًا وَأَجَوَادًا ، كَذَلِكَ إِذَا كَانَتْ بَعِيدَةً . وَيُقَالُ : جَوَدَ فِي عَدُوِّهِ يَجُودِي .

وَجَادَ الْمَطَرُ جَوْدًا : وَبَلَ فَهُوَ جَائِدٌ ، وَالْجَمْعُ جَوْدٌ ، مِثْلُ صَاحِبٍ وَصَحْبٍ ، وَجَادَهُمُ الْمَطَرُ يَجُودُهُمْ جَوْدًا . وَمَطَرُ جَوْدٌ : بَيْنُ الْجَوْدِ غَرِيرٌ ، وَفِي الْمُحْكَمِ يَرَى كُلُّ شَيْءٍ . وَقِيلَ : الْجَوْدُ مِنَ الْمَطَرِ الَّذِي لَا مَطَرَ قُوَّةُ الْبَيْتَةِ . وَفِي حَدِيثِ الْأَسْنَاءِ :

وَلَمْ يَأْتِ أَحَدٌ مِنْ نَاحِيَةٍ إِلَّا حَدَّثَ بِالْجَوْدِ وَهُوَ الْمَطَرُ الْوَاسِعُ الْغَرِيرُ . قَالَ الْحَسَنُ : فَأَمَّا مَا حَكَى سِيَرِيٍّ مِنْ قَوْلِهِمْ أَخَذْتَنَا بِالْجَوْدِ وَقُوَّةٍ فَإِنَّمَا هِيَ مُبَالَغَةٌ وَتَشْبِيحٌ ، وَإِلَّا فَلَيْسَ قَوْقُ الْجَوْدِ شَيْءٌ ، قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : هَذَا قَوْلٌ بَعْضُهُمْ ، وَسَاءَ جَوْدٌ وَصِفَتْ بِالْمَصْطَرِ ، وَفِي كَلَامِ بَعْضِ الْأَوَّلِ : هَاجَتْ بِنَا سَاءَ جَوْدٌ وَكَانَ كَذَا وَكَذَا ، وَسَحَابَةٌ جَوْدٌ كَذَلِكَ ، حَكَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ . وَجِيدَتِ الْأَرْضُ : سَقَاهَا الْجَوْدُ ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : تَرَكْتُ أَهْلَ مَكَّةَ وَقَدْ جِيدُوا أَيْ مَطَرُوا مَطَرًا جَوْدًا . وَقَوْلُ : مَطَرْنَا مَطَرَتَيْنِ جَوْدَتَيْنِ . وَأَرْضٌ جَوْدَةٌ : أَصَابَهَا مَطَرُ جَوْدٍ ، وَقَالَ الرَّاجِزُ :

وَالْمَخَارِيزُ السَّمُّ الْمَجُودَا

وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْجَوْدُ أَنْ تَمُطَرَ الْأَرْضُ حَتَّى يَلْتَقِيَ الثَّرْيَانُ ، وَقَوْلُ صَخْرٍ الثَّقِيِّ :

يَلَاعِبُ الرِّيحُ بِالْمَضْرَبِينَ قَضِطَةً

وَالْوَالِدُونَ وَتَنْتَانَ التَّجَاوِيدَ
يَكُونُ جَمْعًا لَا وَاحِدَ لَهُ كَالْتَّعَاجِيبِ وَالتَّعَاشِيبِ وَالتَّشَابِيرِ ، وَقَدْ يَكُونُ جَمْعُ تَجَوَادٍ ، وَجَادَتِ الْعَيْنُ يَجُودُ جَوْدًا وَجُودًا : كَثُرَ دَمْعُهَا (عَنِ

الْحَبْيَانِيِّ) . وَخَفْتُ مُجِيدٌ : حَاضِرٌ ، قِيلَ : أَخَذَ مِنْ جَوْدِ الْمَطَرِ ، قَالَ أَبُو خِرَاشٍ :

عَدَا يَرْنَادُ فِي حَجَرَاتِ غَيْثٍ

فَصَادَفَ نَوَاهُ خَفْتُ مُجِيدُ

وَأَجَادَهُ : قَتَلَهُ . وَجَادَ بِنَفْسِهِ عِنْدَ الْمَوْتِ يَجُودُ جَوْدًا وَجُودًا : قَارِبَ أَنْ يَقْضَى ، يُقَالُ : هُوَ يَجُودُ بِنَفْسِهِ إِذَا كَانَ فِي السَّيَاقِ ، وَالْعَرَبُ تَقُولُ : هُوَ يَجُودُ بِنَفْسِهِ ، مَعْنَاهُ يَسُوقُ بِنَفْسِهِ ، مِنْ قَوْلِهِمْ : إِنَّ فُلَانًا لَيَجَادُ إِلَى فُلَانٍ أَيْ يُسَاقُ إِلَيْهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : فَأَذَا ابْنُهُ إِبْرَاهِيمَ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، يَجُودُ بِنَفْسِهِ أَيْ يُخْرِجُهَا وَيَذْفَعُهَا كَمَا يَذْفَعُ الْإِنْسَانُ مَالَهُ يَجُودِي بِهِ ، قَالَ : وَالْمَجُودُ الْكَرَمُ يُرِيدُ أَنَّهُ كَانَ فِي التَّرَعِّعِ وَسِيَاقِ الْمَوْتِ .

وَيُقَالُ : جِيدَ فُلَانٌ إِذَا أَشْرَفَ عَلَى الْهَلَاكِ كَأَنَّ الْهَلَاكَ جَادَهُ ، وَأَنْشَدَ :

وَقَرْنٍ قَدْ تَرَكْتُ لَدَى مِكْرٍ

إِذَا مَا جَادَهُ التَّرَفُ اسْتَدَانَا
وَيُقَالُ : إِنِّي لَأَجَادُ إِلَى لِقَائِكَ أَيْ أَشْتَاقُ إِلَيْكَ كَأَنَّ هَوَاهُ جَادَهُ الشَّوْقُ أَيْ مَطَرُهُ ، وَإِنَّهُ لَيَجَادُ إِلَى كُلِّ شَيْءٍ يَهْوَاهُ ، وَإِنِّي لَأَجَادُ إِلَى الْقِتَالِ : لَأَشْتَاقُ إِلَيْهِ .

وَجِيدَ الرَّجُلُ يَجَادُ جَوَادًا ، فَهُوَ يَجُودُ إِذَا عَطِشَ . وَالْجَوْدَةُ : الْعَطَشَةُ . وَقِيلَ : الْجَوَادُ ، بِالضَّمِّ ، جَهْدُ الْعَطَشِ ، التَّهْدِيبُ : وَقَدْ جِيدَ فُلَانٌ مِنَ الْعَطَشِ يَجَادُ جَوَادًا وَجَوْدَةً ، وَقَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

تَعَاطِبُهُ أَحْيَانًا إِذَا جِيدَ جَوْدَةً

رُضَابًا كَطَفْمِ الزَّجْجِيلِ الْمُعْسَلِ
أَيْ عَطِشَ عَطَشَةً ، وَقَالَ الْبَاهِلِيُّ :

وَنَضْرُكُ خَاذِلٌ عَنِّي بَطِيءٌ

كَأَنَّ يَكُمُ إِلَى خَلَلِ جَوَادَا
أَيْ عَطَشًا .

وَيُقَالُ لِلَّذِي غَلَبَهُ النَّوْمُ : يَجُودُ ، كَأَنَّ النَّوْمَ جَادَهُ أَيْ مَطَرَهُ . قَالَ : وَالْمَجُودُ الَّذِي يُجْهَدُ مِنَ النَّعَاسِ وَغَيْرِهِ (عَنِ اللَّحْيَانِيِّ) ، وَبِهِ فَسَّرَ قَوْلَ لَبِيدٍ :

وَيُجُودُ مِنْ صِبَابَاتِ الْكَرَى
عَاطِفِ الثَّمَرِ صَدَقِ الْمُبْتَدَلُ
أَيُّ هُوَ صَابِرٌ عَلَى الْفِرَاسِ الْمُسْتَهْدِ وَعَنِ الْوِطَاءِ ،
يَعْنِي أَنَّهُ عَطَفَ ثَمَرَهُ وَوَضَعَهَا تَحْتَ رَأْسِهِ ،
وَقِيلَ : مَعْنَى قَوْلِهِ : وَيُجُودُ مِنْ صِبَابَاتِ
الْكَرَى ، قِيلَ مَعْنَاهُ شَبَقٌ ، وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ :
مَعْنَاهُ صُبَّ عَلَيْهِ مِنْ جُودِ الْمَطَرِ ، وَهُوَ
الْكَثِيرُ مِنْهُ .
وَالْجُودُ : التَّعَاسُ . وَجَادَهُ التَّعَاسُ :
غَلَبَهُ . وَجَادَهُ هَوَاهَا : شَاقَهُ . وَالْجُودُ : الْجُوعُ ،
قَالَ أَبُو خِرَاشٍ :
تَكَادَ يَدَاهُ تُسْلِمَانِ رِدَاهُ

مِنْ الْجُودِ لَمَّا اسْتَقْبَلَتْهُ الشَّامِلُ
يُرِيدُ جَمْعَ الشَّامِلِ ، وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ :
مِنْ الْجُودِ أَيُّ مِنَ السَّخَاءِ .
وَوَقَعَ الْقَوْمُ فِي أَبِي جَادٍ أَيُّ فِي بَاطِلٍ .
وَالْجُودَى : مَوْضِعٌ ، وَقِيلَ جَبَلٌ ، وَقَالَ
الرَّجَّاجُ : هُوَ جَبَلٌ بَاقِدٌ ، وَقِيلَ : جَبَلٌ
بِالْجَزِيرَةِ اسْتَوَتْ عَلَيْهِ سَفِينَةُ نُوحٍ ، عَلَى
نَبِيْنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ ، وَفِي
التَّنْزِيلِ الْعَرَبِيِّ : « وَاسْتَوَتْ عَلَى الْجُودَى » .
وَقَرَأَ الْأَعْمَشُ : وَاسْتَوَتْ عَلَى الْجُودَى ،
بِإِسْمَالِ الْبَاءِ ، وَذَلِكَ جَائِزٌ لِلتَّخْفِيفِ ،
أَوْ يَكُونُ سُمِّيَ بِفِعْلِ الْأَتْنِ مِثْلَ خُطَى ،
ثُمَّ أُدْخِلَ عَلَيْهِ الْأَلِفُ وَاللَّامُ (عَنِ الْفَرَّاءِ) ،
وَقَالَ أُمَيَّةُ بْنُ أَبِي الصَّلْتِ :
سُبْحَانَهُ ثُمَّ سُبْحَانَا يَعُودُ لَهُ

وَقِيلَ سَبَّحَ الْجُودَى وَالْجُمُودُ
وَأَبُو الْجُودَى : رَجُلٌ ، قَالَ :
لَوْ قَدْ حَدَا هُنَّ أَبُو الْجُودَى
بِرَجَزٍ مُسَخَّنٍ الرُّوَى
مُسْتَوِيَاتٍ كَنُوسَى الْبَرَى
وَقَدْ رَوَى أَبُو الْجُودَى ، بِالذَّالِ ، وَسَنَدُ كَرِهَ .
وَالْجُودِيَاءُ ، بِالنَّبْطِيَّةِ أَوْ الْفَارِسِيَّةِ :
الْكِسَاءُ ، وَعَرَبُهُ الْأَعَشَى فَقَالَ :
وَيَدَاهُ تَحْسَبُ أَرَامَهَا
رِجَالٌ إِسَادٍ بِأَجْيَادِهَا
وَجُودَانُ : اسْمٌ .

الْجُوهَرِيُّ : وَالْجَادِيُّ الرَّعْفَرَانُ ، قَالَ
كُتَيْبُ عَزَّةَ :
يُبَاشِرُنَ قَارَ الْمِسْكِ فِي كُلِّ مَهْجَعٍ
وَيُشْرِقُ جَادِي يَهْنُ مَقِيدُ
الْمَقِيدُ : الْمَدْفُوعُ .

• جُود • أَبُو الْجُودَى : كُتَيْبُ رَجُلٌ ، قَالَ :
لَوْ قَدْ حَدَا هُنَّ أَبُو الْجُودَى
بِرَجَزٍ مُسَخَّنٍ الرُّوَى
مُسْتَوِيَاتٍ كَنُوسَى الْبَرَى
وَقَدْ تَقَدَّمَ أَنَّهُ أَبُو الْجُودَى ، بِالذَّالِ الْمُهْمَلَةِ .

« جُور • الْجُورُ : تَقْيِضُ الْعَدْلِ ، جَارَ
يَجُورُ جَوْرًا . وَقَوْمٌ جَوْرَةٌ وَجَارَةٌ أَيُّ ظَلَمَةٌ . وَالْجُورُ :
ضِدُّ الْقَصْدِ . وَالْجُورُ : تَرَكُّ الْقَصْدِ فِي السَّبْرِ ،
وَالْفِعْلُ جَارَ يَجُورُ ، وَكُلُّ مَا مَالَ فَقَدْ جَارَ . وَجَارَ
عَنِ الطَّرِيقِ : عَدَلَ . وَالْجُورُ : الْمَيْلُ عَنْ
الْقَصْدِ . وَجَارَ عَلَيْهِ فِي الْحُكْمِ وَجُورُهُ تَجَوُّرًا :
نَسَبَهُ إِلَى الْجُورِ ، وَقَوْلُ أَبِي ذُؤَيْبٍ (١) :

فَإِنِّ الْتِي فِينَا زَعَمْتَ وَمِثْلَهَا
لَقَيْكَ وَلَكِنِّي أَرَاكَ تَجُورُهَا
إِنَّمَا أَرَادَ : تَجَوَّرَ عَنْهَا فَخَذَفَ وَعَدَّى ، وَأَجَارَ
غَيْرَهُ ، قَالَ عَمْرُو بْنُ عَجَلَانَ :
وَقَوْلًا لَهَا : لَيْسَ الطَّرِيقُ أَجَارَنَا

وَلَكِنَّا جُرْنَا لِنَلْقَاكُمْ عِنْدَا
وَطَرِيقُ جُورٌ : جَائِزٌ ، وَصَفَ بِالصَّدْرِ .
وَفِي حَدِيثٍ مِيقَاتِ الْحَجِّ : وَهُوَ جُورٌ عَنْ
طَرِيقِنَا ، أَيُّ مَائِلٌ عَنْهُ لَيْسَ عَلَى جَادِيهِ ،
مِنْ جَارَ يَجُورُ إِذَا مَالَ وَضَلَّ ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ :
حَتَّى يَسِيرَ الرَّكَابُ بَيْنَ النُّطْفَتَيْنِ لَا يَخْشَى
إِلَّا جُورًا ، أَيُّ ضَلَالًا عَنِ الطَّرِيقِ ، قَالَ ابْنُ
الْأَثِيرِ : هَكَذَا رَوَى الْأَزْهَرِيُّ . وَشَرَحَ : وَفِي
رِوَايَةٍ لَا يَخْشَى جُورًا ، بِحَذْفِ الْوَاوِ ، فَإِنَّ
صَحَّ فَيَكُونُ الْجُورُ بِمَعْنَى الظُّلْمِ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى :
« وَمِنْهَا جَائِرٌ » . فَسَرَّهُ تَغَلَّبُ فَقَالَ : يَعْنِي
الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى .

(١) قوله : « وقول أبي ذؤيب » نقل المؤلف في مادة
س ي ز عن ابن بري أنه لخالد ابن أخت أبي ذؤيب .

وَالْجَوَارُ : الْمُجَاوَرَةُ وَالْجَارُ الَّذِي يُجَاوِرُكَ .
وَجَاوَرَ الرَّجُلُ مُجَاوَرَةً وَجَوَارًا وَجَوَارًا ، وَالْكَسْرُ
أَفْصَحُ : سَاكِنُهُ . وَإِنَّهُ لَحَسَنُ الْجِيرَةِ :
لِحَالٍ مِنَ الْجَوَارِ وَضَرْبٌ مِنْهُ . وَجَاوَرَ بَنِي فُلَانٍ
وَفِيهِمْ مُجَاوَرَةٌ وَجَوَارًا : تَحَرَّمَ بِجَوَارِهِمْ ، وَهُوَ
مِنْ ذَلِكَ ، وَالْإِسْمُ الْجَوَارُ وَالْجَوَارُ . وَفِي حَدِيثٍ
أَمْ زَرَعَ : مِلْءُ كِسَانِهَا وَغَيْظُ جَارِهَا ، الْجَارَةُ :
الضَّرَّةُ مِنَ الْمُجَاوَرَةِ بَيْنَهُمَا ، أَيُّ أَنَّهَا تَرَى
حُسْبَهَا فَتَغِيظُهَا بِذَلِكَ . وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : كُنْتُ
بَيْنَ جَارَتَيْنِ لِي ، أَيُّ امْرَأَتَيْنِ ضَرَّتَيْنِ .
وَحَدِيثٌ عَمْرٍو قَالَ لِحَفْصَةَ : لَا يَغْرُكَ أَنْ كَانَتْ
جَارَتُكَ هِيَ أَوْسَمُ وَأَحَبُّ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ،
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، مِنْكَ ، يَعْنِي عَائِشَةَ ،
وَأَذْهَبَ فِي جَوَارِ اللَّهِ . وَجَارُكَ : الَّذِي يُجَاوِرُكَ ،
وَالْجَمْعُ أَجَوَارٌ وَجِيرَةٌ وَجِيرَانٌ ، وَلَا نَظِيرَ لَهُ
إِلَّا قَاعٌ وَأَقْوَاعٌ وَقِعَانٌ وَقِعْمَةٌ ، وَأَنْشَدَ :

وَرَسَمَ دَارِ دَارِ الْأَجَوَارِ
وَبَجَاوَرُوا وَاجْتَوَرُوا بِمَعْنَى وَاحِدٍ : جَاوَرَ
بَعْضُهُمْ بَعْضًا ، أَصْحَابُوا اجْتَوَرُوا إِذَا كَانَتْ فِي
مَعْنَى تَجَاوَرُوا ، فَجَعَلُوا تَرَكَ الْإِعْلَالَ دَلِيلًا
عَلَى أَنَّهُ فِي مَعْنَى مَا لَا يُدْمَنُ مِنْ صَحْبِهِ وَهُوَ تَجَاوَرُوا .
قَالَ سِيبَوَيْهِ : اجْتَوَرُوا تَجَاوَرُوا وَاجْتَوَرُوا اجْتَوَارًا ،
وَضَعُوا كُلَّ وَاحِدٍ مِنَ الْمَصْدَرَيْنِ مَوْضِعَ صَاحِبِهِ ،
لِتَسَاوِي الْفِعْلَيْنِ فِي الْمَعْنَى وَكَثَرَةُ دُخُولِ كُلِّ
وَاحِدٍ مِنَ الْبَنَاءَيْنِ عَلَى صَاحِبِهِ ، قَالَ الْجُوهَرِيُّ :
إِنَّمَا صَحَّتِ الْوَاوُ فِي اجْتَوَرُوا لِأَنَّهُ فِي مَعْنَى
مَا لَا يُدْمَنُ لَهُ مِنْ أَنْ يَمْرُجَ عَلَى الْأَصْلِ لِسُكُونِ
مَا قَبْلَهُ ، وَهُوَ تَجَاوَرُوا ، فَبُنِيَ عَلَيْهِ ، وَلَوْ لَمْ يَكُنْ
مَعْنَاهُ وَاحِدًا لَأَعْتَلْتُ ، وَقَدْ جَاءَ : اجْتَوَرُوا
مُعَلًّا ، قَالَ مُلَيْحُ الْهَذَلِيُّ :

كَدَلَخَ الشَّرْبِ الْمُجَارِ زَيْتُهُ
حَلَّ عَاكِلٍ فَهُوَ الْوَائِنُ الرِّكْدُ (٢)
التَّجْدِيبُ : عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : الْجَارُ الَّذِي
يُجَاوِرُكَ يَتَّ بَيْتَ . وَالْجَارُ النَّصِيحُ : هُوَ الْقَرِيبُ .
وَالْجَارُ : الشَّرِيكُ فِي الْعَقَارِ . وَالْجَارُ :
الْمُقَاسِمُ . وَالْجَارُ : الْحَلِيفُ . وَالْجَارُ :
النَّاصِرُ . وَالْجَارُ : الشَّرِيكُ فِي التَّجَارَةِ ،
(٢) قوله : « كدلخ الخ » كنا في الأصل .

فَوَضِيَ كَانَتْ الشَّرَكَةُ أَوْ عَنَانًا . وَالْجَارَةُ :
امْرَأَةُ الرَّجُلِ ، وَهُوَ جَارُهَا . وَالْجَارُ : فَرْجُ الْمَرْأَةِ .
وَالْجَارَةُ : الطَّيِّبَةُ ، وَهِيَ الْأَسْتُ . وَالْجَارُ :
مَا قَرُبَ مِنَ الْمَنَازِلِ مِنَ السَّاحِلِ . وَالْجَارُ :
الصَّنَاةُ السَّيِّئَةُ الْجَوَارِ . وَالْجَارُ : الدِّمِثُ
الْحَسَنُ الْجَوَارِ . وَالْجَارُ : الْيَرْبُوعِيُّ .
وَالْجَارُ : الْمَنَافِقُ . وَالْجَارُ : الْبَرَاغِثِيُّ الْمَثْلُوثُ
فِي أَفْعَالِهِ . وَالْجَارُ : الْحَسَدِيُّ الَّذِي عَيْتَهُ
تَرَاكَ وَقَلْبُهُ يَزْعَاكُ .

قَالَ الْأَنْهَرِيُّ : لَمَّا كَانَ الْجَارُ فِي كَلَامِ
الْعَرَبِ مُحْتَمِلًا لِجَمِيعِ الْمَعَانِي الَّتِي ذَكَرَهَا
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ لَمْ يَجُزْ أَنْ يُقَسِّرَ قَوْلَ النَّبِيِّ ، صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : الْجَارُ أَخُو بَصْقِهِ ، أَنَّهُ الْجَارُ
الْمُلَاصِقُ إِلَّا بِدَلَالَةٍ تَدُلُّ عَلَيْهِ ، فَوَجِبَ طَلَبُ
الدَّلَالَةِ عَلَى مَا أُريدَ بِهِ ، فَقامَتِ الدَّلَالَةُ
فِي سُنَنِ أُخْرَى مُقَسَّرَةً أَنَّ الْمُرَادَ بِالْجَارِ
الشَّرِيكَ الَّذِي لَمْ يُقَامِهِ ، وَلَا يَجُوزُ أَنْ
يُجْعَلَ الْمَقَامِيُّ مِثْلَ الشَّرِيكَ .

وقوله عز وجل : « وَالْجَارِ ذِي الْقُرْبَىٰ
وَالْجَارِ الْجُنُبِ » ، فالجار ذو القرْبَى هو
نَيْسَبُكَ النَّازِلُ مَعَكَ فِي الْجَوَارِ ، وَيَكُونُ
نَازِلًا فِي بَلَدَةٍ وَأَنْتَ فِي أُخْرَى ، فَلَهُ حُرْمَةُ جَوَارِ
الْقُرْبَانَةِ ، وَالْجَارِ الْجُنُبِ لَا يَكُونُ لَهُ مُنَاسِبًا
فِيحْيَى إِلَيْهِ وَيَسْأَلُهُ أَنْ يُجِيرَهُ . أَيْ يَمْتَنِعُ
فَيَنْزِلَ مَعَهُ ، فَهَذَا الْجَارُ الْجُنُبِ لَهُ حُرْمَةُ
زَوْالِهِ فِي جَوَارِهِ وَمَنْعَتِهِ وَرُكُونِهِ إِلَى أَمَانِهِ
وَعَهْدِهِ .

وَالْمَرْأَةُ جَارَةٌ زَوْجُهَا لِأَنَّهُ مُؤْتَمَرٌ عَلَيْهَا ،
وَأَمْرُنَا أَنْ نَحْنِ نَحْنُ إِلَيْهَا وَلَا نَعْتَدِي عَلَيْهَا لِأَنَّا
نَمَسْكُ بِعَقْدِ حُرْمَةِ الصَّبْرِ ، وَصَارَ زَوْجُهَا
جَارَهَا لِأَنَّهُ يُجِيرُهَا وَيَمْتَنِعُهَا لَا يَعْتَدِي عَلَيْهَا ،
وَقَدْ سَمِيَ الْأَعْنَى فِي الْمَاهِلِيَّةِ امْرَأَتَهُ جَارَةً
فَقَالَ :

أَيَا جَارَتَا ! بِنِي فَإِنَّكَ طَالِقَةٌ
وَمُؤَمَّقَةٌ مَادَمْتُ فِينَا وَامِقَةٌ

وهذا البيتُ ذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، وَصَدْرُهُ :

أَجَارَتَا ! بِنِي فَإِنَّكَ طَالِقَةٌ

قَالَ ابْنُ بَرٍّ : الْمَشْهُورُ فِي الرَّوَايَةِ :

أَيَا جَارَتَا ! بِنِي فَإِنَّكَ طَالِقَةٌ
كَذَاكَ أُمُورُ النَّاسِ : غَادِرٌ وَطَارِقَةٌ
ابْنُ سَيْدَةٍ : وَجَارَةُ الرَّجُلِ امْرَأَتُهُ ، وَقِيلَ : هَوَاهُ ،
وَقَالَ الْأَعْنَى :

يَا جَارَتَا ! مَا أَنْتِ جَارَةٌ

بِأَنْتِ لِنَحْنُنَا عَصَارَةٌ

وَجَاوَرْتُ فِي بَنِي هِلَالٍ إِذَا جَاوَرْتَهُمْ .
وَأَجَارَ الرَّجُلُ إِجَارَةً وَجَارَةً (الْأَخِيرَةُ عَنْ كُرَاعِ :
خَفَرَهُ . وَاسْتَجَارَهُ : سَأَلَهُ أَنْ يُجِيرَهُ . وَفِي التَّنْزِيلِ
الْعَزِيزِ : « وَإِنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ
فَأَجِرْهُ حَتَّى يَسْمَعَ كَلَامَ اللَّهِ » ، قَالَ الرَّجَّازُ :
الْمَعْنَى إِنْ طَلَبَ مِنْكَ أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ الْحَرْبِ
أَنْ تُجِيرَهُ مِنَ الْقَتْلِ إِلَى أَنْ يَسْمَعَ كَلَامَ اللَّهِ
فَأَجِرْهُ أَيْ أَمْنُهُ ، وَعَرَفَهُ مَا يَجِبُ عَلَيْهِ أَنْ
يَعْرِفَهُ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ تَعَالَى الَّذِي يَنْبَغِي بِهِ الْإِسْلَامَ ،
ثُمَّ أَلْفَعَهُ مَأْمَنَهُ لِئَلَّا يُصَابَ بِسَوْءٍ قَبْلَ انْتِهَائِهِ إِلَى
مَأْمَنِهِ . وَيُقَالُ لِلَّذِي يَسْتَجِيرُ بِكَ : جَارٌ ، وَلِلَّذِي
يُجِيرُ : جَارٌ . وَالْجَارُ : الَّذِي أَجَرْتَهُ مِنْ أَنْ يَطْلُمَهُ
ظَالِمٌ ، قَالَ الْهَذَلِيُّ :

وَكُنْتُ إِذَا جَارَى دَعَا لِيَصْفَقَهُ

أَشْمَرُ حَتَّى يَنْصَفَ السَّاقَ مَثْرَى^(١)

وَجَارَكَ الْمُسْتَجِيرُ بِكَ وَمَنْ جَسَارَةٌ مِنْ
ذَلِكَ الْأَمْرِ (حِكَاةُ تَعْلُبُ) أَيْ يُجِيرُونَ
قَالَ ابْنُ سَيْدَةٍ : وَلَا أَذْرِي كَيْفَ ذَلِكَ ،
إِلَّا أَنْ يَكُونَ عَلَى تَوَهْمٍ طَرَحَ الرَّائِدُ حَتَّى
يَكُونَ الْوَاحِدُ كَأَنَّهُ جَائِرٌ ثُمَّ يَكْسَرُ عَلَى فَعْلَةٍ ،
وَالْأَوَّلُ فَلَا وَجْهَ لَهُ . أَبُو الْهَيْثَمِ : الْجَارُ وَالْمُجِيرُ
وَالْمُعِيدُ وَاحِدٌ . وَمَنْ عَادَ بِاللَّهِ أَيْ اسْتَجَارَ بِهِ
أَجَارَهُ اللَّهُ ، وَمَنْ أَجَارَهُ اللَّهُ لَمْ يُوَصَّلْ إِلَيْهِ ،
وَهُوَ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى يُجِيرُ وَلَا يُجَارُ عَلَيْهِ أَيْ يُعِيدُ .
وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى لِنَبِيِّهِ : « قُلْ لَنْ يُجِيرَنِي مِنَ
اللَّهِ أَحَدٌ » ، أَيْ لَنْ يَمْتَنِعَنِي مِنَ اللَّهِ أَحَدٌ .
وَالْجَارُ وَالْمُجِيرُ : هُوَ الَّذِي يَمْتَنِعُكَ وَيُجِيرُكَ .
وَاسْتَجَارَهُ مِنْ فُلَانٍ فَأَجَارَهُ مِنْهُ . وَأَجَارَهُ اللَّهُ مِنْ

(١) قوله : « يَنْصَفُ » فِي الْأَصْلِ وَفِي طَبْعَةِ دَارِ

صَادِرٍ ، وَطَبْعَةُ دَارِ لِسَانِ الْعَرَبِ « يَنْصِفُ » وَهُوَ نَحْرِيفٌ .

يُقَالُ نَصَفْتُ الْإِزَارَ سَاقَهُ يَنْصَفُهَا إِذَا بَلَغَ نِصْفَهَا .

[عبد الله]

الْعَذَابِ أَنْفَعُهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : وَبُجِيرٌ عَلَيْهِمْ
أَدْنَاهُمْ ، أَيْ إِذَا أَجَارَ وَاحِدٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ حُرًّا
أَوْ عَبْدًا أَوْ امْرَأَةً وَاحِدًا أَوْ جَمَاعَةً مِنَ الْكُفَّارِ
وَحَفَرَهُمْ وَأَمَتَهُمْ ، جَارَ ذَلِكَ عَلَى جَمِيعِ
الْمُسْلِمِينَ لَا تَنْقُضُ عَلَيْهِ جَوَارُهُ وَأَمَانُهُ ، وَمِنْهُ
حَدِيثُ الدَّعَاءِ : كَمَا تُجِيرُ بَيْنَ الْبُحُورِ ، أَيْ
تَفْصِلُ بَيْنَهَا وَتَسْمَعُ أَحَدَهَا مِنَ الْإِخْلَاطِ بِالْآخَرِ
وَالْبُغْيِ عَلَيْهِ وَفِي حَدِيثِ الْقَسَامَةِ : أَحَبُّ أَنْ
تُجِيرَ ابْنِي هَذَا يَرْجُلِي مِنَ الْخَمْسِينَ ، أَيْ تُوَمِّئَهُ
مِنْهَا ، وَلَا تَسْتَحْلِفَهُ وَتَحُولَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهَا ، وَبَعْضُهُمْ
يَزْوِيهِ بِالزَّايِ ، أَيْ تَأْذَنُ لَهُ فِي تَرْكِ الْبَيْعِ
وَتُجِيرُهُ .

الْبَذِيْبُ : وَأَمَّا قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « وَإِذْ رَيْنَ
لَهُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَالَهُمْ وَقَالَ لَا غَالِبَ لَكُمْ
الْيَوْمَ مِنَ النَّاسِ وَإِنِّي جَارٌ لَكُمْ » ، قَالَ
الْقَرَّاءُ : هَذَا إِبْلِيسُ تَمَثَّلَ فِي صُورَةِ رَجُلٍ مِنْ
بَنِي كِنَانَةَ ، قَالَ وَقَوْلُهُ [تَعَالَى] : « إِنِّي جَارٌ لَكُمْ » .
يُرِيدُ أَجْرَكُمْ أَيْ إِنِّي مُجِيرُكُمْ وَمُعِيدُكُمْ مِنْ
قَوْمِي بَنِي كِنَانَةَ فَلَا يَعْزُضُونَ لَكُمْ ، وَأَنْ
يَكُونُوا مَعَكُمْ عَلَى مُحَمَّدٍ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،
قَلَمًا عَابِنَ إِبْلِيسَ الْمَلَانِكَةَ عَرَفَهُمْ فَتَكْصِفُ
هَارِبًا ، فَقَالَ لَهُ الْحَارِثُ بْنُ هِشَامٍ : أَفَرَأَى
مِنْ غَيْرِ قِتَالٍ ؟ فَقَالَ : إِنِّي بَرِيءٌ مِنْكُمْ إِنِّي
أَرَى مَا لَا تَرَوْنَ إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ وَاللَّهُ شَدِيدُ
الْعِقَابِ . قَالَ : وَكَانَ سَيِّدُ الْعَشِيرَةِ إِذَا
أَجَارَ عَلَيْهَا إِنْسَانًا لَمْ يُخْفَرُوهُ . وَجَوَارُ الدَّارِ :
طَوَارُهَا . وَجَوَرُ الْبِنَاءِ وَالْخِيَاءِ وَغَيْرُهُمَا : صَرَعُهُ
وَقَلْبُهُ ، قَالَ عُرْوَةُ بْنُ الْوَرْدِ :

قَلِيلُ التِّمَاسِ الرَّادِ إِلَّا لِنَفْسِهِ

إِذَا هُوَ أَضْحَى كَالْعَرِشِ الْمُجَوَّرِ
وَيُجَوَّرُ هُوَ : تَهْدَمُ . وَضَرْبُهُ ضَرْبَةُ مُجَوَّرٍ
مِنْهَا أَيْ سَقَطَ . وَجَوَّرَ عَلَى فِرَاشِهِ : اضْطَجَعَ .
وَضَرْبُهُ فَجَوَّرُهُ أَيْ صَرَعَهُ مِثْلُ كَوْرِهِ فَتَجَوَّرَ ،
وَقَالَ رَجُلٌ مِنْ زُرَيْعَةِ الْجَوْعِ :

فَقَلَّمَا طَارَدَ حَتَّى أَغْدَرَا

وَسَطَ الْغُبَارِ خَرِبًا مُجَوَّرَا

وَقَوْلُ الْأَعْلَمِ الْهَذَلِيِّ يَصِفُ رَحِمَ امْرَأَةٍ هَبْجَاها :

مُتَّصِفٌ كَالْجَفْرِ بَاكِرُهُ

وَرَدَ الْجَمِيعُ بِجَائِرِ صَحْمٍ
قَالَ السُّكْرِيُّ : عَنِ الْجَائِرِ الْعَظِيمِ مِنْ
الدَّلَاءِ .

وَالْجَوَارُ : الْمَاءُ الْكَثِيرُ ، قَالَ الْفُطَيْمِيُّ
يَصِفُ سَفِينَةَ نُوحٍ ، عَلَى نَيْبِنَا وَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ
وَالسَّلَامُ :

وَلَوْلَا اللَّهُ جَارِيهَا الْجَوَارُ

أَيِ الْمَاءِ الْكَثِيرِ . وَغَيْثُ جَوْرٍ : غَزِيرٌ كَثِيرٌ
الْمَطَرِ ، مَاخُذٌ مِنْ هَذَا ، وَرَوَاهُ الْأَصْمَعِيُّ :
جَوْرُهُ صَوْتُ ، قَالَ :

لَا تَسْقِهِ صَيْبٌ عَرَّافٍ جَوْرُ

وَيُرْوَى عَرَّافٍ الْجَوْهَرِيُّ . وَغَيْثُ جَوْرٍ مِثَالُ
هَجَفٍ أَيْ شَدِيدِ صَوْتِ الرَّعْدِ ، وَبَازِلُ جَوْرٍ ،
قَالَ الرَّاجِزُ :

رَوْحُكَ يَا ذَاتَ الثَّنَائِ الْغُرَّ

أَعْيَا قُطْنَاهُ مَنَاطُ الْجَرِّ

دَوْبِنٌ عَيْكَمِي بَازِلُ جَوْرٍ

ثُمَّ شَدَدْنَا قَوْفَهُ بِمَرٍّ

وَالْجَوْرُ : الصَّلْبُ الشَّدِيدُ . وَبَعِيرُ جَوْرٍ أَيْ
صَحْمٌ ، وَانْتَدَ :

بَيْنَ خِشَائِي بَازِلُ جَوْرٍ

وَالْجَوَارُ : الْأَكَارُ . التَّهْدِيبُ : الْجَوَارُ
الَّذِي يَعْمَلُ لَكَ فِي كَرَمِ أَوْبُسْتَانِ أَكَارًا .

وَالْمُجَاوَرَةُ : الْإِعْيَاقُ فِي الْمَسْجِدِ .

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ كَانَ يُجَاوِرُ بِحَرَاهُ ، وَكَانَ
يُجَاوِرُ فِي الْعَشْرِ الْأَوَاخِرِ مِنْ رَمَضَانَ ، أَيْ

يَعْتَكِفُ . وَفِي حَدِيثٍ عَطَاءُ : وَسُئِلَ عَنْ
الْمُجَاوِرِ يَذْهَبُ لِلْخَلَاءِ يَعْنِي الْمُعْتَكِفِ .

فَأَمَّا الْمُجَاوَرَةُ بِمَكَّةَ وَالْمَدِينَةَ فَبَرَادٌ بِهَا الْمَقَامُ
مُطْلَقًا غَيْرَ مُلْتَزِمٍ بِشَرَايِطِ الْإِعْيَاقِ الشَّرْعِيِّ .

وَالْإِجَارَةُ ، فِي قَوْلِ الْخَلِيلِ : أَنْ تَكُونَ
طَاءً وَالْأُخْرَى دَالًا وَتَجُو ذَلِكَ ، وَغَيْرُهُ

بِسْمِيهِ الْإِكْفَاءُ . وَفِي الْمُصَنَّفِ : الْإِجَارَةُ ،
بِالْوَاوِ ، وَقَدْ ذُكِرَ فِي أَجَرٍ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : جَرَّجَرُ إِذَا أَمَرَتْهُ بِالْإِسْتِعْدَادِ
الْعُدُو .

وَالْجَارُ : مَوْضِعٌ بِسَاحِلِ عُمانَ . وَفِي

الْحَدِيثِ ذَكَرَ الْجَارُ ، هُوَ يَخْضِفُ الرَّأْيَ
عَلَى سَاحِلِ الْبَحْرِ بَيْنَهَا وَبَيْنَ مَدِينَةِ الرَّسُولِ ،
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، يَوْمَ وَلِيْلَةٍ . وَجِيرَانُ
مَوْضِعٌ (١) . قَالَ الرَّاعِي :

كَاتِبُهَا نَاشِطٌ حَمٌّ قَوَائِمُهُ

مِنْ وَخْشٍ جِيرَانِ بَيْنَ الْفَقْ وَالصَّفْرِ
وَجَوْرُ : مَدِينَةٌ ، لَمْ تُصَرَفْ لِمَكَانٍ الْعُجْمَةِ .

الصَّحَّاحُ : جَوْرَانُمْ بَلَدٌ يُدَكَّرُ وَيُؤْتَى .

• جَوْرٌ . جَزَتْ الطَّرِيقَ وَجَارَ الْمَوْضِعَ جَوْرًا
وَجَوْرًا وَجَوَارًا وَجَارًا وَجَاوَرَهُ جَوَارًا وَأَجَارَهُ

وَأَجَارَ غَيْرَهُ وَجَارَهُ : سَارَ فِيهِ وَصَلَّكَهُ ، وَأَجَارَهُ :
خَلَّفَهُ وَقَطَعَهُ ، وَأَجَارَهُ : أَنْفَذَهُ ، قَالَ الرَّاجِزُ :

خَلَّوْا الطَّرِيقَ عَنْ أَبِي سَيَّارَةٍ

حَتَّى يُجِيرَ سَالِمًا حِمَارَهُ

وَقَالَ أَوْسٌ بْنُ مَرْءَاةٍ :

وَلَا يَرِيمُونَ لِلتَّعْرِيفِ مَوْضِعُهُمْ

حَتَّى يُقَالَ : أَجِيرُوا آلَ صَفْوَانَا
يَمْنَحُهُمْ بِأَتَمِّ يُجِيرُونَ الْحَاجَّ ، يَعْنِي أَنْفَذُوهُمْ .

وَالْمَجَارُ وَالْمَجَارَةُ : الْمَوْضِعُ . الْأَصْمَعِيُّ :
جَزَتْ الْمَوْضِعَ يَرْتُ فِيهِ ، وَأَجَزَتْهُ خَلَّفَتْهُ

وَقَطَعَتْهُ ، وَأَجَزَتْهُ أَنْفَذَتْهُ ، قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :
فَلَمَّا أَجَزْنَا سَاحَةَ الْحَيِّ وَاتَّحَى

بِنَا بَطْنُ خَبْتٍ ذِي قَفَافٍ عَقَنْقَلٍ
وَيُرْوَى : ذِي حِفَافٍ .

وَجَاوَرْتُ الْمَوْضِعَ جَوَارًا : بِمَعْنَى جَزْتُهُ .
وَفِي حَدِيثِ الصَّرَاطِ : فَأَكُونُ أَنَا وَأُمِّي

أَوَّلَ مَنْ يُجِيرُ عَلَيْهِ ، قَالَ : يُجِيرُ لَفْعٌ فِي يُجَوْرُ
جَارَ وَأَجَارَ بِمَعْنَى ، وَمِنْهُ حَدِيثُ الْمَسْعِيِّ :

لَا تُجِيرُوا الْبَطْحَاءَ الْأَشْدَّاءَ .
وَالْإِجْيَارُ : السُّلُوكُ . وَالْمُجْتَازُ : مُجْتَازُ

الطَّرِيقِ وَجِيرُهُ . وَالْمُجْتَازُ أَيْضًا : الَّذِي
يُجِبُّ النَّجَاءَ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ، وَانْتَدَ :

(١) قوله : « وجيران موضع » في ياقوت جيران ، بفتح
الجم وسكون الياء : قرية بينها وبين أصبهان فرسخان ،
وجيران ، بكسر الهميم : جزيرة في البحر بين البصرة
وسيراف ، وقيل صنع من أعمال سيراف بينها وبين
عمان . اهـ . باختصار .

ثُمَّ انْتَشَرَتْ عَلَيْهَا خَائِفًا وَجَلًا

وَالْخَائِفُ الْوَجَلُ الْمُجْتَازُ يَنْشِيرُ
وَيُرْوَى : الرَّجُلُ .

وَالْجَوَارُ : صَكُّ الْمُسَافِرِ . وَجَاوَرَ بِهِمُ
الطَّرِيقَ ، وَجَاوَرَهُ جَوَارًا : خَلَّفَهُ . وَفِي التَّنَزِيلِ

الْعَزِيزِ : « وَجَاوَرْنَا بَنِي إِسْرَائِيلَ الْبَحْرَ » .
وَجَوَّرَ لَهُمْ إِبْلَهُمْ إِذَا قَادَهُمَا بَعِيرًا بَعِيرًا حَتَّى

تُجَوَّرَ .

وَجَوَائِرُ الْأَمْثَالِ وَالْأَشْعَارِ : مَا جَازَ مِنْ بَلَدٍ
إِلَى بَلَدٍ ، قَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :

طَلَى بِهِمْ كَعَسَى وَهُمْ يَتَوَقَّعُونَ

يَتَنَازَعُونَ جَوَائِرَ الْأَمْثَالِ
قَالَ أَبُو عَيْبَةَ : يَقُولُ الْبَقِيَّةُ بِهِمْ كَعَسَى ،
وَعَسَى شَكٌّ ، وَقَالَ تَعَلَّبَ :

يَتَنَازَعُونَ جَوَائِرَ الْأَمْثَالِ

أَيْ يُجِيلُونَ الرَّأْيَ فِيهَا سِتْرَهُمْ وَيَتَمَثَّلُونَ مَا يُرِيدُونَ
وَلَا يَلْتَفِتُونَ إِلَى غَيْرِهِمْ مِنْ إِخْوَانِهِمْ وَعَقْلِيَّتِهِمْ

عَنْهَا .
وَأَجَارَ لَهُ الْبَيْعُ : أَمْضَاهُ . وَرُوِيَ عَنْ

شُرَيْحٍ : إِذَا بَاعَ الْمُجِيرَانُ قَالَتِ الْبَيْعُ لِلأَوَّلِ ،
وَإِذَا أَنْكَحَ الْمُجِيرَانُ قَالَتِ الْكَاحُ لِلأَوَّلِ ، الْمُجِيرُ :

الْوَلِيُّ ، يُقَالُ : هَذِهِ امْرَأَةٌ لَيْسَ لَهَا مُجِيرٌ .
وَالْمُجِيرُ : الْوَصِيُّ . وَالْمُجِيرُ : الْقِيمُ بِأَمْرِ

الْيَتِيمِ . وَفِي حَدِيثِ نِكَاحِ الْبِكْرِ : فَإِنْ صَمَتَتْ
فَهِيَ أَذْنَاهَا ، وَإِنْ أَبَتْ فَلَا جَوَارَ عَلَيْهَا ، أَيْ لَا وَلَايَةَ

عَلَيْهَا مَعَ الْإِئْتِنَاعِ . وَالْمُجِيرُ : الْعَبْدُ الْمَأْدُونُ
لَهُ فِي التَّجَارَةِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ رَجُلًا خَاصَمَ

إِلَى شُرَيْحٍ غُلَامًا لِرِيَادَةٍ بِرَدِّهِ بَاعَهُ وَكَفَلَ
لَهُ الْغُلَامَ ، فَقَالَ شُرَيْحٌ : إِنْ كَانَ مُجِيرًا وَكَفَلَ

لَكَ غَرَمٌ ، إِذَا كَانَ مَأْدُونًا لَهُ فِي التَّجَارَةِ .
ابْنُ السُّكَيْتِ : أَجَزْتُ عَلَى اسْمِهِ إِذَا

جَعَلْتَهُ جَائِرًا .
وَجَوَّرَ لَهُ مَا صَنَعَهُ وَأَجَارَ لَهُ أَيْ سَوَّغَ لَهُ

ذَلِكَ ، وَأَجَارَ رَأْيَهُ وَجَوَّرَهُ : أَنْفَذَهُ . وَفِي حَدِيثِ
الْقِيَامَةِ وَالْحِسَابِ : إِنْ لَا أَجِيرَ الْيَوْمَ عَلَى نَفْسِي

شَهِيدًا إِلَّا مَنِي ، أَيْ لَا أَنْفَذَ وَلَا أَمْضَى ، مِنْ
أَجَارَ أَمْرَهُ مُجِيرُهُ إِذَا أَمْضَاهُ وَجَعَلَهُ جَائِرًا . وَفِي

حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : قَبْلَ أَنْ

يُجْزَوْا عَلَى أَى تَقْتُلُونِي وَتَقْتُلُوا فِي أَمْرِكُمْ .
وَيُجْزَوْ فِي هَذَا الْأَمْرِ مَا لَمْ يَتَجَوَّزْ فِي غَيْرِهِ :
احْتَمَلَهُ وَأَغْمَضَ فِيهِ .

وَالْمَجَازَةُ : الطَّرِيقُ إِذَا قَطَعَتْ مِنْ
أَحَدِ جَانِبَيْهِ إِلَى الْآخَرِ . وَالْمَجَازَةُ : الطَّرِيقُ
فِي السَّبْعَةِ .

وَالْجَائِزَةُ : الْعَطِيَّةُ ، وَأَصْلُهُ أَنَّ أَمِيرًا
وَاقَفَ عَدُوًّا وَبَيْنَهُمَا نَهْرٌ فَقَالَ : مَنْ جَازَ هَذَا
النَّهْرَ فَلَهُ كَذَا ، فَكَلَّمَا جَازَ مِنْهُمُ وَاحِدٌ أَخَذَ
جَائِزَةً . أَبُو بَكْرٍ فِي قَوْلِهِمْ أَجَازَ السُّلْطَانُ فُلَانًا
بِجَائِزَةٍ : أَصْلُ الْجَائِزَةِ أَنَّ يُعْطَى الرَّجُلُ
الرَّجُلُ مَاءً وَيُجِزُهُ لِيَذْهَبَ لِرَوْحِهِ ، يَقُولُ
الرَّجُلُ إِذَا وَرَدَ مَاءً لَقِمَ الْمَاءَ : أَجَزَنِي مَاءً ،
أَى أَعْطَانِي مَاءً حَتَّى أَذْهَبَ لِرَوْحِي وَأَجُوزَ
عَنْكَ ، ثُمَّ كَرَّرَ هَذَا حَتَّى سَمَوُ الْعَطِيَّةِ جَائِزَةً .
الْأَزْهَرِيُّ : الْجِيزَةُ مِنَ الْمَاءِ مِقْدَارُ

مَا يُجْزَوْ بِهِ الْمُسَافِرُ مِنْ مَهْلٍ إِلَى مَهْلٍ ، يُقَالُ :
اسْفِجِي جِيزَةً وَجَائِزَةً وَجُوزَةً . وَفِي الْحَدِيثِ :
الضِّيَافَةُ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ ، وَجَائِزَتُهُ يَوْمٌ وَلَيْلَةٌ ،
وَمَا زَادَ فَهُوَ صَدَقَةٌ ، أَى يُضَافُ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ
فَيَتَكَلَّفُ لَهُ فِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ مِائًا اتَّسَعَ لَهُ مِنْ بَرٍّ
وَالطَّافِ ، وَيُقَدَّمُ لَهُ فِي الْيَوْمِ الثَّانِي وَالثَّلَاثِ مَا
حَصَرَهُ وَلَا يَزِيدُ عَلَى عَادَتِهِ ، ثُمَّ يُعْطِيهِ مَا يُجْزَوْ بِهِ
مَسَافَةً يَوْمٌ وَلَيْلَةٌ ، وَيُسَمَّى الْجِيزَةُ ، وَهِيَ
قَدْرٌ مَا يُجْزَوْ بِهِ الْمُسَافِرُ مِنْ مَهْلٍ إِلَى مَهْلٍ ،
فَمَا كَانَ بَعْدَ ذَلِكَ فَهُوَ صَدَقَةٌ وَمَعْرُوفٌ ،
إِنْ شَاءَ فَعَلَّ ، وَإِنْ شَاءَ تَرَكَ ، وَإِنَّمَا كَرِهَ
لَهُ الْمَقَامُ بَعْدَ ذَلِكَ لِثَلَاثِ تَضْيِيقٍ بِهِ إِقَامَتُهُ
فَتَكُونُ الصَّدَقَةُ عَلَى وَجْهِ النِّمْنِ وَالْأَدَى .

الْجَوْهَرِيُّ : أَجَازَهُ بِجَائِزَةٍ سَنِيَّةٍ أَى بَعَاثَهُ .
وَيُقَالُ : أَصْلُ الْجَوَائِزِ أَنَّ قَطَنَ بْنِ عَبْدِ عَزُوفٍ
مِنْ بَنِي هِلَالٍ بْنِ عَامِرٍ بْنِ صَعْمَةَ عَلَى فَارِسٍ
لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَامِرٍ ، فَمَرَّ بِهِ الْأَخْنَفُ فِي جَيْشِهِ
غَازِيًا إِلَى خُرَّاسَانَ ، فَوَقَّفَ لَهُمْ عَلَى قَنْطَرَةٍ
فَقَالَ : أَجِزُوهُمْ ، فَجَعَلَ يَنْسِبُ الرَّجُلَ
فَيُعْطِيهِ عَلَى قَدْرِ حَسَبِهِ : قَالَ الشَّاعِرُ :

فَدْنَى لِلْأَكْرَمِينَ بَنِي هِلَالٍ
عَلَى عَلَائِهِمْ أَهْلِي وَمَالِي

هُمْ سَنُوا الْجَوَائِزَ فِي مَعَدِّ
فَصَارَتْ سُنَّةَ أُخْرَى اللَّيَالِي

وَفِي الْحَدِيثِ : أَجِزُوا الْوَفْدَ بِنَحْوِ مَا كُنْتُ
أَجِزُهُمْ بِهِ أَى أَعْطُوهُمْ الْجِيزَةَ . وَالْجَائِزَةُ :
الْعَطِيَّةُ مِنْ أَجَازَةٍ يُجِيزُهُ إِذَا أَعْطَاهُ . وَمِنْهُ
حَدِيثُ الْعَبَّاسِ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَلَا أَمْنَحُكَ ؟
أَلَا أَجِزُكَ ؟ أَى أُعْطِيكَ ، وَالْأَصْلُ الْأَوَّلُ
فَاسْتَعِيرَ لِكُلِّ عَطَاءٍ ، وَأَمَّا قَوْلُ الْقُطَامِيِّ :
ظَلَلْتُ أَسْأَلُ أَهْلَ الْمَاءِ جَائِزَةً
فَهِيَ الشَّرْبَةُ مِنَ الْمَاءِ .

وَالْجَائِزُ مِنَ الْبَيْتِ : الْخَشَبَةُ الَّتِي تَحْمِلُ
خَشَبَ الْبَيْتِ ، وَالْجَمْعُ أَجُوزَةٌ وَجُوزَانُ .
وَجَوَائِزُ (عَنِ السَّيْرَانِي) ، وَالْأَوَّلُ نَادِرَةٌ ،
وَنَظِيرُهُ وَادٍ وَأُودِيَّةٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ
امْرَأَةً أَتَتْ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،
فَقَالَتْ : إِنِّي رَأَيْتُ فِي الْمَنَامِ كَأَنَّ جَائِزَ بَيْتِي
قَدْ انْكَسَرَ ! فَقَالَ : خَيْرٌ ، يَرُدُّ اللَّهُ غَائِبَكَ ،
فَرَجَعَ زَوْجُهَا ثُمَّ غَابَ ، فَرَأَتْ مِثْلَ ذَلِكَ ،
فَأَتَتْ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَلَمْ يَجِدْهُ
وَوَجَدَتْ أَبَا بَكْرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَأَخْبَرَتْهُ
فَقَالَ : يَمُوتُ زَوْجُكَ ، فَذَكَرَتْ ذَلِكَ
لِرَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : هَلْ
قَصَصْتِهَا عَلَى أَحَدٍ ؟ قَالَتْ : نَعَمْ ، قَالَ : هُوَ كَمَا
قِيلَ لَكَ . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : هُوَ فِي كَلَامِهِمْ
الْخَشَبَةُ الَّتِي يُوضَعُ عَلَيْهَا أَطْرَافُ الْحَشَبِ
فِي سَقْفِ الْبَيْتِ . الْجَوْهَرِيُّ : الْجَائِزَةُ الَّتِي
هِيَ بِالْفَارِسِيَّةِ تِيرٌ ، وَهُوَ سَهْمُ الْبَيْتِ . وَفِي
حَدِيثِ أَبِي الطُّفَيْلِ وَبَنَاءِ الْكَلْبَةِ : إِذَا
هَمَّ بِحِجَّةٍ مِثْلَ قِطْعَةِ الْجَائِزِ . وَالْجَائِزَةُ : مَقَامُ
السَّاقِ .

وَجَاوَزْتُ الشَّيْءَ إِلَى غَيْرِهِ وَجَاوَزْتُهُ بِمَعْنَى ،
أَى أَجَزْتُهُ . وَجَاوَزَ اللَّهُ عَنْهُ أَى عَفَا . وَقَوْلُهُمْ :
اللَّهُمَّ تَجَوَّزْ عَنِّي وَتَجَاوَزْ عَنِّي بِمَعْنَى . وَفِي
الْحَدِيثِ : كُنْتُ أَبَايَ النَّاسِ ، وَكَانَ مِنْ
خَلْقِ الْجَوَّارِ ، أَى التَّسَاهُلِ وَالتَّسَامُحِ فِي
الْبَيْعِ وَالْإِقِضَاءِ . وَجَاوَزَ اللَّهُ عَنْ ذَنْبِهِ وَتَجَاوَزَ
وَتَجَوَّزَ (عَنِ السَّيْرَانِي) : لَمْ يُوَاحِدْهُ بِهِ . وَفِي

الْحَدِيثِ : إِنَّ اللَّهَ تَجَاوَزَ عَنْ أَمِيٍّ مَا حَدَّثَتْ بِهِ
أَنْفُسَهَا ، أَى عَفَا عَنْهُمْ ، مِنْ جَاوَزَ يُجَوِّزُهُ إِذَا
تَعَدَّاهُ وَعَبَّرَ عَلَيْهِ ، وَأَنْفُسَهَا نُصِبَ عَلَى الْمَفْعُولِ
وَيُجَوِّزُ الرَّفْعَ عَلَى الْفَاعِلِ .

وَجَازَ الدَّرَاهِمَ : قِيلَ عَلَى مَا فِيهِ مِنْ
خَفِيِّ الدَّاحِلَةِ أَوْ قَلِيلِهَا ، قَالَ الشَّاعِرُ :
إِذَا وَرَقَ الْفَتَيَانُ صَارُوا كَانَهُمْ
دَرَاهِمُ مِنْهَا جَائِزَاتٌ وَزَيْفُ
اللَّيْثِ : التَّجَوُّزُ فِي الدَّرَاهِمِ أَنْ يُجَوِّزَهَا .

وَتَجَوَّزَ الدَّرَاهِمَ : قِيلَهَا عَلَى مَا بِهَا . وَحَكَى
اللُّحْيَانِيُّ : لَمْ أَرِ النَّفَقَةَ تَجَوُّزَ بِمَكَانٍ كَمَا تَجَوُّزُ
بِمَكَّةَ ، وَلَمْ يَفْسَرْهَا ، وَأَرَى مَعْنَاهَا : تَرَكُو
أَوْ تَوَثَّرُوا فِي الْمَالِ أَوْ تَنَفَّقُوا ، قَالَ ابْنُ سِيدَةَ :
وَأَرَى هَذِهِ الْأَخْبَارَ هِيَ الصَّحِيحَةُ .

وَتَجَاوَزَ عَنِ الشَّيْءِ : أَغْضَى . وَتَجَاوَزَ فِيهِ :
أَفْرَطَ . وَتَجَاوَزَتْ عَنْ ذَنْبِهِ أَى لَمْ تَأْخُذْهُ . وَتَجَوَّزَ
فِي صَلَاتِهِ أَى خَفَّفَ ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : أَسْمِعْ
بُكَاءَ الصَّبِيِّ فَاتَجَوَّزْ فِي صَلَاتِي أَى أَخَفِّفْهَا
وَأَقْلَلْهَا . وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : تَجَوَّزُوا فِي الصَّلَاةِ
أَى خَفِّفُوهَا وَأَسْرِعُوا بِهَا ، وَقِيلَ : إِنَّهُ مِنْ
الْجَوْرِ الْقَطْعِ وَالسَّرِّ . وَتَجَوَّزَ فِي كَلَامِهِ
أَى تَكَلَّمَ بِالْمَجَازِ .

وَقَوْلُهُمْ : جَعَلَ فُلَانٌ ذَلِكَ الْأَمْرَ جَازًا
إِلَى حَاجَتِهِ أَى طَرِيقًا وَمُسْلَكًا ، وَقَوْلُ
كَثِيرٍ :

عُسُوفٌ بِأَجْوَارِ السَّلَا حِمِيرِيَّةٌ
مَرِيسٌ بِذُبَابِ السَّيْبِ تَلْبِلُهَا
قَالَ : الْأَجْوَارُ الْأَوْسَاطُ . وَجَوَّزَ كُلُّ شَيْءٍ :
وَسَطَهُ ، وَالْجَمْعُ أَجْوَارٌ ، سَبَبِيَّةٌ : لَمْ يَكْمُرْ
عَلَى غَيْرِ أَفْعَالٍ كَرَاهَةِ الضَّمَّةِ عَلَى الْوَاوِ ،
قَالَ زُهَيْرٌ :

مُقَوَّرَةٌ تَبَارَى لَا شَوَارَ لَهَا
إِلَّا الْقَطُوعُ عَلَى الْأَجْوَارِ وَالْوُرُكُ
وَفِي حَدِيثٍ عَلَى ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّهُ قَامَ
مِنْ جَوْرِ اللَّيْلِ يُصَلِّي ، جَوْرُهُ : وَسَطُهُ .
وَفِي حَدِيثٍ حَدِيثَةً : رَبَطَ جَوْرَهُ إِلَى سَاءِ
الْبَيْتِ أَوْ إِلَى جَائِزِهِ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي الْيَهْدِيِّ :
إِنَّ فِي النَّارِ أَوْدِيَةً فِيهَا حَيَاتٌ أَمْنَالُ أَجْوَارِ

وقيل فيه : إنه موضعٌ عند عَرَقات ، كان يُقام فيه سوقٌ في الجاهلية ، واليم فيه زائدة ، وقيل : سُمي به لأن إجازة الحاج كانت فيه .

ودو المجارة : منزلٌ من منازل طريق مكة بين ماوية وينسوة على طريق البصرة .
والتجاويز : برودٌ مؤشبةٌ من برود اليمن ، واحدها تجواز ، قال الكُميت :
حتى كأن عراض الدار أروية
من التجاويز أو كراس أسفار
والمجارة : موسمٌ من المواسم .

• جوس • الجوس : مصدرٌ جاس جوساً وجوساً ، تردد . وفي التثنية العزيز : « فجاسوا خلال الديار » ، أي تردّدوا بينها للغارة ، وهو الجوسان ، وقال الفرّاء : قتلوكم بين يوتيكم ، قال : وجاسوا وجاسوا بمعنى واحد يذهبون ويبحثون ، وقال الزجاج : فجاسوا خلال الديار أي فطافوا في خلال الديار ينظرون هل بقي أحدٌ لم يقتلوه ، وفي الصحاح : جاسوا خلال الديار أي تخلّوها فطلبوا ما فيها ، كما يجوس الرجل الأخبار أي يطلبها ، وكذلك الاجتيس . والجوسان ، بالتحريك : الطوفان بالليل ، وفي حديث قس بن ساعدة : جوسه الناظر الذي لا يحار أي شدة نظره وتأنيه فيه ، ويروى : حثه الناظر من الحث . وكل ما وطئ فقد جيس . والجوس : كالدوس . ورجل جواس : يجوس كل شيء يدسه . وجاء يجوس الناس أي يتخطّاهم . والجوس : طلب الشيء باستقصاء . الأضمي : تركت فلاناً يجوس بين فلان ويحوسهم أي يدوسهم ويطلب فيهم ، وأنشد أبو عبيد :
يجوس عمارة ويكفأ أخرى

لنا جئى مجاورها دليل
يجوس : يتخلل . أبو عبيد : كل موضع خالطته ووطئته ، فقد جسته وحسّته ، والجوس : الجوع . يقال : جوساً له وبوساً ، كما يقال : جوعاً له ونوعاً . وحكى ابن

من يغمس الجائر غمس الودمة
خير معد حسباً ومكرمة
والإجازة في الشعر : أن تم مضارع غيرك ، وقيل : الإجازة في الشعر أن يكون الحرف الذي على حرف الروى مضموماً ثم يكسر أو يفتح ويكون حرف الروى مقبداً ، والإجازة في قول الخليل : أن تكون القافية طاء والأخرى ذالاً ونحو ذلك ، وهو الإكفاء في قول أبي زيد ، ورواه الفارسي الإجازة ، بالراء غير معجمة .

والمجوزة : ضربٌ من الغنم ليس بكبير ، ولكنه يصغر جداً إذا أُنْعِم . والمجوز : الذي يؤكل ، فارسيٌ مُعَرَّبٌ ، واحده مجوزة والجمع مجوزات . وأرض مجارة : فيها أشجار المجوز . قال أبو حنيفة : شجر المجوز كبير بأرض العرب من بلاد اليمن يحمل ويرى ، وبالسرّوات شجرٌ مجوز لا يرى ، وأصل المجوز فارسي ، وقد جرى في كلام العرب وأشعارها ، وخشبه موصوف عندهم بالصلاة والقوة ، قال الجعدي :
كان مقط شراسيفه

إلى طرف القنب فالمنقب
لطمن برسي شديد الصفا
ق من خشب المجوز لم ينقب
وقال الجعدي أيضاً ، وذكر سفيان نوح ، على نبينا محمد وعليه الصلاة والسلام ، فزعم أنها كانت من خشب المجوز ، وإنما قال ذلك لصلاة خشب المجوز وجوده : يرفع بالقار والحديد من الـ

مجوز طوالاً جدوعها عُمماً
ودو المجاز : موضع ، قال أبو ذؤيب :
وراح بها من ذي المجاز عشيّة
يأبداً أولى السابقات إلى الحبلى
المجهرى : ذو المجاز موضعٌ يبنى كانت به سوقٌ في الجاهلية ، قال الحارث بن حلزة :
واذكروا حلف ذي المجاز وما قد
دم فيه المهود والكفلاء
وقد ورد في الحديث ذكر ذي المجاز ،

الإبل ، أي أوساطها . وجوز الليل : معظمه . وشاة جوزاء ومجوزة : سدء الجسد وقد ضرب سطحها بياض من أعلاها إلى أسفلها ، وقيل : المجوزة من الغنم التي في صدرها تجويز ، وهو لونٌ يخالف سائر لونها . والمجوزاء : الشاة يبيض سطحها . والمجوزاء : نجم يقال إنه يطرّض في جوز السماء . والمجوزاء : من بروج السماء . والمجوزاء : اسم امرأة سُميت باسم هذا البرج ، قال الراعي :
فقلت لأصحابي : هم الحى فالحقوا
بجوزاء في أترابها عرس مقيد
والمجوز : الماء الذي يسقاه المأل من الماشية والحرب ونحوه .

وقد استجرت فلاناً فأجازني إذا سقاك
ماء لأرضك أولما شيتك ، قال الفطامي :
وقالوا : فقم قم الماء فاستجرت
عبادة إن المستجيز على قدر
قوله : على قدر أي على ناحية وحرف ، إما أن يسقى وإما ألا يسقى .

وجوز إليه : سقاه . والمجوزة : السقية الواحدة ، وقيل : المجوزة السقية التي يجوز بها الرجل إلى غيرك . وفي المثال : لكل جابه مجوزة ثم يؤدّن ، أي لكل مستسني ورد علينا سقية ثم ينع من الماء ، وفي المحكم : ثم تضرب أذنه إعلاماً أنه ليس له عندهم أكثر من ذلك . ويقال : أذنته تأذينا أي ردّته . ابن السكيت : الجوز السقي . يقال : أجيزنا ، والمستجيز : المستسني ، قال الرازي :

يابن رقيم وردت لخميس
أحين جوازي وأقل حبسي !
المجهرى : الجيزة السقية ، قال الرازي :

يابن رقيم وردت لخميس
أحين جوازي وأقل حبسي
يريد أحين سقاي . والمجوز : العطش . والمجائر : الذي يمر على قوم وهو عطشان ، سقاكم يسق فهو جائز ، وأنشد :

الأعرابي: جوساً له كقولهِ بوساً له .

وجوس: اسم أرض^(١)؛ قال الراعي:

فلما حبا من دونها رملُ عالج
وجوس بدت أثابجه ودجوج
ابن الأعرابي: جاساه عاداه وجاساه رفوته^(٢)
وجواس: اسم.

• جوش: الجوش: الصدر مثل الجوشوش،

وقيل: الجوش الصدر من الإنسان واللبل،
ومضى جوش من اللبل أي صدر منه مثل
جرش، قال ربيعة بن مكرم الضبي:
وفيان صديق قد صبحت سلاقة

إذا الديك في جوش من اللبل طربا
وجوش اللبل: جوزه ووسطه؛ قال
ذو الرمة:

تلوم بيهاب باب وقد مضى
من اللبل جوش واشبطرت كواكبه^(٣)
التذيب: جوش اللبل من لدن ربيعه
إلى ثلثه، وقال ابن أحمر: مضى جوش
من اللبل.

ابن الأعرابي: جاش يموش جوشاً إذا
سار اللبل كله؛ وقال مرة بن عبد الله:

ترننا كل جلف جوشى
عظيم الجوش متفتح الصفاق

قال: الجوش الوسط. والجوشى: العظيم
الجنين والبطر. والصفاق: الذي يلي الجوف

(١) قوله: وجوس اسم أرض الذي في ياقوت:

وجوش، يفتح الجيم وسكون الواو وشين معجمة، واستشهد
بالبيت على ذلك.

(٢) كذا بالأصل، ولم يذكر في القاموس ولا شرحه
ولا غيرها.

(٣) قوله:

«تلوم بيهاب باب وقد مضى»

هكذا ورد صدر البيت في ديوان ذي الرمة. وقد جاء
في الأصل هنا وفي طبعة دار صادر وطبعة دار لسان العرب
وسائر الطباعات بهذه الصورة.

تلوم بيهاب بيا وقد مضى

[عبد الله]

من جلد البطن. والجلف: الجاني الخلق^(٤)
الذي لا عقل له، شبه بالذن الفارغ، والذن
الفارغ يقال له جلف.

وجوش: قبيلة أو موضع. الجوهرى:
جوش موضع؛ وأنشد لأبي الطمحان
القينى:

ترض حصي مغزاه جوش وأكمه
بأخفافها رضى النوى بالمراسخ

• جوش: رجل جوش: كجياض.
وجوش: من مساجيد سيدنا رسول الله،
صلى الله عليه وسلم، بين المدينة وتبوك.

• جوط: الجوط: الكثير اللحم الجاني
الغليظ الضخم المختال في مشيته؛ قال
رؤبة:

وسيف عياط لهم عياط

يعلو به ذا المضل الجوط

وقال ثعلب: الجوط المتكبر الجاني، وقد
جاط يمحط جوطاً وجوطاناً. ورجل جوطاً:
أكول، وقيل: هو الفاجر، وقيل: هو
الصباح الشرير. الفراء: يقال للرجل
الطويل الجسيم الأكل الشروب البطر الكافر:
جوط جعظ جعظاً. وفي الحديث: أهل
النار كل جعظري جوط. أبو زيد: الجعظري
الذي يتفتح بما ليس عنده، وهو إلى الفصر ما
هو. والجوط: الجموع المتنوع الذي جمع
ومنع، وقيل: هو القصير البطن. والجوط:
الأكل. وفي نوادر الأعراب: رجل جياط
سمين سمج المشبه.

أبو سعيد: الجوط الضبر وقلة الصبر
على الأمور. يقال: ارق جوطك، ولا يغني
جوطك عنك شيئاً. وجوط الرجل وجوط
وجوط: سعى.

(٤) في الأصل، وفي سائر الطباعات «الجاني

الخلق» وهو تحريف.

[عبد الله]

• جوع: الجوع: اسم للمحصصة،
وهو نقيض الشبع، والفعل جاع يجوع
جوعاً وجوعاً وجماعة، فهو جائع وجوعان،
والمرأة جوعى، والجمع جوعى وجياع
وجوع وجيع، قال:

بادرت طبعها ليرفط جيع
شبهوا باب جيع باب عصي قلبه بعضهم؛ وقد
أجاعه وجوعه؛ قال:

كان الجنيد وهو فينا الزملي

مجوع البطن كلابي الخلق

وقال:

أجاع الله من أشبعتموه!

وأشبع من يجوركم أجياعا
والجماعة والمجوعة والمجوعة، يتسكين
الجم: عام الجوع. وفي حديث الرضاع:
إنما الرضاعة من الجماعة، الجماعة مفعلة
من الجوع أي أن الذي يحرم من الرضاع
إنما هو الذي يرضع من جوعه، وهو
الطفل، يعني أن الكثير إذا رضع امرأة
لا يحرم عنها بذلك الرضاع، لأنه لم يرضعها
من الجوع؛ وقالوا: إن للعلم إضاعة ومحنة
وأفة ونكد واستجاعة، إضاعته: وضعك
إياه في غير أهله، واستجاعته: ألا تشبع
منه، ونكده: الكذب فيه، وأفته: النسيان،
ومحنته: إضاعته.

والعرب تقول: جعت إلى لقائك وعطشت
إلى لقائك؛ قال ابن سيده: وجاع إلى لقائه
اشتبه كعطش على المثل.

وفي الدعاء: جوعاً له ونوعاً! ولا يقدم
الأخر قبل الأول لأنه تأكيد له؛ قال
سيبويه: وهو من المصادر المنصوبة على إضمار
الفعل المتروك إظهاره. وجائع نائع: إنباع
مثله. وفلان جائع القدر إذا لم تكن قدره
ملأى. وامرأة جائعة الشاح إذا كانت
ضامرة البطن.

والجوعة: إفطار الحى. والجوعة:
المرأة الواحدة من الجوع؛ وأجاعه وجوعه.
وفي المثل: أجمع كلك يتبعك.

وَجُوعٌ أَيْ تَمَعَّدُ الْجُوعَ . وَيُقَالُ :
تَوَحَّشَ لِلدَّوَاءِ وَجُوعٌ لِلدَّوَاءِ أَيْ لَا تَسْتَوِفِ
الطَّعَامَ . وَرَجُلٌ مُسْتَجِيعٌ : لَا تَرَاهُ أَبَدًا
إِلَّا تَرَى أَنَّهُ جَائِعٌ ؛ قَالَ أَبُو سَعِيدٍ : الْمُسْتَجِيعُ
الَّذِي يَأْكُلُ كُلَّ سَاعَةٍ الشَّيْءَ بَعْدَ الشَّيْءِ .

وَرَبِيعَةُ الْجُوعِ : أَبُو حَيٍّ مِنْ تَمِيمٍ ،
وَهُوَ رَبِيعَةُ بْنُ مَالِكِ بْنِ زَيْدٍ مَنَاءَ بْنِ تَمِيمٍ .

• جوف • الْجَوْفُ : الْمُطْمَئِنُّ مِنَ الْأَرْضِ .
وَجَوْفُ الْإِنْسَانِ : بَطْنُهُ ، مَعْرُوفٌ . ابْنُ سِيدَةَ :
الْجَوْفُ بَاطِنُ الْبَطْنِ ، وَالْجَوْفُ مَا انْطَبَقَتْ
عَلَيْهِ الْكَفَّانُ وَالْعَصَدَانِ وَالْأَضْلَاعُ وَالصُّفْلَانِ ،
وَجَمَعُهَا أَجْوَافٌ .

وَجَافَهُ جَوْفًا : أَصَابَ جَوْفَهُ . وَجَافَ
الصَّيْدُ : أَذْخَلَ السَّهْمَ فِي جَوْفِهِ وَلَمْ يَظْهَرْ
مِنْ الْجَانِبِ الْآخَرِ . وَالْجَائِفَةُ : الطَّعْنَةُ
الَّتِي تَبْلُغُ الْجَوْفَ . وَطَعْنَةُ جَائِفَةٌ : تُخَالِطُ
الْجَوْفَ ، وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي تَقْدُهُ . وَجَافَهُ
بِهَا وَأَجَافَهُ بِهَا : أَصَابَ جَوْفَهُ . الْجَوْهَرِيُّ :
أَجَفَتِ الطَّعْنَةُ وَجَفَتِ بِهَا ؛ حَكَاهُ عَنِ الْكِسَائِيِّ
فِي بَابِ أَفْعَلْتُ الشَّيْءَ وَقَعَلْتُ بِهِ . وَيُقَالُ :
طَعْنَتْهُ فَجَفَتُهُ . وَجَافَهُ الدَّوَاءُ ، فَهُوَ مَجُوفٌ إِذَا
دَخَلَ جَوْفُهُ .

وَوَعَاءٌ مُسْتَجَافٌ : وَاسِعٌ . وَاسْتَجَافَ
الشَّيْءُ وَاسْتَجُوفَ : اتَّسَعَ ؛ قَالَ أَبُو دَوَادٍ :
فَهِيَ شَوْهَاءٌ كَالْجَوْلِقِ فُورَهَا
مُسْتَجَافٌ يَصِلُ فِيهِ الشَّكِيمُ
وَاسْتَجَفْتُ الْمَكَانَ : وَجَدْتُهُ أَجُوفًا .

وَالْجَوْفُ ، بِالتَّخْرِيكِ : مَصْدَرٌ قَوْلِكَ
شَيْءٌ أَجُوفٌ . وَفِي حَدِيثِ خَلْقِ آدَمَ ، عَلَيْهِ
السَّلَامُ : فَلَمَّا رَأَى أَجُوفَ عَرَفَ أَنَّهُ خَلِقُ
لَا يَتِمَّاكَ لَكَ ، الْأَجُوفُ : الَّذِي لَهُ جَوْفٌ ،
وَلَا يَتِمَّاكَ أَيْ لَا يَتِمَّاكَ . وَفِي حَدِيثِ
عِمْرَانَ : كَانَ عُمَرُ أَجُوفَ جَلِيدًا أَيْ كَبِيرَ
الْجَوْفِ عَظِيمَةً .

وَفِي حَدِيثِ خُبَيْبٍ : فَجَافَتْنِي ، هُوَ مِنْ
الْأَوَّلِ أَيْ وَصَلَتْ إِلَى جَوْفِي . وَفِي حَدِيثِ
مَسْرُوقٍ فِي الْبَعِيرِ الْمُرْدِي فِي الْبَيْتِ : جُوفُوهُ

أَيْ اطْعَمُوهُ فِي جَوْفِهِ . وَفِي الْحَدِيثِ :
فِي الْجَائِفَةِ ثَلَاثُ الدَّبِيَّةِ ، هِيَ الطَّعْنَةُ الَّتِي
تَنْفُذُ إِلَى الْجَوْفِ . يُقَالُ : جَفَتُهُ إِذَا أَصَبَتْ
جَوْفَهُ ، وَأَجَفَتِ الطَّعْنَةُ وَجَفَتِ بِهَا . قَالَ
ابْنُ الْأَثِيرِ : وَالْمُرَادُ بِالْجَوْفِ هَهُنَا كُلُّ
مَا لَهُ قُوَّةٌ مُحِيلَةٌ كَالْبَطْنِ وَالْدَّمَاعِ . وَفِي
حَدِيثٍ حَدِيثَةٍ : مَا مِنَّا أَحَدٌ لَوْ قُتِلَ إِلَّا
قُتِلَ عَنْ جَائِفَةٍ أَوْ مُنْقَلَةٍ ؛ الْمُنْقَلَةُ مِنَ الْجِرَاحِ :
مَا يَنْقُلُ الْعَظْمَ عَنْ مَوْضِعِهِ ، أَرَادَ لَيْسَ أَحَدٌ
إِلَّا وَفِيهِ عَيْبٌ عَظِيمٌ فَاسْتَعَارَ الْجَائِفَةَ وَالْمُنْقَلَةَ
لِلذَلِكَ . وَالْأَجُوفَانِ : الْبَطْنُ وَالْفَرْجُ لِاتِّسَاعِ
أَجْوَاهِمَا . أَبُو عُبَيْدٍ فِي قَوْلِهِ فِي الْحَدِيثِ :
لَا تَسْأَلِ الْجَوْفَ وَمَا وَعَى أَيْ مَا يَدْخُلُ فِيهِ مِنْ
الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ ، وَقِيلَ فِيهِ قَوْلَانِ : قِيلَ
أَرَادَ بِالْجَوْفِ الْبَطْنَ وَالْفَرْجَ مَعًا كَمَا قَالَ
إِنَّ أَخُوفَ مَا أَخَافُ عَلَيْكُمْ الْأَجُوفَانِ ،
وقِيلَ : أَرَادَ بِالْجَوْفِ الْقَلْبَ وَمَا وَعَى وَحِظَ
مِنْ مَعْرِفَةِ اللَّهِ تَعَالَى .

وَفَرَسٌ أَجُوفٌ وَمَجُوفٌ وَمَجُوفٌ : أَيْضُ
الْجَوْفِ إِلَى مُنْهَى الْجَنِينِ ، وَسَائِرُ لَوْنِهِ
مَا كَانَ . وَرَجُلٌ أَجُوفٌ : وَاسِعُ الْجَوْفِ ،
قَالَ :

حَارِ بْنَ كَعْبٍ أَلَا الْأَخْلَامُ تَزْجُرُكُمْ
عَنَّا وَأَنْتُمْ مِنَ الْجَوْفِ الْجَمَاحِ (١) ؟
وَقَوْلُ صَخْرٍ الْقَمِيِّ :

أَسْأَلُ مِنَ اللَّيْلِ أَشْجَانَهُ
كَأَنَّ ظَوَاهِرَهُ كُنَّ جُوفًا

يَعْنِي أَنَّ الْمَاءَ صَادَفَ أَرْضًا خَوَّارَةً فَاسْتَوْعَبَتْهُ ،
فَكَانَتْ جُوفَاءَ غَيْرِ مُصَمَّتَةٍ . وَرَجُلٌ مَجُوفٌ
وَمَجُوفٌ : جَبَانٌ لَا قَلْبَ لَهُ كَأَنَّهُ خَالِي الْجَوْفِ
مِنَ الْفُؤَادِ ، وَمِنْهُ قَوْلُ حَسَّانَ (٢) :

(١) قوله : «ألا الأخلام» في الأساس : ألا أخلام .

(٢) قوله : «ومنه قول حسان» ألا أبلغ .. الخ .

في شرح القاموس : ومنه قول حسان يهجو أبا سفيان
ابن المغيرة بن الحارث بن عبد المطلب : ألا أبلغ أبا سفيان .
ووقع البيت في أصل اللسان : أبا حسان ، والصواب
ما ذكرت .

أَلَا أَلْبِغُ أَبَا سُفْيَانَ عَنِّي :

قَالَتْ مَجُوفٌ نَحِبُ هَرَاءَ

أَيْ خَالِي الْجَوْفِ مِنَ الْقَلْبِ . قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ :

الْمَجُوفُ الرَّجُلُ الضَّخْمُ (٣) الْجَوْفُ ؛ قَالَ
الْأَعْمَشِيُّ يَصِفُ نَاقَتَهُ :

هِيَ الصَّاحِبُ الْأَدْنَى وَبَيْنِي وَبَيْنَهَا

مَجُوفٌ عَلَانِيٌّ وَقَطْعٌ وَنُفْرُقٌ

يَعْنِي هِيَ الصَّاحِبُ الَّذِي يَصْحَبُنِي . وَأَجَفْتُ

الْبَابَ : رَدَدْتُهُ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرٍّ :

فَجِئْنَا مِنَ الْبَابِ الْمُجَافِ تَوَاتُرًا

وَإِنْ تَقَعْدَا بِالْخَلْفِ فَالْخَلْفُ وَاسِعٌ

وَفِي حَدِيثِ الْحَجَّ : أَنَّهُ دَخَلَ الْبَيْتَ وَأَجَافَ

الْبَابَ ، أَيْ رَدَّهُ عَلَيْهِ . وَفِي الْحَدِيثِ :

أَجِيفُوا أَبَوَابَكُمْ ، أَيْ رُدُّوْهَا .

وَجُوفٌ كُلُّ شَيْءٍ : دَاخِلُهُ . قَالَ سَيِّبُونِي :

الْجَوْفُ مِنَ الْأَلْفَاظِ الَّتِي لَا تُسْتَعْمَلُ ظَرْفًا

إِلَّا بِالْحُرُوفِ لِأَنَّهُ صَارَ مُحْتَضًا كَالْيَدِ وَالرَّجْلِ .

وَالْجَوْفُ مِنَ الْأَرْضِ : مَا اتَّسَعَ وَاطْمَأَنَّ

فَصَارَ كَالْجَوْفِ ؛ وَقَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

مَوْلَعَةٌ خُنْسَاءٌ لَيْسَتْ بِنَعْجَةٍ

يُدْمَنُ أَجْوَافَ الْمِيَاهِ وَقِيرُهَا

وَقَوْلُ الشَّاعِرِ :

يَحْتَابُ أَضْلًا قَالِصًا مُتَبَدِّدًا

بِعُجُوبِ أَنْفَاءٍ يَمِيلُ هَيَامُهَا

مَنْ رَوَاهُ يَحْتَابُ ، بِالْفَاءِ ، فَمَعْنَاهُ يَدْخُلُ ،

بِصِفِّ مَطَرٍ . وَالْقَالِصُ : الْمُرْتَفِعُ . وَالْمُتَبَدِّدُ :

الْمُنْتَحِي نَاحِيَةً . وَالْجَوْفُ مِنَ الْأَرْضِ أَوْسَعُ

مِنَ الشَّعْبِ تَسِيلُ فِيهِ التَّلَاعُ وَالْأَوْدِيَةُ وَلَهُ

جَوْفَةٌ ، وَرُبَّمَا كَانَ أَوْسَعُ مِنَ الْوَادِي وَأَقْفَرُ ،

وَرُبَّمَا كَانَ سَهْلًا يُمَسِّكُ الْمَاءَ ، وَرُبَّمَا

كَانَ قَاعًا مُسْتَدِيرًا فَأَمْسَكَ الْمَاءَ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

الْجَوْفُ الْوَادِي . يُقَالُ : جَوْفٌ لَاحٌ إِذَا كَانَ

عَمِيقًا ، وَجَوْفٌ جُلُوحٌ : وَاسِعٌ ، وَجَوْفٌ

زَقْبٌ : ضَيِّقٌ . أَبُو عَمْرٍو : إِذَا انْتَفَعَ بَلَقُ

الْفَرَسِ إِلَى جَنْبِهِ فَهُوَ مَجُوفٌ بَلَقًا ؛ وَأَنْشَدَ :

(٣) قوله : «الرجل الضخم» كذا في الأصل وشرح

القاموس وبعض نسخ الصحاح ، وفي بعض آخر : الرجل ،

بالحاء ، وعليه يحكى الشاهد .

وَجُوفٌ بَلَقًا مَلَكْتُ عَنَانَهُ

يَعْدُو عَلَى خَمْسٍ قَوَائِمُهُ زَكَ
أَرَادَ أَنَّهُ يَعْدُو عَلَى خَمْسٍ مِنَ الْوَحْشِ فَيَصِيدُهَا ،
وَقَوَائِمُهُ زَكَ أَيْ لَيْسَتْ خَصًا وَلَكِنَّهَا أَزْوَاجٌ ،
مَلَكْتُ عَنَانَهُ أَيْ اشْتَرَيْتُهُ وَلَمْ أُسْتَعِرْهُ . أَبُو عُبَيْدَةَ :
أَجُوفٌ أَيُّضُ الْبَطْنِ إِلَى مَتْنِ الْجَبِينِ
وَلَوْ أَنَّ سَائِرَهُ مَا كَانَ ، وَهُوَ الْمُجُوفُ بِالْبَلَقِ
وَمُجُوفٌ بَلَقًا .

الْجَوْهَرِيُّ : الْمُجُوفُ مِنَ الدُّوَابِّ الَّذِي
يَضَعُ الْبَلَقَ حَتَّى يَبْلُغَ الْبَطْنَ (عَنِ الْأَصْمَعِيِّ) ،
وَأَنْشَدَ لَطْفِيلٌ :

شَبِطُ الدَّنَابِ جُوفٌ وَهِيَ جَوْهَةٌ

يَنْقَبُ دِيْبَاجٍ وَرَبِطٍ مُقَطَّعٍ
وَأَجَنَافُهُ وَجُوفُهُ بِمَعْنَى ، أَيْ دَخَلَ فِي
جَوْفِهِ . وَهِيَ جَوْفٌ أَيْ وَاسِعٌ الْجُوفُ .
وَدَلَاءُ جُوفٌ أَيْ وَاسِعَةٌ . وَشَجَرَةٌ جُوفَاءُ أَيْ
ذَاتُ جُوفٍ . وَهِيَ جُوفٌ أَيْ أَجُوفٌ وَفِيهِ
عُجُوفٌ . وَتَلَمَعَتْ جَائِفَةٌ : قَعِيرَةٌ . وَتِلَاعُ جَوَائِفُ ،
وَجَوَائِفُ النَّفْسِ : مَا تَقَرَّرَ مِنَ الْجُوفِ وَمَقَارُ
الرُّوحِ ، قَالَ الْفَرَزْدَقُ :

أَلَمْ يَخْفَى مَرَوَانٌ لَمَّا أَتَيْتُهُ
زِيَادًا وَرَدَّ النَّفْسَ بَيْنَ الْجَوَائِفِ ؟

وَجُوفَتِ الْخُوصَةُ الرَّفِيعُ : وَذَلِكَ قَبْلَ أَنْ
تُخْرَجَ وَهِيَ فِي جَوْفِهِ . وَالْجُوفُ : خَلَاءُ
الْجُوفِ كَالْفَصْبَةِ الْجُوفَاءِ . وَالْجُوفَانُ :
جَمْعُ الْأَجُوفِ . وَأَجَنَافُ الثَّوْرِ الْكِنَاسُ وَجُوفُهُ
كِلَاهُمَا : دَخَلَ فِي جُوفِهِ ، قَالَ الْعَجَّاجُ
بِصِفِ الثَّوْرِ وَالْكِنَاسِ :

فَهُوَ إِذَا مَا أَجَنَافَهُ جَوْفِي
كَالْخُصِّ إِذْ جَلَّهَ الْبَارِي

وَقَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

عَجُوفٌ كُلُّ أَرْطَاةٍ رُبُوضِي

مِنْ الدَّهْمَا تَقَرَّرَتْ الْجِبَالَا
وَالْجُوفُ : مَوْضِعٌ بِالْيَمَنِ . وَالْجُوفُ :
الْبَاهَةُ ، وَبِالْيَمَنِ وَادٍ يُقَالُ لَهُ الْجُوفُ ،
وَمِنْهُ قَوْلُهُ :

الْجُوفُ خَيْرٌ لَكَ مِنْ أَغْوَاطِ

وَمِنْ أَلَاءَاتِ وَمِنْ أَرَاطِ (١)

وَجُوفٌ حِمَارٌ وَجُوفٌ حِمَارٌ : وَادٍ
مَنْسُوبٌ إِلَى حِمَارِ بْنِ مُوَلِّعٍ رَجُلٍ مِنْ بَقَايَا
عَادٍ ، فَأَشْرَكَ بِاللَّهِ فَأَرْسَلَ اللَّهُ عَلَيْهِ صَاعِقَةً
أَحْرَقَتْهُ وَالْجُوفُ ، فَصَارَ مَلْعَبًا لِلْجَنِّ لَا يَنْجِرُ
عَلَى سُلُوكِهِ ، وَبِهِ فَسَّرَ بَعْضُهُمْ قَوْلَهُ :

وَنَحَرَ كَجُوفِ الْعَيْرِ قَفَرٍ مَضَلَّةٍ
أَرَادَ كَجُوفِ الْحِمَارِ قَلَمٌ يَسْتَقِمُّ لَهُ الْوِزْنُ فَوَضَعَ
الْعَيْرَ مَوْضِعَهُ لِأَنَّهُ فِي مَعْنَاهُ ، وَفِي التَّهْدِيدِ :
قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ :

وَوَادٍ كَجُوفِ الْعَيْرِ قَفَرٍ قَطَعْتُهُ

قَالَ : أَرَادَ بِجُوفِ الْعَيْرِ وَادِيًا بَعِيثَهُ أَضْيَبٌ إِلَى
الْعَيْرِ وَعُرِفَ بِذَلِكَ .

الْجَوْهَرِيُّ : وَقَوْلُهُمْ أَخْلَى مِنْ جُوفِ
حِمَارٍ هُوَ اسْمُ وَادٍ فِي أَرْضِ عَادٍ فِيهِ مَاءٌ وَشَجَرٌ ،
حَمَاهَا رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ حِمَارٌ ، وَكَانَ لَهُ بَنُونَ
فَأَصَابَتْهُمْ صَاعِقَةٌ فَمَاتُوا ، فَكَفَرَ كَفْرًا عَظِيمًا ،
وَقَتْلَ كُلِّ مَنْ مَرَّ بِهِ مِنَ النَّاسِ ، فَأَقْبَلَتْ
نَارٌ مِنْ أَسْفَلِ الْجُوفِ فَأَحْرَقَتْهُ وَمَنْ فِيهِ ،
وَعَاظَ مَأْوُهُ فَصَرَبَتِ الْعَرَبُ بِهِ الْمَثَلَ فَقَالُوا :
أَكْفَرُ مِنْ حِمَارٍ ، وَوَادٍ كَجُوفِ الْحِمَارِ ،
وَكَجُوفِ الْعَيْرِ ، وَأَخْرَبَ مِنْ جُوفِ حِمَارٍ .

وَفِي الْحَدِيثِ : فَتَوَقَّلْتُ بَنَاتِ الْفَلَاحِ مِنْ
أَعَالَى الْجُوفِ ، الْجُوفُ أَرْضُ لِمُرَادٍ ، وَقِيلَ :
هُوَ بَطْنُ الْوَادِي . وَقَوْلُهُ فِي الْحَدِيثِ قَبْلَ لَهُ :
أَيُّ اللَّيْلِ أَسْمَعُ ؟ قَالَ : جُوفُ اللَّيْلِ الْآخِرُ ،
أَيُّ ثَلَاثَةِ الْآخِرِ ، وَهُوَ الْجُزْءُ الْخَامِسُ مِنْ
أَسْدَاسِ اللَّيْلِ ، وَأَهْلُ الْيَمَنِ وَالْعَوْرُ يُسَمُّونَ
فَسَاطِيطَ الْعُمَالِ الْأَجُوفَ . وَالْجُوفَانُ :
ذَكَرُ الرَّجُلِ ، قَالَ :

(١) قَوْلُهُ : « أَرَاط » فِي مَعْجَمِ يَاقُوتَ : أَرَاطُ ، بِالضَّمِّ ،

مِنْ مِيَاهِ بَنِي خَيْرٍ ، ثُمَّ قَالَ : وَأَرَاطُ بِالْيَمَانَةِ . وَفِي اللِّسَانِ
فِي مَادَّةِ أَرَطَ : فَأَمَّا قَوْلُهُ الْجُوفُ الْخُفَّ فَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرَاطُ
جَمْعُ أَرَطَاةٍ وَهُوَ الْوَجْهَ ، وَقَدْ يَكُونُ جَمْعُ أَرَطَى . وَفِيهِ أَيْضًا
أَنْ الْعَوَاطِ وَالْعَاظِ الْمَتَّعِ مِنَ الْأَرْضِ مَعَ طَمَائِنَةٍ ، وَجَمْعُهُ
أَغَوَاطُ . وَالْأَلَاءَاتُ بَوَازُنُ عِلَامَاتٍ وَفِعَالَاتٍ كَمَا فِي الْمَعْجَمِ
وِغَيْرِهِ مَوْضِعٌ .

لَأَخْنَاءِ الْعِضَاءِ أَقْلُ عَارًا

مِنْ الْجُوفَانِ يَلْفَحُهُ السَّعِيرُ
وَقَالَ الْمُورُجُ : أَيْرُ الْحِمَارِ يُقَالُ لَهُ الْجُوفَانُ ،
وَكَانَتْ بَنُو قُرَازَةَ تُعَيِّرُ بِأَكْلِ الْجُوفَانِ ، فَقَالَ
سَالِمُ بْنُ دَارَةَ يَهْجُو بَنِي قُرَازَةَ :

لَا تَأْمَنَنَّ قُرَازِيَا خَلَوْتَ بِهِ
عَلَى قُلُوصِكَ وَآكَنْتَهَا بِأَسْيَارِ
لَا تَأْمَنَنَّ وَلَا تَأْمَنَنَّ بَوَائِقَهُ
بَعْدَ الَّذِي امْتَلَأَ أَيْرُ الْعَيْرِ فِي النَّارِ

مِنْهَا :

أَطْعَمْتُمُ الضَّيْفَ جُوفَانًا مُحَاثَلَةً

فَلَا سَقَاكُمُ إِلَهِي الْخَالِقُ الْبَارِي !
وَالْجَائِفُ : عَرِقٌ يَجْرِي عَلَى الْعَصْدِ إِلَى
نُغْصِ الْكَتِفِ وَهُوَ الْفَلِيقُ .

وَالْجُوفِيُّ وَالْجُوفَاءُ ، بِالضَّمِّ : ضَرْبٌ مِنَ
السَّمَكِ ، وَاجِدَتْهُ جُوفَاءُ ، وَأَنْشَدَ أَبُو الْعَوْتِ :

إِذَا تَشَوَّاهَا بَصَلًا وَخَلَا
وَكُنْتُمْ جُوفِيًّا قَدْ صَلَا
بَاتُوا يَسْلُونَ الْفَسَاءَ سَلَا
سَلَّ النَّيِّطِ الْقَصَبِ الْمُبْتَلَا

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : خَفَقَهُ لِلضَّرْوَةِ . وَفِي حَدِيثِ
مَالِكِ بْنِ دِينَارٍ : أَكَلْتُ رَغِيْفًا وَرَأْسَ جُوفَاءَ
فَعَلَى الدُّنْيَا الْعَفَاءُ ، الْجُوفَاءُ ، بِالضَّمِّ
وَالْتَّخْفِيفِ : ضَرْبٌ مِنَ السَّمَكِ وَلَيْسَ مِنْ
جَنْدِهِ .

وَالْجُوفَاءُ : مَوْضِعٌ أَوْ مَاءٌ ، قَالَ جَرِيرٌ :

وَقَدْ كَانَ فِي بَقْعَاءِ رِي لِشَائِكُمْ

وَتَلَمَعَتْ وَالْجُوفَاءُ يَجْرِي غَدِيرُهَا (٢)

وَقَوْلُهُ فِي صِفَةِ نَهْرِ الْجَنَّةِ : حَافَتَاهُ

الْيَاقُوتُ الْمُجِيبُ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : الَّذِي

جَاءَ فِي كِتَابِ الْبَخَارِيِّ اللَّوْزُ الْمُجُوفُ ،

قَالَ : وَهُوَ مَعْرُوفٌ ، قَالَ : وَالَّذِي جَاءَ

فِي سَنَنِ أَبِي دَاوُدَ الْمُجِيبُ أَوْ الْمُجُوفُ

بِالشُّكِّ . قَالَ : وَالَّذِي جَاءَ فِي مَعْلَمِ

السَّنَنِ الْمُجِيبُ أَوْ الْمُجُوفُ ، بِالْبَاءِ فِيهِمَا ،

عَلَى الشُّكِّ ، قَالَ : وَمَعْنَاهُ الْأَجُوفُ .

(٢) قَوْلُهُ : « لِشَائِكُمْ » فِي مَعْجَمِ يَاقُوتَ فِي عِدَّةِ

مَوَاضِعَ : لِشَائِكُمْ .

جوق . الجوق^(١) : كُلُّ خَلِيطٍ مِنَ الرِّعَاءِ أَمْرُهُمْ وَاحِدٌ . وَقَالَ اللَّيْثُ : الْجَوَقُ كُلُّ قَطِيعٍ مِنَ الرِّعَاءِ أَمْرُهُمْ وَاحِدٌ . الْجَوْهَرِيُّ : الْجَوَقُ الْقَطِيعُ مِنَ الرِّعَاءِ ، وَالْجَوَقُ أَيْضًا : الْجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ ، قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَأَحْسَبُهُ دَخِيلًا .

وَالْأَجَوَقُ : الْقَلِيطُ الْمُتَنِي . الْجَوْهَرِيُّ : الْجَوَقُ مِثْلُ فِي الرَّجُلِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ فِي وَجْهِهِ شَدَفٌ وَجَوَقٌ أَيْ مِثْلُ ، وَقَدْ جَوَقَ يَجُوقُ ، فَهُوَ أَجَوَقٌ وَجَوَقٌ . وَيُقَالُ : عَدُوُّ أَجَوَقُ الْفُلْكَ أَيْ مَائِلُ الشَّيْءِ ، وَجَمَعَهُ جَوْقَةٌ .

جول . جَالٌ فِي الْحَرْبِ جَوْلَةٌ ، وَجَالٌ فِي التَّلَوَاتِ يَجُولُ جَوْلًا وَجَوْلَانًا وَجَوْلَا ، قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ التَّمِيمِيُّ :

وَجَالُ جَوْلٍ الْأَخْصَرِيُّ بِوَالِدِهِ مُعَذِّقًا قَلِيلًا مَا يَنْبَغُ لِيَهْجِدَا وَيُجَاوِلَا فِي الْحَرْبِ أَيْ جَالٌ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ ، وَكَانَتْ بَيْنَهُمْ مُجَاوَلَاتٌ ، وَجَالٌ وَاجْتَالٌ وَاجْتَالٌ بِمَعْنَى : قَالَ الْفَرَزْدَقُ : وَأَبَى الَّذِي وَرَدَ الْكَلَابَ مُسَوِّمًا

بِالْخَيْلِ تَحْتَ عَجَاجِهَا الْمُتَجَالِ وَالْتَجَوَالُ : التَّلَوَاتُ . فِي الْحَدِيثِ :

فَاجْتَالَهُمُ الشَّيَاطِينُ أَيْ اسْتَحَفَّتْهُمْ فَجَالُوا مَعَهُمْ فِي الضَّلَالِ ، وَجَالٌ وَاجْتَالٌ إِذَا ذَهَبَ وَجَاءَ ، وَمِنْهُ الْجَوْلَانُ فِي الْحَرْبِ . وَاجْتَالُ الشَّيْءِ إِذَا ذَهَبَ بِهِ وَسَاقَهُ . وَالْجَائِلُ : الرَّائِلُ عَنْ مَكَانِهِ ، وَرَوَى بِالْجَاءِ الْمُهْمَلَةِ .

وَسَيَأْتِي ذِكْرُهُ ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : لَمَّا جَالَتْ الْخَيْلُ أَهْوَى إِلَى عَتِي . يُقَالُ : جَالٌ يَجُولُ جَوْلَةً إِذَا دَارَ ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : لِلْبَاطِلِ جَوْلَةٌ ثُمَّ يَضْمَحِلُّ ، هُوَ مِنْ جَوْلٍ فِي الْبِلَادِ إِذَا طَافَ ، يَعْنِي أَنَّ أَهْلَهُ لَا يَسْتَقِرُّونَ عَلَى أَمْرِ يَعْرِفُونَهُ وَيَطْمَئِنُّونَ إِلَيْهِ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَأَمَّا حَدِيثُ الصَّدِيقِ : إِنَّ لِلْبَاطِلِ

(١) قوله : « الجوق » كذا بالأصل . والذي في نسخ الجوهري بأيدينا الحقوة الجماعة من الناس . ولم يزد على ذلك .

تَرْوَةٌ وَلَأَهْلُ الْحَقِّ جَوْلَةٌ ، فَإِنَّهُ يُرِيدُ غَلَبَةً مِنْ جَالٍ فِي الْحَرْبِ عَلَى قَرْبِهِ ، قَالَ : وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الْأَوَّلِ لِأَنَّهُ قَالَ بَعْدَهُ : يَمْقُولُهَا الْأَثَرُ وَتَمُوتُ السُّنَنُ . وَجَوْلَتِ الْبِلَادُ تَجْوِيلًا أَيْ جَلَّتْ فِيهَا كَثِيرًا . وَجَوْلٌ فِي الْبِلَادِ أَيْ طَوَفٌ . ابْنُ سِيدَةَ : وَجَوْلٌ تَجْوَالًا (عَنْ سَيِّبُونِ) ، قَالَ : وَالتَّجْوَالُ بِنَاءٌ مَوْضُوعٌ لِلْكثرة كَمَعَلَتْ فِي فَعَلَتْ . وَجَوْلُ الْأَرْضِ : جَالٌ فِيهَا . وَجَالُ الْقَوْمِ جَوْلَةٌ إِذَا انْكَشَفُوا ثُمَّ كَرُّوا .

وَالْجَوْلُ : تَوْبٌ صَغِيرٌ يَجُولُ فِيهِ الْجَارِيَةُ غَيْرُهُ : وَالْمَجُولُ تَوْبٌ يَتَنَّى وَطَاحٌ مِنْ أَحَدٍ شَقِيحٌ وَيُجَمَّلُ لَهُ جَبِّبٌ يَجُولُ فِيهِ الْمَرْأَةُ ، وَقِيلَ : الْمَجُولُ لِلصَّبِيِّ وَالذَّرْعُ لِلْمَرْأَةِ ،

قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

إِذَا مَا اشْتَكَّرَتْ بَيْنَ دِرْعٍ وَجَوْلٍ أَيْ هِيَ بَيْنَ الصَّبِيِّ وَالْمَرْأَةِ . فِي حَدِيثِ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : كَانَ النَّبِيُّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، إِذَا دَخَلَ عَلَيْنَا لَيْسَ بِجَوْلٍ ، قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْمَجُولُ الصُّدْرَةُ وَالصَّدَارُ ، وَرَوَى الْخَطَّابِيُّ عَنْ عَائِشَةَ أَيْضًا قَالَتْ : كَانَ لَهُ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، جَوْلٌ ، قَالَ : تُرِيدُ صُدْرَةً مِنْ حَدِيدٍ يَعْنِي الزَّرْدِيَّةَ ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَرُبَّمَا سُمِّيَ الرَّسُّ جَوْلًا .

وَجَالُ التُّرَابِ جَوْلًا وَاجْتَالٌ : ذَهَبَ وَسَطَعَ . وَالْجَوْلُ وَالْجَوْلُ وَالْجَوْلَانُ وَالْجَوْلَانُ (الْأَخِيرَةُ عَنْ اللَّحْيَانِيِّ) : التُّرَابُ وَالْحَصَى الَّذِي يَجُولُ بِهِ الرِّيحُ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ . وَيَوْمَ جَوْلَانٍ وَجَوْلَانٍ : كَثِيرُ التُّرَابِ وَالرِّيحِ . وَيَوْمَ جَوْلَانٍ وَجَوْلَانٍ : كَثِيرُ التُّرَابِ وَالْعُبَارِ (هَلِيزِ عَنْ اللَّحْيَانِيِّ) . وَاجْتَالُ التُّرَابِ وَجَالٌ ، وَاجْتِيَالُهُ انْكِشَاطُهُ . وَيُقَالُ لِلْقَوْمِ إِذَا تَرَكُوا الْقَصْدَ وَالْهَدْيَ : اجْتَالَهُمُ الشَّيَاطِينُ أَيْ جَالُوا مَعَهُ فِي الضَّلَالَةِ ، وَقَوْلُ حُمَيْدٍ :

مَطْوَقَةٌ خَطْبَاءُ تَسْجَعُ كَلْمًا

دَنَا الصَّيْفُ وَاجْتَالُ الرِّيحِ فَأَجْمَعَا الْجَالُ أَيْ تَنَعَّى وَذَهَبَ . أَبُو حَنِيفَةَ : الْجَائِلُ

وَالْجَوْلُ مَا سَفَرَتْهُ الرِّيحُ مِنْ حُطَامِ الثَّبَتِ وَسَوَاقِطِ وَرَقِ الشَّجَرِ فَجَالَتْ بِهِ . وَاجْتَالَهُمُ الشَّيَاطِينُ : حَوَّلَهُمْ عَنِ الْقَصْدِ . فِي الْحَدِيثِ : أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَالَ إِنِّي خَلَقْتُ عِبَادِي حَفَاءً فَاجْتَالَهُمُ الشَّيَاطِينُ أَيْ اسْتَحَفَّتْهُمْ فَجَالُوا مَعَهُ . قَالَ شَمِرٌ : يُقَالُ اجْتَالُ الرَّجُلِ الشَّيْءَ إِذَا ذَهَبَ بِهِ وَطَرَدَهُ سَاقَهُ ، وَاجْتَالُ أَمْوَالِهِمْ أَيْ ذَهَبَ بِهَا ، وَاسْتَجَالَهَا مِثْلُهُ . فِي حَدِيثِ طَهْفَةَ : وَتَسْجِيلُ الْجَهَامِ أَيْ تَرَاهُ جَائِلًا تَذْهَبُ بِهِ الرِّيحُ هَهُنَا وَهَهُنَا ، وَيُرْوَى بِالْخَاءِ وَالْحَاءِ ، وَهُوَ الْأَشْهُرُ ، وَسَيَأْتِي ذِكْرُهُمَا . وَالْإِجَالَةُ : الْإِدَارَةُ ، يُقَالُ فِي الْمَيْسِرِ : أَجَلَ السَّهَامِ . وَأَجَالَ السَّهَامَ بَيْنَ الْقَوْمِ : حَرَّكَهَا وَأَفْضَى بِهَا فِي الْقِسْمَةِ . وَيُقَالُ أَجَالُوا الرَّأْيَ فِيمَا بَيْنَهُمْ ؛ وَقَوْلُ أَبِي ذُوئُبٍ :

وَهَى خَرَجَهُ وَاسْتَجِيلَ الرَّبَا بَ مِنْهُ وَغَرَمَ مَاءَ صَرِيحًا^(٢) مَعْنَى اسْتَجِيلَ كَرَكَزَ وَمُخِضَ . وَالْخَرَجُ : الْوَدْعُ ، وَأُورِدَ الْأَخْرَجِيُّ يَتَّ إِلَى ذُوئُبٍ عَلَى غَيْرِ هَذَا اللَّفْظِ فَقَالَ :

ثَلَاثًا فَلَمَّا اسْتَجِيلَ الْجَهَا مٌ عَنْهُ وَغَرَمَ مَاءَ صَرِيحًا وَقَالَ : اسْتَجِيلَ ذَهَبَتْ بِهِ الرِّيحُ هَهُنَا وَهَهُنَا وَتَقَطَّعَ . وَأَجَلَ جَائِلَتِكَ أَيْ أَفْضَى الْأَمْرَ الَّذِي أَنْتَ فِيهِ .

وَالْجَوْلُ وَالْجَالُ وَالْجِيلُ (الْأَخِيرَةُ عَنْ كِرَاعٍ) : نَاحِيَةُ الْبَرِّ وَالْقَرِّ وَالْبَحْرِ وَجَانِبُهَا . وَالْجَوْلُ ، بِالضَّمِّ : جِدَارُ الْبَرِّ ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَهُوَ كُلُّ نَاحِيَةٍ مِنْ تَوَاجِي الْبَرِّ إِلَى أَعْلَاهَا مِنْ أَسْفَلِهَا ، وَأَنْشَدَ :

رَمَانِي بِأَمْرِ كُنْتُ مِنْهُ وَوَالِدِي بَرِيًّا وَمِنْ جَوْلِ الطَّوِيِّ رَمَانِي قَالَ ابْنُ بَرٍّ : الْبَيْتُ لِابْنِ أَحْمَرَ ، قَالَ : وَقِيلَ هُوَ لِلْأَزْرَقِ بْنِ طَرَفَةَ بْنِ الْعَمَرِ الْقُرَاشِيِّ ،

(٢) قوله : « وغرم » هكذا في الأصل هنا بالمضمة المضمومة ، وسأني في ترجمة صرح : وكرم بالكاف ، وقال هناك : وأراد بالتركيم التكرير ، وفي الصحاح : وكرم السحاب إذا جاد بالغيث .

أَيُّ زَمَانٍ يَأْمُرُ عَادَ عَلَيْهِ فُبَحُّهُ لِأَنَّ الَّذِي يَرْمِي
مِنْ جُولِ الْبِئْرِ يَعُودُ مَا رَمَى بِهِ عَلَيْهِ ، وَيُرَوَّى :
وَمِنْ أَجْلِ الطَّوْلِ ، قَالَ : وَهُوَ الصَّحِيحُ
لِأَنَّ الشَّاعِرَ كَانَ يَبْتَنِي وَبَيْنَ خَصْمِهِ حُكُومَهُ
فِي بِئْرِ فَقَالَ خَصْمُهُ : إِنَّهُ لَيْسَ ابْنُ لَيْسَ ،
فَقَالَ هَذِهِ الْقَصِيدَةُ ، وَبَعْدَ الْبَيْتِ :

دَعَانِي لَيْسًا فِي لُصُوصِ مَا دَعَا

بِهَا وَالْبِدِي فِيمَا مَضَى رَجُلَانِ
وَالْجَالُ : مِثْلُ الْجُولِ : قَالَ الْجَعْدِيُّ :
رَدَّتْ مَعَالِيَهُ خِطْمًا مُلَلَّةً

وصادفت أخضر الجالين صلالاً (١)

وقيل : جُولُ الْقَبْرِ مَا حَوْلَهُ ، وَبِهِ فَسَّرَ
قَوْلُ أَبِي ذُوئُبٍ :

حَدَرَاهُ بِالْأَثْوَابِ فِي قَسْرِ هَوَا

شديد على ما ضم في اللحد جُولًا
وَالْجَمْعُ أَجْوَالٌ وَجَوَالٌ وَجَوَالَةٌ (٢) وَالْجُولُ :
الْعَرِيضَةُ ، وَيُقَالُ الْعَقْلُ ، وَلَيْسَ لَهُ جُولٌ أَيْ
عَقْلٌ وَعَرِيضَةٌ تَمْتَعُهُ مِثْلُ جُولِ الْبِئْرِ لِأَنَّهَا إِذَا
طَوَّيَتْ كَانَ أَثَدُّهَا . وَرَجُلٌ لَيْسَ لَهُ جَالٌ
أَيْ لَيْسَ لَهُ عَرِيضَةٌ تَمْتَعُهُ مِثْلُ جُولِ الْبِئْرِ ،
وَأَنْشَدَ :

وَلَيْسَ لَهُ عِنْدَ الْعَرَائِمِ جُولٌ

وَالْجُولُ : لُبُّ الْقَلْبِ وَمَعْقُولُهُ . أَبُو الْهَيْثَمِ :
يُقَالُ لِلرَّجُلِ الَّذِي لَهُ رَأْيٌ وَسُكَّةٌ : لَهُ زَبْرٌ
وَجُولٌ ، أَيْ يَتَمَسَّكُ جُولَهُ ، وَهُوَ مَزْبُورٌ
مَا قَوَّى الْجُولُ مِنْهُ ، وَصَلَبُ مَا تَحْتَ الزَّبْرِ
مِنْ الْجُولِ . وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ الَّذِي لَا تَمَسُّكُ
لَهُ وَلَا حَرَمٌ : لَيْسَ لِفُلَانٍ جُولٌ أَيْ يَهْدُمُ جُولَهُ
فَلَا يُؤْمِنُ أَنَّ يَكُونُ الزَّبْرُ يَنْقُطُ أَيْضًا ،
قَالَ الرَّاعِي يَصِفُ عَبْدَ الْمَلِكِ :

قَابُولُكَ أَحْزَمُهُمْ وَأَنْتَ أَمِيرُهُمْ

وَأَشَدُّهُمْ عِنْدَ الْعَرَائِمِ جُولًا

وَيُقَالُ فِي مَثَلٍ : لَيْسَ لِفُلَانٍ جُولٌ وَلَا جَالٌ

(١) قوله : «صادفت» أي التاقت كما نص عليه
الجهوري في ترجمة صل حيث قال : أي صادفت ناقتي
الحوض باباً .

(٢) قوله : «جوال وجواله» قال شارح القاموس :
هما في النسخ عندنا بالضم وفي المحكم بالكسر .

أَيُّ حَرَمٍ ، ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْجُولُ الصَّخْرَةُ الَّتِي
فِي الْمَاءِ يَكُونُ عَلَيْهَا الطُّيُ ، فَإِنْ زَالَتْ تِلْكَ
الصَّخْرَةُ تَهَوَّرَ الْبِئْرُ ، فَهَذَا أَصْلُ الْجُولِ ،
وَأَنْشَدَ :

أَوَقَى عَلَى رُكْسَيْنِ قَسَوقَ مَتَابَةِ

عَنْ جُولٍ رَازِحَةِ الرِّشَاءِ شَطُونٍ
وَفِي حَدِيثِ الْأَخْنَفِ : لَيْسَ لَكَ جُولٌ ،
أَيْ عَقْلٌ ، مَأْخُذٌ مِنْ جُولِ الْبِئْرِ ، بِالضَّمِّ ،
وَهُوَ جَدُّهَا . اللَّيْثُ : جَالَا الْوَادِي جَانِبَا مَائِهِ ،
وَجَالَا الْبَحْرُ : شَطَاهُ ، وَالْجَمْعُ الْأَجْوَالُ ،
وَأَنْشَدَ :

إِذَا تَنَازَعَ جَالَا بَجْهَلٍ قُدُوفٍ

وَالْأَجْوَالُ مِنَ الْخَيْلِ : الْجَوَالُ السَّرِيعُ ،
وَمِنْهُ قَوْلُهُ :

أَجْوَالٌ ذُو مَيْعَةٍ إِضْرِيحُ

الْأَضْمَعِيُّ : هُوَ الْجُولُ وَالْجَالُ لِجَانِبِ
الْقَبْرِ وَالْبِئْرِ وَجَوْلَانِ الْمَالِ ، بِالتَّخْرِيبِ :
صِغَارُهُ وَرَدِيئُهُ . وَالْجَوْلُ : الْجَمَاعَةُ مِنْ
الْخَيْلِ وَالْجَمَاعَةُ مِنَ الْإِبِلِ . حَكَى ابْنُ بَرٍّ :
الْجُولُ وَالْجَوْلُ ، بِالضَّمِّ وَالْفَتْحِ ، مِنْ
الْإِبِلِ ثَلَاثُونَ أَوْ أَرْبَعُونَ ، قَالَ الرَّاجِزُ :

قَدْ قَرَّبُوا لِلْبَيْنِ وَالْتَمَعُوا

جَوْلَ مَخَاضٍ كَالرَّدَى الْمُنْقَضِ
قَالَ : وَكَذَلِكَ هُوَ مِنَ النِّعَامِ وَالْعَمِّ . وَاجْتَالَ
مِثْمَ جَوْلًا : اخْتَارَ ، قَالَ عَمْرُو ذُو الْكَلْبِ
يَصِفُ الذَّنْبَ :

فَاجْتَالَ مِنْهَا لَجَبَةً ذَاتَ هَرَمٍ

وَاجْتَالَ مِنْ مَالِهِ جَوْلًا وَجَوَالَةً (٣) . اخْتَارَ .
الْفَرَّاءُ : اجْتَلَتْ مِنْهُمْ جَوْلَةٌ وَاتْفَضَلَتْ نَفْلَةً ،
وَمَعْنَاهُمَا الْإِخْتِيَارُ . وَجَلْتُ هَذَا مِنْ هَذَا
أَيْ اخْتَرْتُهُ مِنْهُ . وَاجْتَلَتْ مِنْهُمْ جَوْلًا أَيْ اخْتَرْتُ ،
قَالَ الْكَمِيتُ يَمْدَحُ رَجُلًا :

وَكَائِنْ وَكَمْ مِنْ ذِي أَوَاصِرَ جَوْلَهُ

أَفَادَ رَغِيَّاتِ اللَّيْلِ وَجَزَائِلَهَا

لَاخِرَ مُجْتَالٍ بِغَيْرِ قَرَابَةِ

هَيْئَةً لَمْ يَمْسُ عَلَى اجْتِيَالِهَا

(٣) قوله : «وجواله» هكذا في الأصل بزيادة
الألف .

وَالْجَوْلُ : الْحَبْلُ ، وَرُبَّمَا سُمِّيَ الْعِنَانُ
جَوْلًا . اللَّيْثُ : شَاخُ جَائِلٌ وَبَطَانُ جَائِلٌ
وَهُوَ السَّلْسِلُ . وَيُقَالُ : شَاخُ جَالٍ كَمَا يُقَالُ
كَبَشُ صَافٍ وَصَائِفٌ . وَالْجَوْلُ : الْوَعْلُ
الْمَسِينُ (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ، وَالْجَمْعُ
أَجْوَالٌ . وَالْجَوْلُ : شَجَرٌ مَعْرُوفٌ .

وَجَوْلٌ ، مَقْصُورٌ : مَوْضِعٌ . وَجَوْلَانُ
وَالْجَوْلَانُ ، بِالتَّسْكِينِ : جَبَلٌ بِالشَّامِ ،
وَفِي التَّهْدِيدِ : قَرْبَةُ بِالشَّامِ ، وَقَالَ ابْنُ
سَيِّدَةَ : الْجَوْلَانُ جَبَلٌ بِالشَّامِ ، قَالَ :
وَيُقَالُ لِلْجَبَلِ حَارِثُ الْجَوْلَانِ ، قَالَ النَّابِغَةُ
الذُّبْيَانُ :

بَكَى حَارِثُ الْجَوْلَانِ مِنْ قَهْدِ رَبِي

وَحَوْرَانُ مِنْهُ مُوحِشٌ مَتَضَائِلُ
وَحَارِثُ : قُلَّةٌ مِنْ قِلَالِهِ . وَالْجَوْلَانُ : أَرْضٌ ،
وَقِيلَ : حَارِثُ وَحَوْرَانُ جَبَلَانِ . وَالْأَجْوَالُ :
جَبَلٌ (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ، وَأَنْشَدَ :

كَأَنَّ قُلُوصِي تَحْمِلُ الْأَجْوَالُ الَّذِي

يَشْرِقُ سَلَمَى يَوْمَ حَنْبٍ قُشَامِ
وَقَالَ زُهَيْرٌ :

فَشَرَفِي سَلَمَى حَوْضُهُ فَأَجَاوَلُهُ

جَمَعَ الْجَبَلُ بِمَا حَوْلَهُ أَوْ جَمَلَ كُلَّ جَزْءٍ
مِنْهُ أَجْوَلٌ . وَالْمَجَوْلُ : الْفَيْضَةُ (عَنْ ثَعْلَبٍ) .
وَالْمَجَوْلُ : ثَوْبٌ أَيْضٌ يُجَمَلُ عَلَى يَدِ الرَّجُلِ
الَّذِي يَذْفَعُ إِلَيْهِ الْأَيْسَارُ الْفِدَاحَ إِذَا تَجَمَّعُوا .
التَّهْدِيدُ : الْمَجَوْلُ الصَّدْرَةُ وَالصَّدَارُ ، وَالْمَجَوْلُ
الدَّرْهُمُ الصَّحِيحُ . وَالْمَجَوْلُ : الْمَوْدَةُ .
وَالْمَجَوْلُ : الْحِمَارُ الْوَحْشِيُّ . وَالْمَجَوْلُ :
هَيْلَالٌ مِنْ فِضَّةٍ يَكُونُ فِي وَسْطِ الْقِلَادَةِ .
وَالْجَالُ : لُغَةٌ فِي الْخَالِ الَّذِي هُوَ اللَّوَاءُ ،
ذَكَرَهُ ابْنُ بَرٍّ .

• جوم • الْجَوْمُ : الرَّعَاءُ يَكُونُ أَمْرُهُمْ وَاجِدًا .
اللَّيْثُ : الْجَوْمُ كَأَنَّهَا فَارِيسَةٌ ، وَمِمَّ الرَّعَاءُ
أَمْرُهُمْ وَكَلَامُهُمْ وَجَلْسُهُمْ وَاجِدًا .

وَالْجَامُ : إِنَاءٌ مِنْ فِضَّةٍ ، عَرَبِيٌّ صَحِيحٌ ،
قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَإِنَّمَا قَصِيْبًا بِأَنَّ
أَلْفَهَا وَأَوَّلَهَا عَيْنٌ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْجَامُ

الْقَانُورُ مِنَ اللَّعِينِ وَيُجْمَعُ عَلَى أَجْمَرٍ .
 قَالَ : وَجَامَ يَوْمٌ مِثْلُ حَامٍ يَحْمُ حَمًا إِذَا
 طَلَبَ شَيْئًا خَيْرًا أَوْ شَرًّا . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : جَمْعُ
 الْجَامِ جَامَاتٌ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ جُومٌ .
 ابْنُ بَرٍّ : الْجَامُ جَمْعُ جَامَةٍ ، وَجَمْعُهَا
 جَامَاتٌ ، وَتَصْغِيرُهَا جَوْنِمَةٌ ، قَالَ : وَهِيَ
 مَوْتَةٌ أَعْنَى الْجَامِ .

• جون . الجَوْنُ : الْأَسْوَدُ الْيَحْمُومِيُّ ،
 وَالْأَثْنَى جَوْنَةٌ . ابْنُ سِيدَةَ : الْجَوْنُ الْأَسْوَدُ
 الْمَشْرَبُ حُمْرَةً ، وَقِيلَ : هُوَ النَّبَاتُ الَّذِي
 يَضْرِبُ إِلَى السَّوَادِ مِنْ شِدَّةِ خُضْرَتِهِ ، قَالَ
 جَبِيهَا الْأَشْجَعِيُّ :

فَجَاءَتْ كَانَ الْقَسُورَ الْجَوْنَ بَجْهًا

عَسَالِيحُهُ وَالسَّائِرُ الْمُتَوَاوِجُ
 الْقَسُورُ : نَبْتٌ ، وَبَجْهًا عَسَالِيحُهُ أَيْ أَنَّمَا تَكَادُ
 تَنْفَتِحُ مِنَ السَّمَنِ . وَالْجَوْنُ أَيْضًا : الْأَحْمَرُ
 الْخَالِصُ . وَالْجَوْنُ : الْأَيْبُصُ ، وَالْجَمْعُ مِنْ
 كُلِّ ذَلِكَ جَوْنٌ ، بِالضَّمِّ ، وَنَطِيرُهُ وَزْدٌ وَوُزْدٌ .
 وَيُقَالُ : كُلُّ بَعِيرٍ جَوْنٌ مِنْ بَعِيدٍ ، وَكُلُّ لَوْنٍ
 سَوَادٍ مُشْرَبٍ حُمْرَةً جَوْنٌ ، أَوْ سَوَادٍ يُخَالِطُ
 حُمْرَةً كَلَوْنِ الْقَطَا ، قَالَ الْفَرَزْدَقُ :

وَجَوْنٌ عَلَيْهِ الْجَحْصُ فِيهِ مَرِيضَةٌ

تَطْلُعُ مِنْهَا النَّفْسُ وَالْمَوْتُ حَاضِرُهُ
 يَعْنِي الْأَيْبُصَ هَهُنَا ، يَصِفُ قَصْرَهُ الْأَيْبُصَ ،
 قَالَ ابْنُ بَرٍّ : قَوْلُهُ فِيهِ مَرِيضَةٌ يَعْنِي امْرَأَةً
 مُعْتَمَةً قَدْ أَصْرَبَهَا النَّعَمُ وَقُتِلَ جِسْمُهَا وَكَسَلَتْهَا ،
 وَقَوْلُهُ : تَطْلُعُ مِنْهَا النَّفْسُ أَيْ مِنْ أَجْلِهَا تَخْرُجُ
 النَّفْسُ ، وَالْمَوْتُ حَاضِرُهُ أَيْ حَاضِرُ الْجَوْنِ ،
 قَالَ : وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرٍّ شَاهِدًا عَلَى الْجَوْنِ
 الْأَيْبُصِ قَوْلَ لَيْدٍ :

جَوْنٌ بِصَارَةِ أَقْفَرَتْ لِمَزَادِهِ

وَحَلَا لَهُ السُّوْبَانُ فَالْبَرْحُومُ
 قَالَ : الْجَوْنُ هُنَا حِمَارُ الْوَحْشِ ، وَهُوَ يُوصَفُ
 بِالْيَاضِ ، قَالَ : وَأَنْشَدَ أَبُو عَلِيٍّ شَاهِدًا عَلَى
 الْجَوْنِ الْأَيْبُصِ قَوْلَ الشَّاعِرِ :

فَتَبَا نَعِيدُ الْمَشْرِقَةِ فِيهِمْ

وَبَدَرِي حَتَّى أَصْبَحَ الْجَوْنُ أَسْوَدًا

قَالَ : وشاهدُ الْجَوْنِ الْأَسْوَدِ قَوْلُ الشَّاعِرِ :
 نَقُولُ خَلِيلِي لَمَّا رَأَيْتِي
 شَرِيحًا بَيْنَ مَبِصٍّ وَجَوْنٍ
 وَقَالَ لَيْدٌ :

جَوْنٌ دَجُوجِيٌّ وَخَرَقٌ مُعَسَّفٌ
 وَدَهَبٌ ابْنُ دُرَيْدٍ وَحَدَهُ إِلَى أَنَّ الْجَوْنَ يَكُونُ
 الْأَحْمَرُ أَيْضًا ، وَأَنْشَدَ :

فِي جَوْنَةٍ كَقَفْدَانِ الْعَطَّازِ

ابْنُ سِيدَةَ : وَالْجَوْنَةُ الشَّمْسُ لِاسْوَدَائِهَا
 إِذَا غَابَتْ ، قَالَ : وَقَدْ يَكُونُ لِيَابِهَا وَصَفَائِهَا ،
 وَهِيَ جَوْنَةٌ يَتَنَّهُ الْجَوْنَةُ فِيهَا . وَخَرَصَتْ عَلَى
 الْحَجَّاجِ دِرْعٌ ، وَكَانَتْ صَافِيَةً ، فَجَعَلَ
 لَا يَرَى صَفَاءَهَا ، فَقَالَ لَهُ أَنَيْسُ الْجَزَمِيُّ ،
 وَكَانَ فَصِيحًا : إِنَّ الشَّمْسَ لَجَوْنَةٌ ، يَعْنِي
 أَنَّهَا شَدِيدَةُ الْبَرَقِ وَالصَّفَاءِ قَدْ غَلَبَ صَفَاؤُهَا
 يَبَاضَ الدَّرْعِ ، وَأَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ :

غَيْرَ يَا بِنْتَ الْحَلِيسِ لَوْنِي

طُولُ اللَّيَالِي وَاخْتِلَافُ الْجَوْنِ

وَسَفَرٌ كَانَ قَلِيلَ الْأَوْنِ

يُرِيدُ النَّهَارَ ، وَقَالَ آخَرُ :

يُسَادِرُ الْجَوْنَةُ أَنْ تَغِيَا

وَهُوَ مِنَ الْأَصْدَادِ . وَالْجَوْنَةُ فِي الْحَيْلِ : مِثْلُ
 الْفَيْسَةِ وَالزُّرْدَةِ ، وَرُبَّمَا مُبَيَّرٌ . وَالْجَوْنَةُ :
 عَيْنُ الشَّمْسِ ، وَإِنَّمَا سُمِّيَتْ جَوْنَةً عِنْدَ
 مَغِيْبِهَا لِأَنَّهَا تَسْوَدُ حِينَ تَغِيِبُ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

يُسَادِرُ الْجَوْنَةُ أَنْ تَغِيَا

قَالَ ابْنُ بَرٍّ : الشَّعْرُ لِلْحَظِيمِ الضَّابِي^(١) ،
 وَصَوَابٌ إِنْشَادُهُ بِكَمَالِهِ كَمَا قَالَ :

لَا تَسْفِهْ حَزْرًا وَلَا حَلِييَا

إِنْ لَمْ تَحْدِهِ سَابِحًا يَبُوبَا

ذَا مَبَعَّرَ يَلْتَمُهُمُ الْجَبُوبَا

يَبْرُكُ صَوَانُ الصَّوِي رَكُوبَا^(٢)

بِرِ لِقَاتٍ قُبِسَتْ تَقْمِيَا

يَبْرُكُ فِي آثَارِهِ لُحُوبَا

يُسَادِرُ الْأَثَارُ أَنْ تُتُوبَا

(١) قوله : « للشَّعْرِ الضَّابِي » ، فِي الصَّاعِي
 لِلْأَجْلَحِ بْنِ قَاسِطِ الضَّابِي .

(٢) قوله : « الصَّوِي » ، رَوَاةُ التَّكْمَلَةِ : الْحَصَى .

وَحَاجِبُ الْجَوْنَةِ أَنْ يَغِيَا .

كَالذَّنْبِ يَتَلَوِّطُ مَعًا قَرِيْبًا^(٣)

يَصِفُ قَرَسًا يَقُولُ : لَا تَسْفِهْ شَيْئًا مِنَ اللَّبَنِ
 إِنْ لَمْ تَحْدِهِ هُنَا الْحِصَالُ ، وَالْجَزْرُ الْحَازِرُ مِنَ
 اللَّبَنِ ، وَهُوَ الَّذِي أَخَذَ شَيْئًا مِنَ الْحُمُوصَةِ ،
 وَالسَّايِحُ : الشَّدِيدُ الْعَدْوِ ، وَالصُّوبُ :
 الْكَثِيرُ الْجَرَى ، وَالْمَبَعَّةُ : الشَّاطِطُ وَالْحَدَّةُ ،
 وَيَلْتَمُهُ : يَتَلَعَّ ، وَالْجَبُوبُ : وَجْهُ الْأَرْضِ ،
 وَيُقَالُ ظَاهِرُ الْأَرْضِ ، وَالصَّوَانُ : الصَّمُّ مِنْ
 الْحِجَارَةِ ، الْوَاحِدَةُ صَوَانَةٌ ، وَالصَّوِي :
 الْأَعْلَامُ ، وَالْوَكُوبُ : الْمَذَلُّ ، وَعَنِ بَارِزِ الْقَاتِ
 حَوَافِرُهُ ، وَاللُّهُوبُ : جَمْعٌ لِهَبٍّ ، وَقَوْلُهُ :

يُسَادِرُ الْأَثَارُ أَنْ تُتُوبَا

الْأَوْبُ : الرَّجُوعُ ، يَقُولُ : يُسَادِرُ أَثَارَ الَّذِينَ
 يَطْلُبُهُمْ لِيُدْرِكَهُمْ قَبْلَ أَنْ يَرْجِعُوا إِلَى قَوْمِهِمْ ،
 وَيُسَادِرُ ذَلِكَ قَبْلَ مَغِيبِ الشَّمْسِ ، وَشَبَّهَ
 الْقَرَسَ فِي عَدْوِهِ بِذَنْبٍ طَامِعٍ فِي شَيْءٍ يَصِيدُهُ
 عَنْ قُرْبٍ قَدْ تَنَاهَى طَمَعُهُ .

ويُقَالُ لِلشَّمْسِ جَوْنَةٌ يَتَنَّهُ الْجَوْنَةُ .

وَفِي حَدِيثِ أَنَسٍ : جِئْتُ إِلَى النَّبِيِّ ،
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَعَلَيْهِ بُرْدَةٌ جَوْنِيَّةٌ ،
 مَشْنُوبَةٌ إِلَى الْجَوْنِ ، وَهُوَ مِنَ الْأَلْوَانِ ،
 وَيَقَعُ عَلَى الْأَسْوَدِ وَالْأَيْبُصِ ، وَقِيلَ : الْيَاءُ
 لِلْمُبَالَغَةِ كَمَا يُقَالُ فِي الْأَحْمَرِ أَحْمَرِيٌّ ،
 وَقِيلَ : هِيَ مَشْنُوبَةٌ إِلَى بَنِي الْجَوْنِ ، قَبِيلَةٌ مِنَ
 الْأَزْدِ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :

لَمَّا قَدِمَ الشَّامُ أَقْبَلَ عَلَى جَمَلٍ عَلَيْهِ جِلْدٌ كَثِيرٌ
 جَوْنِيٌّ ، أَيْ أَسْوَدٌ ، قَالَ الْخَطَّابِيُّ : الْكَثِيرُ
 الْجَوْنِيُّ هُوَ الْأَسْوَدُ الَّذِي أَثْرَبَ حُمْرَةً ،
 فَإِذَا نَسَبُوا قَالُوا جَوْنِيٌّ ، بِالضَّمِّ ، كَمَا قَالُوا
 فِي الدَّهْرِيِّ دَهْرِيٌّ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَفِي هَذَا
 نَظَرٌ إِلَّا أَنَّ تَكُونُ الرِّوَايَةُ كَذَلِكَ .

وَالْجَوْنِيُّ : ضَرْبٌ مِنَ الْقَطَا ، وَهِيَ
 أَضَحَمُّهَا تُعَدُّلُ جَوْنِيَّةٌ بِكُنْيَتَيْنِ ، وَهِيَ
 سُوْدُ الْبَطُونِ ، سُوْدُ بَطُونِ الْأَخِيحَةِ وَالْقَوَادِمِ ،
 قَصَارُ الْأَذْنَابِ ، وَأَرْجُلُهَا أَطْوَلُ مِنْ أَرْجُلِ

(٣) قوله : « كالذَّنْبِ يَتَلَوِّطُ مَعًا » ، يَدْعُو كَمَا فِي التَّكْمَلَةِ :

عَلِ هَرَامَيْتِ تَرَى الْعَجِيَا أَنْ تَدْعُو الشَّيْخَ فَلَا يَجِيَا

الكُذْرِيّ ، وفي الصحاح : سُودُ البَطُونِ
وَالْأُجْنَحَةِ ، وهو أَكْثَرُ مِنَ الكُذْرِيّ ، وَلَبَانُ
الجُونِيَّةِ أَيْضُ ، لَبَانُهَا طَوْقَانِ أَصْفَرُ وَأَسْوَدُ ،
وظهروها أَزْفَطُ أَغْبَرُ ، وهو كَلَوْنُ ظَهْرِ الكُذْرِيَّةِ ،
إِلَّا أَنَّهُ أَحْسَنُ تَرْقِيشًا تَعْلُوهُ صَفْرَةٌ . وَالْجُونِيَّةُ :
غَنَاءٌ لَا تَفْصِيحُ بِصَوْنِهَا إِذَا صَاحَتْ إِنَّمَا
تُعْرِغُ بِصَوْتِ فِي حَلْقِهَا . قَالَ أَبُو حَنِيمٍ :
وَوَجَدْتُ مِخْطَ الْأَصْمَعِيِّ عَنِ الْعَرَبِ : قَطَا
جُونِيّ ، مَهْمُوزٌ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَهُوَ عِنْدِي
عَلَى تَوْنِهِمْ حَرَكَةُ الْجِيمِ مُلْقَاةً عَلَى الْوَاوِ ،
فَكَانَ الْوَاوُ مَتَحَرِّكَةً بِالضَمِّ ، وَإِذَا كَانَتْ
الْوَاوُ مَضْمُومَةً كَانَ لَكَ فِيهَا الْمَهْمُوزُ وَزَكَاةً فِي
لُغَةٍ لَيْسَتْ بِتِلْكَ الْفَاشِيَةِ ، وَقَدْ قَرَأَ أَبُو عَمْرٍو :
« عَادَا لَوْلِ » ، وَقَرَأَ ابْنُ كَثِيرٍ : « فَاسْتَقْلَطْ »
فَاسْتَوَى عَلَى سُوقِهِ ، وَهَذَا النَّسَبُ إِنَّمَا
هُوَ إِلَى الْجَمْعِ ، وَهُوَ نَادِرٌ ، وَإِذَا وَصَفُوا
قَالُوا قَطَاةً جُونَةً ، وَسَيَأْتِي تَفْسِيرُ الْجُونِيّ
مِنَ الْقَطَا فِي تَرْجَمَةِ كَثَرٍ .

وَالْجُونَةُ : جُونَةُ الْعَطَارِ ، وَرُبَّمَا هُيْزَ ،
وَالْجَمْعُ جُونٌ ، يَفْتَحُ الْوَاوُ ، وَقَالَ ابْنُ بَرٍّ :
الْمَهْمُوزُ فِي جُونَةٍ وَجُونٍ هُوَ الْأَصْلُ ، وَالْوَاوُ
فِيهَا مُنْقَلِبَةٌ عَنِ الْمَهْمُوزِ فِي لُغَةٍ مِنْ حَقِّهَا ، قَالَ :
وَالْجُونُ أَيْضًا جَمْعُ جُونَةٍ لِلْآكَامِ ، قَالَ
الْقَلَّاحُ :

عَلَى مَصَامِيدِ كَأَمْثَالِ الْجُونِ
قَالَ : وَالْمَصَامِيدُ مِثْلُ الْمَقَامِيدِ وَهِيَ الْبَاقِيَاتُ
اللَّبَنِ . يُقَالُ : نَاقَةٌ مِصَادٌ وَمِصْحَادٌ .
وَالْجُونَةُ : سُلَيْلَةٌ مُسْتَدِيرَةٌ مُعْشَاءً أَدْمَا
تَكُونُ مَعَ الْعَطَارِينَ ، وَالْجَمْعُ جُونٌ ،
وَهِيَ مَذْكُورَةٌ فِي الْمَهْمُوزِ ، وَكَانَ الْفَارِسِيُّ
يَسْتَحْسِنُ تَرْكَ الْمَهْمُوزِ ، وَكَانَ يَقُولُ فِي قَوْلِ
الْأَعْمَشِيِّ يَصِفُ نِسَاءً تَصَدَّقْنَ لِلرِّجَالِ حَالِيَاتٍ :
إِذَا هُنَّ نَازِلْنَ أَقْرَانَهُنَّ

وَكَانَ الْمِصْبَاحُ بِمَا فِي الْجُونِ
مَا قَالَهُ إِلَّا بِطَالِعِ سَعْدٍ ، قَالَ : وَلِذَلِكَ
ذَكَرْتُهُ هُنَا .

وَفِي حَدِيثِهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
فَوَجَدْتُ لِيَدِهِ بَرْدًا وَرِيحًا كَأَنَّمَا أَخْرَجَهَا

مِنْ جُونَةٍ عَطَارٍ ، الْجُونَةُ ، بِالضَّمِّ :
الَّتِي يُمَدُّ فِيهَا الطَّبِيبُ وَيُحَرَّزُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
الْجُونَةُ الْفَحْمَةُ . غَيْرُهُ : الْجُونَةُ الْخَايَةِ
مَطْلِيَّةٌ بِالْقَارِ ، قَالَ الْأَعْمَشِيُّ :

فَقَمْنَا وَلَمَّا يَبْصَحُ دِيكُنَا
إِلَى جُونَةٍ عِنْدَ حَدَادِيهَا
وَيُقَالُ : لَا أَفْعَلُهُ حَتَّى تَبْصَحَ جُونَةُ الْقَارِ ، هَذَا
إِذَا أُرْدَتْ سَوَادُهُ ، وَجُونَةُ الْقَارِ إِذَا أُرْدَتْ
الْخَايَةِ ، وَيُقَالُ لِلْخَايَةِ جُونَةً ، وَلِلدَّلُو
إِذَا اسْوَدَّتْ جُونَةُ ، وَلِلْفَرَقِ جُونٌ ، وَأُنْشِدَ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ لِلْمَاتِعِ قَالَ لِلْمَاتِعِ فِي الْبَرِّ :

إِنْ كَانَتْ أَمَّا انْصَرَتْ فَصَرَّمَا
إِنْ أَمْصَارَ الدَّلُو لَا يَصْرُمَا
أَهَى جُونِيٌّ لَاقَهَا فَرَمَا
أَنْتَ يَحْيِرُ إِنْ وَقِيتَ شَرَّمَا
فَأَجَابَهُ :

وَدَى أَوْفَى خَيْرَمَا وَشَرَّمَا
قَالَ : مَعْنَاهُ عَلَى وَدَى فَأَضْمَرَ الصِّفَةَ وَأَعْمَلَهَا (١)
وَقَوْلُهُ : أَهَى جُونِيٌّ ، أَرَادَ أَهَى وَكَانَ اسْمُهُ
جُونِيًّا ، وَكُلُّ آخِرٍ يُقَالُ لَهُ جُونِيٌّ وَجُونٌ .
سَلَّمَ عَنِ الْقَرَاءِ : الْجُونَانِ طَرَقَا الْقَوْسِ .
وَالْجُونُ : اسْمُ قَوْسٍ فِي شِعْرِ لَيْدٍ .
تَكَاثَرَ قُرْزُلُ وَالْجُونُ فِيهَا

وَصَحَلَى وَالْعَامَةُ وَالْخِيَالُ
وَأَبُو الْجُونِ : كَتَبَهُ النَّمِرُ ، قَالَ الْقَتَالُ
الْكَلَابِيُّ :

وَلِي صَاحِبٌ فِي الْغَارِ هَذَكَ صَاحِبًا
أَبُو الْجُونِ إِلَّا أَنَّهُ لَا يُعَلُّ
وَأَبْنَةُ الْجُونِ : نَائِحَةٌ مِنْ كِنْدَةَ كَانَتْ
فِي الْجَاهِلِيَّةِ .

قَالَ الْمُتَّقِبُ الْعَدَنِيُّ :
نَوْحَ ابْنَةِ الْجُونِ عَلَى هَالِكِ

تَنَدَّبَهُ رَافِعَةُ الْمِجْدَلِ
قَالَ ابْنُ بَرٍّ : وَقَدْ ذَكَرَهَا الْمُعَرِّيُّ فِي قَصِيدَتِهِ
الَّتِي رَفَى فِيهَا الشَّرِيفَ الظَّاهِرَ الْمَوْسَوِيَّ فَقَالَ :

(١) قوله : « فَأَضْمَرَ الصِّفَةَ وَأَعْمَلَهَا » هَكَذَا فِي
الْأَصْلِ وَالتَّهْنِيبِ ، وَلَعَلَّ الْمُرَادَ بِالصِّفَةِ حُرُوفُ الْجَرِّ إِنْ لَمْ يَكُنْ
فِي الْعِبَارَةِ تَحْرِيفٌ .

مِنْ شَاعِرٍ لَيْسَ قَالَ قَصِيدَةً
يُرْفَى الشَّرِيفَ عَلَى رَهَى الْقَافِ
جُونٌ كَبُنْتُ الْجُونِ يَضْدُحُ دَائِيًا
وَيَبْسِي فِي بُرْدِ الْجَوْنِ الصَّافِ
عَفَرْتُ رَكَابِكَ ابْنُ وَهْبَةَ عَادِيًا
أَيُّ أَمْرِي عَظَمِي وَأَيُّ قِسَافِ
بُنِيَتْ عَلَى الْإِطْيَاءِ سَالِمَةً مِنَ الْإِ
إِسْوَءِ وَالْإِكْفَاءِ وَالْإِصْرَافِ
وَالْجُونَانِ : مُعَاوِيَةُ وَحَسَّانُ ابْنُ الْجُونِ
الْكِنْدِيِّانِ ، وَإِيَاهُمَا عَلَى جَوْرِ يَقُولُهُ :
أَكْرَ تَشَهَّدَ الْجَوْنِيَّ وَالشَّعْبَ وَالْعَصَى
وَشَدَّاتِ قَيْسٍ يَوْمَ دُبُرِ الْجَمَاجِمِ ؟
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : التَّجُونُ تَبْيِضُ بَابِ
الْمُرُوسِ . وَالتَّجُونُ : تَسْوِيدٌ بَابِ الْمَيْتِ .
وَالْأَجُونُ : أَرْضٌ مَعْرُوفَةٌ . قَالَ رُوَيْبَةُ :
يَيْنَ نَقِي الْعَلَقَى وَيَيْنَ الْأَجُونِ (٢)

جوه . جُهْتُ بَشَرٌ وَاجْتَهْتُ . وَالْجَاهُ :
الْمَنْزِلَةُ وَالْقَدْرُ عِنْدَ السُّلْطَانِ ، مَقْلُوبٌ عَنْ
وَجُو ، وَإِنْ كَانَ قَدْ تَقَسَّرَ بِالْقَلْبِ فَتَحَوَّلَ
مِنْ قَلْبٍ إِلَى قَلْبٍ فَإِنَّ هَذَا لَا يُسْتَعْمَلُ فِي
الْمَقْلُوبِ وَالْمَقْلُوبِ عَنْهُ . وَلِذَلِكَ لَمْ يَجْعَلْ أَهْلُ
النَّظَرِ مِنَ التَّجُونِ وَزَنَ لِأَبِيكَ قَمَلًا ، لِقَوْلِهِمْ
لَهَى أَبُوكَ ، إِنَّمَا جَعَلُوهُ قَمَلًا ، وَقَالُوا إِنْ
الْمَقْلُوبُ قَدْ يَتَحَوَّلُ وَزَنَهُ عَمَّا كَانَ عَلَيْهِ قَبْلَ
الْقَلْبِ . وَحَكَى اللَّحْيَانِيُّ : أَنَّ الْجَاهُ لَيْسَ
مِنْ وَجْهِ ، وَإِنَّمَا هُوَ مِنْ جِهَتِ ، وَلَمْ يُقَسَّرْ
مَا جِهَتُ .

قَالَ ابْنُ جَنِّي : كَانَ سَبِيلُ جَاهٍ ،
إِذَا قُدِّمَتْ الْجِيمُ وَأُخِّرَتْ الْوَاوُ ، أَنْ يَكُونَ جَوْهَ ،
فَتُسَكَّنُ الْوَاوُ كَمَا كَانَتْ الْجِيمُ فِي وَجْهِهَا كَتَبَتْ ،
إِلَّا أَنَّهُا حُرِّكَتْ لِأَنَّ الْكَلِمَةَ لَمَّا لَحِقَهَا الْقَلْبُ
صَحَّفَتْ ، فَفَرَّوْهَا بِتَحْرِيكِ مَا كَانَ مَا كَانَا
إِذَا صَارَتْ بِالْقَلْبِ قَابِلَةً لِلتَّغْيِيرِ ، فَصَارَ التَّغْيِيرُ

(٢) قوله : « يَيْنَ الْإِخ » صدره كما في التكملة :
دَارُ كَرِيمِ الْكَاتِبِ الْمَرْفُوعِ
وَضَبُّهَا فِي دَارِ الْبَرِّ وَقَالَ فِيهَا تَهْنِ الْوَاوُ لِأَنَّ الْفَتْحَ
عَلَيْهَا تَسْتَحِلُّ .

جَوْهُ ، فَلَمَّا تَحَرَّكَتِ الْوَاوُ وَقَبِلَهَا فَتَحَتْهُ
قُلِبَتْ أَلْفًا ، فَقِيلَ : جَاهٌ .

وحكى اللحياني أيضاً : جَاهٌ وَجَاهَةٌ ،
وَجَاهٌ جَاهٌ ، وَجَاهٌ جَاهٌ ، وَجَاهٌ جَاهٌ .

الجَوْهَرِيُّ : فَلَانٌ دُو جَاهٍ وَقَدْ أَوْجَهَتْهُ
أَنَا وَوَجَهْتُهُ أَنَا أَيْ جَعَلْتُهُ وَجِيهاً ، وَلَوْ صَغُرَتْ
قُلْتُ جَوْهَةً . قَالَ أَبُو بَكْرٍ : قَوْلُهُمْ لِفُلَانٍ
جَاهٌ فِيهِمْ أَيْ مِثْلُهُ وَقَدَّرَ ، فَأَحْرَبَتِ الْوَاوُ مِنْ
مَوْضِعِ الْفَاءِ وَجُعِلَتْ فِي مَوْضِعِ الْعَيْنِ ،
فَصَارَتْ جَوْهاً ، ثُمَّ جَعَلُوا الْوَاوُ أَلْفًا فَقَالُوا :
جَاهٌ . وَيُقَالُ : فَلَانٌ أَوْجَهَ مِنْ فُلَانٍ ،
وَلَا يُقَالُ أَجَوْهُ .

وَالْعَرَبُ يَقُولُ لِلْبَعِيرِ : جَاهٌ لَا جُهَتْ (١) ،
وَهُوَ زَجَرٌ لِلْجَمَلِ خَاصَّةٌ . قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ :
وَجَوْهُ جَوْهُ (٢) صَرَبٌ مِنْ زَجَرِ الْإِبِلِ . الْجَوْهَرِيُّ :
جَاهٌ زَجَرٌ لِلْبَعِيرِ دُونَ النَّاقَةِ ، وَهُوَ مِثْلُ عَلَى
الْكُسْرِ ، وَرُبَّمَا قَالُوا جَاهٌ بِالتَّنْوِينِ ، وَأَنْشَدَ :
إِذَا قُلْتُ جَاهَهُ لَحَجٌّ حَتَّى تَرُدَّهُ

قَوَى أَدَمَ أَطْرَافُهَا فِي السَّلَاسِلِ
وَيُقَالُ : جَاهَهُ بِالْمَكْرُوهِ جَوْهاً أَيْ جَبْهاً (٣) .

• جَوَا • الْجَوُّ : الْهَوَاءُ ، قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

وَالشَّمْسُ حَبْرَى لَهَا فِي الْجَوِّ تَدْوِيمٌ

وقال أيضاً :

وظِلٌّ لِلْأَعْيَسِ الْمُرْجِي تَوَافُضُهُ

فِي تَفَنُّفِ الْجَوِّ تَصْوِيبٌ وَتَضَعِيدٌ
وَيُرْوَى : فِي تَفَنُّفِ اللَّوْحِ .

وَالْجَوُّ : مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ . وَفِي
حَدِيثٍ عَلَى ، رَضَوْنَا اللَّهَ عَلَيْهِ : ثُمَّ فَتَرَ
الْأَجْسَاءَ وَشَقَّ الْأَرْجَاءَ ، جَمْعُ جَوٍّ وَهُوَ
مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ . وَجَوُّ السَّمَاءِ : الْهَوَاءُ

(١) قوله : « لا جهت » أي لا مشيت ، كذا في
التكملة .

(٢) قوله : « وجوه جوه » كذا ضبط الأصل والمحکم
بضم الجيمين وسكون الهاءين ، وضبط في القاموس بفتح
الجيمين وكسر الهاءين .

(٣) زاد في التكملة : نظر فلان بجوه سوء . بضم
الجيم . ويجيه سوء . بكسرها . أي يوجهه سوء .

الَّذِي بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى :
« أَلَمْ يَرَوْا إِلَى الطَّيْرِ مُسَخَّرَاتٍ فِي جَوْ السَّمَاءِ » ،
قَالَ قَتَادَةُ : فِي جَوِّ السَّمَاءِ فِي كَيْدِ السَّمَاءِ ،
وَيُقَالُ كَيْدُهُ السَّمَاءِ . وَجَوُّ الْمَاءِ : حَيْثُ
يُخْفَرُ لَهُ ، قَالَ :

تَرَاخُ إِلَى جَوِّ الْحِيَاضِ وَتَنْتَسِي
وَالْجَوُّ : الْقِطْعَةُ مِنَ الْأَرْضِ فِيهَا غَلْظٌ .
وَالْجَوُّ : نَفْرَةٌ . ابْنُ سَيِّدَةَ : وَالْجَوُّ وَالْجَوَّةُ
الْمُنْتَحَفُضُ مِنَ الْأَرْضِ ، قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ :

يَجْرِي بِجَوِّهِ مَوْجُ السَّرَابِ كَأَنَّ
صَاحَ الْخَزَاعِي جَارَتْ رُفْقُهَا الرِّيحُ (٤)
وَالْجَمْعُ جَوَاءٌ ، أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

إِنْ صَابَ مِثْنًا أَتَيْتُ جَوَاءَهُ
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْجَوَاءُ جَمْعُ الْجَوِّ ، قَالَ زُهَيْرٌ :

عَقًا مِنْ آلِ فَاطِمَةَ الْجَوَاءُ

وَيُقَالُ : أَرَادَ بِالْجَوَاءِ مَوْضِعًا يَبْتَغِيهِ . وَفِي
حَدِيثٍ سَلَمَانَ : إِنَّ لِكُلِّ أَمْرٍ جَوًّا يَبْرَأُنِي ،
فَمَنْ أَصْلَحَ جَوَّانِيهِ أَصْلَحَ اللَّهُ بَرَأْيَهُ ، قَالَ
ابْنُ الْأَثِيرِ : أَيْ بَاطِنًا وَظَاهِرًا وَسِرًّا وَعَلَانِيَةً ،
وَعَنَى بِجَوَّانِيهِ سِرَّهُ وَبِرَأْيِهِ عِلَانِيَتَهُ ، وَهُوَ
مُنْسُوبٌ إِلَى جَوِّ الْبَيْتِ وَهُوَ دَاخِلُهُ ، وَزِيَادَةُ
الْأَلْفِ وَالْوَاوُ لِلتَّأْكِيدِ . وَجَوُّ كُلِّ شَيْءٍ :
بَطْنُهُ وَدَاخِلُهُ ، وَهُوَ الْجَوُّ أَيْضًا ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ
أَبِي ذُوَيْبٍ :

يَجْرِي بِجَوِّهِ مَوْجُ الْفُرَاتِ كَأَنَّ

صَاحَ الْخَزَاعِي حَارَتْ رُفْقُهَا الرِّيحُ (٥)

قَالَ : وَجَوُّهُ بَطْنُ ذَلِكَ الْمَوْضِعِ ، وَقَالَ آخَرُ :

لَيْسَتْ تَرَى حَوْلَهَا شَخْصًا وَرَأْيَهَا

نَشْوَانُ فِي جَوِّهِ الْبَاغِيثِ مَحْمُورُ

وَالْجَوِّ : الْحَرَقَةُ وَشِدَّةُ الْوُجْدِ مِنْ

عُشْقٍ أَوْ حُزْنٍ ، يَقُولُ مِنْهُ : جَوِّ الرَّجُلِ ،

بِالْكَسْرِ ، فَهُوَ جَوٌّ مِثْلُ دَوٍّ ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلْمَاءِ

الْمُنْتَعِرِ الْمُنْتَنُ : جَوٌّ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

(٤) قوله : « كأن صاح الخزاعي » هكذا في الأصل ،

وفي التهذيب .

(٥) قوله : « حازت » بالحاء المهملة ، سبق قبل

سطور « حازت » بالجمجمة المعجمة . وهو الصواب .

[عبد الله]

ثُمَّ كَانَ الزَّجَاجُ مَاءً سَحَابٍ

لَا جَوَّ أَجْنٍ وَلَا مَطَرُوقٍ

وَالْأَجْنُ : الْمُنْتَعِرُ أَيْضًا إِلَّا أَنَّهُ دُونَ

الْجَوِّ فِي التَّنْنِ . وَالْجَوِّ : الْمَاءُ الْمُنْتَنُ .

وَفِي حَدِيثٍ بِأَجُوجَ وَأَجُوجَ : فَجَوِّ

الْأَرْضِ مِنْ تَنْبِهِمْ ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : تَنْتَنُ ،

وَيُرْوَى بِالْهَمْزِ وَقَدْ تَقَدَّمَ . وَفِي حَدِيثِ

عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ : كَانَ الْقَاسِمُ

لَا يَدْخُلُ مِثْلَهُ إِلَّا تَأَوَّهُ ، قُلْتُ : يَا أَبَتِ ،

مَا أَخْرَجَ هَذَا مِنْكَ إِلَّا جَوٌّ ، يُرِيدُ إِلَّا دَاءَ

الْجَوْفِ ، وَيَحْزَنُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الْجَوِّ

شِدَّةَ الْوُجْدِ مِنْ عُشْقٍ أَوْ حُزْنٍ . ابْنُ سَيِّدَةَ :

الْجَوِّ الْهَوَى الْبَاطِنُ ، وَالْجَوِّ السُّلُ

وَتَطَاوُلُ الْمَرَضِ . وَالْجَوِّ : مَقْصُورٌ :

كُلُّ دَاءٍ يَأْخُذُ فِي الْبَاطِنِ لَا يُسْتَمَرُّ مَعَهُ

الطَّعَامُ ، وَقِيلَ : هُوَ دَاءٌ يَأْخُذُ فِي الصَّدْرِ ،

جَوِّ جَوِّ ، فَهُوَ جَوٌّ وَجَوٌّ ، وَصَفُ

بِالصَّدْرِ ، وَأَمْرًا جَوِيَّةً . وَجَوِّ الشَّيْءِ جَوِّ

وَأَجْتَوَاهُ : كَرِهَهُ ، قَالَ :

فَقَدْ جَعَلْتَ أَكْبَادُنَا مُجْتَوِيَكُمْ

كَمَا مُجْتَوَى سَوْقِ الْمَضَاءِ الْكَرَازِمَا

وَجَوِّ الْأَرْضِ جَوِّ وَاجْتَوَاهَا : لَمْ تَوَافَقْهُ

وَأَرْضٌ جَوِيَّةٌ وَجَوِيَّةٌ غَيْرُ مُوَافِقَةٍ . وَيَقُولُ

جَوَيْتُ نَفْسِي إِذَا لَمْ يُوَافِقْكَ الْبَلَدُ .

وَاجْتَوَيْتُ الْبَلَدَ إِذَا كَرِهْتَ الْمَقَامَ فِيهِ وَإِنْ

كُنْتُ فِي نِعْمَةٍ . وَفِي حَدِيثِ الْعَرَبِيِّينَ :

فَاجْتَوُوا الْمَدِينَةَ أَيْ أَصَابَهُمُ الْجَوُّ ، وَهُوَ

الْمَرَضُ وَدَاءُ الْجَوْفِ إِذَا تَطَاوَلَ ، وَذَلِكَ إِذَا

لَمْ يُوَافِقْهُمْ هَوَاؤُهَا وَاسْتَوَحَّشَمُوهَا . وَاجْتَوَيْتُ

الْبَلَدَ إِذَا كَرِهْتَ الْمَقَامَ فِيهِ وَإِنْ كُنْتُ فِي

نِعْمَةٍ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنْ وَقَدْ عَرِبْتَهُ قَدِمُوا

الْمَدِينَةَ فَاجْتَوَوْهَا . أَبُو زَيْدٍ : اجْتَوَيْتُ

الْبَلَدَ إِذَا كَرِهْتَهَا وَإِنْ كَانَتْ مُوَافِقَةً لَكَ فِي

بَدَلِكَ ، وَقَالَ فِي تَوَادُّرِهِ : الْاجْتَوَاءُ التَّرَاجُ

إِلَى الْوَطَنِ وَكَرَاهَةُ الْمَكَانِ الَّذِي أَنْتَ فِيهِ

وَإِنْ كُنْتُ فِي نِعْمَةٍ . قَالَ : وَإِنْ لَمْ تَكُنْ

نَارِعًا إِلَى وَطَنِكَ فَإِنَّكَ مُجْتَوٍ أَيْضًا . قَالَ :

وَيَكُونُ الْإِجْوَاءُ أَيْضًا أَلَّا تَسْتَمِرَّ الطَّعَامُ
بِالْأَرْضِ وَلَا الشَّرَابُ ، غَيْرَ أَنَّكَ إِذَا أَحْبَبْتَ
الْمَقَامَ بِهَا وَلَمْ يُوَافِقْ طَعَامُهَا وَلَا شَرَابُهَا
فَأَنْتَ مُسْتَوْبِلٌ وَلَسْتَ بِمُجْتَوٍ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
جَعَلَ أَبُو زَيْدٍ الْإِجْوَاءَ عَلَى وَجْهِهِ . ابْنُ بَرَزَجٍ :
يُقَالُ لِلَّذِي يَجْتَوِي الْبِلَادَ بِهَا إِجْوَاءٌ وَجَوَى ،
مَنْقُوصٌ ، وَجِيَّةٌ . قَالَ : وَحَقَرُوا الْجِيَّةَ
جِيَّةً . ابْنُ السَّكَيْتِ : رَجُلٌ جَوَى الْجَوَفِ
وَأَمْرًا جَوِيَّةً أَيْ دَوَى الْجَوَفِ . وَجَوَى الطَّعَامَ
جَوَى وَاجْتَوَاهُ وَاسْتَجَوَاهُ : كَرِهَهُ وَلَمْ يُوَافِقْهُ ،
وَقَدْ جَوَيْتَ نَفْسِي مِنْهُ وَعَنَيْتُهُ : قَالَ زُهَيْرٌ :
بَشِمْتُ بَنِيهَا فَجَوَيْتُ عَنْهَا

وَعِنْدِي لَوْ أَشَاءَ لَهَا دَوَاهُ
أَبُو زَيْدٍ : جَوَيْتَ نَفْسِي جَوَى إِذَا لَمْ تُوَافِقْ
الْبِلَادَ . وَالْجَوَّةُ : مِثْلُ الْجَوَّةِ ، وَهُوَ لَوْنٌ
كَالشَّمْرِ وَصَدَأِ الْحَدِيدِ .

وَالْجَوَاءُ : خِيَاطَةُ حَيَاءِ النَّاقَةِ . وَالْجَوَاءُ :
الْبَطْنُ مِنَ الْأَرْضِ . وَالْجَوَاءُ : الْوَاسِعُ مِنَ
الْأَوْدِيَةِ . وَالْجَوَاءُ : مَوْضِعٌ بِالضَّمِّ ،
قَالَ الرَّاجِزُ يَصِفُ مَطَرًا وَسِيلًا :

يَمْعَسُ بِالْمَاءِ الْجَوَاءَ مَعَسًا
وَعَرَقَ الصَّهَانَ مَاءً قَلَسًا

وَالْجَوَاءُ : الْفُرْجَةُ بَيْنَ بَيُوتِ الْقَوْمِ .
وَالْجَوَاءُ : مَوْضِعٌ . وَالْجَوَاءُ وَالْجَوَاءَةُ وَالْجَوَاءُ
وَالْجَوَاءَةُ وَالْجَوَاءَةُ ، عَلَى الْقَلْبِ : مَا تَوَضَّعُ
عَلَيْهِ الْقِدْرُ . وَفِي حَدِيثٍ عَلَى ، رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ : لَأَنْ أَطْلِيَ بِجَوَاءٍ قِدْرٍ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ
أَطْلِيَ بِرَعْفَرَانٍ ، الْجَوَاءُ : وَعَاءُ الْقِدْرِ أَوْ شَيْءٌ
تَوَضَّعُ عَلَيْهِ مِنْ جِلْدٍ أَوْ خَصْفَةٍ ، وَجَمْعُهَا
أَجْوِيَةٌ ، وَقِيلَ : هِيَ الْجَنَاءُ ، مَهْمُوزَةٌ ،
وَجَمْعُهَا أَجْنِيَّةٌ ، وَيُقَالُ لَهَا الْجِيَاءُ بِلَا هَمْزٍ ،
وَيُرْوَى بِجِنَاوَةٍ مِثْلِي جِمَاوَةٍ .

وَجِيَاوَةٌ : بَطْنٌ مِنْ بَاهِلَةَ .

وَجَاوَى بِالْإِزَالِ : دَعَاها إِلَى الْمَاءِ وَهِيَ
بَعِيدَةٌ مِنْهُ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

جَاوَى بِهَا فَهَاجَهَا جَوَّاجَتُهُ

قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَلَيْسَتْ جَاوَى بِهَا مِنْ لَفْظِ

الْجَوَّاجَةُ إِنَّمَا هِيَ فِي مَعْنَاهَا ، قَالَ : وَقَدْ
يَكُونُ جَاوَى بِهَا مِنْ جَوْ وَو .

وَجَوَى : اسْمُ الْيَمَامَةِ كَانَتْهَا سُمِّيَتْ بِذَلِكَ ،
الْأَزْهَرِيُّ : كَانَتْ الْيَمَامَةُ جَوَا ، قَالَ الشَّاعِرُ :
أَخْلَقَ الدَّهْرُ يَجْوَى طَلَلَا

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْجَوُ مَا اتَّسَعَ مِنَ الْأَرْضِ
وَأَطْمَأَنَّ وَبَرَزَ ، قَالَ : وَفِي بِلَادِ الْعَرَبِ أَجْوِيَةٌ
كَثِيرَةٌ كُلُّ جَوٍّ مِنْهَا يُعْرَفُ بِمَا نُسِبَ إِلَيْهِ :
فَمِنْهَا جَوٌّ غَطْرِيفٌ وَهُوَ فِيمَا بَيْنَ السَّتَارَيْنِ
وَبَيْنَ الْجَمَاجِمِ (١) ، وَمِنْهَا جَوٌّ الْخَزَامِي ،
وَمِنْهَا جَوٌّ الْأَحْسَاءِ ، وَمِنْهَا جَوٌّ الْيَمَامَةِ ،
وَقَالَ طَرْفَةُ :

خَلَا لَكَ الْجَوُّ قَبِيضِي وَاصْفِرِي

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الْجَوُّ فِي بَيْتِ طَرْفَةَ هَذَا هُوَ
مَا اتَّسَعَ مِنَ الْأَوْدِيَةِ . وَالْجَوُّ : اسْمُ بَلَدٍ . وَهُوَ
الْيَمَامَةُ بِمَامَةٍ زَرْقَاءَ . وَيُقَالُ : جَوٌّ مَكْلِيٌّ أَيْ
كَثِيرُ الْكَلَالِ ، وَهَذَا جَوٌّ مُنْعَرَجٌ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
دَخَلْتُ مَعَ أَغْرَابٍ دَخَلًا بِالْخَلَصَاءِ ، فَلَمَّا
اتَّيَبْنَا إِلَى الْمَاءِ قَالَ : هَذَا جَوٌّ مِنَ الْمَاءِ لَا يُوقِفُ
عَلَى أَقْصَاءِهِ . اللَّيْثُ : الْجَوَاءُ مَوْضِعٌ ، قَالَ :
وَالْفُرْجَةُ الَّتِي بَيْنَ مَحَلَّةِ الْقَوْمِ وَسَطَ الْبُيُوتِ
تُسَمَّى جَوَاءً . يُقَالُ : تَزَلْنَا فِي جَوَاءِ بَنِي فَلَانٍ ،
وَقَوْلُ أَبِي ذُوؤَيْبٍ :

ثُمَّ انْتَهَى بَصَرِي عَنْهُمْ وَقَدْ بَلَغُوا

بَطْنُ الْمَخِيْمِ فَقَالُوا الْجَوُّ أَوْ رَاخُوا
قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : الْمَخِيْمُ وَالْجَوُّ مَوْضِعَانِ ، فَإِذَا
كَانَ ذَلِكَ فَقَدْ وَضَعَ الْخَاصَّ مَوْضِعَ الْعَامِّ
كَقَوْلِنَا ذَهَبْتُ الشَّامَ ، قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ :
كَانَ ذَلِكَ اسْمًا لَهَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، وَقَالَ
الْأَعَشَى :

فَاسْتَنْزَلُوا أَهْلَ جَوٍّ مِنْ مَنَازِلِهِمْ

وَهَذَا مُوَضَّعٌ شَاخِصَ الْبَنِيَانِ فَاتَّضَعَا
وَجَوُّ اللَّيْثِ : دَاخِلُهُ ، شَامِيَةٌ . وَالْجَوَّةُ ،
بِالضَّمِّ : الرُّفْعَةُ فِي السَّقَاءِ ، وَقَدْ جَوَّاهُ وَجَوَّيْتُهُ
تَجْوِيَةً إِذَا رَفَعْتُهُ . وَالْجَوَّاجَةُ : الصَّوْتُ بِالْإِزَالِ ،

(١) قوله : « وبين الجماجم » كذا بالأصل والتذهيب .

والذي في التكملة : وبين السواجم .

أَصْلُهَا جَوَّجَةٌ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

جَاوَى بِهَا فَهَاجَهَا جَوَّاجَتُهُ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْجَوَّالُ الْآخِرَةُ .

جِيَاءُ الْمَجِيءُ : الْإِنْسَانُ . جَاءَ جِيَاءً
وَجِيَاءً . وَحَكَى سَيِّبُوهُ عَنْ بَعْضِ الْعَرَبِ :
هُوَ يَجِيءُ بِحَذْفِ هَمْزِهِ . وَجَاءَ يَجِيءُ جِيَّةً ،
وَهُوَ مِنْ بِنَاءِ الْمَرَّةِ الْوَاحِدَةِ إِلَّا أَنَّهُ وَضِعَ
مَوْضِعَ الْمَصْدَرِ مِثْلَ الرَّجْفَةِ وَالرَّحْمَةِ . وَالْإِسْمُ
الْجِيَّةُ عَلَى فَعْلَةٍ ، يَكْسِرُ الْجِيمَ ، وَيَقُولُ :
جِئْتُ جِيَّةً حَسَنًا ، وَهُوَ شَادٌّ لِأَنَّ الْمَصْدَرَ
مِنْ فَعَلٍ يَفْعُلُ مَفْعُلٌ يَفْتَحُ الْعَيْنَ ، وَقَدْ
شَدَّتْ مِنْهُ حُرُوفُ فَجَاءَتْ عَلَى مَفْعُولٍ كَالْمَجِيءِ
وَالْمَحِيضِ وَالْمَكِيلِ وَالْمَعْبِيرِ .

وَأَجَاءَهُ أَيْ جِئْتُ بِهِ .

وَجَائِيٌّ ، عَلَى فَاعِلَتِي ، وَجَاءَ إِلَى فَعْلَتِهِ
أَجِيئُهُ أَيْ غَالَبَنِي بِكَرَّةِ الْمَجِيءِ فَعْلَتُهُ .
قَالَ ابْنُ بَرِّ : صَوَابُهُ جَائِيٌّ ، قَالَ :
وَلَا يُجَوِّزُ مَا ذَكَرَهُ إِلَّا عَلَى الْقَلْبِ . وَجَاءَ بِهِ ،
وَأَجَاءَهُ ، وَإِنَّهُ لَجِيَاءٌ يَجِيءُ ، وَجَاءَ (الْآخِرَةُ
نَادِرَةٌ) .

وَحَكَى ابْنُ جَنِّي ، رَحِمَهُ اللَّهُ : جَائِيٌّ عَلَى
وَجْهِ الشُّذُوزِ . وَجَائَا : لُغَةٌ فِي جَاءَ ، وَهُوَ
مِنْ الْبَدَلِ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : جَائِيٌّ الرَّجُلُ مِنْ قُرْبٍ
أَيْ قَابِلِيٍّ وَمَسْرِيٍّ ، مُجَابَّةٌ أَيْ مُقَابَلَةٌ ،
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هُوَ مِنْ جِئْتُ جِيَّةً وَجِيَّةً :
فَإِنَّا جَاءَ . أَبُو زَيْدٍ : جَائِيٌّ فَلَانًا : إِذَا
وَأَقْبَتَ جِيَّةً . وَيُقَالُ : لَوْ قَدْ جَاوَزْتَ هَذَا
الْمَكَانَ لَجَائِيَّاتِ الْغَيْثِ مُجَابَّةٌ وَجِيَاءٌ أَيْ
وَأَقْبَتَهُ .

وَقَوْلُ : الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَاءَ بِكَ ،
أَيْ الْحَمْدُ لِلَّهِ إِذْ جِئْتُ ، وَلَا تَقُلْ الْحَمْدُ لِلَّهِ
الَّذِي جِئْتُ . قَالَ ابْنُ بَرِّ : الصَّحِيحُ
مَا وَجَدْتُهُ بِحُطِّ الْجَوَّهِ فِي كِتَابِهِ عِنْدَ هَذَا
الْمَوْضِعِ ، وَهُوَ : الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَاءَ بِكَ ،
وَالْحَمْدُ لِلَّهِ إِذْ جِئْتُ ، هَكَذَا بِالْوَاوِ فِي
قَوْلِهِ : وَالْحَمْدُ لِلَّهِ إِذْ جِئْتُ ، عَوَضًا مِنْ

قوله : أَيْ الْحَمْدُ لِلَّهِ إِذْ جِئْتَ قَالَ :
وَيَقْوَى صِحَّةً هَذَا قَوْلُ ابْنِ السَّكَيْتِ ،
تَقُولُ : الْحَمْدُ لِلَّهِ إِذْ كَانَ كَذَا وَكَذَا ،
وَلَا تَقُلْ : الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي كَانَ كَذَا وَكَذَا ،
حَتَّى تَقُولَ بِهِ أَوْ مِنْهُ أَوْ عَنْهُ .

وَأَيْ لِحَسَنِ الْجَيْتَةِ ، أَيْ الْحَالَةِ الَّتِي
يَجِيءُ عَلَيْهَا .

وَأَجَاءَهُ إِلَى الشَّيْءِ : جَاءَهُ بِهِ وَالْجَاءُ وَاضْطَرُّهُ
إِلَيْهِ ، قَالَ زُهَيْرُ بْنُ أَبِي سَلْمَى :

وَجَارٍ سَارٍ مُعْتَمِدًا إِلَى كَيْفِ

أَجَاءَهُ الْمَخَافَةُ وَالرَّجَاءُ
قَالَ الْفَرَّاءُ : أَضْلُهُ مِنْ جِئْتُ ، وَقَدْ جَعَلْتُهُ
الْعَرَبُ الْجَاءَ . وَفِي الْمَثَلِ : شَرُّ مَا أَجَاءَكَ

إِلَى مُخَةٍ الْعُرْقُوبِ ، وَشَرُّ مَا يُجِئُكَ إِلَى مُخَةٍ
عُرْقُوبٌ ، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : وَذَلِكَ أَنَّ الْعُرْقُوبَ
لَا مَخَ فِيهِ ، وَإِنَّمَا يُجِئُكَ إِلَيْهِ مَنْ لَا يَقْدِرُ
عَلَى شَيْءٍ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ : شَرُّ مَا أَجَاءَكَ ،
وَالْمَعْنَى وَاحِدٌ . وَنَعَمْ تَقُولُ شَرُّ مَا أَشَاءَكَ .
قَالَ الشَّاعِرُ :

وَسَدَدْنَا شَدَّةً صَادِقَةً
فَأَجَاءَتْكُمْ إِلَى سَفْحِ الْجَبَلِ

وَمَا جَاءَتْ حَاجَتُكَ أَيْ مَا صَارَتْ .

قَالَ سِيبَوَيْهٍ : أَذْخَلَ التَّائِيثَ عَلَى « مَا »
حَيْثُ كَانَتْ الْحَاجَةُ ، كَمَا قَالُوا : مَنْ
كَانَتْ أَمْلُكَ ، حَيْثُ أَقْفَعُوا « مَنْ » عَلَى
مَوْتٍ ، وَإِنَّمَا صُرِّحَ بِمَنْزِلَةِ كَانَ فِي هَذَا
الْحَرْفِ لِأَنَّهُ بِمَنْزِلَةِ الْمَثَلِ ، كَمَا جَعَلُوا
عَسَى بِمَنْزِلَةِ كَانَ فِي قَوْلِهِمْ : عَسَى الْعَوْبُ
أَبُوسًا ، وَلَا تَقُولُ : عَسَيْتُ أَخَانًا .

وَالْجِئَاؤُ وَالْجِيَاءُ وَالْجِيَاءَةُ : وَعَاءٌ تُوَضَّعُ
فِيهِ الْقَدْرُ ، وَقِيلَ هِيَ كُلُّ مَا وَضِعَتْ فِيهِ
مِنْ خَصْفَةٍ أَوْ جِلْدٍ أَوْ غَيْرِهِ ، وَقَالَ الْأَخْمَرُ :
هِيَ الْجِوَاءُ وَالْجِيَاءُ ، وَفِي حَدِيثٍ عَلَى :
لَأَنْ أَطْلَى بِجِوَاءٍ قَدَرٍ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَطْلَى
بِرِغْفَرَانٍ . قَالَ : وَجَمَعَ الْجِيَاءُ ^(١) أَجِيئُهُ ،

(١) قوله : « قال وجمع الخ » يعني ابن الأثير ، ونصه :
وجمعها (أى الجِوَاءُ أَجِيئُهُ . وقيل الجِئَاءُ بهموز وجمعها

وَجَمَعَ الْجِوَاءُ أَجِيئُهُ .
الْفَرَّاءُ : جَاءَتْ الرِّمَّةُ : رَفَعَتْهَا ، وَكَذَلِكَ
النَّعْلُ .

اللَّبْتُ : حَيَاؤُهُ : اسْمٌ حَتَّى مِنْ قَيْسٍ
قَدْ دَرَجُوا وَلَا يَعْرِفُونَ .

وَجِيَّاتُ الْفَرْبَةِ : حِطْلُهَا . قَالَ الشَّاعِرُ :
تَحْرَقُ نَفْسُهَا أَيَّامَ خَلَّتْ

عَلَى عَجَلٍ فَجِيبَ بِهَا أَوَيْمُ
فَجِيَّاهَا النَّسَاءُ فَخَانَ مِنْهَا

كَمَثَلُهُ وَرَادِعَةُ رَدُّومِ
ابْنُ السَّكَيْتِ : امْرَأَةٌ مُجِيَّاءٌ : إِذَا
أَفْضَيْتُ . فَإِذَا جُمِعَتْ أُحْدِثَتْ . وَرَجُلٌ
مُجِيَّاءٌ : إِذَا جَامَعَ سَلَحَ .

وَقَالَ الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِ اللَّهِ : « فَأَجَاءَهَا
الْمَخَاضُ إِلَى جِذْعِ النَّخْلَةِ » ، هُوَ مِنْ
جِئْتُ ، كَمَا تَقُولُ : فَجَاءَ بِهَا الْمَخَاضُ ،
فَلَمَّا أَلْقَيْتِ الْبَاءَ جِئْتُ فِي الْفِعْلِ أَلْفٌ ، كَمَا
تَقُولُ : أَتَيْتُكَ زَيْدًا ، تُرِيدُ : أَتَيْتُكَ
بَزَيْدٍ .

وَالْجَائِيَةُ : مِدَّةُ الْجُرْحِ وَالْمُخْرَاجُ وَمَا اجْتَمَعَ
فِيهِ مِنَ الْمِدَّةِ وَالْقَيْحِ ، يُقَالُ : جَاءَتْ جَائِيَةُ
الْجِرَاحِ .

وَالْجَيْتَةُ وَالْجَيْتَةُ : حُقْرَةٌ فِي الْهَبْطَةِ يَجْتَمِعُ
فِيهَا الْمَاءُ ، وَالْأَعْرَفُ : الْجَيْتَةُ ، مِنَ الْجَوَى
الَّذِي هُوَ فَسَادُ الْجَوْفِ ، لِأَنَّ الْمَاءَ يَأْجِنُ
هُنَاكَ فَيَنْتَبِئُ ، وَالْجَمْعُ جِيءٌ .

وَفِي التَّهْدِيدِ : الْجِيَاءَةُ : يَجْتَمِعُ مَاءٌ فِي
هَبْطَةٍ حَوْلَى الْحُصُونِ ، وَقِيلَ : الْجِيَاءَةُ :
الْمَوْضِعُ الَّذِي يَجْتَمِعُ فِيهِ الْمَاءُ ، وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ :
الْجِيَاءَةُ : الْحُقْرَةُ الْعَظِيمَةُ يَجْتَمِعُ فِيهَا مَاءُ
الْمَطَرِ وَتُشْرَعُ النَّاسُ فِيهِ حُسُوشُهُمْ ، قَالَ
الْكُمَيْتُ :

ضَفَادِعُ جِيَاءَةٍ حَبِيتْ أَضَاءَةً

مُضْبَعَةٌ سَتَمْنَعُهَا وَطِينًا
وَجِيئَةُ الْبَطْنِ : أَسْفَلُ مِنَ السَّرَّةِ إِلَى
الْعَانَةِ . وَالْجَيْتَةُ : قِطْعَةٌ يُرْفَعُ بِهَا النَّعْلُ ،

أَجِيئُهُ ، وَيُقَالُ لَهَا الْجِيَاءُ بِلَا هَمْزَةٍ ، وَبُزْرَى بِجَوَادٍ مِثْلَ
جَمَادٍ هـ . وَهَامِشًا جِوَاءُ الْقَدْرِ سَوَادُهَا .

وَقِيلَ : هِيَ سَبْرٌ يُخَاطُ بِهِ . وَقَدْ أَجَاءَهَا .
وَالْجِيءُ وَالْجِيءُ : الدُّعَاءُ إِلَى الطَّعَامِ
وَالشَّرَابِ ، وَهُوَ أَيْضًا دُعَاءُ الْإِبِلِ إِلَى الْمَاءِ ،
قَالَ مُعَاذُ الْهَرَاءِ :

وَمَا كَانَ عَلَى السَّجَى

وَلَا الْهَيْءِ امْتِنَادِيكَ
وَقَوْلُهُمْ : لَوْ كَانَ ذَلِكَ فِي الْهَيْءِ وَالْجِيءِ
مَا نَفَعَهُ ، قَالَ أَبُو عَمْرٍو : الْهَيْءُ : الطَّعَامُ ،
وَالْجِيءُ : الشَّرَابُ . وَقَالَ الْأَمْرِيُّ : هُمَا
اسْمَانِ مِنْ قَوْلِهِمْ : جَاءَتْ بِالْإِبِلِ إِذَا
دَعَوْتَهَا لِلشَّرْبِ ، وَهَاهُنَا بِهَا : إِذَا دَعَوْتَهَا
لِلْعَلْفِ .

• جيب . الجَيْبُ : جَيْبُ الْقَمِيصِ وَالذَّرْعِ
وَالْجَمْعُ جُيُوبٌ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ :
« وَلَيُضْرَبَنَّ بِحُجْرَتَيْنِ عَلَى جُيُوبِهِنَّ » .
وَجَيْبُ الْقَمِيصِ : قَوْرَتُ جَيْبِهِ .

وَجَيْبُهُ : جَعَلَتْ لَهُ جَيْبًا . وَأَمَّا قَوْلُهُمْ :
جِئْتُ جَيْبَ الْقَمِيصِ ، فَلَيْسَ جِئْتُ مِنْ
هَذَا الْبَابِ ، لِأَنَّ عَيْنَ جِئْتُ إِنَّمَا هُوَ
مِنْ جَابَ يَجُوبُ ، وَالْجَيْبُ عَيْنُهُ بَاءٌ ، لِقَوْلِهِمْ
جُيُوبٌ ، فَهُوَ عَلَى هَذَا مِنْ بَابِ سَبَطَ
وَسَبَطَ ، وَدَبِثَ وَدِمَثَ ، وَأَنَّ هَلِوَهُ أَلْفَاظُ
اقْتَرَبَتْ أَصُولُهَا ، وَاتَّفَقَتْ مَعَانِيهَا ، وَكُلُّ وَاحِدٍ
مِنْهَا لَفْظُهُ غَيْرُ لَفْظِ صَاحِبِهِ . وَجَيْبُ الْقَمِيصِ
تَجِيْبًا : عَمِلْتُ لَهُ جَيْبًا . وَفُلَانٌ نَاصِحُ الْجَيْبِ :
يَعْنِي بِذَلِكَ قَلْبُهُ وَصَدْرُهُ ، أَيْ أَمِينٌ . قَالَ :
وَحَشَنَتِ صَدْرًا جَيْبُهُ لَكَ نَاصِحُ
وَجَيْبُ الْأَرْضِ : مَدْخَلُهَا . قَالَ دُوَالرِّمَّةُ :

طَوَاهَا إِلَى حِزْوِمِهَا وَأَنْطَوَتْ لَهَا

جُيُوبُ الْقِيَابِ : حَزْنُهَا وَرِمَاهَا
وَفِي الْحَدِيثِ فِي صِفَةِ نَهْرِ الْجَنَّةِ :
حَاقَتَاهُ الْيَاقُوتُ الْمُجِيبُ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ :
الَّذِي جَاءَ فِي كِتَابِ الْبَحَارِيِّ : التَّوَلُّوُ الْمُجَوُّفُ ،
وَهُوَ مَعْرُوفٌ ، وَالَّذِي جَاءَ فِي سُنَنِ أَبِي دَاوُدَ :
الْمُجِيبُ أَوْ الْمُجَوُّفُ بِالشُّكِّ ، وَالَّذِي جَاءَ
فِي مَعَالِمِ السُّنَنِ : الْمُجِيبُ أَوْ الْمُجَوُّبُ ،
بِالْبَاءِ فِيهِمَا عَلَى الشُّكِّ ، وَقَالَ : مَعْنَاهُ

الْأَجُوفُ ، وَأَصْلُهُ مِنْ جُبْتُ الشَّيْءُ إِذَا قَطَعْتُهُ . وَالشَّيْءُ مَجُوبٌ أَوْ مَجِيبٌ ، كَمَا قَالُوا مَثِيبٌ وَمَشُوبٌ ، وَانْقِلَابُ الْوَاوِ إِلَى الْيَاءِ كَثِيرٌ فِي كَلَامِهِمْ ، وَأَمَّا مَجِيبٌ مُشَدَّدٌ ، فَهُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ : جَيْبٌ مَجِيبٌ فَهُوَ مَجِيبٌ ، أَيْ مُقَوَّرٌ ، وَكَذَلِكَ بِالْوَاوِ .
وَمَجِيبٌ : بَطْنٌ مِنْ كِنْدَةَ ، وَهُوَ مَجِيبُ بَنِي كِنْدَةَ بْنِ تَوْرٍ .

• جيت • جَايَتِ الْإِبِلُ : قَالَ لَهَا : جَوْتُ جَوْتُ ، وَهُوَ دُعَاؤُهُ إِيَّاهَا إِلَى الْمَاءِ ، قَالَ :

جَايَتَا فَهَاجَهَا جَوَاتُ

هَكَذَا رَوَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ ، وَهَذَا يُبْطِلُهُ التَّصْرِيفُ ، لِأَنَّهُ جَايَتَا مِنَ الْيَاءِ ، وَجَوْتُ جَوْتُ مِنَ الْوَاوِ ، اللَّهُمَّ إِلَّا أَنْ يَكُونَ مَعَاقِلَةً حِجَارِيَّةً ، كَقَوْلِهِمْ : الصَّبَاغُ فِي الصُّوَاغِ ، وَالْمَيَاتِقُ فِي الْمَوَاتِقِ ، أَوْ تَكُونَ لَفْظَةً عَلَى حِدَةٍ ، وَالصَّحِيحُ :

جَاوَتَا فَهَاجَهَا جَوَاتُ

وَهَكَذَا رَوَاهُ الْفَرَّازِيُّ .

• جيج • جَاحَهُمُ اللَّهُ جِيحًا وَجَاحِيَةً : دَهَامٌ ، مَصْدَرٌ كَالْعَاقِبَةِ . وَجِيحَانٌ : وَادٍ مَعْرُوفٌ ، وَفِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ سِيحَانٍ وَجِيحَانٍ ، وَهُمَا نَهْرَانِ بِالْمَوَاصِمِ عِنْدَ أَرْضِ الْمَصِيبَةِ وَطَرَسُوسَ .

• جيج • جَاخَ السَّيْلُ الْوَادِي يَجِيحُهُ جِيحًا : أَكَلَ أَجْرَافُهُ ، وَالْكَلِمَةُ يَأْتِيهِ وَآوِيَتُهُ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ .

• جيد • الجَيْدُ : الْعُنُقُ ، وَقِيلَ : مُقَلَّدُهُ ، وَقِيلَ : مُقَدَّمُهُ ، وَقَدْ غَلَبَ عَلَى عُنُقِ الْمَرْأَةِ ، قَالَ سِيبَوَيْهِ : يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ فِعْلًا وَفَعْلًا ، كَسَرَتْ فِيهِ الْجِيمُ كَرَاهِيَةِ الْيَاءِ بَعْدَ الضَّمِّ ، فَأَمَّا الْأَخْفَشُ فَهُوَ عِنْدَهُ فِعْلٌ لَا غَيْرَ ، وَالْجَمْعُ أَجْيَادٌ وَسَيُودٌ ، وَحَكَى اللَّحْيَانِيُّ : إِنَّهَا لِلْيَيْتَةِ الْأَجْيَادُ ، جَعَلُوا كُلَّ جَزءٍ مِنْهُ جَيْدًا ، ثُمَّ جَمَعَ

عَلَى ذَلِكَ ، وَقَدْ يَكُونُ فِي الرَّجُلِ ، قَالَ :
وَلَقَدْ أَرَوْحُ إِلَى التَّجَارِ مُرْجَلًا

مَدْلًا بِمَالٍ لَيْسًا أَجْيَادِي
قَالَ : وَالْجَيْدُ ، بِالتَّخْرِيكِ ، طَوْلُ الْعُنُقِ وَحُسْنُهُ ، وَقِيلَ : دَقُّهَا مَعَ طَوْلِ ، جَيْدٌ جَيْدًا وَهُوَ أَجَيْدٌ . وَحَكَى اللَّحْيَانِيُّ : مَا كَانَ أَجَيْدًا ، وَلَقَدْ جَيْدٌ جَيْدًا يَذْهَبُ إِلَى الثَّقَلَةِ ، قَالَ : قَدْ يُوصَفُ الْعُنُقُ نَفْسُهُ بِالْجَيْدِ فَيُقَالُ عُنُقُ أَجَيْدٍ كَمَا يُقَالُ عُنُقُ أَوْقَصَ .

التَّهْدِيبُ : امْرَأَةٌ جَيْدَاءُ إِذَا كَانَتْ طَوِيلَةَ الْعُنُقِ حَسَنَةً ، لَا يُنْعَتُ بِهِ الرَّجُلُ ، وَقَالَ الْعَجَّاجُ :

تَسْمَعُ لِلْحَلِيِّ إِذَا مَا وَسُوسَا
وَارْتَجَّ فِي أَجْيَادِهَا وَأَجْرَسَا
جَمَعَ الْجَيْدُ بِمَا حَوْلَهُ ، وَالْجَمْعُ جُودٌ .

وَأَمْرَأَةٌ جَيْدَانَةٌ : حَسَنَةُ الْجَيْدِ . وَفِي صِفَتِهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : كَأَنَّ عُنُقَهُ جَيْدٌ دُمِيَّةٌ فِي صَفَاءِ الْفَضَّةِ ، الْجَيْدُ : الْعُنُقُ .

وَأَجْيَادُ : أَرْضٌ بِمَكَّةَ ، أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

أَيَّامٌ أَبَدَتْ لَنَا عَيْنًا وَسَلَافَةً

قُلْتُ : أَلَيْسَ لَهَا جَيْدُ ابْنِ أَجْيَادٍ ؟
أَيَّ كَيْفٍ أَعْطَيْتَ جَيْدَ هَذَا الطَّبْعِ الَّذِي بِالْحَرَمِ ، وَقَالَ الْأَعْمَشِيُّ :

وَلَا جَعَلَ الرَّحْمَنُ بَيْنَكَ فِي الدَّرَى

بِأَجْيَادِ غَرْبِي الصَّفَا وَالْمُحَطَّمِ
التَّهْدِيبُ : وَأَجْيَادُ جَبَلٌ بِمَكَّةَ أَوْ مَكَانٌ ، وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُهُ فِي الْحَدِيثِ ، وَهُوَ يَفْتَحُ الْهَمَزَةَ وَسُكُونِ الْجِيمِ وَالْيَاءِ تَحْتَهَا نَقَطَتَانِ : جَبَلٌ بِمَكَّةَ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَأَكْثَرُ النَّاسِ يَقُولُونَهُ جَيْدًا ، بِكسر الجيم وحذف الهمزة ، قَالَ : جَيْدًا مَوْضِعٌ بِأَسْفَلِ مَكَّةَ مَعْرُوفٌ مِنْ شُعَابِهَا ، أَبُو عَيْدَةَ فِي قَوْلِ الْأَعْمَشِيِّ :

وَيَبْدَاءُ تَحْسَبُ أَرَامَهَا

رَجَالَ إِيَادٍ بِأَجْيَادِهَا
قَالَ : أَرَادَ الْجُودِيَاءَ وَهُوَ الْكِسَاءُ بِالْفَارِسِيَّةِ ، وَأَنْشَدَ شَمِرُ بْنُ زَيْدٍ الطَّائِي فِي صِفَةِ الْأَسَدِ :

حَتَّى إِذَا مَا رَأَى الْأَنْصَارَ قَدْ غَفَلَتْ

وَأَجْتَابَ مِنْ ظِلِّهِ جُودِيَّ سَمُورٍ

قَالَ : جُودِيٌّ بِالْبَطْنَةِ أَرَادَ جُودِيَاءَ أَرَادَ جَبَّةَ سَمُورٍ .

وَأَجْيَادُ : اسْمُ شَاةٍ .

• جير • جَيْرٌ : بِمَعْنَى أَجَلَ ، قَالَ بَغُضُ الْأَغْفَالِ :

قَالَتْ : أَرَاكَ هَارِبًا لِلْجَوْرِ

مِنْ هَذِهِ السُّلْطَانِ ؟ قُلْتُ : جَيْرٌ

قَالَ سِيبَوَيْهِ : حَرَكُوهُ لِإِلْقَاءِ السَّاكِنِينَ ، وَإِلَّا فَحَكْمُهُ السُّكُونُ لِأَنَّهُ كَالصُّوْتِ .

وَجَيْرٌ : بِمَعْنَى الْيَمِينِ ، يُقَالُ : جَيْرٌ لَا أَفْعَلُ كَذَا وَكَذَا . وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ : جَيْرٌ ، بِالضَّمِّ ، مَعْنَاهَا نَعَمْ وَأَجَلَ ، وَهِيَ خَفَضٌ بِغَيْرِ تَنْوِينٍ . قَالَ الْكِسَائِيُّ فِي الْخَفَضِ بِلا تَنْوِينٍ : شَيْرٌ : لَا جَيْرَ لَا حَقًّا . يُقَالُ : جَيْرٌ لَا أَفْعَلُ ذَلِكَ وَلَا جَيْرٌ لَا أَفْعَلُ ذَلِكَ ، وَهِيَ كَسْرَةٌ لَا تَنْتَقِلُ ، وَأَنْشَدَ :

جَامِعٌ ! قَدْ أَسْمَعْتَ مَنْ يَدْعُو جَيْرَ

وَلَيْسَ يَدْعُو جَامِعٌ إِلَى جَيْرِ

قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : جَيْرٌ يُوضَعُ مَوْضِعَ الْيَمِينِ . الْجَوْمَرِيُّ : قَوْلُهُمْ جَيْرٌ لَا آتِيكَ ، بِكسر الراء ، يَمِينٌ لِلْعَرَبِ ، وَمَعْنَاهَا حَقًّا ، قَالَ الشَّاعِرُ :

وَقُلْنَ عَلَى الْفِرْدَوْسِ أَوَّلَ مَشْرِبٍ :

أَجَلَ جَيْرٌ أَنْ كَانَتْ أُبَيْحَتْ دَعَاؤُهُ
وَالْجِيَارُ : الصَّارُوجُ . وَقَدْ جِيرَ الْحَوْضُ ،

قَالَ الشَّاعِرُ :

إِذَا مَا شَتَّتْ لَمْ تَسْرِبْهَا وَإِنْ نَقَطُ

تَبَاشِيرُ بَصُحِ الْمَازِنِ الْمَجْبِيَا (١)

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : إِذَا خِلَطَ الرَّمَادُ بِالنُّورَةِ وَالْحِصِّ فَهُوَ الْجِيَارُ ، وَقَالَ الْأَخْطَلُ يَصِفُ بَيْتًا :

بَحْرَةٌ كَأَنَّهَا الصُّحْلُ أَضْمَرَهَا

بَعْدَ الرِّبَالَةِ تَسْرَحِلِي وَتَسَارِي

(١) قوله : « إِذَا مَا شَتَّتْ إلخ » كذا في الأصل .

كَانَهَا بَرْجٌ رُومِيٌّ يُسَيِّدُهُ

لُزْ بَطِينٍ وَأَجْرٌ وَجَارٌ
وَالْهَاءُ فِي كَانَهَا ضَمِيرُ نَاقِيهِ ، شَبَّهَهَا بِالْبَرْجِ
فِي صَلَابَتِهَا وَقُوَّتِهَا . وَالْحَرَّةُ : النَّاقَةُ الْكَرِيمَةُ .
وَأَتَانُ الضَّحَلِ : الصَّخْرَةُ الْعَظِيمَةُ الْمَلِكَلَمَةُ .
وَالضَّحَلُ : الْمَاءُ الْقَلِيلُ . وَالرَّيَالَةُ : السَّمَنُ .

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ : أَنَّهُ مَرَّ بِصَاحِبِ
جَبْرِ قَدْ سَقَطَ فَأَعَانَهُ ، الْجَبْرِ : الْجَبْرِ ،
فَإِذَا خِلَطَ بِالنُّورَةِ فَهُوَ الْجَبَّارُ ، وَقِيلَ :
الْجَبَّارُ النَّورَةُ وَحْدَهَا .

وَالْجَبَّارُ : الَّذِي يَحْدُ فِي جَوْفِهِ حَرًّا شَدِيدًا .
وَالْجَائِرُ وَالْجَبَّارُ : حَرٌّ فِي الْحَلْقِ وَالصَّدْرِ مِنْ
عَيْظٍ أَوْ جُوعٍ ، قَالَ الْمُتَخَلُّ الْهَنْدِيُّ ،
وَقِيلَ : هُوَ لَا يَدُوبُ :

كَانَمَا بَيْنَ لَحْيَيْهِ وَلَيْتِهِ

مِنْ جَلْبَةِ الْجُوعِ جَبَّارٌ وَإِرْزِيرُ
وَفِي الصَّحَاحِ :

قَدْ حَالَ بَيْنَ تَرَاقِيهِ وَلَيْتِهِ

وَقَالَ الشَّاعِرُ فِي الْجَائِرِ :

فَلَمَّا رَأَيْتُ الْقَوْمَ نَادَا مَقَاعِسَا

تَعَرَّضَ لِي دُونَ التَّرَائِبِ جَائِرُ
قَالَ ابْنُ جَنِّي : الظَّاهِرُ فِي جَبَّارٍ أَنْ يَكُونَ فَعَالًا
كَالْكَلَاءِ وَالْجَبَّانِ ، قَالَ : وَيَحْتَمِلُ أَنْ
يَكُونَ فِعَالًا كَحَتَّامٍ ، وَأَنْ يَكُونَ فَوْعَالًا
كَتَوْرَابٍ . وَالْجَبَّارُ : الشَّدَّةُ ، وَبِهِ قَسَرُ
تَغْلَبَ يَتِ الْمُتَخَلُّ الْهَنْدِيُّ جَبَّارٌ وَإِرْزِيرُ .

• جيز • الْجِيزَةُ : النَّاحِيَةُ وَالْجَانِبُ ، وَجَمْعُهَا
جِيزٌ وَجِيزٌ . وَبِغَيْرِ النَّحْوِ : جِيزَتُهُ . وَجِيزَةٌ : قَرَبَةٌ
مِنْ قَرَى مِصْرَ إِلَيْهَا يُنْسَبُ الرَّيِّحُ بْنُ سُلَيْمَانَ
الْجِيزِيُّ . وَالْجِيزُ : جَانِبُ الْوَادِي ، وَقَدْ
يُقَالُ فِيهِ الْجِيزَةُ ، وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ
ذِكْرُ الْجِيزَةِ ، وَهِيَ يَكْثُرُ الْجَبَمُ وَسُكُونُ
الْيَاءِ : مَدِينَةُ تَلْقَاءَ مِصْرَ عَلَى النَّبْلِ الْمُبَارَكِ .
وَالْجِيزَةُ : النَّاحِيَةُ مِنَ الْوَادِي وَنَحْوِهِ . الْأَزْهَرِيُّ :
الْجِيزَةُ مِنَ الْمَاءِ مِقْدَارٌ مَا يَمُوزُ بِهِ الْمَسَافِرُ
مِنْ مَكَلٍ إِلَى مَكَلٍ . يُقَالُ : اسْتَفَى جِيزَةً
وَجَائِزَةً وَجَوَازَةً . وَالْجِيزُ : الْقَبْرُ ، قَالَ الْمُتَخَلُّ :

يَا لَيْتَهُ كَانَ حَطَى مِنْ طَعَامِكُمَا

أَنِّي أَجْنُ سَوَادِي عَنْكُمَا الْجِيزُ
وَقَدْ قَسَّرَ بِأَنَّهُ جَانِبُ الْوَادِي ، وَقَسَّرَهُ تَغْلَبَ بِأَنَّهُ
الْقَبْرُ ، وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ .

• جيس • جَيْسَانُ : مَوْضِعٌ مَعْرُوفٌ ،
وَرَوَاهُ ابْنُ دُرَيْدٍ بِالشَّيْنِ الْمُعْجَمَةِ ، وَسَيَأْتِي
ذِكْرُهُ . وَجَيْسَانُ : اسْمٌ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

• جيش • جَاشَتِ النَّفْسُ يَجِيشُ جَيْشًا وَجِيوشًا
وَجَيْشَانًا : فَاطَتْ . وَجَاشَتِ نَفْسِي جَيْشًا
وَجَيْشَانًا : غَتَّتْ أَوْ دَارَتْ لِلْعَيْنَانِ ، فَإِنْ
أَرَدْتَ أَنَّهُ ارْتَفَعَتْ مِنْ حَزْنٍ أَوْ قُرْعٍ قُلْتَ :
جَشَأَتْ . وَفِي الْحَدِيثِ : جَاءُوا بِلَحْمٍ
فَتَجَشَّسَتْ أَنْفُسُ أَصْحَابِهِ أَيْ غَتَّتْ ، وَهُوَ
مِنْ الْإِرْتِفَاعِ ، كَانَ مَا فِي بُطُونِهِمْ ارْتَفَعَ إِلَى
حُلُوفِهِمْ ، فَصَلَّ النَّفْسُ . وَجَاشَتِ الْقِدْرُ
يَجِيشُ جَيْشًا وَجَيْشَانًا : غَلَّتْ ، وَكَذَلِكَ
الصَّدْرُ إِذَا لَمْ يَقْبِضْ صَاحِبُهُ عَلَى حَبْسٍ مَا فِيهِ .
التَّهْدِيبُ : وَالْجَيْشَانُ جَيْشَانُ الْقِدْرِ . وَكُلُّ
شَيْءٍ يَغْلِي ، فَهُوَ يَجِيشُ ، حَتَّى الْهَمُّ وَالنُّصَةُ
فِي الصَّدْرِ ، قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَذَكَرَ غَيْرُ
الْجَوْهَرِيِّ أَنَّ الصَّحِيحَ جَاشَتِ الْقِدْرُ إِذَا
بَدَأَتْ تَغْلِي ^(١) وَلَمْ تَغْلِ بَعْدُ ، قَالَ : وَيَشْهَدُ
بِصِحَّةِ هَذَا قَوْلُ النَّابِغَةِ الْجَعْدِيَّةِ :
يَجِيشُ عَلَيْنَا قِدْرُهُمْ فَتَدِيمُهَا

وَقَفَتْهَا عَنَّا إِذَا حَمِيَا عَلَى
أَيُّ نُسْكُنُ قِدْرَهُمْ ، وَهِيَ كِتَابَةٌ عَنِ الْحَرْبِ ،
إِذَا بَدَأَتْ تَغْلِي ^(١) ، وَتَسْكِينُهَا يَكُونُ إِمَّا بِإِخْرَاجِ
الْحَطْبِ مِنْ تَحْتِ الْقِدْرِ أَوْ بِإِلَاءِ الْبَارِدِ يُصَبُّ
فِيهَا ، وَمَعْنَى تَدِيمُهَا نُسْكُنُهَا ، وَمِنَهُ الْحَدِيثُ :
لَا يُولُونَ أَحَدَكُمْ فِي الْمَاءِ الدَّائِمِ أَيِ السَّائِكِينَ ،

(١) قوله : « إذا بدأت تغلي » في الأصل ، وفي طبعي
دار صادر ودار لسان العرب ، وفي سائر الطبعات : « إذا
بدأت أن تغلي » بإثبات « أن » قبل تغلي ، والصواب
حذفها ، لأن « بدأت » هنا معناها أخذت تغلي ، فهي من
أفعال الشروع التي يمتنع ذكر أن في خبرها .

[عبد الله]

ثُمَّ قَالَ : وَقَفَتْهَا عَنَّا إِذَا غَلَّتْ وَفَارَتْ وَذَلِكَ
بِإِلَاءِ الْبَارِدِ . وَفِي حَدِيثِ الْإِسْتِسْقَاءِ :
وَمَا يَنْزِلُ حَتَّى يَجِيشَ كُلُّ مِزَابٍ أَيْ يَتَدَفَّقُ
وَيَجْرِي بِإِلَاءِ . وَمِنَهُ الْحَدِيثُ : سَتَكُونُ فِتْنَةٌ

لَا يَهْدَأُ مِنْهَا جَانِبٌ إِلَّا جَاشَ مِنْهَا جَانِبٌ ، أَيْ فَارَ
وَارْتَفَعَ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ ،
فِي صِفَةِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : دَامِعُ
جَيْشَاتِ الْأَبْطَالِ ، هِيَ جَمْعُ جَيْشَةٍ ،
وَهِيَ الْمَرْءُ مِنْ جَاشَ إِذَا ارْتَفَعَ . وَجَاشَ
الْوَادِي يَجِيشُ جَيْشًا : زَخَرَ وَامْتَدَّ جَدًّا . وَجَاشَ
الْبَحْرُ جَيْشًا : هَاجَ فَلَمْ يُسْتَطَعْ رُكُوبُهُ .
وَجَاشَ الْهَمُّ فِي صَدْرِهِ جَيْشًا : مَثُلَ بِذَلِكَ .
وَجَاشَ صَدْرُهُ يَجِيشُ إِذَا غَلَى عَيْظًا وَدَرْدًا .
وَجَاشَتِ نَفْسُ الْجَبَّانِ وَجَاشَتْ إِذَا هَمَّتْ
بِالْفِرَارِ . وَفِي حَدِيثِ الْبَرَاءِ بْنِ مَالِكٍ :
وَكَاثُ نَفْسِي جَاشَتْ ، أَيْ ارْتَاعَتْ وَخَافَتْ .
وَجَاشَ النَّفْسُ : رَوَّاعَ الْقَلْبُ إِذَا اضْطَرَبَ ،
مَذْكُورٌ فِي جَاشَ .

وَالْجَيْشُ : وَاحِدُ الْجِيُوشِ . وَالْجَيْشُ :
الْجُنْدُ ، وَقِيلَ : جَمَاعَةُ النَّاسِ فِي الْحَرْبِ ،
وَالْجَمْعُ جِيُوشٌ ، التَّهْدِيبُ : الْجَيْشُ جُنْدٌ
يَسِيرُونَ لِحَرْبٍ أَوْ غَيْرِهَا . يُقَالُ : جَيْشُ
فُلَانٍ أَيْ جَمْعُ الْجِيُوشِ ، وَاسْتَجَاشَهُ أَيْ
طَلَبَ مِنْهُ جَيْشًا . وَفِي حَدِيثِ عَامِرِ بْنِ مُهَيَّبَةَ :
فَاسْتَجَاشَ عَلَيْهِمْ عَامِرُ بْنُ الطُّفَيْلِ ، أَيْ طَلَبَ
لَهُمُ الْجَيْشَ وَجَمَعَهُ عَلَيْهِمْ .

وَالْجَيْشُ : نَبَاتٌ لَهُ قُضْبَانٌ طَوَالٌ خَضِرٌ
وَلَهُ سِنْفَةٌ كَثِيرَةٌ طَوَالٌ مَمْلُوءَةٌ حَبًّا صَغِيرًا ،
وَالْجَمْعُ جِيُوشٌ .

وَجَيْشَانُ : مَوْضِعٌ مَعْرُوفٌ ، وَقَوْلُهُ
أَنْشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

قَامَتْ تَبْدَى لَكَ فِي جَيْشَانَا

لَمْ يُفْسَرْ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَعِنْدِي
أَنَّهُ أَرَادَ فِي جَيْشَانَا ، أَيْ قُوَّتَهَا وَشَبَابَهَا فَسَكَنَ
لِلضَّرُورَةِ ، وَسَيَأْتِي تَفْسِيرُ قَوْلِهِمْ فُلَانٌ عَيْشٌ
وَجَيْشٌ فِي مَوْضِعِهِ . وَذَاتُ الْجَيْشِ :
مَوْضِعٌ ، قَالَ أَبُو صَخْرٍ الْهَنْدِيُّ :

لِللَّيْلِ بِذَاتِ الْبَيْنِ دَارَ عَرْشِهَا
وَأُخْرَى بِذَاتِ الْجَيْشِ آيَاتُهَا سَفَرُ

• جيس • جاس : لغة في جاس (عن يعقوب) وسبأ في ذكره.

• جيس • جاس عن الشيء يَجِيسُ جَيْصًا أي مال واحد عنه ، والصاد لغة عن يعقوب ، قال جعفر بن علقمة الحارثي :

وَلَمْ تَذَرِ إِنْ جِصًا عَنِ الْمَوْتِ جَيْصَةً
كَمْ الْعُمَرُ بَاقٍ وَالْمَدَى مُتَطَاوِلُ
الأصمعي : جاس يَجِيسُ جَيْصَةً وهو الرِّوْعَانُ وَالْعُدُولُ عَنِ الْقَصْدِ ، وقال القطامي يَصِفُ إِيَّاهُ :

وَرَى لِحِيصَتَيْنِ عِنْدَ رَحِيلِنَا
وَمَلَا كَأَنَّ بَيْنَ جُنَّةٍ أَوَّلِي
وفي الحديث : جاس الناس جَيْصَةً يُقَالُ : جاس في القتال إذا قَرَّ ، وجاس عن الحق عدل ، وأصل الجِيسِ الميل عن الشيء ، ويرى بالحاء المهملة والصاد المهملة .

أبو عمرو : المشية الجِيسُ فيها اختيار ، والجِيسُ مثال الهَجَفِ مشية فيها اختيار . وجاس في مشيته : تبخَّر ، وهي الجِيسُ ، وإنه لجِيسُ المشية ، ورجل جِاسٌ ابن الأعرابي : هو يمشي الجِيسَ ، يفتح الياء ، وهي مشية يختال فيها صاحبها ، قال زوابة :

من بعد جلت المشية الجِيسُ
فقد أفسدى مشيةً مُنْقَصَا

• جيم • الجيم : الجائع .

• جيف • الجيفة : مرفوقة جثة الميت ، وقيل : جثة الميت إذا أُنْتُتَتْ ، ومنه الحديث : فَأَرْفَقَتْ رِيحُ جَيْفَةٍ . وفي حديث ابن مسعود : لَا أَعْرِفُ أَحَدَكُمْ جَيْفَةً لَيْلٍ قُطِرَ نَهَارٌ ، أي ينسى طول نهاره لدنياه ويتأمل طول ليله كالجيفة التي لا تتحرك .

وقد جافت الجيفة وأجفأت وأجفأت :

أُنْتُتَتْ وَأَرْفَقَتْ . وَجَفَّتِ الْجَيْفَةُ تَجْجِفًا إِذَا أَصْلَتْ . وفي حديث بذر : أَتَكَلَّمُ أَنَا سَاجِدًا ؟ أَيْ أَتُنْتَوِي ، وَجَمْعُ الْجَيْفَةِ ، وَهِيَ الْجَنَّةُ الْمُنْتَهَى الْمُنْتَهَى جَيْفٌ ثُمَّ أَجْيَافٌ . وفي الحديث : لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ دُبُوتٌ وَلَا جِيَّافٌ ، وهو النَّبَاشُ فِي الْجَدَثِ ، قَالَ : وَسُمِّيَ النَّبَاشُ جِيَّافًا لِأَنَّهُ يَكْشِفُ الثَّيَابَ عَنْ جَيْفِ الْمَوْتَى وَبِأَخْذِهَا ، وَقِيلَ : سُمِّيَ بِهِ لِشَرِّ فِعْلِهِ .

• جيل • الجيل : كل صنف من الناس ، الترك جيل ، والصين جيل ، والعرب جيل ، والروم جيل ، والجمع أجيال^(١) . وفي حديث سعد بن معاذ : مَا أَعْلَمُ مِنْ جِيلٍ كَانَ أَحَبَّ مِنْكُمْ ، الجيل الصنف من الناس ، وقيل الأمة ، وقيل كل قوم يختصون بلغة جيل . وجيلان وجيلان : قوم زبهم كسرى بالبحرين شبه الأكرة لخص النخل أو لمهنة ما ، وقال عمرو بن بحر : جيلان وجيلان فعلة الملوك ، وكانوا من أهل الجبل ، وأنشد :

أَتَيْتُ لَهُ جِيلَانِ عِنْدَ جَدَّاهُ^(٢)
وَرَدَّدَ فِيهِ الطَّرْفَ حَتَّى تَحِيرَا
وَأَنشَدَ الْأَصْمَعِيُّ :

أَرْسَلَ جِيلَانِ يَنْحَنُونَ لِسَهْ
سَاتِدَمَا بِالْحَدِيدِ فَأَنْصَدَا^(٣)
المورج في قوله تعالى : « هُوَ وَقِيلَهُ » ، أي جيله ، ومعناه جنسه . وجيل جيلان : قوم خلف الديلم : التهذيب : جيل من المشركين خلف الديلم ، يقال جيل جيلان .

(١) قوله : « والجمع أجيال » نقل شارح القاموس عن المحكم أنه يجمع أيضاً على جيلان .

(٢) قوله : « عند جداه » رواية القاموس : « عند جداه » ، ورواية شرح القاموس : « عند قطاعه » . أما رواية البيت في الديوان فهي : أطافت به جيلان عند قطاعه تردد في العين حتى تحيرَا

[عبد الله]
(٣) قوله : « سَاتِدَمَا » هكذا بالأصل ، وهو في معجم البلدان : سَاتِدَمَا بالبدال ، قيل إنه جبل وقيل إنه نهر .

وَجِيلَانِ ، يَفْتَحُ الْجِيمُ : حَى مِنْ عَبْدِ الْقَيْسِ . الْجَوْهَرِيُّ : وَجِيلَانِ الْحَصَى مَا أَجَالَتْهُ الرِّيحُ مِنْهُ ، يُقَالُ مِنْهُ : رِيحُ ذَاتِ جِيلَانِ .

• جيم • الجيم : حرف هجاء ، وهو حرف مجهور ، التهذيب : الجيم من الحروف التي توث ، ويجوز تذكرها . وقد جيمت جيمًا إذا كتبتها^(٤) .

• جيا • الجية ، يغير همز : الموضع الذي يجتمع فيه الماء كالجينة ، وقيل : هي الركية المنتنة . وقال ثعلب : الجية الماء المستنقع في الموضع ، غير مهموز ، يُشَدُّ وَلَا يُشَدُّ . قَالَ ابْنُ بَرِّي : الْجِيَّةُ بِكَسْرِ الْجِيمِ ، فَعَلَةٌ مِنَ الْجَوِّ ، وَهِيَ مَا انْخَفَصَ مِنَ الْأَرْضِ ، وَجَمْعُهَا جِيٌّ ، قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جَوْيَةَ : مِنْ قَوْفِهِ شَعَفٌ قُرٌّ وَأَسْفَلُهُ

جِيٌّ تَنْطَقُ بِالطَّيَّانِ وَالْعَمِّ^(٥)
وفي الحديث : أَنَّهُ مَرَّ بِنَهْرٍ جَاوَرِ جِيَّةٍ مُنْتَنَةٍ ، الْجِيَّةُ ، بِالْكَسْرِ غَيْرُ مَهْمُوزٍ : مُجْتَمَعُ الْمَاءِ فِي هَبْلَةٍ ، وَقِيلَ : أَصْلُهَا الْهَمْزُ ، وَقَدْ تُخَفَّفُ الْيَاءُ . وفي حديث نافع بن جبير ابن مطعم : وَتَرَكُوكَ بَيْنَ قَرْنَيْهَا وَالْجِيَّةِ ، قَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ : الْجِيَّةُ بَوَزْنِ النِّتَّةِ ، وَالْجِيَّةُ بَوَزْنِ الْمَرَّةِ ، مُسْتَنْقَعُ الْمَاءِ . وقال القراء في الجية : هُوَ الَّذِي تَسِيلُ إِلَيْهِ الْمِيَاهُ ، قَالَ شَمْرٌ : يُقَالُ لَهُ جِيَّةٌ وَجِيَّاتٌ ، وَكُلُّ مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ . وفي نوادر الأعراب : قِيَّةٌ مِنْ مَاءٍ^(٦)

(٤) زاد في شرح القاموس : الجيم بالكسر الجمل المتعلم ، نقله في البصائر عن الخليل ، وأنشد : كَأَنِّي جِيمٌ فِي الرُّوْحِ ذُو شَكِيمَةٍ
نرى البزل فيه راتعات ضوامر
والجيم : الديباج ، عن أبي عمرو الشيباني ، وبه سمى كتابه في اللغة لحسنه ، نقله في البصائر .

(٥) قوله : « من قوفه شعف » هكذا في الأصل هنا ، وسبأ في مادد عم :

من قوفه شعب
(٦) قوله « قية من ماء » هكذا في الأصل والتهذيب .

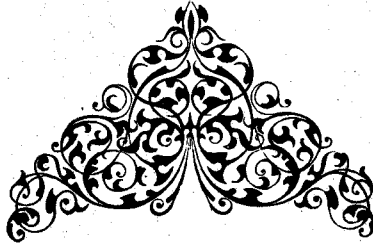
وَجِيَّةٌ مِنْ مَاءِ أَيْ مَاءِ نَاقِعٍ خَيْثُ ، إِمَّا مِلْحٌ
وَأَمَّا مَحْلُوطٌ بِبَوْلٍ . وَالْجِيَاءُ : عِوَاءُ الْقَدْرِ ،
وَهِيَ الْجِثَاوَةُ ، وَقَوْلُ الْأَعْرَابِيِّ فِي أَبِي عَمْرٍو
الْقُتَيْبَانِي :
فَكَانَ مَا جَادَ لِي لَا جَادَ عَنْ سَعَةٍ
ثَلَاثَةُ زَائِفَاتٍ ضَرَبُ جِيَّاتٍ^(١)

بَعْنَى مِنْ ضَرَبِ جِيٍّ ، وَهُوَ اسْمُ مَدِينَةٍ أَصْبَهَانَ ،
مُعَرَّبٌ ، وَكَانَ ذُو الرَّمَّةِ وَرَدَّهَا فَقَالَ :
نَظَرْتُ وَرَأَيْتُ نَظْرَةَ الشَّوْقِ بَعْدَمَا
بَدَأَ الْجَوُّ مِنْ جِيٍّ لَنَا وَاللِّسَاكِرُ
وَفِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ جِيٍّ ، يَكْسِرُ الْجِمَّ
وَيَشْدِيدُ الْيَاءَ ، وَادِيَيْنِ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةَ .

وَجَايَانِي مُجَابَاةٌ : قَابِلَتِي ، وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
جَايَانِي الرَّجُلُ مِنْ قُرْبٍ قَابِلَتِي . وَمَرَّ بِي مُجَابَاةٌ ،
غَيْرُ مَهْمُوزٍ ، أَيْ مُقَابَلَةٌ .
وَجِيَاوَةٌ : حَتَّى مِنْ قَيْسٍ قَدْ دَرَجُوا
وَلَا يُعْرَفُونَ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .



(١) قوله : « ثلاثة زائفات إلخ » كذا أنشده
الجهوري ، وقال الصاغاني وتبعه المجد : هو تصحيف قبيح
وزاده قبحاً تفسيره إياه وإضافة الضرب إلى جيات مع أن
القافية مرفوعة ، وصواب إنشاده :
ذَرَاهِمُ زَائِفَاتُ ضَرْبِيَّاتُ
قال : والضربجي الزائف .



باب الحاء

قال الخليل : الحاء حرف مخرجه من الحلق ، ولولا بحة فيه لأشبه العين ، قال : وبعد الحاء الهاء ولم يأتلفا في كلمة واحدة أصلية الحروف ، وقبح ذلك على اللسان العرب لقرب مخرجيهما ، لأن الحاء في الحلق يلزق العين ، وكذلك الحاء والهاء . ولكنهما يجتمعان في كلمتين ، لكل واحد معنى على حدة ، كقول لبيد : يتأدى في الذي قلت له

ولقد يسمع قولي : حي هل ! وكقول الآخر : هيهاه وحيهله ، وإنما جمعها من كلمتين : حي كلمة على حدة ومعناه هلم ، وهل حيي ، فجعلها كلمة واحدة ، وكذلك ما جاء في الحديث : إذا ذكر الصالحون فجعلها بعمر ! يعني إذا ذكروا ، فات بذكر عمر .

قال : وقال بعض الناس : الجيهلة شجرة ، قال : وسألنا أبا خيرة وأبا الدقيشي وعدة من الأعراب عن ذلك ، فلم نجد له أصلاً ثابتاً نطق به الشعراء ، أو رواية منسوبة معروفة ، فعلمنا أنها كلمة مولدة وضعت للمعاينة . قال ابن شميل : حيها بقلة تشبه الشكاعى ، يقال : هذه حيها ، كما ترى ، لا تتون في حي ولا في هلا ، الياء من حي

شديدة والألف من هلا متفوصة مثل خمسة عشر .

وقال الليث : قلت للخليل : ما مثل هذا من الكلام أن يجمع بين كلمتين فتصير منها كلمة ؟ قال : قول العرب عبد شمس وعبد قيس ، عبد كلمة وشمس كلمة ، فيقولون : تعبشم الرجل وتعقبس ، ورجل عبشمي وعبقسي . روى عن الفراء أنه قال : لم نسمع بأسماء بنيت من أفعال الألف هذه الأحرف : البسمة والسبحلة والهيلة والحوقة : أراد أنه يقال : بسمل إذا قال : باسم الله ، وحوقل إذا قال : لا حول ولا قوة إلا بالله ، وحمدل إذا قال : الحمد لله ، وجعقل جعقلة من جعلت فداءك ، والجعلة من حي على الصلاة . قال أبو العباس : هذه الثلاثة أحرف ، أعنى حمدل وجعقل وحيل عن غير الفراء . وقال ابن الأنباري : فلان يبرقل علينا ، ودعنا من التبرقل ، وهو أن يقول ولا يفعل ، وبعد ولا ينجز ، أخذ من البرق والقول .

* حاء الحاء : حرف هجاء يمد ويقتصر ، وقال الليث : هو مقصور مؤنوف ، فإذا جعلته اسماً مددته كقولك هذه حاء مكتوبة

ومدتها ياءان ، قال : وكل حرف على خلقتها من حروف البعجم فالفها إذا مدت صارت في التصريف ياءين ، قال : والحاء وما أشبهها تونت ما لم تسم حرفاً ، فإذا صغرتها قلت حيية ، وإنما يجوز تصغيرها إذا كانت صغيرة في الخط أو خفية والأفلا ، وذكر ابن سيده الحاء حرف هجاء في المعتل وقال : إن ألفها مثقلة عن واو ، واستدل على ذلك ، وقد ذكرناه أيضاً حيث ذكره الليث ، ويقولون لابن مائة : لآحاء ولا ساء ، أي لا محسن ولا مسيء ، ويقال : لا رجل ولا امرأة ، وقال بعضهم : تفسيره أنه لا يستطيع أن يقول حا ، وهو زجر للكيش عند السفاد وهو زجر للغنم أيضاً عند السقي ، يقال : حاحت به وحاحت ، وقال أبو خيرة : حاحاً ، وقال أبو الدقيشي : أحوأحو . ولا يستطيع أن يقول ساء ، وهو للجار ، يقال : ساست بالجار إذا قلت ساساً ، وأنشد لأمير القيس : قوم يحاحون باليهام ونس

وان قصار كهنته الحجل أبو زيد : حاحت بالمعزى حيحاء ومحاحاة صحت ، قال : وقال الأحمر ساست بالجار . أبو عمرو : حاح يضانك

وَيَقْنَمِكَ أَيَّ أَدْعَاهَا ، وَقَالَ :

الْجَائِي الْقُرَى إِلَى سَهَوَاتِ
فِيهَا وَقَدْ حَاحَتْ بِالذَّوَاتِ

قَالَ : وَالسَّهْوَةُ صَحْرَةٌ مُقْعَلَةٌ لَا أَصْلَ لَهَا فِي
الْأَرْضِ كَأَنَّهَا حَاطَتْ مِنْ جِبِلٍّ (١) :

وَالذَّوَاتُ : الْمَهَازِيلُ ، الْوَاحِدَةُ ذَاتٌ .

الْجَوْهَرِيُّ : حَاءٌ زَجَرَ لِلإِبِلِ ، يُنْبَى عَلَى

الْكُسْرِ لِلتَّقَاءِ السَّائِكِينَ ، وَقَدْ يُفْصَرُ ، فَإِنْ

أُرِدَتْ التَّنْكِيرُ نَوْنٌ فَقُلْتُ ؟ حَاءٌ وَعَاءٌ .

وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ لِلْمَعْرِ خَاصَّةٌ حَاحَيْتُ

بِهَا حَيْحَاءً وَحَيْحَاءَةً إِذَا دَعَوْتَهَا . قَالَ

سَيِّوِيَّةٌ : أَبْدَلُوا الْأَلْفَ بِالْيَاءِ لِشِبْهَيْهَا بِهَا لِأَنَّ

قَوْلَكَ حَاحَيْتُ إِنَّمَا هُوَ صَوْتُ بَنِيَتْ مِنْهُ

فِعْلًا ، كَمَا أَنَّ رَجُلًا لَوْ أَكْثَرَ مِنْ قَوْلِهِ لَا لَجَازَ

أَنْ يَقُولَ لَا لَيْتَ ، يُرِيدُ قُلْتُ لَا ، قَالَ :

وَيَذُلُّكَ عَلَى أَنَّهَا لَيْسَتْ فَأَعْلَتْ قَوْلُهُمْ

الْحَيْحَاءُ وَالْعَيْعَاءُ ، بِالْفَتْحِ ، كَمَا قَالُوا

الْحَاحَاتُ وَالْهَاهَاتُ ، فَأَجْرِي حَاحَيْتُ

وَعَاعَيْتُ وَهَاهَيْتُ مُجْرَى دَعَدَعْتُ إِذْ كُنْتُ

لِلتَّصْوِيبِ . قَالَ ابْنُ بَرٍّ عِنْدَ قَوْلِ الْجَوْهَرِيِّ

حَاحَيْتُ بِهَا حَيْحَاءً وَحَيْحَاءَةً ، قَالَ :

صَوَابُهُ حَيْحَاءٌ وَحَاحَاءٌ ، وَقَالَ عِنْدَ قَوْلِهِ عَنْ

سَيِّوِيَّةٍ أَبْدَلُوا الْأَلْفَ بِهَا لِشِبْهَيْهَا بِهَا ، قَالَ :

الَّذِي قَالَ سَيِّوِيَّةٌ إِنَّمَا هُوَ أَبْدَلُوا الْأَلْفَ لِشِبْهَيْهَا

بِالْيَاءِ ، لِأَنَّ أَلْفَ حَاحَيْتُ بَدَلٌ مِنَ الْيَاءِ فِي

حَيْحَيْتُ ، وَقَالَ عِنْدَ قَوْلِ الْجَوْهَرِيِّ أَيْضًا

لَجَازَ أَنْ يَقُولَ لَا لَيْتَ قَالَ : حُكِيَ عَنِ

الْقَرَبِ فِي لَا وَمَا لَوَيْتُ وَمَوَيْتُ ، قَالَ وَقَوْلُ

الْجَوْهَرِيِّ كَمَا قَالُوا الْحَاحَاتُ وَالْهَاهَاتُ ،

قَالَ : مَوْضِعُ الشَّاهِدِ مِنَ الْحَاحَاتِ أَنَّهُ فَعْلَلَةٌ

وَأَصْلُهُ حَيْحَيْتُ وَفَعْلَلَةٌ ، لَا يَكُونُ مَصْدَرًا

لِفَاعِلَتُ وَإِنَّمَا يَكُونُ مَصْدَرًا لِفَعْلَلَتُ ، قَالَ :

فَبَنِيَتْ بِذَلِكَ أَنَّ حَاحَيْتُ فَعْلَلْتُ لَا فَاعِلْتُ ،

وَالْأَصْلُ فِيهَا حَيْحَيْتُ . ابْنُ سَيِّدَةٍ : حَاءٌ أَمْرٌ

لِلْكَبْشِ بِالْإِسْفَادِ .

(١) قوله : «كأنها حاطت إلى قوله الجوهري»

كذا بالأصل.

وحاءٌ ، مَمْدُودَةٌ : قِيلَ ؛ قَالَ

الْأَزْهَرِيُّ : وَهِيَ فِي الْيَمَنِ حَاءٌ وَحَكَمٌ .

الْجَوْهَرِيُّ : حَاءٌ حَيٌّ مِنْ مَذْحِجٍ ؛ قَالَ

الشَّاعِرُ :

طَلَبْتُ الثَّأَرَ فِي حَكَمٍ وَحَاءٍ

قَالَ ابْنُ بَرٍّ : بَنُو حَاءٍ مِنْ جُشَمِ بْنِ

مَعْدٍ . وَفِي حَدِيثِ أَنَسٍ : شَفَاعَتِي لِأَهْلِ

الْكِبَائِرِ مِنْ أُمَّتِي حَتَّى حَكَمَ وَحَاءٌ . قَالَ ابْنُ

الْأَثِيرِ : هُمَا حَيَّانٍ مِنَ الْيَمَنِ مِنْ وَرَاءِ رَمْلٍ

يَبْرِينَ . قَالَ أَبُو مُوسَى : يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ حَاءٌ

مِنْ الْحَوَّةِ ، وَقَدْ حُدِثَ لَأَمُّهُ ، وَيَجُوزُ أَنْ

يَكُونَ مِنْ حَوَى يَحْوِي ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ

مَقْصُورًا غَيْرَ مَمْدُودٍ .

وَبَنُو حَاءٍ : مَعْرُوفَةٌ .

• حَابٌ • حَافِرٌ حَوَّابٌ : وَأَبٌ مُقْعَبٌ ؛

وَوَادٍ حَوَّابٌ : وَاسِعٌ .

الْأَزْهَرِيُّ : الْحَوَّابُ : وَادٍ فِي وَهْدَةٍ مِنْ

الْأَرْضِ وَاسِعٌ . وَدَلَّوْ حَوَّابٌ وَحَوَّابَةٌ ،

كَذَلِكَ ، وَقِيلَ : ضَخْمَةٌ قَالَ :

حَوَّابَةٌ تَنْقُضُ بِالضَّلُوعِ

أَيَّ تَسْمَعُ لِلضَّلُوعِ نَقِيضًا مِنْ تَقِيلِهَا ، وَقِيلَ :

هِيَ الْحَوَّابُ ، وَإِنَّمَا أَنْتَ عَلَى مَعْنَى الدَّلْوِ .

وَالْحَوَّابَةُ : أَضْحَمُ مَا يَكُونُ مِنَ الْعِلَابِ .

وَحَوَّابٌ : مَاءٌ أَوْ مَوْضِعٌ قَرِيبٌ مِنَ الْبَصَرَةِ ،

وَيُقَالُ لَهُ أَيْضًا الْحَوَّابُ . الْجَوْهَرِيُّ :

الْحَوَّابُ ، مَهْمُوزٌ ، مَاءٌ مِنْ مِيَاهِ الْعَرَبِ عَلَى

طَرِيقِ الْبَصَرَةِ ، وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ ،

ﷺ ، قَالَ لِيَسَائِهِ : أَيْتَكُنْ تَنْبَحُهَا كِلَابُ

الْحَوَّابِ ؟ قَالَ : الْحَوَّابُ مَنَزَلٌ بَيْنَ الْبَصَرَةِ

وَمَكَّةَ ، وَهُوَ الَّذِي نَزَلَتْ عَنْهُ عَائِشَةُ ، رَضِيَ اللَّهُ

عَنْهَا ، لَمَّا جَاءَتْ إِلَى الْبَصَرَةِ فِي وَقْعَةٍ

الْجَمَلِ . التَّهْذِيبُ : الْحَوَّابُ : مَوْضِعٌ بَنِي

نَبَحَتْ كِلَابُهُ أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ ، مَقْبَلُهَا مِنَ

الْبَصَرَةِ . قَالَ الشَّاعِرُ :

مَا هِيَ إِلَّا أَشْرُتُهُ بِالْحَوَّابِ

فَصَعَلَتِي مِنْ بَعْدِهَا أَوْ صَوْنِي

وَقَالَ كِرَاعٌ : الْحَوَّابُ : الْمَنْهَلُ ، قَالَ

ابْنُ سَيِّدَةٍ : فَلَا أَدْرِي أَمَّا جُنْسُ عِنْدَهُ ، أَمْ

مَنْهَلٌ مَعْرُوفٌ .

وَالْحَوَّابُ : بَنْتُ كَلْبِ بْنِ وَبَرَةٍ .

• حَاحَا • حَاحَاً بِالْتِّيسِ : دَعَاهُ .

وَحَيٌّ حَيٌّ : دَعَاهُ الْحَيَّارُ إِلَى الْمَاءِ

(عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) . وَالْحَاحَاءَةُ وَزَيْنُ

الْجَعْفَجَةِ ، بِالْكَشْرِ : أَنْ تَقُولَ لَهُ حَاحَاً ،

زَجَرًا .

• حَبَا • الْحَبَا عَلَى مِثَالِ نَبَاً ، مَهْمُوزٌ

مَقْصُورٌ : جَلِيسُ الْمَلِكِ وَخَاصَّتُهُ ، وَالْجَمْعُ

أَحْبَاءٌ ، مِثْلُ سَبَبٍ وَأَسْبَابٍ ؛ وَحُكِيَ : هُوَ

مِنْ حَيٍّ الْمَلِكِ ، أَيُّ مِنْ خَاصَّتِهِ .

الْأَزْهَرِيُّ ، اللَّيْتُ : الْحَبَاةُ : لَوْحُ الْإِسْكَافِ

الْمُسْتَدِيرُ ، وَجَمْعُهَا حَبَوَاتٌ ؛ قَالَ

الْأَزْهَرِيُّ : هَذَا تَضْخِيفٌ فَاحِشٌ ،

وَالصَّوَابُ الْحَبَاةُ بِالْجِيمِ ، وَمِنْهُ قَوْلُ

الْجَعْدِيِّ : كَحَبَاةِ الْحَزَمِ .

الْفَرَّاءُ : الْحَايِيَانِ (١) الذُّبُّ وَالْجَرَادُ .

وَحَبَاً الْفَارِسُ : إِذَا خَفَقَ ، وَأَنْشَدَ :

نَحْبُو إِلَى الْمَوْتِ كَمَا يَحْبُو الْجَمَلُ

• حَبٌ • الْحَبُّ : نَقِيضُ الْبَغْضِ .

وَالْحَبُّ : الْوِدَادُ وَالْمَحَبَّةُ ، وَكَذَلِكَ الْحَبُّ

بِالْكَسْرِ . وَحُكِيَ عَنْ خَالِدِ بْنِ نَضَلَةَ :

مَا هَذَا الْحَبُّ الطَّارِقُ ؟

وَأَحَبُّهُ فَهُوَ مُحِبٌّ ، وَهُوَ مُحَبُّوبٌ ، عَلَى

غَيْرِ قِيَاسٍ ؛ هَذَا الْأَكْثَرُ ، وَقَدْ قِيلَ مُحِبٌّ ،

عَلَى الْقِيَاسِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَقَدْ جَاءَ

الْمُحِبُّ شَادَاً فِي الشُّعْرِ ؛ قَالَ عَتَرَةُ :

وَلَقَدْ تَرَلَّتْ فَلَا تَطْلِي غَيْرُهُ

مَتَى بِمَنْزِلَةِ الْمُحِبِّ الْمَكْرُمِ

وَحُكِيَ الْأَزْهَرِيُّ عَنِ الْفَرَّاءِ قَالَ :

(٢) قوله : «الحايان» كذا في النسخ ،

ونسخة التهذيب بالياء ، وحبا الفارس بالالف

والمضارع في الشاهد بالواو وهو كما لا يخفى من غير

هذا الباب .

وحبيته لغة. قال غيره: وكره بعضهم حبيته، وأنكر أن يكون هذا الميت لفصيح، وهو قول عيلان بن شجاع النهشلي:

أحبُّ أبا مروان من أجل تمره
وأعلم أن الجار بالجار أرقُّ
لأنهم لولا تمره ما حبيته

ولا كان أدنى من عبيد ومشرق
وكان أبو العباس المبرد يروي هذا الشعر:

وكان عياض منه أدنى ومشرق
وعلى هذه الرواية لا يكون فيه إقواء.
وحبه يحبه، بالكسر، فهو محبوب.

قال الجوهري: وهذا شاذ لأنه لا يأتي في المضاعف بفعل بالكسر، إلا وبشره بفعل بالضم، إذا كان متعدداً، ما خلا هذا الحرف. وحكى سيوي: حبيته وأحبيته بمعنى أبو زيد: أحبه الله فهو محبوب.

قال: ومثله محزون، ومجنون، ومزكوم، ومكروز، وممور، وذلك أنهم يقولون: قد فعل بغير ألف في هذا كله، ثم يبنى مفعول على فعل، وإلا فلا وجه له، فإذا قالوا: أفعله الله، فهو كله بالألف، وحكى اللجاني عن بني سليم: ما أحببت ذلك، أي ما أحببت، كما قالوا: ظنت ذلك، أي ظننت، ومثله ما حكاه سيوي من قولهم ظلت. وقال:

في ساعة يحبها الطعام
أي يحب فيها.

واستحبه كاحبه.

والاستحباب كالاستحسان.

وإنه لمن حبه نفسه أي ممن أحب.
وحبك: ما أحببت أن تعطاه، أو يكون لك. واختر حكيم ومحبك من الناس وغيرهم أي الذي تحبه.

والمحبة أيضاً: اسم للحب.
والحباب، بالكسر: المحابة والمودة.
والحب. قال أبو ذؤيب:

فقلت لقلبي: يالك الخير إنا
بذلك للخير الجديد حبابها
وقال صخر الفتي:

إني بدهماء عز ما أجد
عاودني من حبابها الرود
وتحبت إليه: تودد. وأمرأة محبة لزوجها ومحب أيضاً، عن الفراء.

الأزهرى: يقال: حب الشيء فهو محبوب، ثم لا يقولون: حبيته، كما قالوا جن فهو مجنون، ثم يقولون: أحبه الله.

والحب: الحبيب، مثل: خذني وخديني، قال ابن بري، رحمه الله: الحبيب، يجيء تارة بمعنى المحب، كقول المخيل:

أنهجر ليلى بالفراق حبيبها
وما كان نفساً بالفراق تطيب
أي محبها، ويجيء تارة بمعنى المحبوب كقول ابن الدمينة:

وإن الكبيب الفرد من جانب الجمي
إلي وإن لم أتبه لمحبيب
أي لمحبوب.

والحب: المحبوب، وكان زيد بن حارثة، رضي الله عنه، يدعى: حب رسول الله ﷺ، والأبني بالهاء. وفي الحديث: ومن يجترئ على ذلك إلا أسامة، حب رسول الله ﷺ، أي محبوبه، وكان رسول الله ﷺ، يحنه كثيراً.

وفي حديث فاطمة، رضوان الله عليها، قال لها رسول الله ﷺ، عن عائشة: إنها حبة أهلك. الحب بالكسر:

المحبوب، والأبني: حبة، وجمع الحب أحباب، وحبان، وحبوب، وحبية، وحب؛ هذه الأخيرة إما أن تكون من الجمع العزيز، وإما أن تكون اسماً للجمع.

والحبيب والعجاب بالضم: الحب: والأبني بالهاء.

الأزهرى: يقال للحبيب: حباب، مخفف.

وقال الليث: الحبة والحب يمتزلة الحبيبة والحبيب. وحكى ابن الأعرابي: أنا حبيكم أي محيكم، وأنشد:

ورب حبب ناصح غير محبوب
والحباب، بالضم: الحب. قال أبو عطاء السندي، مولى بني أسد:

فوالله ما أدرى وإني لصادق
أداء عزائي من حبابك أم سحر
قال ابن بري: المشهور عند الرواة: من حبابك بكسر الحاء، وفيه وجهان: أحدهما أن يكون مصدر حابيته محابة وحباباً، والثاني أن يكون جمع حب مثل عش وعشاش، ورواه بعضهم: من جنابك، بالجيم والنون، أي ناحيتك.

وفي حديث أجد: هو جبل يحينا ونحيه. قال ابن الأثير: هذا مخمول على المجاز، أراد أنه جبل يحينا أهله، ونحب أهله، وهم الأنصار، ويجوز أن يكون من باب المجاز الصريح، أي أننا نحب الجبل بعينه لأنه في أرض من نحب.

وفي حديث أنس، رضي الله عنه: انظروا حب الأنصار التمر، يروي بضم الحاء، وهو الاسم من المحبة، وقد جاء في بعض الروايات، بإسقاط انظروا، وقال: حب الأنصار التمر، فيجوز أن يكون بالضم كالأول، وحذف الفعل وهو مراد للعلم به، أو على جعل التمر نفس الحب مبالغة في حبه إياه، ويجوز أن تكون الحاء مكسورة، بمعنى المحبوب، أي محبوبهم التمر، وحينئذ يكون التمر على الأول، وهو المشهور في الرواية منصوباً بالحب، وعلى الثاني والثالث مرفوعاً على خبر المتدا.

وقالوا: حب فيلان، أي ما أحبه إلي؛ قال أبو عبيد: معناه^(١) حب فيلان، بضم الباء، ثم سكن وأدغم في الثانية.

(١) قوله: وقال أبو عبيد معناه إلخ الذي

في الصحاح قال الفراء معناه إلخ.

وَحَبِيتُ إِلَيْهِ : صِرْتُ حَبِيْبًا ، وَلَا تَغْيِرْ لَهُ
الْأَشْرَرْتُ ، مِنْ الشَّرِّ ، وَمَا حَكَاهُ سَيَّوِيهِ
عَنْ يُونُسَ قَوْلُهُمْ : لَبِيتُ مِنَ اللَّبِّ .
وَتَقُولُ : مَا كُنْتُ حَبِيْبًا ، وَلَقَدْ حَبِيتُ ،
بِالْكَسْرِ ، أَيْ صِرْتُ حَبِيْبًا .

وَحَبْدًا الْأَمْرُ أَيْ هُوَ حَبِيْبٌ . قَالَ
سَيَّوِيهِ : جَعَلُوا حَبَّ مَعَ ذَا ، بِمَنْزِلَةِ الشَّيْءِ
الْوَاحِدِ ، وَهُوَ عِنْدَهُ اسْمٌ ، وَمَا بَعْدَهُ مَرْفُوعٌ
بِهِ ، وَلَزِمَ ذَا حَبٍّ ، وَجَرَى كَالْمَثَلِ ؛
وَالدَّلِيلُ عَلَى ذَلِكَ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ فِي الْمَوْتِ :
حَبْدًا ، وَلَا يَقُولُونَ : حَبِيْهَ . وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ :
حَبْدًا زَيْدٌ ، فَحَبٌّ فِعْلٌ مَاضٍ لَا يَتَصَرَّفُ ،
وَأَصْلُهُ حَبَبٌ ، عَلَى مَا قَالَهُ الْفَرَّاءُ ، وَذَا
فَاعِلُهُ ، وَهُوَ اسْمٌ مُبْهَمٌ مِنْ أَسْمَاءِ الْإِشَارَةِ ،
جَعَلًا شَيْئًا وَاحِدًا ، فَصَارَ بِمَنْزِلَةِ اسْمٍ يُرْفَعُ
مَا بَعْدَهُ ، وَمَوْضِعُهُ رَفْعٌ بِالْإِيتِدَاءِ ، وَزَيْدٌ
خَبَرُهُ ، وَلَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ بَدَلًا مِنْ ذَا ،
لَأَنَّكَ تَقُولُ حَبْدًا امْرَأَةً ، وَلَوْ كَانَ بَدَلًا
لَقُلْتُ : حَبِيْهِ الْمَرْأَةُ . قَالَ جَرِيرٌ :

يَا حَبْدًا جَبَلُ الرِّيَّانِ مِنْ جَبَلٍ
وَحَبْدًا سَاكِنُ الرِّيَّانِ مِنْ كَانَا
وَحَبْدًا نَفَحَاتُ مِنْ بَانِيَةِ
تَاتِيكَ مِنْ قِبَلِ الرِّيَّانِ أَحْيَانَا
الْأَزْهَرِيُّ : وَأَمَّا قَوْلُهُمْ : حَبْدًا كَذَا
وَكَذَا ، بِتَشْدِيدِ الْبَاءِ ، فَهُوَ حَرْفٌ مَعْنَى
الْفَتْحِ مِنْ حَبٍّ وَذَا . يُقَالُ : حَبْدًا
الْإِمَارَةُ ، وَالْأَصْلُ حَبَبٌ ذَا ، فَأُدْغِمَتْ
إِحْدَى الْبَاءَيْنِ فِي الْأُخْرَى وَشُدِّدَتْ ، وَذَا
إِشَارَةٌ إِلَى مَا يَقْرُبُ مِنْكَ . وَأَنْشَدَ بَعْضُهُمْ :
حَبْدًا رَجَعَهَا إِلَيْهَا يَدِيهَا

فِي يَدَيِ دِرْعِهَا تَحُلُّ الْإِزَارَا^(١)
كَانَهُ قَالَ : حَبَبٌ ذَا ، ثُمَّ تَرَجَّمَ عَنْ ذَا ،
فَقَالَ ، هُوَ رَجَعَهَا يَدِيهَا إِلَى حَلِّ نَكْتِهَا أَيْ
مَا أَحَبَّهُ ، وَيَدَا دِرْعِهَا كَمَا هَا . وَقَالَ

(١) قوله : «إليها يديها» هذا ما وقع في
التذهيب أيضًا ووقع في الجزء العشرين إليك ، في
مادة «ذا» .

أَبُو الْحَسَنِ بْنُ كَيْسَانَ : حَبْدًا كَلِمَتَانِ جُعِلَتَا
شَيْئًا وَاحِدًا ، وَلَمْ تَغْيِرْ فِي تَشْبِيهِ وَلَا جَمْعٍ
وَلَا تَأْنِيثٍ ، وَرُفِعَ بِهَا الْاسْمُ ، تَقُولُ : حَبْدًا
زَيْدٌ ، وَحَبْدًا الزَّيْدَانِ ، وَحَبْدًا الزَّيْدُونَ ،
وَحَبْدًا هِنْدٌ ، وَحَبْدًا أَنْتَ ، وَأَنْتَا ، وَأَنْتُمْ .
وَحَبْدًا يُتَبَدُّ بِهَا ، وَإِنْ قُلْتَ : زَيْدٌ حَبْدًا ،
فَهِيَ جَائِزَةٌ ، وَهِيَ قَبِيحَةٌ ، لِأَنَّ حَبْدًا كَلِمَةٌ
مَدْحٌ يُتَبَدُّ بِهَا لِأَنَّهَا جَوَابٌ ، وَإِنَّا لَمْ تُثَنِّ
وَلَمْ تُجْمَعْ وَلَمْ تُؤَنَّثْ ، لِأَنَّكَ إِنَّا أَجْرَبْتَهَا
عَلَى ذِكْرِ شَيْءٍ سَمِعْتَهُ ، فَكَانَتْ قُلْتَ :
حَبْدًا الذَّكَرُ ، ذَكَرَ زَيْدٌ ، فَصَارَ زَيْدٌ مَوْضِعَ
ذَكَرِهِ ، وَصَارَ ذَا مُشَارًا إِلَى الذَّكْرِيَّةِ ،
وَالذَّكَرُ مُذَكَّرٌ . وَحَبْدًا فِي الْحَقِيقَةِ : فِعْلٌ
وَاسْمٌ ، حَبٌّ بِمَنْزِلَةِ نِعْمٍ ، وَذَا فَاعِلٌ ،
بِمَنْزِلَةِ الرَّجُلِ . الْأَزْهَرِيُّ قَالَ : وَأَمَّا حَبْدًا
فَأَنَّهُ حَبٌّ ذَا . فَإِذَا وَصَلَتْ رَفَعَتْ بِهِ فَقُلْتُ :
حَبْدًا زَيْدٌ .

وَحَبَّبَ إِلَيْهِ الْأَمْرَ : جَعَلَهُ يُحِبُّهُ .
وَهُمْ يَتَحَابُّونَ : أَيْ يُحِبُّ بَعْضُهُمْ
بَعْضًا . وَحَبَّ إِلَيَّ هَذَا الشَّيْءُ يُحِبُّ حَبًّا .
قَالَ سَاعِدَةُ :

هَجَرْتُ غَضُوبٌ وَحَبَّ مِنْ يَتَجَنَّبُ
وَعَدْتُ عَوَادٍ دُونَ وَلَيْكَ تَشَعُّبُ
وَأَنْشَدَ الْأَزْهَرِيُّ :

دَعَانَا فَسَمَانَا الشُّعَارَ مُقَدَّمًا
وَحَبُّ الْيَنَّا أَنْ نَكُونَ الْمُقَدَّمَا
وَقَوْلُ سَاعِدَةَ : وَحَبٌّ مَنْ يَتَجَنَّبُ أَيْ
حَبٌّ بِهَا إِلَى مُتَجَنَّبَةٍ . وَفِي الصَّحَاحِ فِي
هَذَا الْبَيْتِ : وَحَبٌّ مَنْ يَتَجَنَّبُ ، وَقَالَ :
أَرَادَ حَبَبٌ ، فَأَدْغَمَ ، وَنَقَلَ الضَّمَّةَ إِلَى
الْحَاءِ ، لِأَنَّهُ مَدْحٌ ، وَنَسَبَ هَذَا الْقَوْلَ إِلَى
ابْنِ السَّكَيْتِ .

وَحَبَابُكَ أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ ، أَوْ حَبَابُكَ أَنْ
تَفْعَلَ ذَلِكَ أَيْ غَايَةُ مَحَبَّتِكَ ؛ وَقَالَ
اللَّحْيَانِيُّ : مَعْنَاهُ مَبْلَغُ جَهْدِكَ ، وَلَمْ يَذْكُرِ
الْحُبَّ ، وَمِثْلُهُ : حُمَادُكَ ، أَيْ جُهْدُكَ وَغَايَتُكَ .
الْأَصْمَعِيُّ : حَبٌّ بِفُلَانٍ ، أَيْ مَا أَحَبَّهُ
إِلَيَّ ! وَقَالَ الْفَرَّاءُ : مَعْنَاهُ حَبَبٌ بِفُلَانٍ ،

بِضَمِّ الْبَاءِ ، ثُمَّ أَسْكَنْتِ وَأُدْغِمَتْ فِي
الثَّانِيَةِ . وَأَنْشَدَ الْفَرَّاءُ :

وَزَادَهُ كَلَفًا فِي الْحَبِّ أَنْ مَنَعَتْ
وَحَبَّ شَيْئًا إِلَى الْإِنْسَانِ مَا مُنِعَا
قَالَ : وَمَوْضِعٌ مَا : رَفَعٌ ، أَرَادَ حَبَبٌ
فَأَدْغَمَ . وَأَنْشَدَ شَمِرٌ :

وَلَحَبَّ بِالطَّيْفِ الْمِلْمِ خِيَالَا
أَيْ مَا أَحَبَّهُ إِلَيَّ ، أَيْ أَحَبُّ بِهِ !
وَالْتَحَبَّ : إِظْهَارُ الْحَبِّ .

وَحَبَّانٌ وَحَبَّانٌ : اسْمَانِ مَوْضِعَانِ مِنَ
الْحَبِّ . وَالْمُحَبَّةُ وَالْمُحَبُّونَةُ جَمِيعًا : مِنْ
أَسْمَاءِ مَدِينَةِ النَّبِيِّ ﷺ ، حَكَاهُ كِرَاعٌ ،
لِحُبِّ النَّبِيِّ ﷺ ، وَأَصْحَابِهِ إِنَاهَا .

وَمَحَبَّبٌ : اسْمٌ عَلَّمٌ ، جَاءَ عَلَى
الْأَصْلِ ، لِمَكَانِ الْعَلَمِيَّةِ ، كَمَا جَاءَ مَكُونَةٌ
وَمَزِيدٌ ، وَإِنَّا حَمَلْنَاهُمْ عَلَى أَنْ يَزُونَا مَحَبَّبًا
بِمَفْعَلٍ ، دُونَ فَعْلَلٍ ، لِأَنَّهُمْ وَجَدُوا
مَا تَرَكَّبَ مِنْ ح ب ، وَلَمْ يَجِدُوا
م ح ب ، وَلَوْلَا هَذَا لَكَانَ حَمَلْنَاهُمْ مَحَبَّبًا عَلَى
فَعْلَلٍ أَوْلَى ، لِأَنَّ ظُهُورَ التَّضْعِيفِ فِي فَعْلَلٍ ،
هُوَ الْقِيَاسُ وَالْعَرَفُ ، كَقَرَدٍ وَمَهْدٍ . وَقَوْلُهُ
أَنْشَدَهُ نَعَلَبٌ :

بَشَّجَ بِهِ الْمَوَمَاءُ مُسْتَحْكِمَ الْقَوَى
لَهُ مِنْ أَخْلَاءِ الصَّفَاءِ حَبِيبُ
فَسَّرَهُ فَقَالَ : حَبِيبٌ أَيْ رَقِيبٌ .

وَالْإِحْبَابُ : الْبُرُوكُ . وَأَحَبُّ الْبُعَيْرِ :
بَرَكَ . وَقِيلَ : الْإِحْبَابُ فِي الْإِبِلِ كَالْجِرَانِ
فِي الْخَيْلِ ، وَهُوَ أَنْ يَبْرُكَ فَلَا يَتَوَرَّ . قَالَ
أَبُو مُحَمَّدٍ الْفَقْعَعْسِيُّ :

حَلَّتْ^(١) عَلَيْهِ بِالْفَقِيلِ ضَرْبًا
ضَرْبٌ بِعَبْرِ السَّوِّ إِذْ أَحَبَّا

الْفَقِيلُ : السَّوْطُ . وَبِعَبْرِ مُحِبٍّ . وَقَالَ
أَبُو عُبَيْدَةَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : «إِنِّي أَحْبَبْتُ حَبًّا

(١) قوله : «حلت عليه» في الطبقات جميعها
«حلت» بضم تاء الفاعل ، والصواب فتحها كما في
الاصمعيات . وروى في مادي قرشب وقيل : قت
إليه .

الْحَبِزُ عَنْ ذِكْرِ رَبِّي»، أَيْ لَصِقْتُ بِالْأَرْضِ، لِحَبِّ الْخَيْلِ، حَتَّى فَاتَنِي الصَّلَاةُ. وَهَذَا غَيْرُ مَعْرُوفٍ فِي الْإِنْسَانِ، وَإِنَّمَا هُوَ مَعْرُوفٌ فِي الْإِبِلِ.

وَأَحَبُّ الْبُعِيرِ أَيْضًا إِحْبَابًا: أَصَابَهُ كَسْرٌ أَوْ مَرَضٌ، فَلَمْ يَبْرَحْ مَكَانَهُ حَتَّى يَبْرَأَ أَوْ يَمُوتَ قَالَ نَعْلَبُ: وَيُقَالُ لِلْبُعِيرِ الْحَسِيرِ: مُجِبٌّ. وَأَنشدَ يَصِفُ امْرَأَةً قَاسَتْ عَجِيزَتَهَا بِحَبْلِ، وَأَرْسَلَتْ بِهِ إِلَى أَقْرَانِهَا:

جَبَّتْ نِسَاءَ الْعَالَمِينَ بِالسَّبَبِ
فَهْنٌ بَعْدَ كُلِّهِنَّ كَالْمُحِبِّ
أَبُو الْهَيْثَمِ: الْإِحْبَابُ أَنْ يُشْرِفَ الْبُعِيرُ عَلَى الْمَوْتِ مِنْ شِدَّةِ الْمَرَضِ فَيَبْرُكَ، وَلَا يَقْدِرُ أَنْ يَنْتَبِثَ.

قَالَ الرَّاجِزُ:

مَا كَانَ ذَنْبِي فِي مُجِبِّ بَارِكٍ
أَنَاهُ أَمْرُ اللَّهِ وَهُوَ هَالِكٌ
وَالْإِحْبَابُ: الْبُرَى مِنْ كُلِّ مَرَضٍ.
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: حُبٌّ: إِذَا أَتَيْتُ وَحَبٌّ: إِذَا وَقَفْتُ، وَحَبٌّ: إِذَا تَوَدَّدْتُ، وَاسْتَحَبْتُ كَرِشَ الْهَالِكِ: إِذَا أَمْسَكَتِ الْمَاءَ وَطَالَ ظِمُّوْهَا، وَإِنَّمَا يَكُونُ ذَلِكَ، إِذَا تَقَفَتِ الطَّرْفُ وَالْجَهَّةُ، وَطَلَعَ مَعَهَا سَهْلٌ.
وَالْحَبُّ: الزَّرْعُ، صَغِيرًا كَانَ أَوْ كَبِيرًا، وَاحِدَتُهُ حَبَّةٌ، وَالْحَبُّ مَعْرُوفٌ مُسْتَعْمَلٌ فِي أَشْيَاءَ جَمَّةٍ: حَبَّةٌ مِنْ بُرٍّ، وَحَبَّةٌ مِنْ شَعِيرٍ، حَتَّى يَقُولُوا: حَبَّةٌ مِنْ عَنَبٍ، وَالْحَبَّةُ، مِنَ الشَّعِيرِ وَالْبُرِّ وَنَحْوِهَا، وَالْجَمْعُ حَبَاتٌ وَحَبٌّ وَحُبُوبٌ وَحَبَانٌ (الْآخِرَةُ نَادِرَةٌ) لِأَنَّ فَعْلَةً لَا تُجْمَعُ عَلَى فَعْلَانٍ، إِلَّا بَعْدَ طَرَحِ الزَّائِدِ.
وَأَحَبُّ الزَّرْعِ وَالْبُ: إِذَا دَخَلَ فِيهِ الْأَكْلُ، وَنَشَأَ فِيهِ الْحَبُّ وَاللُّبُّ. وَالْحَبَّةُ السُّودَاءُ، وَالْحَبَّةُ الْخَضْرَاءُ، وَالْحَبَّةُ مِنَ الشَّيْءِ: الْقِطْعَةُ مِنْهُ.

وَيُقَالُ لِلْبُرِّ: حَبُّ الْعَامِ، وَحَبُّ الْمُرْنِ، وَحَبٌّ قَرٌّ. وَفِي صِفَتِهِ: صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَيَقْتَرَعَنَّ مِثْلَ حَبِّ الْعَامِ، يَعْنِي الْبُرِّ، شَبَّةٌ بِهِ تَقَرُّهُ فِي بَيَاضِهِ وَصَفَائِهِ وَبُرْدِهِ.

قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ: وَهَذَا جَابِرُ بْنُ حَبَّةَ اسْمٌ لِلْحَبِزِ، وَهُوَ مَعْرُوفٌ.

وَحَبَّةٌ: اسْمُ امْرَأَةٍ؛ قَالَ:

أَعَيْنِي! سَاءَ اللَّهُ مَنْ كَانَ سَرُهُ
بُكَاءُ كَمَا أَوْ مَنْ يُحِبُّ أَذَا كَمَا
وَلَوْ أَنَّ مَنْظُورًا وَحَبَّةً أَسْلَمَا
لَنَزَعَ الْقَدَى لَمْ يَبْرَأْ لِي قَدَا كَمَا
قَالَ ابْنُ جَنِّي: حَبَّةٌ امْرَأَةٌ عَلِقَتْهَا رَجُلٌ مِنَ الْجَنِّ، يُقَالُ لَهُ مَنْظُورٌ، فَكَانَتْ حَبَّةً تَنْطَبُّ بِمَا يَعْلَمُهَا مَنْظُورٌ.

وَالْحَبَّةُ: بُزُورُ الْبُقُولِ وَالرَّيَاحِينِ، وَاحِدُهَا حَبٌّ^(١). الْأَزْهَرِيُّ عَنِ الْكِسَائِيِّ: الْحَبَّةُ: حَبُّ الرَّيَاحِينِ، وَوَاحِدُهُ حَبَّةٌ، وَقِيلَ: إِذَا كَانَتْ الْحُبُوبُ مُخْتَلَفَةً مِنْ كُلِّ شَيْءٍ شَيْءٌ، فَهِيَ حَبَّةٌ، وَقِيلَ: الْحَبَّةُ، بِالْكَسْرِ: بُزُورُ الصَّخْرَاءِ، مِمَّا لَيْسَ بِقَوْتٍ؛ وَقِيلَ: الْحَبَّةُ: نَبْتُ يَنْبُتُ فِي الْحَشِيشِ صِغَارًا. وَفِي حَدِيثِ أَهْلِ النَّارِ: فَيَنْبُتُونَ كَمَا تَنْبُتُ الْحَبَّةُ فِي حِمِيلِ السَّيْلِ، قَالُوا: الْحَبَّةُ إِذَا كَانَتْ حُبُوبٌ مُخْتَلَفَةً مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، وَالْحِمِيلُ: مَوْضِعٌ يَحْمِلُ فِيهِ السَّيْلُ، وَالْجَمْعُ حَبٌّ؛ وَقِيلَ: مَا كَانَ لَهُ حَبٌّ مِنْ النَّبَاتِ، فَاسْمُ ذَلِكَ الْحَبِّ الْحَبَّةُ. وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: الْحَبَّةُ، بِالْكَسْرِ: جَمِيعُ بُزُورِ النَّبَاتِ، وَاحِدَتُهَا حَبَّةٌ، بِالْفَتْحِ (عَنِ الْكِسَائِيِّ).

قَالَ: فَأَمَّا الْحَبُّ فَلَيْسَ إِلَّا الْحِنْطَةُ وَالشَّعِيرُ، وَاحِدَتُهَا حَبَّةٌ، بِالْفَتْحِ، وَإِنَّمَا افْتَرَقَا فِي الْجَمْعِ.

الْجَوْهَرِيُّ: الْحَبَّةُ: وَاحِدَةُ حَبِّ الْحِنْطَةِ وَنَحْوِهَا مِنَ الْحُبُوبِ؛ وَالْحَبَّةُ: بُزْرُ كُلِّ نَبَاتٍ يَنْبُتُ وَحْدَهُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُبْدَرَ، وَكُلُّ مَا بُدِرَ، فَبُرْزُهُ حَبَّةٌ، بِالْفَتْحِ.

وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: الْحَبَّةُ، بِالْكَسْرِ، مَا كَانَ مِنْ بُزْرِ الْعُشْبِ. قَالَ أَبُو زَيْدٍ: إِذَا تَكَسَّرَ الْبَيْسُ وَتَرَكَمَ، فَذَلِكَ الْحَبَّةُ، رَوَاهُ

(١) قَوْلُهُ: «وَاحِدُهَا حَبٌّ» كَذَا فِي الْمَحْكَمِ أَيْضًا.

عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ. قَالَ: وَأَنشدَ قَوْلَ أَبِي النَّجْمِ، وَوصَفَ إِلَهَهُ:

تَبَقَّلْتُ مِنْ أَوَّلِ التَّبَقُّلِ

فِي حَبَّةٍ جَرَفٍ وَحَصَصٍ هَيْكَلٍ

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَيُقَالُ لِحَبِّ الرَّيَاحِينِ:

حَبَّةٌ، وَلِلوَاحِدَةِ مِنْهَا حَبَّةٌ، وَالْحَبَّةُ: حَبُّ الْبُقُولِ الَّذِي يَنْتَبِثُ، وَالْحَبَّةُ: حَبَّةُ الطَّعَامِ، حَبَّةٌ مِنْ بُرٍّ وَشَعِيرٍ وَعَدَسٍ وَارَزٍّ، وَكُلُّ مَا يَأْكُلُهُ النَّاسُ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَسَمِعْتُ

الْعَرَبَ يَقُولُ: رَعَيْنَا الْحَبَّةَ، وَذَلِكَ فِي آخِرِ الصَّيْفِ، إِذَا هَاجَتِ الْأَرْضُ، وَبَسَّ السَّقْلُ وَالْعُشْبُ، وَتَنَازَرَتْ بُزُورُهَا وَوَرَقُهَا، فَإِذَا رَعَيْنَا النَّعَمَ سَمِنَتْ عَلَيْهَا. قَالَ: وَرَأَيْتُهُمْ يُسَمُّونَ الْحَبَّةَ، بَعْدَ الْإِنْثَارِ، الْقَمِيمَ وَالْقَفَّ؛ وَتَامَ سَمِنَ النَّعَمَ بَعْدَ التَّبَقُّلِ، وَرَعَى الْعُشْبُ، يَكُونُ سِفَّ الْحَبَّةِ وَالْقَمِيمِ. قَالَ: وَلَا يَقَعُ اسْمُ الْحَبَّةِ، إِلَّا عَلَى بُزُورِ الْعُشْبِ وَالْبُقُولِ الْبَرَّةِ، وَمَا تَنَازَرَتْ مِنْ وَرَقِهَا، فَاخْتَلَطَ بِهَا، مِثْلُ الْفُلْفُلَانِ، وَالسُّبَّاسِ، وَالذَّرَقِ، وَالنَّقْلِ، وَالْمَلَّاحِ، وَأَصْنَافِ أَحْرَارِ الْبُقُولِ كُلِّهَا وَذُكُورِهَا.

وَحَبَّةُ الْقَلْبِ: ثَمَرَتُهُ وَسُوْدَاؤُهُ، وَهِيَ هَذِهِ سُوْدَاءُ فِيهِ؛ وَقِيلَ: هِيَ زَنْمَةٌ فِي جَوْفِهِ. قَالَ الْأَعَشِيُّ:

فَأَصَبْتُ حَبَّةَ قَلْبِي وَطَحَايَا

الْأَزْهَرِيُّ: حَبَّةُ الْقَلْبِ: هِيَ الْعَلَقَةُ السُّودَاءُ، الَّتِي تَكُونُ دَاخِلَ الْقَلْبِ، وَهِيَ حَمَاطَةُ الْقَلْبِ أَيْضًا. يُقَالُ: أَصَابَتْ فُلَانَةً حَبَّةَ قَلْبِ فُلَانٍ، إِذَا شَعَفَ قَلْبُهُ حَبًّا. وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو: الْحَبَّةُ وَسَطُ الْقَلْبِ.

وَحَبُّ الْأَسْنَانِ: تَنْصُدُّهَا. قَالَ طَرَفَةُ:

وَإِذَا تَضَحَّكَ تُبْدِي حَبًّا

كَرْضَابِ الْمِسْكِ بِالْمَاءِ الْخَصِرِ
قَالَ ابْنُ بَرٍّ، وَقَالَ غَيْرُ الْجَوْهَرِيِّ: الْحَبُّ طَرَاتِقُ مَنْ رِيْقَهَا، لِأَنَّ قَلَّةَ الرِّيقِ تَكُونُ عِنْدَ تَغْيِيرِ الْقَمِّ. وَرَضَابُ الْمِسْكِ: قِطْعَةٌ.

وَالْحَبُّ: مَا جَرَى عَلَى الْأَسْنَانِ مِنَ الْمَاءِ، كَقِطْعِ الْقَوَارِيرِ، وَكَذَلِكَ هُوَ مِنْ

الْحَمَرُ، حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ؛ وَأَنشَدَ قَوْلَ ابْنِ أَحْمَرَ:

لَهَا حَبٌّ بَرَى الرَّاءُونَ مِنْهَا
كَمَا أَدْمَيْتَ فِي الْقُرُوءِ الْغَرَالَا
أَرَادَ: بَرَى الرَّاءُونَ مِنْهَا فِي الْقُرُوءِ كَمَا أَدْمَيْتَ
الْغَرَالَا. الْأَزْهَرِيُّ: حَبُّ الْقَمْرِ: مَا يَتَجَبَّبُ
مِنْ بَيَاضِ الرِّيقِ عَلَى الْأَسْنَانِ. وَحَبُّ الْمَاءِ
وَحَبِيهٌ، وَحَبَابُهُ، بِالْفَتْحِ: طَرَائِقُهُ؛
وَقِيلَ: حَبَابُهُ نَفَاحَاتُهُ وَفَقَاقِعُهُ الَّتِي تَطْفُو
كَأَنَّهَا الْقَوَارِيرُ، وَهِيَ الْبَعَالِيلُ؛ وَقِيلَ:
حَبَابُ الْمَاءِ مُعْظَمُهُ. قَالَ طَرَفَةُ:

يَشْقُ حَبَابُ الْمَاءِ حَيَازِمُهَا بِهَا
كَمَا قَسَمَ التُّرْبُ الْمَفَايِلُ بِالْيَدِ
فَدَلَّ عَلَى أَنَّهُ الْمُعْظَمُ. وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ:
الْحَبُّ: حَبُّ الْمَاءِ، وَهُوَ تَكْسَرُهُ، وَهُوَ
الْحَبَابُ. وَأَنشَدَ اللَّيْثُ:

كَانَ صَلاَ جَهِيْزَةً حِينَ قَامَتْ
حَبَابُ الْمَاءِ يَتَّبِعُ الْحَبَابَا
وَيُرَوَّى: حِينَ تَمْشِي. لَمْ يُشَبَّ صَلَاحَا
وَمَا كَيْمَهَا بِالْفَقَاقِعِ، وَإِنَّا شَبَّهَ مَا كَيْمَهَا
بِالْحَبَابِ الَّذِي عَلَيْهِ (١)؛ كَأَنَّهُ دَرَجٌ فِي
حَدِيدٍ؛ وَالصَّلَا: الْعَجِيزَةُ؛ وَقِيلَ: حَبَابُ
الْمَاءِ مَوْجُهُ الَّذِي يَتَّبِعُ بَعْضُهُ بَعْضًا. قَالَ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ، وَأَنشَدَ شَمْرٌ:

سُمُو حَبَابِ الْمَاءِ حَالًا عَلَى حَالٍ
قَالَ، وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: حَبَابُ الْمَاءِ
الطَّرَائِقُ الَّتِي فِي الْمَاءِ، كَأَنَّهَا الْوُشَى؛ وَقَالَ
جَرِيرٌ:

كَسَحَ الرِّيحُ تَطَرَّدَ الْحَبَابَا
وَحَبُّ الْأَسْنَانِ: تَنَضُّدُهَا. وَأَنشَدَ:

وَإِذَا تَضَحَّكَ تُبْدِي حَبِيًّا
كَأَقَاحِي الرَّمْلِ عَدْبًا ذَا أُشْرٍ
أَبُو عَمْرٍو: الْحَبَابُ: الطَّلُّ عَلَى الشَّجَرِ
يُصْبِحُ عَلَيْهِ. وَفِي حَدِيثٍ صَفَةُ أَهْلِ الْجَنَّةِ:
يَصْبُرُ طَعَامُهُمْ إِلَى رَشْحٍ مِثْلِ حَبَابِ
الْمِسْكِ. قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: الْحَبَابُ،
بِالْفَتْحِ: الطَّلُّ الَّذِي يُصْبِحُ عَلَى النَّبَاتِ،
(١) الَّذِي عَلَيْهِ: أَيُّ عَلَى الْمَاءِ.

شَبَّهَ بِهِ رَشْحَهُمْ مَجَازًا، وَأَصَافَهُ إِلَى الْمِسْكِ
لِيُثَبِّتَ لَهُ طِيبَ الرَّائِحَةِ. قَالَ: وَيَجُوزُ أَنْ
يَكُونَ شَبَّهُهُ بِحَبَابِ الْمَاءِ، وَهِيَ نَفَاحَاتُهُ
الَّتِي تَطْفُو عَلَيْهِ؛ وَيُقَالُ لِمُعْظَمِ الْمَاءِ حَبَابٌ
أَيْضًا، وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ،
قَالَ لِأَبِي بَكْرٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: طَرَتْ
بِعَبَابِهَا، وَفُزَتْ بِحَبَابِهَا، أَيُّ مُعْظَمِهَا.
وَحَبَابُ الرَّمْلِ وَحِيهٌ: طَرَائِقُهُ،
وَكَذَلِكَ هُمَا فِي النَّبِيِّ.

وَالْحَبُّ: الْحَجَرَةُ الصُّخْرَةُ. وَالْحَبُّ:
الْخَابِيَةُ؛ وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: هُوَ الَّذِي يُجْعَلُ
فِيهِ الْمَاءُ، فَلَمْ يَبْقَ فِيهِ؛ قَالَ: وَهُوَ فَارِسِيٌّ
مُعَرَّبٌ. قَالَ: وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ: أَصْلُهُ
حُبٌّ، فَعُرِبَ، وَالْجَمْعُ أَحْبَابٌ وَحَبِيَّةٌ (٢)
وَحَبَابٌ.

وَالْحَبَّةُ، بِالضَّمِّ: الْحَبُّ؛ يُقَالُ: نَعَمْ
وَحَبَّةً وَكَرَامَةً؛ وَقِيلَ فِي تَفْسِيرِ الْحَبِّ
وَالْكَرَامَةِ: إِنَّ الْحَبَّ الْحَشَبَاتُ الْأَرْبَعُ الَّتِي
تُوضَعُ عَلَيْهَا الْحَجَرَةُ ذَاتُ الْعُرْوَتَيْنِ، وَإِنَّ
الْكَرَامَةَ الْغَطَاءَ الَّذِي يُوضَعُ فَوْقَ تِلْكَ
الْحَجَرَةِ، مِنْ خَشَبٍ كَانَ أَوْ مِنْ خَزَفٍ.
وَالْحَبَابُ: الْحَبَّةُ؛ وَقِيلَ: هِيَ حَبَّةٌ
لَيْسَتْ مِنَ الْعَوَارِمِ. قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: وَإِنَّا قِيلَ
الْحَبَابُ اسْمُ شَيْطَانٍ، لِأَنَّ الْحَبَّةَ يُقَالُ لَهَا
شَيْطَانٌ. قَالَ:

تُلَاعِبُ مَتْنِي حَضْرَمِي كَأَنَّهُ
تَعَمَّجُ شَيْطَانٍ بِذِي خِرْوَعٍ قَفَرٍ
وَبِهِ سُمِّيَ الرَّجُلُ. وَفِي حَدِيثٍ: الْحَبَابُ
شَيْطَانٌ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: هُوَ بِالضَّمِّ اسْمُ
لَهُ، وَيَقَعُ عَلَى الْحَبَّةِ أَيْضًا، كَمَا يُقَالُ لَهَا
شَيْطَانٌ، فَهِيَ مُشْتَرِكَةٌ فِيهَا. وَقِيلَ:
الْحَبَابُ حَبَّةٌ بَعِيْنَهَا، وَلِذَلِكَ غَيْرُ اسْمِ حَبَابٍ
كَرَاهِيَةً لِلشَّيْطَانِ.

وَالْحَبُّ: الْقُرْطُ مِنْ حَبَّةٍ وَاحِدَةٍ؛ قَالَ
ابْنُ دُرَيْدٍ: أَخْبَرَنَا أَبُو حَاتِمٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ
أَنَّهُ سَأَلَ جَنْدَلَ بْنَ عُبَيْدٍ الرَّاعِي عَنْ مَعْنَى
(٢) قَوْلِهِ: «وَحَبِيَّةٌ» ضَبَطَ فِي الْحَكَمِ بِالْكَسْرِ

وَقَالَ فِي الْمَصْبَاحِ وَزَانَ عِنَبَةً.

قَوْلُ أَبِي الرَّاعِي (٣):

تَبَيْتُ الْحَبَّةَ النَّضْاضُ مِنْهُ
مَكَانَ الْحَبِّ يَسْمَعُ السَّرَارَا
مَا الْحَبُّ؟ فَقَالَ: الْقُرْطُ؛ فَقَالَ: خَذُوا
عَنِ الشَّيْخِ، فَإِنَّهُ عَالِمٌ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ:
وَفَسَّرَ غَيْرُهُ الْحَبَّ فِي هَذَا الْبَيْتِ:
الْحَبِيْبُ؛ قَالَ: وَأَرَاهُ قَوْلُ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ. وَالْحُبَابُ كَالْحَبِّ. وَالتَّحْبِيْبُ:
أَوَّلُ الرِّى.

وَتَحَبَّبَ الْحَجَارُ وَغَيْرُهُ: امْتَلَأَ مِنَ الْمَاءِ.
قَالَ ابْنُ سِيدَةَ: وَأَرَى حَبَّ مَقُولَةٍ فِي هَذَا
الْمَعْنَى، وَلَا أَحَقُّهَا.
وَشَرِبْتُ الْإِبِلُ حَتَّى حَبَبْتُ: أَيُّ تَمَلَّاتُ
رَبًّا. أَبُو عَمْرٍو: حَبَبْتُ فَتَحَبَّبَ إِذَا مَلَأَتْهُ
لِلسَّقَاءِ وَغَيْرِهِ.

وَحَبِيْبٌ: قَبِيلَةٌ. قَالَ أَبُو خِرَاشٍ:
عَدَوْنَا عَدُوَّةً لَا شَكَّ فِيهَا
وَحَلَنَاهُمْ دُؤْيَةً أَوْ حَبِيْبًا
وَدُؤْيَةً أَيْضًا: قَبِيلَةٌ. وَحَبِيْبٌ الْقَشِيرِيُّ
مِنْ شُعْرَانِهِمْ.

وَذَرَى حَبًّا: اسْمُ رَجُلٍ. قَالَ:
إِنَّ لَهَا مَرْكَئًا إِرْزِيَا
كَأَنَّهُ جَبَّهُ ذَرَى حَبًّا
وَحَبَّانٌ، بِالْفَتْحِ: اسْمُ رَجُلٍ، مَوْضُوعٌ
مِنَ الْحَبِّ.

وَحَبِيٌّ عَلَى وَزْنِ فُعْلَى: اسْمُ امْرَأَةٍ.
قَالَ هُدَيْبُ بْنُ خَشْرَمٍ:
فَمَا وَجَدْتُ وَجْدِي بِهَا أُمَّ وَاحِدٍ
وَلَا وَجَدْتُ حَبِيَّ بَابِنِ أُمَّ كِلَابٍ

* حَبٌّ * الْأَزْهَرِيُّ فِي آخِرِ تَرْجُمَةِ

(٣) قَوْلِهِ: «الرَّاعِي» أَيُّ يَصِفُ صَائِدًا فِي
بَيْتٍ مِنْ حَجَارَةٍ مَنْصُودَةٍ تَبَيَّتَ الْحَيَاتُ قَرِيبَةً مِنْهُ
قَرِيبَ قُرْطِهِ لَوْ كَانَ لَهُ قُرْطٌ تَبَيَّتَ الْحَيَةَ الْخِ وَقِيلَ:

وَفِي بَيْتِ الصَّفْحِ أَبُو عِيَالٍ
قَلِيلُ الْوَفْرِ يَغْتَبِقُ السَّمَارَا
يَقْلَبُ بِالْأَنَامِلِ مَرْهَفَاتٍ
كَسَاهَنَ الْمَنَاطِبِ وَالظَّهَارَا
أَفَادَهُ فِي التَّكْلَةِ.

بَحْت : وَحِبْتُونُ اسْمُ جَبَلٍ بِنَاحِيَةِ الْمَوْصِلِ .

* حَبْرٌ : الْحَبْرُ وَالْحَبَارُ : الْقَصِيرُ كَالْحَبْرَبِ ، وَكَذَلِكَ الْبَحْرُ ، وَالْأُنْثَى حَبْرَةٌ وَالْحَبْرُ : مِنْ أَسْمَاءِ الثَّعَالِبِ . وَحَبْرٌ : اسْمُ رَجُلٍ ؛ قَالَ الرَّاعِي : فَأَوْمَاتُ إِيمَاءٍ خَفِيًّا لِحَبْرٍ وَلِلَّهِ عَيْنَا حَبْرٍ أَيَّمَا فَتَى !

* حَبْلٌ : الْحَبْلُ وَالْحَبَائِلُ : الْقَلِيلُ الْجِسْمِ .

* حَجَجٌ : حَجَبُهُ بِالْعَصَا يَحْبِجُهُ حَجَجًا : ضَرْبُهُ . وَحَجَجٌ يَحْبِجُ حَجَجًا : ضَرْطٌ . وَحَجَجٌ يَحْبِجُ أَضْأً . وَيُقَالُ : حَجَبُهُ بِالْعَصَا حَجَبَةً وَحَبَجَاتٍ ضَرْبُهُ بِهَا ، مِثْلُ حَبِجَةٍ وَهَبِجَةٍ . وَالْحَبِجُ : الْحَقُّ . قَالَ أَغْرَابِيُّ : حَجَجَ بِهَا ، وَرَبَّ الْكَبَةِ .

وَحَبَجَتِ الْإِيلُ ، بِالْكَسْرِ ، حَجَجًا ، فَهِيَ حَبَجَى وَحَبَاجَى ، مِثْلُ حَمَقَى وَحَقَاقَى ، وَحَبِجَةٌ : وَرَمَتْ بَطُونَهَا مِنْ أَكَلِ الْعَرَفِجِ وَاجْتَمَعَ فِيهَا عَجْرٌ حَتَّى تَشْتَكِيَ مِنْهُ ، فَتَمَرِّغَتْ وَزَحَرَتْ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْحَبِجُ أَنْ يَأْكُلَ الْبَعِيرُ لِحَاءَ الْعَرَفِجِ فَيَسْمَنَ عَلَى ذَلِكَ ، وَيَصِيرُ فِي بَطْنِهِ مِثْلُ الْأَفْهَارِ ، وَرُبَّمَا قَتَلَهُ ذَلِكَ .

وَالْحَبِجُ : السَّمِينُ الْكَثِيرُ الْأَعْفَاجِ .

وَرَوَى عَنْ ابْنِ الزُّبَيْرِ أَنَّهُ قَالَ : إِنَّا وَاللَّهِ لَا نَمُوتُ عَلَى مَصَاجِعِنَا حَبِجًا ، كَمَا يَمُوتُ بَنُو مَرَوَانَ ، وَلَكِنَّا نَمُوتُ قَعَصًا بِالرِّمَاحِ وَمَوْتًا تَحْتَ ظِلَالِ السُّيُوفِ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : الْحَبِجُ ، بِفَتْحَتَيْنِ ، هُوَ مَا ذَكَرْنَاهُ مِنْ أَكْلِ الْبَعِيرِ لِحَاءَ الْعَرَفِجِ وَيَسْمَنُ عَلَيْهِ ، وَرُبَّمَا بِشِمٍ مِنْهُ فَقَتَلَهُ ؛ يُعْرَضُ بَنُو مَرَوَانَ لِكَثْرَةِ أَكْلِهِمْ وَإِسْرَافِهِمْ فِي مَلَاذِ الدُّنْيَا ، وَأَنَّهُمْ يَمُوتُونَ بِالثُّخْمَةِ . الْأَزْهَرِيُّ : حَجَجَ الْبَعِيرُ إِذَا أَكَلَ الْعَرَفِجَ فَتَكَبَّبَ فِي بَطْنِهِ

وَضَاقَ مَبْعَرُهُ عَنْهُ وَلَمْ يَخْرُجْ مِنْ جَوْفِهِ ، فَرُبَّمَا هَلَكَ وَرُبَّمَا نَجَا ؛ قَالَ وَأَنْشَدَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ :

أَشْبَعْتُ رَاعِيٍّ مِنَ الْيَهُيرِ
وِظْلٌ يَبْكِي حَبَجًا يَشْرُ
خَلْفَ اسْتِهِ مِثْلُ نَفِيقِ الْهَرِ
قَالَ أَبُو زَيْدٍ : الْحَبِجُ لِلْبَعِيرِ بِمَنْزِلَةِ اللَّوَى لِلْإِنْسَانِ ، فَإِنْ سَلَحَ أَفَاقٌ وَإِلَا مَاتَ . ابْنُ سَيِّدَةٍ : حَبَجَ الرَّجُلُ حَبَجًا وَرَمَ بَطْنَهُ وَارْتَطَمَ عَلَيْهِ ؛ وَقِيلَ : الْحَبِجُ الْإِنْتِفَاحُ حَيْثُمَا كَانَ مِنْ مَاءٍ أَوْ غَيْرِهِ .

وَرَجُلٌ حَبِجٌ : سَمِينٌ .
وَالْحَبِجُ وَالْحَبِجُ : مُجْتَمِعُ الْحَيِّ وَمُعْظَمُهُ .

وَأَحْبَبْتُ لَنَا النَّارَ : بَدَتْ بَعْتُهُ ، وَكَذَلِكَ الْعَلَمُ ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ :
عَلَوْتُ أَحْشَاءَهُ إِذَا مَا أَحْبَبَا
وَأَحْبِجْ لَكَ الْأَمْرُ إِذَا اعْتَرَضَ فَا مَكْنِ .
وَالْحَبِجُ : شَجِيرَةٌ سَحِيمَاءُ حِجَازِيَّةٌ تَعْمَلُ مِنْهَا الْقِدَاحُ ، وَهِيَ عَيْقَةُ الْعُودِ ، لَهَا وَرَيْقَةٌ تَعْمَلُهَا صُفْرَةٌ ، وَتَعْمَلُ صُفْرَتَهَا غُبْرَةٌ دُونَ وَرَقِ الْحَبَارَى .

وَالْحَوْبِجَةُ : وَرَمٌ يُصِيبُ الْإِنْسَانَ فِي يَدَيْهِ ، بِمِثَالِيَّةٍ ، حَكَاهُ ابْنُ دُرَيْدٍ قَالَ : وَلَا أَذْرِي مَا صَحَّتْهَا ، فَلِذَلِكَ أُحَرْتُ عَنْ مَوْضِعِهَا .

* حَبَجَرٌ : الْحَبَجَرُ وَالْحَبَجَرُ : الْوَتَرُ الْغَلِيظُ ؛ قَالَ :

أَرْنِي عَلَيْهَا وَهَى شَيْءٍ بُجْرٍ
وَالْقَوْسُ فِيهَا وَتَرٌ حَبَجَرٍ
وَهِيَ ثَلَاثُ أَذْرُعٍ وَشِيرٍ
وَالْحَبَاجِرُ كَذَلِكَ ، وَلَمْ يُعَيِّنْ أَبُو عُبَيْدٍ الْحَبَجَرُ مِنْ أَىِّ نَوْعٍ هُوَ ، إِنَّمَا قَالَ : الْحَبَجَرُ ، بِكَسْرِ الْحَاءِ وَفَتْحِ الْبَاءِ : الْغَلِيظُ ؛ وَقَدْ أَحْبَرَ ، فَأَمَّا مَا أَنْشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ مِنْ قَوْلِهِ :

يُخْرِجُ مِنْهَا ذَنْبًا حُنَاجِرَا

بِالْتُونِ ، فَلَمْ يُسَرِّهِ . قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَالصَّحِيحُ عِنْدِي ذَنْبًا حُبَاجِرًا ، بِالْبَاءِ ، كَمَا تَقَدَّمَ ، وَهُوَ الْغَلِيظُ . وَالْحَبَجَرُ وَالْحَبَاجِرُ : ذَكَرَ الْحَبَارَى . وَالْمُحَبَّبُ : الْمُسْتَفْخُ غَضَبًا . وَاحْبَبَجِرَ أَيْ انْتَفَخَ مِنَ الْغَضَبِ .

* حَبَلٌ : الْحَبَالُ : الْقَصِيرُ الْمَجْتَمِعُ الْخَلْقِ .

* حَبَبٌ : الْحَبَبَةُ وَالْحَبَبُ : جَرَى الْمَاءِ قَلِيلًا قَلِيلًا
وَالْحَبَبَةُ : الضَّعْفُ .

وَالْحَبَابُ : الصَّغِيرُ فِي قَدَرٍ .
وَالْحَبَابُ : الصَّغِيرُ الْجِسْمِ ، الْمَتَدَاخِلُ الْعِظَامِ ، وَبِهَا سُمِّيَ الرَّجُلُ حَبَابًا .
وَالْحَبَبِيُّ : الصَّغِيرُ الْجِسْمِ .
وَالْحَبَابُ وَالْحَبَبُ وَالْحَبَبِيُّ مِنْ الْعِلْمَانِ وَالْإِيلِ : الضَّئِيلُ الْجِسْمِ ؛ وَقِيلَ : الصَّغِيرُ .
وَالْمُحَبَّبُ : السَّيِّئُ الْغِذَاءِ .

وَفِي الْمَثَلِ (١) : قَالَ بَعْضُ الْعَرَبِ لِآخَرٍ : أَهْلَكْتَ مِنْ عَشْرِ ثَنَائِيَا ، وَجِئْتُ بِسَائِرِهَا حَبِجَةً ، أَيْ مَهَازِيلَ . الْأَزْهَرِيُّ : يُقَالُ ذَلِكَ عِنْدَ الْمَرْزِيَّةِ عَلَى الْمُتَلَاكِ لِلْإِلَهِ . قَالَ : وَالْحَبِجَةُ تَقَعُ مَوْقِعَ الْجَمَاعَةِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : إِبِلٌ حَبِجَةٌ : مَهَازِيلُ . وَالْحَبِجَةُ : سَوْقُ الْإِيلِ . وَحَبِجَةُ النَّارِ : انْقَادُهَا

وَالْحَبَاجِبُ ، بِالْفَتْحِ : الصَّغَارُ ، الْوَاحِدُ حَبَابٌ . قَالَ حَبِيبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْهَذَلِيُّ ، وَهُوَ الْأَعْلَمُ :

دَلَجِي إِذَا مَا اللَّيْلُ جَنَّ
عَلَى الْمُقَرَّنَةِ الْحَبَاجِبِ

(١) قَوْلُهُ : « وَفِي الْمَثَلِ الْإِنْ » عبارة التهذيب : وَفِي الْمَثَلِ أَهْلَكْتَ الْإِنْ ، وَعبارة المحكم : وَقَالَ بَعْضُ الْعَرَبِ لِآخَرٍ : أَهْلَكْتَ الْإِنْ جَمَعَ الْمَوْلُفَ بَيْنَهَا .

الْجَوْهَرِيُّ : يَعْنِي بِالْمُقَرَّنَةِ الْجِبَالُ الَّتِي يَدْنُو بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ . قَالَ ابْنُ بَرٍّ : الْمُقَرَّنَةُ : أَكَامٌ صِغَارٌ مُقَرَّنَةٌ ، وَدَلَجِي فَاعِلٌ بِفَعْلٍ ذَكَرَهُ قَبْلَ الْبَيْتِ وَهُوَ :

وَبِجَابِنِي نَعْمَانُ قَدْ

تُ : أَلَنْ يُبْلَغَنِي مَارَبٌ وَدَلَجِي : فَاعِلٌ يُبْلَغَنِي . قَالَ السُّكْرِيُّ : الْحَبَابُ : السَّرِيعَةُ الْخَفِيفَةُ ، قَالَ يَصِفُ جِبَالًا ، كَأَنَّهَا قُرُنٌ لِتَقَارِبِهَا .

وَنَارُ الْحَبَابِ : مَا اقْتَدَحَ مِنْ شَرِّ النَّارِ ، فِي الْهَوَاءِ ، مِنْ تَصَادُمِ الْحِجَارَةِ ، وَجَبَحَتِهَا : انْقَادُهَا . وَقِيلَ : الْحَبَابُ : ذُبَابٌ يَطِيرُ بِاللَّيْلِ ، كَأَنَّهُ نَارٌ ، لَهُ شُعَاعٌ كَالسَّارِجِ . قَالَ النَّابِغَةُ يَصِفُ السُّيُوفَ : تَقْدُّ السُّلُوقِي الْمُضَاعَفُ نَسْجُهُ

وَتَوْقُدُ بِالْصَّفَاحِ نَارَ الْحَبَابِ وَفِي الصَّفَاحِ : وَيَوْقُدُنَ بِالْصَّفَاحِ . وَالسُّلُوقِي : الدَّرْعُ الْمُنْسُوبَةُ إِلَى سُلُوقٍ ، قَرِيبَةٍ بِالْبَيْنِ . وَالصَّفَاحُ : الْحَجَرُ الْعَرِضُ . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : نَارُ حَبَابٍ ، وَنَارُ أَبِي حَبَابٍ : الشَّرُّ الَّذِي يَسْقُطُ مِنَ الرِّزَادِ . قَالَ النَّابِغَةُ :

أَلَا إِنَّا نِيرَانُ قَيْسٍ إِذَا شَتَا

لِطَارِقٍ لَيْلٍ مِثْلُ نَارِ الْحَبَابِ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَرُبَّمَا قَالُوا : نَارُ أَبِي حَبَابٍ ، وَهُوَ ذُبَابٌ يَطِيرُ بِاللَّيْلِ ، كَأَنَّهُ نَارٌ . قَالَ الْكُمَيْتُ ، وَوصفَ السُّيُوفَ :

يَرَى الرَّأَوْنَ بِالشَّفَرَاتِ مِنْهَا

كَتَارِ أَبِي حَبَابٍ وَالظُّلَيْنَا وَإِنَّا تَرَكْنَا الْكُمَيْتُ صَرْفَهُ لِأَنَّهُ جَعَلَ حَبَابٍ اسْمًا لِمَوْتٍ . قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : لَا يَعْرِفُ حَبَابٌ وَلَا أَبُو حَبَابٍ ، وَلَمْ نَسْمَعْ فِيهِ عَنِ الْعَرَبِ شَيْئًا ؛ قَالَ : وَبَزَعُمُ قَوْمٌ أَنَّهُ الْبِرَاعُ ، وَالْبِرَاعُ فَرَاشَةٌ إِذَا طَارَتْ فِي اللَّيْلِ لَمْ يَشْكُ مَنْ لَمْ يَعْرِفْهَا أَنَّهَا شَرَّةٌ طَارَتْ عَنْ نَارٍ . أَبُو طَالِبٍ : يُحْكِي عَنِ الْأَعْرَابِ أَنَّ الْحَبَابِ طَائِرٌ أَطُولُ مِنَ الذُّبَابِ ، فِي

دَقَّةٍ ، يَطِيرُ فِيهَا بَيْنَ الْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ ، كَأَنَّهُ شَرَارَةٌ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَهَذَا مَعْرُوفٌ وَقَوْلُهُ :

يَذْرِبِينَ جَنْدَلٌ حَائِزٌ لِحُجُوبِهَا

فَكَأَنَّهَا تُذَكِّي سَنَابِكُهَا الْحَبَا إِنَّمَا أَرَادَ الْحَبَابِ ، أَيْ نَارَ الْحَبَابِ ، يَقُولُ : تُصِيبُ بِالْحَصَى فِي جَرَبِهَا جُجُوبَهَا . الْقَرَاءُ : يُقَالُ لِلْحَيْلِ إِذَا أَوْرَتْ النَّارَ بِحَوَافِرِهَا : هِيَ نَارُ الْحَبَابِ ، وَقِيلَ : كَانَ أَبُو حَبَابٍ مِنْ مُحَارِبِ خَصَفَةَ ، وَكَانَ بَخِيلًا ، فَكَانَ لَا يُوقِدُ نَارَهُ إِلَّا بِالْحَطَبِ الشَّخْتِ لَيْلًا تَرَى ؛ وَقِيلَ اسْمُهُ حَبَابٌ ، فَضْرَبَ بِنَارِهِ الْمَثْلَ ، لِأَنَّهُ كَانَ لَا يُوقِدُ إِلَّا نَارًا ضَعِيفَةً ، مُحَافَةً الصَّيْفَانِ ، فَقَالُوا : نَارُ الْحَبَابِ ، لِأَنَّ تَقْدَحَهُ الْحَيْلُ بِحَوَافِرِهَا . وَاشْتَقَّ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ نَارَ الْحَبَابِ مِنَ الْحَبِيبَةِ الَّتِي هِيَ الضَّعْفُ . وَرُبَّمَا جَعَلُوا الْحَبَابِ اسْمًا لِتِلْكَ النَّارِ . قَالَ الْكُمَيْتُ :

مَابَالَ سَهْمِي يُوقِدُ الْحَبَابِيَا ؟

قَدْ كُنْتُ أَرْجُو أَنْ يَكُونَ صَائِنًا وَقَالَ الْكَلْبِيُّ : كَانَ الْحَبَابُ رَجُلًا مِنْ أَحْيَاءِ الْعَرَبِ ، وَكَانَ مِنْ أَتَخَلَّى النَّاسِ ، فَبَخِلَ حَتَّى بَلَغَ بِهِ الْبَخْلُ أَنَّهُ كَانَ لَا يُوقِدُ نَارًا بِلَيْلٍ إِلَّا ضَعِيفَةً ، فَإِذَا أَتَتْهُ مُتَبِعَةٌ لِيَقْتَبِسَ مِنْهَا أَطْفَالًا ، فَكَذَلِكَ مَا أَوْرَتْ الْحَيْلُ لَا يَنْتَفِعُ بِهِ ، كَمَا لَا يَنْتَفِعُ بِنَارِ الْحَبَابِ .

وَأُمُّ حَبَابٍ : دُوبِيَّةٌ مِثْلُ الْجُنْدَبِ تَطِيرُ ، صَفْرَاءُ خَضْرَاءُ ، رَقِطَاءُ بِرَقِطِ صُفْرَةٍ وَخَضْرَةٍ ، وَيَقُولُونَ إِذَا رَأَوْهَا : أَخْرِجِي بُرْدِي أَبِي حَبَابٍ ، فَتَنْشُرُ جَنَاحَيْهَا وَهِيَ مُزِينَانِ بِأَحْمَرٍ وَأَصْفَرٍ .

وَحَبَبٌ : اسْمٌ مُوَضِعٌ ؛ قَالَ النَّابِغَةُ : فَسَافَانِ فَالْحَرَانِ فَالْصَّنْعِ فَالْرَجَا

فَجَبِينَا جَمِي فَالْخَانِقَانِ فَحَبَبٌ

وَحَبَابٌ اسْمٌ رَجُلٍ . قَالَ : لَقَدْ أَهْدَتْ حُبَابَةً بِنْتُ جَلٍّ لِأَهْلِ حَبَابٍ حَبْلًا طَوِيلًا اللَّحْيَانِي : حَبَبَتْ بِالْجَمَلِ حَبَابًا ،

وَحَوَّتْ بِهِ تَحْوِيًّا إِذَا قُلْتَ لَهُ حَوْبٌ حَوْبٌ ! وَهُوَ زَجَرٌ .

• حَبْ • ذَكَرَ الْأَزْهَرِيُّ هَذِهِ التَّرْجَمَةَ فِي الْحَاءِ وَالذَّالِ وَالْبَاءِ ، قَالَ : وَأَمَّا قَوْلُهُمْ حَبْدًا كَذَا وَكَذَا ، يَشْتَدِيدُ الْبَاءُ ، فَهُوَ حَرْفٌ مَعْنَى أَلْفٍ مِنْ حَبٍّ وَذَا . وَقَالَ فِي آخِرِ الْفَصْلِ : وَحَبْدًا فِي الْحَقِيقَةِ فَعْلٌ وَاسْمٌ : حَبٌّ بِمِثْرَةٍ نَعَمْ ، وَذَا فَاعِلٌ بِمِثْرَةِ الرَّجُلِ ، وَقَدْ ذَكَرْنَاهُ نَحْنُ فِي تَرْجَمَةِ حَبٍّ فِيهَا تَقَدَّمَ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

• حَبْر • الْحَبْرُ : الَّذِي يُكْتَبُ بِهِ وَمَوْضِعُهُ الْمَحْبَرَةُ ، بِالْكَسْرِ (١) ابْنُ سَيِّدَةٍ : الْحَبْرُ الْمِدَادُ . وَالْحَبْرُ وَالْحَبْرُ : الْعَالِمُ ، ذَمِيًّا كَانَ أَوْ مُسْلِمًا ، بَعْدَ أَنْ يَكُونَ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَكَذَلِكَ الْحَبْرُ وَالْحَبْرُ فِي الْجَمَالِ وَالْبَهَاءِ . وَسَأَلَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ كَعْبًا عَنْ الْحَبْرِ فَقَالَ : هُوَ الرَّجُلُ الصَّالِحُ ، وَجَمْعُهُ أَحْبَارٌ وَحُبُورٌ ؛ قَالَ كَعْبٌ ابْنُ مَالِكٍ :

لَقَدْ جُرِيتَ بِغَدَرَتِهَا الْحُبُورُ كَذَلِكَ الدَّهْرُ ذُو صَرْفٍ يَدُورُ

وَكُلُّ مَا حَسَنَ مِنْ خَطٍّ أَوْ كَلَامٍ أَوْ شِعْرِ أَوْغَيْرَ ذَلِكَ ، فَقَدْ حَبَّرَ حَبْرًا وَحَبَّرَ . وَكَانَ يُقَالُ لِطُفَيْلِ النَّبَرِيِّ فِي الْجَاهِلِيَّةِ : مُحَبَّرٌ ، لِتَحْسِينِ الشَّعْرِ ، وَهُوَ مَا خُوذَ مِنَ التَّحْبِيرِ وَحُسْنِ الْخَطِّ وَالْمَنْطِقِ . وَتَحْبِيرُ الْخَطِّ وَالشَّعْرِ وَغَيْرِهَا : تَحْسِينُهُ . اللَّيْتُ : حَبَرْتُ الشَّعْرَ وَالْكَلامَ حَسَنَةً ، وَفِي حَدِيثٍ

أَبَى مُوسَى : لَوَعَلِمْتُ أَنَّكَ تَسْمَعُ لِقِرَاءَتِي لَحَبَرْتُكَ لَكَ تَحْبِيرًا ؛ يُرِيدُ تَحْسِينَ الصَّوْتِ . وَحَبَرْتُ الشَّيْءَ تَحْبِيرًا إِذَا حَسَنْتُهُ . قَالَ

(١) قوله : «وموضعه المحبرة بالكسر» عبارة المصباح : وفيها ثلاث لغات أجودها فتح الميم والباء ، والثانية ضم الباء ، والثالثة كسر الميم لأنها آله مع فتح الباء .

أَبُو عُبَيْدٍ : وَأَمَّا الْأَخْبَارُ وَالرُّهْبَانُ فَإِنَّ الْفَقَهَاءَ قَدْ اخْتَلَفُوا فِيهِمْ ، فَبَعْضُهُمْ يَقُولُ حَبْرٌ وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ حَيْرٌ ، وَقَالَ الْفَرَّاءُ : إِنَّا هُوَ حَيْرٌ ، بِالْكَسْرِ . وَهُوَ أَفْصَحُ ، لِأَنَّهُ يُجْمَعُ عَلَى أَفْعَالٍ دُونَ فَعْلٍ ، وَيُقَالُ ذَلِكَ لِلْعَالِمِ ، وَإِنَّا قِيلَ كَعْبُ الْحَيْرِ لِمَكَانٍ هَذَا الْحَيْرِ الَّذِي يَكْتُبُ بِهِ ، وَذَلِكَ أَنَّهُ كَانَ صَاحِبَ كُتُبٍ . قَالَ : وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ لِأَدْرَى أَمُّو الْحَيْرِ أَوِ الْحَبْرُ لِلرَّجُلِ الْعَالِمِ ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَالَّذِي عِنْدِي أَنَّهُ الْحَبْرُ ، بِالْفَتْحِ ، وَمَعْنَاهُ الْعَالِمُ بِتَحْقِيرِ الْكَلَامِ وَالْعِلْمِ وَتَحْسِينِهِ . قَالَ : وَهَكَذَا يَرْوِيهِ الْمُحَدِّثُونَ كُلُّهُمْ ، بِالْفَتْحِ .

وَكَانَ أَبُو الْهَيْثَمِ يَقُولُ : وَاحِدُ الْأَخْبَارِ حَبْرٌ لِأَعْيَرٍ ، وَيُنْكَرُ الْحَبْرُ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : حَبْرٌ وَحَبْرٌ لِلْعَالِمِ ، وَمِثْلُهُ يَزُرُّ وَيَزُرُّ وَسَجَفَ وَسَجَفَ .

الْحَبْرِيُّ : الْحَبْرُ وَالْحَبْرُ وَاحِدُ أَخْبَارِ الْيَهُودِ ، وَبِالْكَسْرِ أَفْصَحُ ؛ وَرَجُلٌ حَبْرٌ نِيرٌ ؛ وَقَالَ الشَّيْخُ :

كَمَا خَطَّ عِبْرَانِيَّةً بِحَبْرِهِ
بَتِيمَاءَ حَبْرٌ ثُمَّ عَرَضَ اسْطَرًا
رَوَاهُ الرُّوَاهُ بِالْفَتْحِ لِأَعْيَرٍ ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : هُوَ الْحَبْرُ ، بِالْفَتْحِ ، وَمَعْنَاهُ الْعَالِمُ بِتَحْقِيرِ الْكَلَامِ . وَفِي الْحَدِيثِ : سُمِّيَتْ سُورَةُ الْمَائِدَةِ سُورَةُ الْأَخْبَارِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى فِيهَا : «يَحْكُمُ بِهَا النَّبِيُّونَ الَّذِينَ أَسْلَمُوا لِلَّذِينَ هَادُوا وَالرَّبَّانِيُّونَ وَالْأَحْبَارُ» ، وَهُمْ الْعُلَمَاءُ ، جَمْعُ حَبْرٍ وَحَبْرٍ ، بِالْكَسْرِ وَالْفَتْحِ ، وَكَانَ يُقَالُ لِابْنِ عَبَّاسٍ الْحَبْرُ وَالْبَحْرُ لِعِلْمِهِ ؛ وَفِي شِعْرِ جَرِيرٍ :

إِنَّ الْبَيْتَ وَعَبْدَ آلِ مُقَاعِسٍ
لَا يَفْقِرَانِ بِسُورَةِ الْأَخْبَارِ
أَيُّ لَا يَفْقِرَانِ بِالْمُهِودِ ، يَعْنِي قَوْلَهُ تَعَالَى : «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَوْفُوا بِالْعُقُودِ» . وَالتَّحْقِيرُ : حَسْنُ الْخَطِّ ، وَانْشَدَ الْفَرَّاءُ فِيمَا رَوَى سَلَمَةُ عَنْهُ :

كَتَحْبِيرِ الْكِتَابِ بِخَطِّ يَوْمًا
يَهُودِيٌّ يُقَارِبُ أَوْ يَزِيلُ
ابْنَ سَيْدِهِ : وَكَعْبُ الْحَبْرِ كَأَنَّهُ مِنْ تَحْقِيرِ الْعِلْمِ وَتَحْسِينِهِ . وَسَهُمٌ مُحَبَّرٌ : حَسَنُ الْبَرَى .

وَالْحَبْرُ وَالسَّبْرُ وَالْحَبْرُ وَالسَّبْرُ ، كُلُّ ذَلِكَ : الْحُسْنُ وَالْبَهَاءُ . وَفِي الْحَدِيثِ : يَخْرُجُ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْبَهَاءِ قَدْ ذَهَبَ حَبْرُهُ وَسَبْرُهُ ؛ أَيُّ لَوْنُهُ وَهَيْئَتُهُ ، وَقِيلَ : هَيْئَتُهُ وَسَخَاؤُهُ ، مِنْ قَوْلِهِمْ جَاءَتْ الْإِبِلُ حَسَنَةَ الْأَخْبَارِ وَالْأَسْبَارِ ، وَقِيلَ : هُوَ الْجَالُ وَالْبَهَاءُ وَآثَرُ النِّعْمَةِ . وَيُقَالُ : فَلَانٌ حَسَنُ الْحَبْرِ وَالسَّبْرِ وَالسَّبْرِ إِذَا كَانَ جَمِيلًا حَسَنَ الْهَيْئَةِ ؛ قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ وَذَكَرَ زَمَانًا :

لَيْسَنَا حَبْرُهُ حَتَّى اقْتَضَيْنَا
لِأَعْمَالٍ وَآجَالٍ قُضِينَا

أَيُّ لَيْسَنَا جَمَالُهُ وَهَيْئَتُهُ . وَيُقَالُ : فَلَانٌ حَسَنُ الْحَبْرِ وَالسَّبْرِ ، بِالْفَتْحِ أَيْضًا ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَهُوَ عِنْدِي بِالْحَبْرِ أَشْبَهُ لِأَنَّهُ مَصْدَرُ حَبْرَتِهِ حَبْرًا إِذَا حَسَنَتْهُ ، وَالْأَوَّلُ اسْمٌ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : رَجُلٌ حَسَنُ الْحَبْرِ وَالسَّبْرِ أَيُّ حَسَنُ الْبَشَرَةِ . أَبُو عَمْرٍو : الْحَبْرُ مِنَ النَّاسِ الدَّاهِيَةُ وَكَذَلِكَ السَّبْرُ وَالْحَبْرُ وَالْحَبْرُ وَالْحَبْرَةُ وَالْحَبْرُ ، كُلُّهُ : السَّرُورُ ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ :

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَعْطَى الْحَبْرَ
وَيَرْوِي السَّبْرَ مِنْ قَوْلِهِمْ حَبْرِي هَذَا الْأَمْرُ حَبْرًا
أَيُّ سَرَى ، وَقَدْ حَرَكَ الْبَاءَ فِيهَا وَأَصْلُهُ التَّسْكِينُ ؛ وَمِنْهُ الْحَابُورُ : وَهُوَ مَجْلِسُ الْفَسَاقِ .

وَالْحَبْرِيُّ الْأَمْرُ : سَرَى . وَالْحَبْرُ وَالْحَبْرَةُ : النِّعْمَةُ ، وَقَدْ حَبْرَ حَبْرًا . وَرَجُلٌ يَحْبُرُ يَقُولُ مِنَ الْحَبُورِ . أَبُو عَمْرٍو : الْحَبُورُ النَّاعِمُ مِنَ الرِّجَالِ ، وَجَمْعُهُ الْيَحَابِيرُ ، مَاخُذٌ مِنَ الْحَبْرَةِ وَهِيَ النِّعْمَةُ ، وَحَبْرُهُ يَحْبُرُهُ ، بِالضَّمِّ ، حَبْرًا وَحَبْرَةً ، فَهُوَ مَحْبُورٌ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَرَبِيِّ : «فَهُمْ فِي

رَوْضَةٍ يُحْبِرُونَ» ، أَيُّ يُسْرُونَ ، وَقَالَ اللَّيْثُ : يُحْبِرُونَ يُنْعَمُونَ وَيُكْرَمُونَ ؛ قَالَ الرَّجَّازُ : قِيلَ إِنَّ الْحَبْرَةَ هُنَا السَّاعُ فِي الْجَنَّةِ . وَقَالَ : الْحَبْرَةُ فِي اللَّغَةِ كُلُّ نِعْمَةٍ حَسَنَةٍ مُحَسَّنَةٍ . وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْحَبْرَةُ فِي اللَّغَةِ النِّعْمَةُ التَّامَّةُ . وَفِي الْحَدِيثِ فِي ذِكْرِ أَهْلِ الْجَنَّةِ : فَرَأَى مَا فِيهَا مِنَ الْحَبْرَةِ وَالسَّرُورِ ؛ الْحَبْرَةُ ، بِالْفَتْحِ : النِّعْمَةُ وَسَعَةُ الْعَيْشِ ، وَكَذَلِكَ الْحَبُورُ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ عَبْدِ اللَّهِ : آلُ عِمْرَانَ غَنَى وَالنِّسَاءُ مُحَبَّرَةٌ أَيُّ مَطْنَةٌ لِلْحَبُورِ وَالسَّرُورِ . وَقَالَ الرَّجَّازُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : «أَنْتُمْ وَأَزْوَاجُكُمْ تُحْبِرُونَ» ؛ مَعْنَاهُ تُكْرَمُونَ إِكْرَامًا يُبَالِغُ فِيهِ . وَالْحَبْرَةُ : الْمُبَالَغَةُ فِيهَا وَصِفٌ بِجَمِيلٍ ، هَذَا نَصُّ قَوْلِهِ . وَشَيْءٌ حَبْرٌ : نَاعِمٌ ^(١) ؛ قَالَ الْمُرَّارُ الْعَدَوِيُّ :

قَدْ لَيْسْتُ الدَّهْرَ مِنْ أَفْتَانِهِ
كُلُّ فَنٍ نَاعِمٍ مِنْهُ حَبْرٌ
وَقُوبٌ حَبِيرٌ : جَدِيدٌ نَاعِمٌ ؛ قَالَ الشَّيْخُ : يَصِفُ قَوْسًا كَرِيمَةً عَلَى أَهْلِهَا :

إِذَا سَقَطَ الْأَنْدَاءُ نَصِيتُ وَأَشْعِرْتُ
حَبِيرًا وَلَمْ تُذَرِّجْ عَلَيْهَا الْمَعَاوِزُ
وَالْجَمْعُ كَالْوَالِدِ . وَالْحَبِيرُ : السَّحَابُ ، وَقِيلَ : الْحَبِيرُ مِنَ السَّحَابِ الَّذِي تَرَى فِيهِ كَالْتَّحْمِيرِ مِنْ كَثْرَةِ مَائِهِ . قَالَ الرَّبَاشِيُّ : وَأَمَّا الْحَبِيرُ بِمَعْنَى السَّحَابِ فَلَا أَعْرِفُهُ ؛ قَالَ فَإِنْ كَانَ أَخَذَهُ مِنْ قَوْلِ الْهَذَلِيِّ :

تَقْدَمَنْ فِي جَانِبِي الْحَبِيرِ
رَ لَمَّا وَهَى مُزْنُهُ وَاسْتَشِيحَا
فَهُوَ بِالْحَاءِ ، وَسَيَّاتِي ذِكْرُهُ فِي مَكَانِهِ .

وَالْحَبْرَةُ وَالْحَبْرَةُ : ضَرْبٌ مِنْ بُرُودِ الْيَمَنِ مُنَمَّرٌ ، وَالْجَمْعُ حَبِرٌ وَحَبِيرَاتٌ . اللَّيْثُ : بُرُودُ حَبْرَةٍ ضَرْبٌ مِنَ الْبُرُودِ الْيَمَانِيَّةِ . يُقَالُ : بُرْدٌ حَبِيرٌ وَبُرْدُ حَبْرَةٍ ، مِثْلُ عَيْنَةٍ ، عَلَى الْوَصْفِ وَالْإِضَافَةِ ؛ وَبُرُودُ حَبْرَةٍ . قَالَ : وَلَيْسَ حَبْرَةٌ مَوْضِعًا أَوْ شَيْئًا مَعْلُومًا إِنَّا هُوَ

(١) قوله : «وشىء حبر» وزان كفف كما في القاموس .

وَسَيُكْفَلُكَ ثَوْبٌ قُرْمِيٌّ، وَالْقُرْمُ صِبْغُهُ.
 وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، لَمَّا
 خُطِبَ خَدِيجَةُ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، وَأَجَابَتْهُ
 اسْتَأْذَنَتْ أَبَاهَا فَيَأْتِيَنَّ وَجْهَهُ، وَهُوَ لَمِلٌ،
 فَأَذِنَ لَهَا فِي ذَلِكَ وَقَالَ: هُوَ الْفَحْلُ لَا يُفْرَعُ
 أَفْهٌ، فَتَحَرَّتْ بَعِيرًا وَخَلَقَتْ أَبَاهَا بِالْبَعِيرِ
 وَكَسَتْهُ بُرْدًا أَحْمَرًا، فَلَمَّا صَحَا مِنْ سُكْرِهِ
 قَالَ: مَا هَذَا الْحَبِيرُ وَهَذَا الْبَعِيرُ وَهَذَا
 الْعَقِيرُ؟ أَرَادَ بِالْحَبِيرِ الْبُرْدَ الَّذِي كَسَتْهُ،
 وَبِالْبَعِيرِ الْخُلُقَ الَّذِي خَلَقَتْهُ، وَبِالْعَقِيرِ الْبَعِيرَ
 الْمَسْجُورَ وَكَانَ عَقَرُ سَافَهُ. وَبِالْحَبِيرِ مِنَ
 الْبُرُودِ: مَا كَانَ مَوْشِيًا مُخَطَّطًا. وَفِي حَدِيثِ
 أَبِي ذَرٍّ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَطْعَمَنَا الْخَمِيرَ
 وَالْبَسَنَا الْحَبِيرَ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ:
 حِينَ لَا أَلْبَسُ الْحَبِيرَ. وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:
 مَثَلُ الْخَوَامِيمِ فِي الْقُرْآنِ كَمَثَلِ
 الْحَبِيرَاتِ فِي الثِّيَابِ.

وَالْحَبِيرُ، بِالْكَسْرِ، الْوَشْيُ (عَنْ ابْنِ
 الْأَعْرَابِيِّ) وَالْحَبِيرُ وَالْحَبْرُ: الْأَثَرُ مِنَ الضَّرْبَةِ
 إِذَا لَمْ يَدُمْ، وَالْجَمْعُ أَحْبَارٌ وَحَبُورٌ، وَهُوَ
 الْحَبَارُ وَالْحَبَارُ^(١) الْجَوْهَرِيُّ: وَالْحَبَارُ

الْأَثَرُ، قَالَ الرَّاجِزُ:
 لَا تَمَلًا لِلدَّلْوِ وَعَرَقٌ فِيهَا
 أَلَا تَرَى حَبَارَ مَنْ يَسْقِيهَا؟

وَقَالَ حُمَيْدُ الْأَرْقَطُ:
 وَلَمْ يَقْلِبْ أَرْضَهَا الْبَيْطَارُ
 وَلَا لِحَبْلِيهِ بِهَا حَبَارُ
 وَالْجَمْعُ حَبَارَاتٌ وَلَا يُكْسَرُ.
 وَأَحْبَرَتِ الضَّرْبَةُ جِلْدَهُ وَجِلْدَهُ: أَثَرَتْ
 فِيهِ. وَحَبْرَ جِلْدَهُ حَبْرًا إِذَا بَقِيََتِ لِلْجُرْحِ أَثَارُ
 بَعْدَ الْبُرْقِ. وَالْحَبَاوُ وَالْحَبْرُ: أَثَرُ الشَّيْءِ.
 الْأَزْهَرِيُّ: رَجُلٌ مُحَبَّرٌ إِذَا أَكَلَتِ الْبُرَاغِيثُ
 جِلْدَهُ فَصَارَ لَهُ أَثَارُ فِي جِلْدِهِ، وَيُقَالُ: بِهِ
 حَبُورٌ أَيْ أَثَارٌ. وَقَدْ أَحْبَرَهُ أَيْ تَرَكَّ بِهِ أَثَرًا،
 وَأَشْدُّ لِمَصْبُوحِ بْنِ مَنْظُورٍ الْأَسَدِيِّ، وَكَانَ
 قَدْ حَلَقَ شَعْرَ رَأْسِ امْرَأَتِهِ، فَرَفَعَتْهُ إِلَى الْوَالِي

(١) قوله: «وهو الحبار إلخ» بفتح الحاء
 وكسرها كما في القاموس.

فَجِلْدُهُ وَاعْتَقَلَهُ، وَكَانَ لَهُ حِمَارٌ وَجَبَةً فَدَفَعَهَا
 لِلْوَالِي فَسَرَحَهُ:

لَقَدْ أَشْمَتَتْ بِي أَهْلَ قَيْدٍ وَغَادَرَتْ
 بِجِسْمِي خَيْرًا بَنَتْ مَصَانَ بَادِيَا
 وَمَا ضَلَّتْ بِي ذَاكَ حَتَّى تَرَكْتُهَا
 ثَقْلَبُ رَأْسًا وَمِثْلَ جَمْعِي عَارِيَا
 وَأَفْلَتَنِي مِنْهَا حِمَارِي وَجَبْتِي
 جَزَى اللَّهُ خَيْرًا جَبْتِي وَحِمَارِيَا!

وَتَوْبٌ خَبِيرٌ أَيْ جَدِيدٌ.
 وَالْحَبِيرُ وَالْحَبْرُ وَالْحَبْرَةُ وَالْحَبْرَةُ وَالْحَبِيرُ
 وَالْحَبِيرَةُ، كُلُّ ذَلِكَ: صُفْرَةٌ تَشُوبُ بَيَاضَ
 الْأَسْنَانِ، قَالَ الشَّاعِرُ:

تَجَلُّوْا بِأَخْضَرٍ مِنْ نَعْمَانَ ذَا أُشْرٍ
 كَعَارِضِ الرِّقِّ لَمْ يَسْتَشْرِبِ الْحَبِيرَا
 قَالَ شَيْمٌ: أَوَّلُهُ الْحَبْرُ وَهِيَ صُفْرَةٌ، فَإِذَا
 اخْضَرَّ، فَهُوَ الْقَلْحُ، فَإِذَا أَلَحَّ عَلَى اللَّثَّةِ حَتَّى
 تَظْهَرَ الْأَسْنَاخُ، فَهُوَ الْحَمْرُ وَالْحَمْرُ.
 الْجَوْهَرِيُّ: الْحَبِيرَةُ، بِكَسْرِ الْحَاءِ وَالْبَاءِ،
 الْقَلْحُ فِي الْأَسْنَانِ، وَالْجَمْعُ يَطْرَحُ الْهَاءَ فِي
 الْقِيَاسِ، وَأَمَّا اسْمُ الْبَلَدِ فَهُوَ حَبْرٌ، بِشَدِيدِ
 الرَّاءِ. وَقَدْ حَبَرَتْ أَسْنَانُهُ تَحَبَّرَ حَبْرًا مِثَالُ
 تَبِعَ تَمَاعًا أَيْ فَلَحَتْ، وَقِيلَ: الْحَبْرُ الْوَسْخُ
 عَلَى الْأَسْنَانِ. وَحَبْرُ الْجُرْحِ حَبْرًا أَيْ نَكَسَ
 وَغَفَرَ، وَقِيلَ: أَيْ بَرَى وَبَقِيََتِ لَهُ أَثَارُ.

وَالْحَبِيرُ: اللَّغَامُ إِذَا صَارَ عَلَى رَأْسِ
 الْبَعِيرِ، وَالْحَاءُ أَعْلَى، هَذَا قَوْلُ ابْنِ سَيِّدِهِ.
 الْجَوْهَرِيُّ: الْحَبِيرُ لُغَامُ الْبَعِيرِ. وَقَالَ
 الْأَزْهَرِيُّ عَنْ اللَّيْثِ: الْحَبِيرُ مِنْ زَبَدِ اللَّغَامِ
 إِذَا صَارَ عَلَى رَأْسِ الْبَعِيرِ، ثُمَّ قَالَ
 الْأَزْهَرِيُّ: صَحَّفَ اللَّيْثُ هَذَا الْحَرْفَ،
 قَالَ: وَصَوْلُهُ الْحَبِيرُ، بِالْخَاءِ، لِزَيْدِ أَفْوَاهِ
 الْإِبِلِ، وَقَالَ: هَكَذَا قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ. وَرَوَى
 الْأَزْهَرِيُّ بِسَنَدِهِ عَنْ الرَّبَاشِيِّ قَالَ: الْحَبِيرُ
 الزَّبْدُ، بِالْخَاءِ.

وَأَرْضٌ مِحْبَارٌ: سَرِيعَةُ النَّبَاتِ حَسَنَتُهُ
 كَثِيرَةُ الْكَلَالِ، قَالَ:

لَنَا جِبَالٌ وَجَمْعٌ مِحْبَارُ
 وَطَرَفٌ يُبْنَى بِهَا الْمَنَارُ

ابْنُ شُمَيْلٍ: الْأَرْضُ السَّرِيعَةُ النَّبَاتِ
 السَّهْلَةُ الدَّفْعَةُ الَّتِي يَبْطُونُ الْأَرْضُ وَسَرَارَتِهَا
 وَأَرَاضِيهَا، قِيلَ الْمَحَابِيرُ: وَقَدْ حَبَرَتْ
 الْأَرْضُ، بِكَسْرِ الْبَاءِ، وَأَحْبَرَتْ؛
 وَالْحَبَارُ: هَيْئَةُ الرَّجُلِ (عَنِ اللَّحْيَانِيِّ)
 حَكَاهُ عَنْ أَبِي صَفْوَانَ، وَبِهِ فَسَرُ قَوْلُهُ:
 أَلَا تَرَى حَبَارَ مَنْ يَسْقِيهَا
 قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَقِيلَ حَبَارٌ هُنَا اسْمُ نَاقَةٍ،
 قَالَ: وَلَا يُعْجِنِي.

وَالْحَبْرَةُ: السَّلْعَةُ تَخْرُجُ فِي الشَّجَرِ، أَيْ
 الْعُقْدَةُ تُقَطَّعُ وَيُحَرِّطُ مِنْهَا الْآثِيَةُ.

وَالْحَبَارِيُّ: ذَكَرَ الْخَرَبُ، وَقَالَ ابْنُ
 سَيِّدِهِ: الْحَبَارِيُّ طَائِرٌ، وَالْجَمْعُ
 حَبَارِيَّاتٌ^(٢). وَأَشْدُّ بَعْضُ الْبَغْدَادِيِّينَ فِي
 صِفَةِ صَفْرٍ.

حَتَفَ الْحَبَارِيَّاتِ وَالْكَرَاوِينِ

قَالَ سَيِّبِيُّهُ: وَلَمْ يُكْسَرْ عَلَى حَبَارِيٍّ وَلَا
 حَبَارٍ لِيَفْرُقُوا بَيْنَهَا وَبَيْنَ فَعْلَاءَ وَفَعَالَةٍ
 وَأَخَوَاتِهَا. الْجَوْهَرِيُّ: الْحَبَارِيُّ طَائِرٌ يَقَعُ
 عَلَى الذَّكَرِ وَالْأُنْثَى، وَاحِدُهَا وَجَمْعُهَا
 سَوَاءٌ. وَفِي الْمَثَلِ: كُلُّ شَيْءٍ يُحِبُّ وَلَدَهُ
 حَتَّى الْحَبَارِيُّ، لِأَنَّهَا يُضْرَبُ بِهَا الْمَثَلُ فِي
 الْمَوْتِ فِيهِ عَلَى مَوْقِعِهَا تُحِبُّ وَلَدَهَا وَتُعَلِّمُهُ
 الطَّيْرَانِ، وَالْفُهُ لَيْسَتْ لِلتَّائِيَةِ^(٣) وَلَا
 لِلْإِلْحَاقِ، وَإِنَّا بَيْنِي الْأَسْمُ عَلَيْهَا فَصَارَتْ
 كَأَنَّهَا مِنْ نَفْسِ الْكَلِمَةِ لَا تَنْصَرِفُ فِي مَعْرِفَةٍ
 وَلَا نَكْرَةٍ أَيْ لَا تُتَوَّنُ. وَالْحَبْرِيُّ وَالْحَبْرُورُ
 وَالْحَبْرِيُّ وَالْحَبْرُورُ وَالْيَحْبُورُ: وَلَدُ

(٢) عبارة المصباح: الحباري طائر معروف،

وهو على شكل الإوزة، برأسه وبطنه غيرة، ولون
 ظهره وجناحيه كلون السماء غالبًا، والجمع حبابير
 وحباريات على لفظه أيضًا.

(٣) قوله: «والفه ليست للتائيت» قال
 الدميري في حياة الحيوان بعد أن ساق عبارة الجوهرية
 هذه، قلت: وهذا سهو منه بل ألفها للتائيت
 كسباني، ولو لم تكن له لانصرفت اهـ. ومثله في
 القاموس. قال شارحه: ودعواه أنها صارت من
 الكلمة من غراب التعبير، والجواب عنه عسير.
 وكفى المرء نبلاً أن تعدّ معانيه.

الحُبَارَى ، وَقَوْلُ أَبِي بَرْدَةَ :

بَارَ جَرَى عَلَى الْخَزَانِ مُقْتَدِرٌ
وَمِنْ حَبَابِيرِ ذِي مَآوَانٍ يَرْتَرِقُهُ
قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : قِيلَ فِي تَفْسِيرِهِ : هُوَ جَمْعُ
الْحُبَارَى ، وَالْقِيَاسُ يَرُدُّهُ ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ
اسْمًا لِلْجَمْعِ . الْأَزْهَرِيُّ : وَلِلْعَرَبِ فِيهَا
أَمْثَالُ جَمَّةٍ ، مِنْهَا قَوْلُهُمْ : أَذْرَقُ مِنْ
جُبَارَى ، وَأَسْلَحُ مِنْ حُبَارَى ، لِأَنَّهَا تَرْمِي
الصَّغْرَ بِسَلْحِهَا إِذَا أَرَاغَهَا لِصَيْدِهَا فَتَلَوْتُ
رَيْشَهُ بَلَقْتُ سَلْحَهَا ، وَيُقَالُ : إِنَّ ذَلِكَ بَشَنَدُ
عَلَى الصَّغْرِ لِمَنْعِهِ آيَاهُ مِنَ الطَّيْرَانِ ؛ وَمِنْ
أَمْثَالِهِمْ فِي الْحُبَارَى : أَمَوْقُ مِنَ الْحُبَارَى ؛
ذَلِكَ أَنَّهُ تَأْخُذُ قَرَحَهَا قَبْلَ نَبَاتِ جَنَاحِهِ فَتَطِيرُ
مُعَارِضَةً لَهُ لِيَتَعَلَّمَ مِنْهَا الطَّيْرَانُ ، وَمِنْهُ الْمَثَلُ
السَّائِرُ فِي الْعَرَبِ : كُلُّ شَيْءٍ يُحِبُّ وَلَدَهُ
حَتَّى الْحُبَارَى وَيَذِفُ عَندهُ . وَوَرَدَ ذَلِكَ فِي
حَدِيثِ عَثَانَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وَمَعْنَى
قَوْلِهِمْ يَذِفُ عَندهُ أَيْ تَطِيرُ عَندهُ أَيْ تُعَارِضُهُ
بِالطَّيْرَانِ ، وَلَا طَيْرَانٌ لَهُ لِيُضَعِفَ خَوَافِهِ
وَقَوَائِمَهُ . وَقَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : خَصَّ الْحُبَارَى
بِالذِّكْرِ فِي قَوْلِهِ حَتَّى الْحُبَارَى لِأَنَّهَا تُضْرَبُ
بِهَا الْمَثَلُ فِي الْحُمَقِ ، فَهِيَ عَلَى حُمُقِهَا
تُحِبُّ وَلَدَهَا فَتُطْعِمُهُ وَتُعَلِّمُهُ الطَّيْرَانِ كَثِيرًا
مِنَ الْحَيَوَانِ . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : فَلَانٌ يَعَانِدُ
فُلَانًا أَيْ يَقَعْلُ فِعْلَهُ وَيُبَارِيهِ ؛ وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ
فِي الْحُبَارَى : فَلَانٌ مَيِّتٌ كَمَدَّ الْحُبَارَى ،
وَذَلِكَ أَنَّهَا تَحْسِرُ مَعَ الطَّيْرِ أَيَّامَ التَّحْسِيرِ ،
وَذَلِكَ أَنَّ ثُلْقَى الرِّيشِ ثُمَّ يُعْطَى نَبَاتُ
رَيْشِهَا ، فَإِذَا طَارَ سَائِرُ الطَّيْرِ عَجَزَتْ عَنْ
الطَّيْرَانِ فَتَمُوتُ كَمَدًّا ، وَمِنْهُ قَوْلُ
أَبِي الْأَسودِ الدَّؤَلِيِّ :

وَرَبْدٌ مَيِّتٌ كَمَدَّ الْحُبَارَى
إِذَا ظَعَنْتُ أُمِّيَّ أَوْ مُلِمٌ
أَنْ يَمُوتَ أَوْ يَقْرُبَ مِنَ الْمَوْتِ .

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالْحُبَارَى لَا يَشْرَبُ
الْمَاءَ وَيَبِضُّ فِي الرَّمَالِ النَّائِيَةِ ، قَالَ : وَكُنَّا
إِذَا ظَعْنَا نَسِيرُ فِي جِبَالِ الدَّهْنَاءِ قَرِيبًا نَقُطِنَا
فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ مِنْ بَيْضِهَا مَا بَيْنَ الْأَرْبَعِ إِلَى

الثَّلَاثِي ، وَهِيَ تَبِضُّ أَرْبَعَ بَيْضَاتٍ ،
وَيَضْرِبُ لَوْنُهَا إِلَى الزَّرْقَةِ ، وَطَعْمُهَا الَّذِي مِنْ
طَعْمِ بَيْضِ الدَّجَاجِ وَيَبِضُّ النِّعَامُ ، قَالَ :
وَالنِّعَامُ أَيْضًا لَا تَرُدُّ الْمَاءَ وَلَا تَشْرَبُهُ إِذَا
وَجَدَتْهُ . وَفِي حَدِيثِ أَنَسٍ : إِنَّ الْحُبَارَى
لَتَمُوتُ هَذَا بِذَنْبِ بَنِي آدَمَ ؛ يَعْنِي أَنَّ اللَّهَ
تَعَالَى يَحْسِبُ عَنْهَا الْقَطْرَ بِشَوْمِ ذُنُوبِهِمْ ،
وَأَنَّا خَصَّصْنَا بِالذِّكْرِ لِأَنَّهَا أَبْعَدُ الطَّيْرِ نَجْمَةً ،
قَرِيبًا تَذْبَحُ بِالْبَصْرَةِ فَتُوجَدُ فِي حَوَاصِلِهَا
الْحَبَّةُ الْخَضْرَاءُ ، وَبَيْنَ الْبَصْرَةِ وَبَيْنَ مَنَائِهَا
مَسِيرَةُ أَيَّامٍ كَثِيرَةٍ .
وَالْحَبِيرُ : طَائِرٌ .

وَيُحَابِرُ : أَبُو مُرَادٍ ثُمَّ سَمِيَتْ الْقَبِيلَةُ
يُحَابِرَ ، قَالَ :

وَقَدْ أَمْسَنِي بَعْدَ ذَلِكَ يُحَابِرُ
بِمَا كُنْتُ أَغْنَى الْمُنْدِيَاتِ يُحَابِرَا
وَحَبِيرٌ ، بِتَشْدِيدِ الرَّاءِ : اسْمٌ بَلَدٌ ،
وَكَذَلِكَ حَبِيرٌ . وَحَبِيرٌ : جَبَلٌ مَعْرُوفٌ .
وَمَا أَصَبْتُ مِنْهُ حَبِيرًا أَيْ شَيْئًا ، لَا
يُسْتَعْمَلُ إِلَّا فِي التَّنْفِي ؛ التَّمْثِيلُ لِسَيَّوِيهِ
وَالْتَفْسِيرُ لِلسَّرَافِي . وَمَا أَغْنَى فَلَانٌ عَنِّي
حَبِيرًا أَيْ شَيْئًا ؛ وَقَالَ ابْنُ أَحْمَرَ الْبَاهِلِيُّ :
أَمَانِي لَا يُغْنِيَنَّ عَنِّي حَبِيرَا

وَمَا عَلَى رَأْسِهِ حَبِيرَةٌ أَيْ مَا عَلَى رَأْسِهِ
شَعْرَةٌ . وَحَكَى سَيَّوِيهِ : مَا أَصَابَ مِنْهُ
حَبِيرًا وَلَا تَبَريرًا وَلَا حَوْرورًا ، أَيْ مَا أَصَابَ مِنْهُ
شَيْئًا . وَيُقَالُ : مَا فِي الَّذِي تَحَدَّثْنَا بِهِ حَبِيرٌ
أَيْ شَيْءٌ . أَبُو سَعِيدٍ : يُقَالُ مَا لَهُ حَبِيرٌ وَلَا
حَوْرورٌ . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : مَا أَصَبْتُ مِنْهُ
حَبِيرًا وَلَا حَبِيرًا ، أَيْ مَا أَصَبْتُ مِنْهُ شَيْئًا .
وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : مَا فِيهِ حَبِيرٌ وَلَا حَبِيرٌ ،
وَهُوَ أَنْ يُخْبِرَكَ بِشَيْءٍ فَتَقُولُ : مَا فِيهِ حَبِيرٌ .
وَيُقَالُ لِلنَّيَةِ الَّتِي يُجْعَلُ فِيهَا الْحَبِيرُ مِنْ
خَزَفٍ كَانَ أَوْ مِنْ قَوَارِيرَ : مَحَبْرَةٌ وَمَحَبْرَةٌ كَمَا
يُقَالُ مَزْرَعَةٌ وَمَزْرَعَةٌ وَمَقْبَرَةٌ وَمَقْبَرَةٌ وَمَحَبْرَةٌ
وَمَحَبْرَةٌ . الْجَوْهَرِيُّ : مَوْضِعُ الْحَبِيرِ الَّذِي
يُكْتَبُ بِهِ الْمَحَبْرَةُ ، بِالْكَسْرِ .

وَحَبِيرٌ : مَوْضِعٌ مَعْرُوفٌ فِي الْبَادِيَةِ .
وَأَشَدُّ شَرًّا عَجْرَبِيَّتٌ : فَقَفَا حَبِيرٌ ^(١) .
الْأَزْهَرِيُّ : فِي الْخَاسِي الْحَبِيرَةُ الْقَمِيَّةُ
الْمُنَافَرَةُ ، وَقَالَ : هَذِهِ ثَلَاثَةُ الْأَصْلِ
الْحَقَّتْ بِالْخَاسِي لِتَكَرُّرِ بَعْضِ حُرُوفِهَا .
وَالْمُحَبِّرُ : قَرَسُ ضِرَارِ بْنِ الْأَزَّورِ
الْأَسَدِيِّ . أَبُو عَمْرٍو : الْحَبِيرُ وَالْحَبْحَبِيُّ
الْجَمَلُ الصَّغِيرُ .

• حَبِوتٌ : ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : كَذِبٌ حَبِوتٌ
وَحَبِيرَتٌ أَيْ خَالِصٌ مُجَرَّدٌ ، لَا يَسْتَرُهُ شَيْءٌ .

• حَبِجٌ : الْحَبِجُ وَالْحُبَارِجُ : ذَكَرَ
الْحُبَارَى كَالْحَبِيرِ وَالْحُبَاجِرِ . وَالْحَبِجُ
وَالْحُبَارِجُ : دَوَابٌّ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
الْحُبَارِجُ طَيْرٌ الْمَاءِ الثَّلْمَةُ . وَقَالَ :
الْحُبَارِجُ مِنْ طَيْرِ الْمَاءِ .

• حَبِقَصٌ : الْحَبِقَصُ : الضَّيْلُ مِنْ
النِّكَارَةِ وَالْحُمْلَانِ ، وَقِيلَ : هُوَ الصَّغِيرُ
الْخَلْقُ مِنْ جَمِيعِ الْحَيَوَانِ . وَالْحَبِقَصُ :
صِغَارُ الْإِبِلِ ، وَهُوَ بِالضَّادِ ، وَهِيَ مَذْكُورَةٌ
فِي تَرْجَمَةِ حَبَقَصٍ .

• حَبِقَصٌ : الْحَبِقَصَةُ : الْمَرْأَةُ الصَّغِيرَةُ
الْخَلْقُ . وَالْحَبِقَصُ : الْجَمَلُ الصَّغِيرُ وَهُوَ
الْحَبِيرُ أَيْضًا . وَجَمَلٌ حَبِقَصٌ : قَمِيَّةٌ
زَرَى . وَالْحَبِقَصُ : صِغَارُ الْإِبِلِ (عَنْ
ثَعْلَبٍ) . وَنَاقَةٌ حَبِقَصَةٌ : كَرِيمَةٌ عَلَى
أَهْلِهَا . وَالْحَبِقِصُ : الْقَصِيرُ الرَّدِيُّ ؛
وَالسَّيْنُ فِي كُلِّ ذَلِكَ لَعَنَةٌ .

(١) - قوله : « وَحَبِيرٌ مَوْضِعٌ ... إلخ » فِي
يَاقُوتَ : « حَبِيرٌ بِكَسْرَيْنِ وَتَشْدِيدِ الرَّاءِ وَمَا أَرَاهُ إِلَّا
مَرْغَلًا : جِلَانٌ فِي دِيَارِ بَنِي سَلَمٍ ... » إِلَى أَنْ
قَالَ : « وَقَالَ عِيْدٌ :

فَعَزَدَهُ فَقَفَا حَبِيرٌ

لَيْسَ بِهَا مِنْهُمْ عَرَبٌ

[عبد الله]

• حبرك : الحبركى : الطويل الظهر القصير الرجلين ؛ وفي التهذيب الضعيف الرجلين الذى كاد يكون مقعداً من ضعفها ، وحكى السيرافى عن الجرمي عكس ذلك ؛ قال : يصعد فى الأحناء ذو عجزية أحمر حبركى مزحف متاطر والحبركى : القوم الهلكى .

والحبركى : الفرد ؛ قالت الخنساء :

فلست بموضع لندي حبركى
أبوه من بنى جشم بن بكر
قال ابن برى : وأنشده ابن دريد على غير هذه الرواية :

معاد الله يتكحنى حبركى
قصير الشعر من جشم بن بكر
والأثنى حبركة . قال أبو عمرو الجرمي : وقد جعل بعضهم الألف فى حبركى للتأنيث فلم يصرفه ، ورأى شبه به الرجل الغليظ الطويل الظهر القصير الرجل ، فيقال حبركى ، وتضعفه حبرك ، لأن الألف المقصورة تحذف فى التصغير إذا كانت خامسة ، سواء أكانت للتأنيث أم لغيره ، تقول فى قرقرى قرقرى ، وحججى حججج ، وفى حولابا حولابى ، وإنما ثبت الألف فيه إذا كانت ممدودة .

• حبركل : الحبركل كالحزبل : وهما الغليظا الشفة .

• حبرم : الأزهرى : من الرباعى (١) المؤلف المحبرم وهو مرقه حب الرمان .

• حبس : حبسه يحسبه حبساً ، فهو محبوس وحيس ، واحتبسه وحسبه : أمسكه عن وجهه . والحبس : ضد

(١) قوله : « من الرباعى الخ » عبارة : ومن الرباعى المؤلف قولهم لمرقة حب الرمان : المحبرم ، ومنه قول الراجز :

لم يعرف السكاج والمحرما

التخلية . واحتبسه واحتبس بنفسه ، يتعدى ولا يتعدى . وتحبس على كذا أى حبس نفسه على ذلك . والحبسة ، بالضم : الاسم من الإحتباس . يقال : الصمت حبسة . سيبويه : حبسه ضبطه واحتبسه اتخذته حبساً ، وقيل : احتباسك إياه اختصاصك نفسك به ؛ تقول : احتبست الشيء إذا اختصاصته لنفسك خاصة .

والحبس والمحبسة والمحبس : اسم الموضع . وقال بعضهم : المحبس يكون مصدرأ كالحبس ، ونظيره قوله تعالى : « إلى الله مرجعكم » ، أى رجوعكم ؛ « ويسألونك عن المحيض » ، أى الحيض ؛ ومثله ما أنشده سيبويه للرأى :

بينت مرافقهن فوق مرلة
لا يستطيع بها الفرد مقبلا
أى قبلولة . قال ابن سيده : وليس هذا بمطرد ، إنا يقتصر منه على ما سمع . قال سيبويه : المحبس على قياسهم الموضع الذى يحبس فيه ، والمحبس المصدر .

الليث : المحبس يكون سجنأ ويكون فعلاً كالحبس . وإبل محبسة : داجنة كانها قد حبست عن الرعى . وفى حديث طهفة : لا يحبس درككم ، أى لا تحبس ذوات الدر ، وهو اللبن ، عن المرمى يحشرها وسوقها إلى المصدق ليأخذ ما عليها من الزكاة لها فى ذلك من الإضرار بها .

وفى حديث الحديثية : حبسها حبس الفيل ؛ هو قيل أبرهة الحبشى الذى جاء يقصد خراب الكعبة فحبس الله الفيل فلم يدخل الحرم ورد رأسه راجعاً من حيث جاء ، يعنى أن الله حبس ناقه رسوله لما وصل إلى الحديثية ، فلم تتقدم ولم تدخل الحرم ، لأنه أراد أن يدخل مكة بالمسلمين . وفى حديث الحجاج : إن الأبل ضمير حبس ما جشمت جشمت ؛ قال ابن الأثير : هكذا رواه الزمخشري وقال :

الحبس جمع حابس من حبسه إذا أخره ، أى أنها صواب على العطش تؤخر الشرب ، والرواية بالخاء والثون . والمحبس : معلق الدابة .

والمحبس : المقيمة يعنى السر ، وقد حبس الفراش بالمحبس ، وهى المقيمة التى تبسط على وجه الفراش للنوم .

وفى النوادر : جعلنى الله ربطة لكذا وحبسة أى تذهب فتفعل الشيء وأوخذ به . وزق حابس : ممسك للماء ، وتسمى مصنعة الماء حابساً ، والحبس ، بالضم : ما وقف . وحبس الفرس فى سبيل الله وأحبسه ، فهو محبس وحيس ، والأثنى حبسة ، والجمع حابس ؛ قال ذو الرمة :

سيحلاً أبا شريحين أحيا بناته
مقاليها ففى اللباب الحابس
وفى الحديث : ذلك حبس فى سبيل الله ؛ أى موقوف على الغزاة يركبونه فى الجهاد ، والحبس فعل بمعنى مفعول . وكل ما حبس بوجه من الوجوه حبس .

الليث : الحبس الفرس يجعل حبساً فى سبيل الله يغزى عليه . الأزهرى : والحبس جمع الحبس يقع على كل شيء ، وقفه صاحبه وفقاً محرماً لا يورث ولا يباع من أرض ونخل وكرم ومستغل ، يحبس أصله وفقاً مؤبداً وتبلى ثمرة تقرباً إلى الله عز وجل ، كما قال النبي ، لعمر فى نخل له أراد أن يتقرب بصدقته إلى الله عز وجل فقال له : حبس الأصل وسبل الثمرة ؛ أى اجعله وفقاً حبساً ، ومعنى تحبسه ألا يورث ولا يباع ولا يوهب ، ولكن يترك أصله ويجعل ثمرة فى سبيل الخير . وأما ما روى عن شريح أنه قال : جاء محمد ، بإطلاق الحبس فإنما أراد بها الحبس ، هو جمع حبس ، وهو بضم الباء ، وأراد بها ما كان أهل الجاهلية يحبسونه من السوابب والبحائر والحوامى وما أشبهها ، فنزل القرآن بإحلال

ما كانوا يُحرمون منها وإطلاق ما حبسوا به غير أمر الله منها. قال ابن الأثير: وهو في كتاب الهروي بإسكان الباء لأنه عطف عليه الحبس الذي هو الوقف، فإن صح فيكون قد خفف الضمة، كما قالوا في جمع رغيغ رغيغ، بالسكون، والأصل الضم، أو أنه أراد به الواحد. قال الأزهرى: وأما الحبس التي وردت السنة بتحيس أصلها وتسبيل ثمرها فهي جارية على ما سنها المصطفى، عليه السلام، وعلى ما أمر به عمر، رضي الله عنه، فيها.

وفي حديث الزكاة: أن خالدًا جعل رقيقه وأعتده حبسًا في سبيل الله، أي وقفًا على المجاهدين وغيرهم. يقال: حبست حبسًا حبسًا وأحبست حبسًا حبسًا، أي وقفت، والاسم الحبس، بالضم؛ والأعتد: جمع العتاد، وهو ما أعدده الإنسان من آلة الحرب، وقد تقدم. وفي حديث ابن عباس: لما نزلت آية الفرائض قال النبي، عليه السلام: لا حبس بعد سورة النساء، أي لا يوقف مال ولا يزوى عن وارثه، إشارة إلى ما كانوا يفعلونه في الجاهلية من حبس مال الميت ونسائه، كانوا إذا كرهوا النساء لفتح أو قلة مال حبسوهن عن الأرواح لأن أولياء الميت كانوا أولى بهن عندهم. قال ابن الأثير: وقوله لا حبس، يجوز بفتح الحاء على المصدر وبضمها على الاسم.

والحبس: كل ما سد به مجرى الوادي في أي موضع حبس، وقيل: الحبس حجارة أو خشب تبنى في مجرى الماء لتحيسه كي يترب القوم ويسفوا أموالهم، والجمع أحباس، سمي الماء به حبسًا كما يقال له نهى، قال أبو زرعة النخعي:

من كعب مستوفز الحبس زاب منيف مثل عرض الترس فثبت فيها كعمود الحبس أمعسها يا صاح أي معس

حتى شفت نفسها من نفسى تلك سلمي فاعلمن عروى الكعب: الركب. والمعس: النكاح مثل معس الأديم إذا دبع وذلك دلالة شديدة فذلك معسه. وفي الحديث: أنه سأل أين حبس سبيل، فإنه يوشك أن يخرج منه نار تضيئ منها أعناق الإبل بصرى، هو من ذلك، وقيل: هو فلولق في المحرة يجمع فيها ماء لو وردت عليه أمة لوسعهم. وحبس سبيل: اسم موضع بحرة بنى سليم، بينها وبين السوارفة مسيرة يوم، وقيل: حبس سبيل، بضم الحاء، الموضع المذكور. والحباسة والحباسة كالحبس، أبو عمرو: الحبس مثل المصنعة يجعل للماء، وجمعه أحباس. والحبس: الماء المستقع، قال الليث: شئ يحبس به الماء نحو الحباس في المزقة يحبس به فضول الماء، والحباسة في كلام العرب: المزقة، وهي الحباسات في الأرض قد أحاطت بالدبرة، وهي المشارة يحبس فيها الماء حتى تمتلئ ثم يساق الماء إلى غيرها. ابن الأعرابي: الحبس الشجاعة، والحبس، بالكسر^(١)، حجارة تكون في فوهة النهر تمنع طغيان الماء. والحبس: نطاق الهودج. والحبس: المقرمة. والحبس: سوار من فضة يجعل في وسط القرام، وهو ستر يجمع به لضيء البيت. وكلا حبس: كثير يحبس المال.

والحبسة والاحتباس في الكلام: التوقف. وتحبس في الكلام: توقف. قال المبرد في باب علي اللسان: الحبسة تعذر الكلام عند إرادته، والعقلة التواء اللسان عند إرادة الكلام.

ابن الأعرابي: يكون الجبل خوعًا أي أبيض ويكون فيه بقعة سوداء، ويكون

(١) قوله: «والحبس بالكسر» حكى المجد فتح الحاء أيضًا.

الجبل حبسًا أي أسود ويكون فيه بقعة بيضاء.

وفي حديث الفتح: أنه بعث أبا عبيدة على الحبس، قال الفتيبي: هم الرجال، سمو بذلك لتحبسهم عن الركب وتأخرهم، قال: وأحبب الواحد حبسًا، فاعل بمعنى مفعول، ويجوز أن يكون حبسًا كأنه يحبس من يسير من الركباني يسيره. قال ابن الأثير: وأكثر ما يزوى الحبس، بتشديد الباء وفتحها، فإن صححت الرواية فلا يكون واحدًا إلا حبسًا كشاهد وشهد، قال: وأما حبس فلا يعرف في جمع فاعل فاعل، وإنما يعرف فيه فعل كندبر وندز، وقال الرمخشى: الحبس، بضم الباء والتخفيف، الرجال، سمو بذلك لحبسهم الخيالة ببطء مشيهم، كأنه جمع حبوس، أو لأنهم يتخلفون عنهم ويحبسون عن بلوغهم كأنه جمع حبس، الأزهرى: وقول العجاج:

حتف الحجام والنحوس النحسا التي لا يدري كيف يتجه لها. وحابس الناس الأمور الحبس أراد: وحابس الناس الحبس الأمور، فقلبه ونصبه، ومثله كثير. وقد سمت حبسًا وحبسًا، والحبس: موضع. وفي الحديث ذكر ذات حبس، بفتح الحاء وكسر الباء، وهو موضع بمكة. وحبس أيضًا: موضع بالرقبة به قبور شهداء صفيين. وحابس: اسم أي الأقرع التميمي.

* حبس: الحبس: جنس من السودان، وهم الأحبس والحبسان مثل حمل وحملان، والحبس، وقد قالوا الحبسة على بناء سفرة، وليس بصحيح في القياس لأنه لا واحد له على مثال فاعل، فيكون مكسرًا على فعلة، قال الأزهرى: الحبسة خطأ في القياس لأنك لا تقول

لِلوَاحِدِ حَبِشٌ مِثْلُ فَاسِقٍ وَفَسَقَةٍ ، وَلَكِنْ لَمَّا تَكَلَّمَ بِهِ سَارٌ فِي اللُّغَاتِ ، وَهُوَ فِي اضْطِرَارٍ الشَّعْرِ جَائِزٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَوْصِيكُمْ بِتَقْوَى اللَّهِ وَالسَّمْعِ وَالطَّاعَةِ وَإِنْ عَبْدًا حَبِشِيًّا ، أَيْ أَطِيعُوا صَاحِبَ الْأَمْرِ وَإِنْ كَانَ عَبْدًا حَبِشِيًّا ، فَحَذَفَ كَانَ وَهِيَ مُرَادَةٌ .
وَالْأَحْبُوشُ : جَاعَةٌ الْحَبَشِ ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ :

كَأَنَّ صِرَانَ الْمَهَا الْأَخْلَاطِ
بِالرَّمْلِ أَحْبُوشٌ مِنَ الْأَنْبَاطِ
وَقِيلَ : هُمُ الْجَاعَةُ أَيَّا كَانُوا لِأَنَّهُمْ إِذَا تَجَمَّعُوا اسْوَدُّوا . وَفِي حَدِيثِ خَاتَمِ النَّبِيِّ ﷺ : فِيهِ فَصٌّ حَبِشِيٌّ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : يَحْتَمِلُ أَنَّهُ أَرَادَ مِنَ الْجُرْعِ أَوْ الْعَقِيقِ ، لِأَنَّ مَعْدِنَهَا الْحَسَّ وَالْحَبْشَةَ أَوْ نَعَاً آخَرَ يُنْسَبُ إِلَيْهَا . وَالْأَحْبِيشُ : أَحْيَاءُ مِنَ الْقَارَةِ انْضَمُّوا إِلَى بَنِي لَيْثٍ فِي الْحَرْبِ الَّتِي وَقَعَتْ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ قُرَيْشٍ قَبْلَ الْإِسْلَامِ . فَقَالَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ قُرَيْشٍ : إِنِّي جَارٌ لَكُمْ مِنْ بَنِي لَيْثٍ ، فَوَاقَعُوا دَمًا ؛ سَمُّوا بِذَلِكَ لِسَوَادِهِمْ ؛ قَالَ :

لَيْثٌ وَدَيْلٌ وَكَعْبٌ وَالَّذِي طَارَتْ
جَمْعُ الْأَحْبِيشِ لَمَّا احْتَرَبَ الْحَدَقُ
فَلَمَّا سَمِعَتْ تِلْكَ الْأَحْيَاءُ بِالْأَحْبِيشِ مِنْ
قَبْلِ تَجَمُّعِهَا صَارَ التَّحْبِيشُ فِي الْكَلَامِ كَالْتَّجْمِيعِ .

وَحَبِشِيٌّ : جَبَلٌ بِأَسْفَلِ مَكَّةَ يُقَالُ مِنْهُ سُمِّيَ أَحْبِيشُ قُرَيْشٍ ، وَذَلِكَ أَنَّ بَنِي الْمُصْطَلِقِ وَبَنِي الْهَوَاجِ بْنِ حَزِيمَةَ اجْتَمَعُوا عِنْدَهُ فَحَالَفُوا قُرَيْشًا ، وَتَحَالَفُوا بِاللَّهِ إِنَّا لَكَيْدٌ عَلَى غَيْرِنَا مَا سَجَالِيلُ وَوَضَحَ نَهَارٌ وَمَا أَرَسَى حَبِشِيٌّ مَكَانَهُ ، فَسَمُّوا أَحْبِيشَ قُرَيْشٍ بِاسْمِ الْجَبَلِ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ : أَنَّهُ مَاتَ بِالْحَبِشِ ؛ هُوَ بَضْمُ الْحَاءِ وَسُكُونُ الْبَاءِ وَكُسْرُ الشَّيْنِ وَالتَّشْدِيدُ ؛ مَوْضِعٌ قَرِيبٌ مِنْ مَكَّةَ ، وَقِيلَ : جَبَلٌ بِأَسْفَلِ مَكَّةَ . وَفِي حَدِيثِ الْحُدَيْبِيِّ : أَنَّ قُرَيْشًا جَمَعُوا ذَلِكَ جَمْعَ الْأَحْبِيشِ ؛ قَالَ : هُمْ

أَحْيَاءُ مِنَ الْقَارَةِ .
وَأَحْبَشَتِ الْمَرْأَةُ بَوْلَهَا إِذَا جَاءَتْ بِهَ حَبِشِيٍّ اللَّوْنِ . وَنَاقَةٌ حَبِشِيَّةٌ : شَدِيدَةُ السَّوَادِ .
وَالْحَبِشِيَّةُ : ضَرْبٌ مِنَ التَّمْلِ سَوْدُ عِظَامٍ لَمَّا جُعِلَ ذَلِكَ اسْمًا لَهَا غَيْرِهَا اللَّفْظُ لِيَكُونَ فَرْقًا بَيْنَ النَّسَبِ وَالْإِسْمِ ، فَلَا اسْمَ حَبِشِيَّةَ وَالنَّسَبُ حَبِشِيَّةٌ . وَرَوْضَةٌ حَبِشِيَّةٌ : خَضْرَاءُ تَضْرِبُ إِلَى السَّوَادِ ؛ قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :
وَبِأَكْلِنَ بَهْمِي جَعْدَةً حَبِشِيَّةً

وَيُشْرَنُ بَرْدُ الْمَاءِ فِي السَّرَاتِ
وَالْحَبِشَانُ : الْجَرَادُ الَّذِي صَارَ كَأَنَّهُ التَّمْلُ سَوَادًا ، الْوَاحِدَةُ حَبِشِيَّةٌ (هَذَا قَوْلُ أَبِي حَنِيفَةَ) وَإِنَّا قِيَاسُهُ أَنْ تَكُونَ وَاحِدَتُهُ حَبِشَانَةً (١) أَوْ حَبِشٌ أَوْ غَيْرُ ذَلِكَ مِمَّا يَصْلُحُ أَنْ يَكُونَ فَعْلَانُ جَمْعُهُ .
وَالْتَحْبِيشُ : التَّجْمِيعُ . وَحَبَشَ الشَّيْءُ يَحْبِشُهُ حَبْشًا وَحَبِشَهُ وَنَحْبِشُهُ وَاحْتَبِشَهُ : جَمَعَهُ ؛ قَالَ رُؤْبَةُ :

أَوَّلَاكِ حَبَشْتُ لَهُمْ تَحْبِيشِي
وَالْإِسْمُ الْحَبَاشَةُ . وَحَبَشْتُ لَهُ حَبَاشَةً إِذَا جَمَعْتُ لَهُ شَيْئًا ، وَالتَّحْبِيشُ مِثْلُهُ . وَحَبَاشَاتُ الْعَمْرِ : مَا جُمِعَ مِنْهُ ، وَاحْدَتُهَا حَبَاشَةٌ . وَاحْتَبَشَ لِأَهْلِهِ حَبَاشَةً : جَمَعَهَا لَهُمْ . وَحَبَشْتُ لِعِيَالِي وَهَبَشْتُ أَيْ كَسَبْتُ وَجَمَعْتُ ، وَهِيَ الْحَبَاشَةُ وَالْهَبَاشَةُ ؛ وَأَنشَدَ رُؤْبَةُ :

لَوْلَا حَبَاشَاتُ مِنَ التَّحْبِيشِ
لِصَبِيَّةٍ كَأَفْرِخِ الْعُشُوشِ
وَفِي الْمَجْلِسِ حَبَاشَاتٌ وَهَبَاشَاتٌ مِنَ النَّاسِ أَيْ نَاسٌ لَيْسُوا مِنْ قَبِيلَةٍ وَاحِدَةٍ ، وَهُمْ الْحَبَاشَةُ الْجَاعَةُ ، وَكَذَلِكَ الْأَحْبُوشُ

(١) قَوْلُهُ : « قِيَاسُهُ أَنْ تَكُونَ وَاحِدَتُهُ حَبِشَانَةً » يَنْصَبُ وَاحِدَتَهُ وَرَفَعَ حَبِشَانَةً ، هَكَذَا فِي الْأَصْلِ وَفِي سَائِرِ الطَّبَعَاتِ . وَنَرَى أَنَّ الصَّوَابَ : وَاحِدَتُهُ بِالرَّفْعِ ، وَحَبِشَانَةً بِالنَّصَبِ ، فَلَا أَصْلَ أَنْ يَكُونَ الْمَبْتَدَأُ مَعْرِفَةً وَالْخَبَرُ نَكْرَةً .

[عبد الله]

وَالْأَحْبِيشُ ، وَتَحْبَشُوا عَلَيْهِ : اجْتَمَعُوا ، وَكَذَلِكَ تَهَبَشُوا . وَحَبَشَ قَوْمُهُ تَحْبِيشًا أَيْ جَمَعَهُمْ .

وَالْأَحْبِشُ : الَّذِي يَأْكُلُ طَعَامَ الرَّجُلِ وَيَجْلِسُ عَلَى مَائِدَتِهِ وَيَزِينُهُ .

وَالْحَبِشِيُّ : ضَرْبٌ مِنَ الْعِنَبِ . قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : لَمْ يَنْتَعِ لَنَا . وَالْحَبِشِيُّ : ضَرْبٌ مِنَ الشَّعِيرِ سَبْلُهُ حَرَفَانٌ وَهُوَ حَرِشٌ لَا يُؤْكَلُ لِحُشُونَتِهِ وَلَكِنَّهُ يَصْلُحُ لِلْعَلْفِ . وَمِنْ أَسْمَاءِ الْعُقَابِ : الْحَبَاشِيَّةُ وَالنَّسَارِيَّةُ تُشَبُّ بِالنَّسْرِ .

وَحَبِشِيَّةٌ : اسْمُ امْرَأَةٍ كَانَ يَزِيدُ ابْنُ الطَّيْرِ يَتَحَدَّثُ إِلَيْهَا . وَحَبِيشٌ : طَائِرٌ مَعْرُوفٌ جَاءَ مُصَفَّرًا مِثْلَ الْكُمَيْتِ وَالْكُمَيْتِ . وَحَبِيش (٢) : اسْمُ

• حبش • : حَبَصَ حَبْصًا : عَدَا عَدُوًّا شَدِيدًا .

• حبص • : حَبَصَ الْقَلْبُ يَحْبِصُ حَبْصًا : ضَرَبَ ضَرْبَانًا شَدِيدًا ، وَكَذَلِكَ الْعَرْقُ يَحْبِصُ ثُمَّ يَسْكُنُ ؛ حَبَصَ الْعَرْقُ يَحْبِصُ ، وَهُوَ أَشَدُّ مِنَ النَّبْضِ . وَأَصَابَتِ الْقَوْمَ دَاهِيَةٌ مِنْ حَبِصِ الدَّهْرِ أَيْ مِنْ ضَرَابَتِهِ .

وَالْحَبْصُ : التَّحَرُّكُ . وَمَا لَهُ حَبْصٌ وَلَا نَبْضٌ ، مُحَرَّكُ الْبَاءِ ، أَيْ حَرَكَةٌ ، لَا يَسْتَعْمَلُ إِلَّا فِي الْجَحْدِ ؛ الْحَبْصُ : الصَّوْتُ ، وَالنَّبْضُ : اضْطِرَابُ الْعَرْقِ . وَيُقَالُ : الْحَبْصُ حَبْصُ الْحَيَاةِ ، وَالنَّبْضُ نَبْضُ الْعُرُوقِ . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : لَا أَدْرِي مَا الْحَبْصُ .

وَحَبِصَ وَحَبِصَ بِالْوَرِّ أَيْ أَنْبَصَ ، وَمِمَّا الْوَرُّ ثُمَّ تُرْسِلُهُ فَتَحْبِصُ . وَحَبِصَ السَّهْمُ يَحْبِصُ حَبْصًا وَحَبِصًا وَحَبِصًا حَبْصًا وَحَبِصًا ؛ وَهُوَ أَنْ تَنْزِعَ فِي الْقَوْسِ ثُمَّ تُرْسِلُهُ فَيَسْقُطُ بَيْنَ يَدَيْكَ وَلَا يَصُوبُ ، وَصَوْنُهُ اسْتِقَامَتُهُ ، وَقِيلَ : الْحَبْصُ أَنْ يَقَعَ السَّهْمُ

(٢) قَوْلُهُ : « وَحَبِيش » هُوَ كَامِيرٌ وَزِيرٌ .

بَيْنَ يَدَيِ الرَّامِي إِذَا رَمَى ، وَهُوَ خِلَافِ الصَّارِدِ ، قَالَ رُوَيْتُ :

وَلَا الْجَلْدُ مِنْ مُتَعَبٍ حَبَاضٍ .
وَإِحْبَاضُ السَّهْمِ : خِلَافُ إِصْرَادِهِ .
وَيُقَالُ : حَبِضَ السَّهْمُ إِذَا مَا وَقَعَ بِالرَّمِيَةِ وَقَعًا غَيْرَ شَدِيدٍ ، وَأَنْشَدَ :

وَالنَّبْلُ يَهْوِي خَطًّا وَحَبَاضًا
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَأَمَّا قَوْلُ اللَّيْثِ إِنَّ الْحَابِضَ الَّذِي يَقَعُ بِالرَّمِيَةِ وَقَعًا غَيْرَ شَدِيدٍ فَلَيْسَ بِصَوَابٍ ، وَجَعَلَ ابْنُ مُقْبِلٍ الْحَابِضُ أَوْتَارَ الْعُودِ فِي قَوْلِهِ يَذْكُرُ مُغْنِيَةً تَحْرُكُ أَوْتَارَ الْعُودِ مَعَ غَنَائِهَا :

فَضَلَى تَنَازُعُهَا الْحَابِضُ رَجَعَهَا
حَذَاءَ لَا قَطْعُ وَلَا مِصْحَالُ
قَالَ أَبُو عَمْرٍو : الْحَابِضُ الْأَوْتَارُ فِي هَذَا الْبَيْتِ . وَحَبِضَ حَقَّ الرَّجُلِ يَحْبِضُ حُبُوضًا : بَطَلَ وَذَهَبَ ، وَأَحْبَضَهُ هُوَ إِحْبَاضًا : أَبْطَلَهُ . وَحَبِضَ مَاءَ الرِّكِيَّةِ يَحْبِضُ حُبُوضًا : نَقَصَ وَانْحَدَرَ ، وَمِنْهُ يُقَالُ : حَبِضَ حَقَّ الرَّجُلِ إِذَا بَطَلَ . وَحَبِضَ الْقَوْمُ يَحْبِضُونَ حُبُوضًا : نَقَصُوا . قَالَ أَبُو عَمْرٍو : الْإِحْبَاضُ أَنْ يَكْذِبَ الرَّجُلُ رَكِيئَهُ فَلَا يَدْعَ فِيهَا مَاءً ، وَالْإِحْبَاطُ أَنْ يَذْهَبَ مَاؤُهَا فَلَا يَعُودُ كَمَا كَانَ ، قَالَ : وَسَأَلْتُ الْحَضَبِيَّ عَنْهُ فَقَالَ :

هِيَ بِمَعْنَى وَاحِدٍ .
وَالْحَابِضُ : الضَّعْفُ . وَرَجُلٌ حَابِضٌ وَحَبَاضٌ : مُسْكٍ لِمَا فِي يَدَيْهِ بِخَيْلٍ . وَحَبِضَ الرَّجُلُ : مَاتَ (عَنِ اللَّحْيَانِيِّ) .
وَالْمِحْبِضُ : مِشْوَرُ الْعَسَلِ وَمِنْدُوفُ الْقُطَنِ . وَالْمَحَابِضُ : مَنَادِفُ الْقُطَنِ ، قَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ فِي مَحَابِضِ الْعَسَلِ يَصِفُ نَحْلًا :

كَانَ أَصْوَاتُهَا مِنْ حَيْثُ تَسْمَعُهَا
صَوْتُ الْمَحَابِضِ يَنْزِعُ عَنْ الْمَحَارِينِ
قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْمَحَابِضُ الْمَشَاوِرُ ، وَهِيَ عِيدَانُ يُشَارِبُهَا الْعَسَلُ ، وَقَالَ الشَّافِعِيُّ : أَوَّلُ الْخَشَرَمِ الْمَبْنُوثُ حَتَّى تَدْبِرَهُ مَحَابِضُ أَرْسَاهُنَّ شَارَ مَعْسَلُ أَرَادَ بِالْشَّارَى الشَّائِرَ فَقَلْبَهُ . وَالْمَحَارِينُ :

مَا تَسَاقَطَ مِنَ الدَّبْرِ فِي الْعَسَلِ فَاتَ فِيهِ .
• حَبْطُ • الْحَبْطُ مِثْلُ الْعَرَبِ : مِنْ آثَارِ الْجُرْحِ . وَقَدْ حَبِطَ حَبْطًا وَأَحْبَطَهُ الضَّرْبُ . الْجَوْهَرِيُّ : يُقَالُ حَبِطَ الْجُرْحُ حَبْطًا ، بِالتَّحْرِيكِ ، أَيْ عَرَبَ وَنَكَسَ . ابْنُ سِيدَةَ : وَالْحَبْطُ وَجَعٌ يَأْخُذُ الْبَعِيرَ فِي بَطْنِهِ مِنْ كَلَالٍ يَسْتَوِلُهُ ، وَقَدْ حَبِطَ حَبْطًا ، فَهُوَ حَبِطٌ ، وَإِلَّ حَبَاطِي وَحَبْطَةٌ ، وَحَبِطَ الْإِبِلُ تَحْبِطُ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : الْحَبْطُ أَنْ تَأْكُلَ الْهَاشِيَةُ فَتَكْثُرَ حَتَّى تَنْتَفِخَ لِذَلِكَ يُطَوْنُهَا وَلَا يَخْرُجُ عَنْهَا مَا فِيهَا . وَحَبِطَتِ الشَّاةُ ، بِالْكَسْرِ ، حَبْطًا : انْتَفَخَ بَطْنُهَا عَنْ أَكْلِ الذَّرَقِ ، وَهُوَ الْحَنْدَقُوقُ . الْأَزْهَرِيُّ : حَبِطَ بَطْنُهُ إِذَا انْتَفَخَ يَحْبِطُ حَبْطًا ، فَهُوَ حَبِطٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : وَإِنْ مِمَّا يُنْبِتُ الرَّبِيعُ مَا يَقْتُلُ حَبْطًا أَوْ يُلِيمُ ، وَذَلِكَ الدَّاءُ الْحَبَاطُ ، قَالَ : وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ بِالْخَاءِ الْمُعْجَمَةِ مِنَ التَّحْطِطِ ، وَهُوَ الْاضْطِرَابُ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَأَمَّا قَوْلُ النَّبِيِّ ، ﷺ : وَإِنْ مِمَّا يُنْبِتُ الرَّبِيعُ مَا يَقْتُلُ حَبْطًا أَوْ يُلِيمُ ، فَإِنَّ أَبَا عُبَيْدٍ فَسَّرَ الْحَبْطَ وَتَرَكَ مِنْ تَفْسِيرِ هَذَا الْحَدِيثِ أَشْيَاءَ لَا يَسْتَعْنِي أَهْلُ الْعِلْمِ عَنْ مَعْرِفَتِهَا ، فَذَكَرْتُ الْحَدِيثَ عَلَى وَجْهِهِ لِأَقْسَرِّ مِنْهُ كُلِّ مَا يُحْتَاجُ مِنْ تَفْسِيرِهِ ، فَقَالَ وَذَكَرَ سَنَدَهُ إِلَى أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ أَنَّهُ قَالَ : جَلَسَ رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ ، عَلَى الْمِنْبَرِ وَجَلَسْنَا حَوْلَهُ فَقَالَ : إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ بَعْدِي مَا يَفْتَحُ عَلَيْكُمْ مِنْ زَهْرَةِ الدُّنْيَا وَزِينَتِهَا ، قَالَ : فَقَالَ رَجُلٌ أَوْ يَأْتِي الْخَيْرَ بِالْشَّرِّ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : فَسَكَتَ عَنْهُ رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ ، وَرَأَيْنَا أَنَّهُ يُتْرَلُ عَلَيْهِ ، فَأَفَاقَ يَسْمَعُ عَنْهُ الرُّحَضَاءُ وَقَالَ : أَيْنَ هَذَا السَّائِلُ ؟ وَكَانَ حَمِيدَهُ ، فَقَالَ : إِنَّهُ لَا يَأْتِي الْخَيْرَ بِالْشَّرِّ ، وَإِنْ مِمَّا يُنْبِتُ الرَّبِيعُ مَا يَقْتُلُ حَبْطًا أَوْ يُلِيمُ إِلَّا أَكَلَةُ الْخَضِرِ ، فَإِنَّهَا أَكَلَتْ حَتَّى إِذَا امْتَلَأَتْ خَاصِرَتَاهَا اسْتَقْبَلَتْ عَيْنَ الشَّمْسِ فَطَلَطَتْ وَبَالَتْ ثُمَّ رَعَتَتْ ، وَإِنَّ هَذَا الْهَالِ خَضِرَةٌ حُلُوةٌ ، وَنَعَمْ صَاحِبُ الْمُسْلِمِ

هُوَ لِمَنْ أَعْطَى الْمُسْكِينَ وَالْيَتِيمَ وَابْنَ السَّبِيلِ ، أَوْ كَمَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ : وَأَنَّهُ مَنْ يَأْخُذُهُ بَغِيرُ حَقِّهِ فَهُوَ كَالْأَكْلِ الَّذِي لَا يَشْبَعُ وَيَكُونُ عَلَيْهِ شَهِيدًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَإِنَّمَا تَقَصَّيْتُ رِوَايَةَ هَذَا الْخَبَرِ لِأَنَّهُ إِذَا بَرَّ اسْتَقْلَقَ مَعْنَاهُ ، وَفِيهِ مَثَلَانِ : ضَرْبٌ أَحَدُهُمَا لِلْمُفْرِطِ فِي جَمْعِ الدُّنْيَا مَعَ مَنَعَ مَا جَمَعَ مِنْ حَقِّهِ ، وَالْمَثَلُ الْآخَرُ ضَرْبُهُ لِلْمُقْتَصِدِ فِي جَمْعِ الْمَالِ وَبَذْلِهِ فِي حَقِّهِ ، فَأَمَّا قَوْلُهُ ، ﷺ : وَإِنْ مِمَّا يُنْبِتُ الرَّبِيعُ مَا يَقْتُلُ حَبْطًا ، فَهُوَ مِثْلُ الْحَرِيسِ وَالْمُفْرِطِ فِي الْجَمْعِ وَالْمَنَعِ ، وَذَلِكَ أَنَّ الرَّبِيعَ يُنْبِتُ أَحْرَارَ الْعُشْبِ الَّتِي تَحْلُولُهَا الْهَاشِيَةُ فَتَسْتَكْثِرُ مِنْهَا حَتَّى تَنْتَفِخَ بِطَوْنِهَا وَتَهْلِكَ ، كَذَلِكَ الَّذِي يَجْمَعُ الدُّنْيَا وَيَحْرُسُ عَلَيْهَا وَيَشْغُ عَلَى مَا جَمَعَ حَتَّى يَمْنَعَ ذَا الْحَقِّ حَقَّهُ مِنْهَا يَهْلِكُ فِي الْآخِرَةِ بِدُخُولِ النَّارِ وَاسْتِجَابِ الْعَذَابِ ، وَأَمَّا مِثْلُ الْمُقْتَصِدِ الْمَحْمُودِ فَقَوْلُهُ ، ﷺ ، إِلَّا أَكَلَةُ الْخَضِرِ فَإِنَّهَا أَكَلَتْ حَتَّى إِذَا امْتَلَأَتْ خَاصِرَتَاهَا اسْتَقْبَلَتْ عَيْنَ الشَّمْسِ فَطَلَطَتْ وَبَالَتْ ثُمَّ رَعَتَتْ ، وَذَلِكَ أَنَّ الْخَضِرَ لَيْسَ مِنْ أَحْرَارِ الْبُقُولِ الَّتِي تَسْتَكْثِرُ مِنْهَا الْهَاشِيَةُ فَتَهْلِكُ أَكْلًا ، وَلَكِنَّهُ مِنْ الْجَنَّةِ الَّتِي تَرَعَاهَا بَعْدَ هَيْجِ الْعُشْبِ وَيُبْسِيهِ ، قَالَ : وَأَكْثَرُ مَا رَأَيْتُ الْعَرَبَ يَجْعَلُونَ الْخَضِرَ مَا كَانَ أَخْضَرَ مِنَ الْحَلِيِّ الَّذِي لَمْ يَصْفُرْ وَالْهَاشِيَةُ تَرَعُ مِنْهُ شَيْئًا شَيْئًا وَلَا تَسْتَكْثِرُ مِنْهُ فَلَا تَحْبِطُ بِطَوْنِهَا عَنْهُ ، قَالَ : وَقَدْ ذَكَرَهُ طَرَفَةُ فَبَيَّنَ أَنَّهُ مِنْ نَبَاتِ الصَّيْفِ فِي قَوْلِهِ :

كَبَنَاتِ الْمَحْرِ يَمَادُنْ إِذَا
أَبْنَتْ الصَّيْفُ عَسَالِيحَ الْخَضِرِ
فَالْخَضِرُ مِنْ كَلَالِ الصَّيْفِ فِي الْقَيْطِ وَلَيْسَ مِنْ أَحْرَارِ بُقُولِ الرَّبِيعِ ، وَالنَّعَمَ لَا تَسْتَوِلُهُ وَلَا تَحْبِطُ بِطَوْنِهَا عَنْهُ ، قَالَ : وَبَنَاتُ مَحْرِ أَيْضًا وَهِيَ سَحَابٌ يَأْتِي قَبْلَ الصَّيْفِ ، قَالَ :

وَأَمَّا الْخَضِرَةُ فَهِيَ مِنَ الْبُقُولِ الشَّتَوِيَّةِ وَلَيْسَتْ مِنَ الْجَنَّةِ ، فَضَرَبَ النَّبِيُّ ، ﷺ ، أَكَلَةَ الْخَضِرِ مَثَلًا لِمَنْ يَقْتَصِدُ فِي

أَخَذَ الدُّنْيَا وَجَمَعَهَا وَلَا يُسْرِفُ فِي قَمَهِهَا (١)
وَالْحِرْصُ عَلَيْهَا ، وَأَنَّهُ يَنْجُو مِنْ وَبَالِهَا كَمَا
نَحَتَ آكِلَةُ الْخَضِرِ ، أَلَا تَرَاهُ قَالَ : فَإِنَّهَا إِذَا
أَصَابَتْ مِنَ الْخَضِرِ اسْتَقْبَلَتْ عَيْنَ الشَّمْسِ
فَتَلَطَّتْ وَبَالَتْ ؟ وَإِذَا تَلَطَّتْ فَقَدْ ذَهَبَ
حَبَطُهَا ، وَإِنَّا تَحِبُّطُ الْمَاشِيَةِ إِذَا لَمْ تَتَلَطَّ وَلَمْ
تَبَلَّ وَاتَّطَمَّتْ عَلَيْهَا بَطُونُهَا ، وَقَوْلُهُ إِلَّا آكِلَةُ
الْخَضِرِ مَعْنَاهُ لَكِنْ آكِلَةُ الْخَضِرِ . وَأَمَّا قَوْلُ
النَّبِيِّ ﷺ : إِنْ هَذَا الْهَالُ خَصْرَةٌ حُلُوهٌ ،
هَهُنَا النَّاعِمَةُ الْغَضَّةُ ، وَحَثَّ عَلَى إِعْطَاءِ
الْمُسْكِينِ وَالْيَتِيمِ مِنْهُ ، مَعَ حِلَاوَتِهِ وَرَغَبَةِ
النَّاسِ فِيهِ ، لِيَقِيَهُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى وَبَالَ
نَعْمَتِهَا فِي دُنْيَاهُ وَآخِرَتِهِ . وَالْحَبَطُ : أَنْ
تَأْكُلَ الْمَاشِيَةُ فَتَكْثُرَ حَتَّى تَنْتَفِخَ لِذَلِكَ بَطُونُهَا
وَلَا يَخْرُجُ عَنْهَا مَا فِيهَا . ابْنُ سَيِّدِهِ : وَالْحَبَطُ
فِي الضَّرْعِ أَهْوَنُ الْوَرَمِ ، وَقِيلَ : الْحَبَطُ
الْإِنْتِفَاحُ أَيْنَ كَانَ مِنْ دَاءٍ أَوْ غَيْرِهِ . وَحَبَطَ
جِلْدَهُ : وَرَمَ . وَيُقَالُ : فَرَسُ حَبَطِ الْقُصَيْرَى
إِذَا كَانَ مُتَنَفِّخَ الْخَاصِرَتَيْنِ ، وَمِنْهُ قَوْلُ
الْجَعْدِيِّ :

فَلَيْقُ النَّسَا حَبَطُ الْمَوْقِفِ

بَن يَسْتَنُ كَالصَّدْعِ الْأَشْعَبِ
قَالَ : وَلَا يَقُولُونَ حَبَطَ الْفَرَسُ حَتَّى يُضْفُوهُ
إِلَى الْقُصَيْرَى أَوْ إِلَى الْخَاصِرَةِ أَوْ إِلَى الْمَوْقِفِ
لَأَنَّ حَبَطَهُ انْتِفَاحُ بَطْنِهِ .

وَأَحْبَطُ الرَّجُلِ : انْتَفَخَ بَطْنُهُ .

وَالْحَبْطُ ، يَهْمَزُ وَلَا يَهْمَزُ : الْغَلِيظُ
الْقَصِيرُ الْبَطْنُ . قَالَ أَبُو زَيْدٍ : الْمُحْبَطِيُّ ،
مَهْمُوزٌ وَغَيْرُ مَهْمُوزٍ ، الْمُتَمَلِّئُ غَضَبًا ،
وَالثُّونُ وَالْهَمْزَةُ وَالْأَلْفُ وَالْبَاءُ زَوَائِدُ
لِلْإِلْحَاقِ ، وَقِيلَ : الْأَلْفُ لِلْإِلْحَاقِ
بِسَفَرَجَلٍ . وَرَجُلٌ حَبَطِيٌّ ، بِالتَّنْوِينِ ،
وَحَبْطَاءَةٌ وَمُحْبَطٌ ، وَقَدْ احْبَطْتِ ، فَإِنْ
حَفَرْتَ فَانَّتْ بِالْخِيَارِ إِنْ شِئْتَ حَدَقْتَ الثُّونَ
وَأَبْدَلْتَ مِنَ الْأَلْفِ بَاءً وَقُلْتَ حَبِطٌ ، بِكَسْرِ
الطَّاءِ مَتُونًا ، لَأَنَّ الْأَلْفَ لَبَسَتْ لِلتَّائِيثِ

(١) قوله : «فها» أى جمها كما بهامش
الأصل .

فَيَمْتَحُ مَا قَبْلَهَا كَمَا تَفْتَحُ فِي تَصْغِيرِ حَبْلِي
وَبُشْرَى ، وَإِنْ بَقِيَتْ الثُّونُ وَحَدَقَتْ الْأَلْفُ
قُلْتَ حَبِطٌ ، وَكَذَلِكَ كُلُّ اسْمٍ فِيهِ زِيَادَتَانِ
لِلْإِلْحَاقِ فَاحْدِفْ أَبْتَهَا شِئْتَ ، وَإِنْ شِئْتَ
أَيْضًا عَوَضْتَ مِنَ الْمَحْدُوفِ فِي
الْمَوْضِعَيْنِ ، وَإِنْ شِئْتَ لَمْ تُعَوِّضْ ، فَإِنْ
عَوَضْتَ فِي الْأَوَّلِ قُلْتَ حَبِطٌ ، بِتَشْدِيدِ الْبَاءِ
وَالطَّاءِ مَكْسُورَةً ، وَقُلْتَ فِي الثَّانِي حَبِطِيٌّ ،
وَكَذَلِكَ الْقَوْلُ فِي عَفْرَتِي . وَامْرَأَةٌ حَبْطَاءَةٌ :
قَصِيرَةٌ دَمِيمَةٌ عَظِيمَةُ الْبُطْنِ . وَالْحَبْطِيُّ :
الْمُتَمَلِّئُ غَضَبًا أَوْ بَطْنَهُ . وَحَكَى اللَّحْيَانِيُّ عَنْ
الْكِسَائِيِّ : رَجُلٌ حَبَطِيٌّ ، مَقْصُورٌ ،
وَحَبْطِيٌّ ، مَكْسُورٌ مَقْصُورٌ ، وَحَبْطَاءٌ
وَحَبْطَاءَةٌ أَيْ مُتَمَلِّئُ عِظًا أَوْ بَطْنَهُ ، وَأَنْشَدَ
ابْنُ بَرٍّ لِلرَّاجِزِ :

إِنِّي إِذَا أَتَشَدْتُ لَا أَحْبَطِي
وَلَا أُحِبُّ كَثْرَةَ التَّمَطِّي

قَالَ : وَقَالَ فِي الْمَهْمُوزِ :

مَا لَكَ تَرْمِي بِالْحَنَى إِلَيْنَا
مُحْبَطِيًّا مُتَمَقِّمًا عَلَيْنَا ؟

وَقَدْ تَرَجَّمَ الْجَوْهَرِيُّ عَلَى حَبَطًا . قَالَ
ابْنُ بَرٍّ : وَصَوَابُهُ أَنْ يُذَكَّرَ فِي تَرْجَمَةِ حَبَطَ
لَأَنَّ الْهَمْزَةَ زَائِدَةٌ لَيْسَتْ بِأَصْلِيَّةٍ ، وَقَدْ
احْبَطَاتُ وَاحْبَطْتِ ، وَكُلُّ ذَلِكَ مِنَ
الْحَبَطِ الَّذِي هُوَ الْوَرَمُ ، وَلِذَلِكَ حَكَمَ عَلَى
نَوْنِهِ وَهَمْزَتِهِ أَوْ يَاءٍ أَنَّهَا مُلْحَقَتَانِ لَهُ بِنَاءِ
سَفَرَجَلٍ .

وَالْمُحْبَطِيُّ : اللَّازِقُ بِالْأَرْضِ . وَفِي
الْحَدِيثِ : إِنْ السَّقَطُ لَيَطْلُ مُحْبَطِيًّا عَلَى
بَابِ الْجَنَّةِ ، فَسَرُّهُ مُتَغَضِّبًا ، وَقِيلَ :
الْمُحْبَطِيُّ الْمُتَغَضِّبُ الْمُسْتَبْطِيُّ لِلشَّيْءِ ،
وَبِالْهَمْزِ الْعَظِيمُ الْبَطْنُ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ :
الْمُحْبَطِيُّ ، بِالْهَمْزِ وَتَرْكِهِ ، الْمُتَغَضِّبُ
الْمُسْتَبْطِيُّ لِلشَّيْءِ ، وَقِيلَ : هُوَ الْمُتَمَتِّعُ
امْتِنَاعَ طَلَبٍ لَا امْتِنَاعَ إِيَاءٍ . يُقَالُ :
احْبَطَاتُ وَاحْبَطْتِ ، وَالثُّونُ وَالْهَمْزَةُ
وَالْأَلْفُ وَالْبَاءُ زَوَائِدُ لِلْإِلْحَاقِ . وَحَكَى ابْنُ
بَرٍّ الْمُحْبَطِيَّ ، بِغَيْرِ هَمْزٍ ، الْمُتَغَضِّبُ ،

وَبِالْهَمْزِ الْمُتَمَتِّعُ .

وَحَبَطَ حَبَطًا وَحَبُوطًا : عَمِلَ عَمَلًا ثُمَّ
أَفْسَدَهُ ، وَاللَّهُ أَحْبَطُهُ . وَفِي التَّنْزِيلِ :
« فَاحْبِطْ أَعْمَالَهُمْ » . الْأَزْهَرِيُّ : إِذَا عَمِلَ
الرَّجُلُ عَمَلًا ثُمَّ أَفْسَدَهُ قِيلَ حَبَطَ عَمَلَهُ ،
وَأَحْبَطَهُ صَاحِبُهُ ، وَأَحْبَطَ اللَّهُ أَعْمَالَ مَنْ يُشْرِكُ
بِهِ . وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : يُقَالُ حَبَطَ عَمَلُهُ
يَحْبُطُ حَبَطًا وَحَبُوطًا ، فَهُوَ حَبَطٌ ، يَسْكُونُ
الْبَاءُ ، وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ : بَطَلُ ثَوْبِهِ وَأَحْبَطُهُ
اللَّهُ . وَرَوَى الْأَزْهَرِيُّ عَنْ أَبِي زَيْدٍ أَنَّهُ حَكَى
عَنْ أَعْرَابِيٍّ قَرَأَ : « فَقَدْ حَبَطَ عَمَلُهُ » ،
يَفْتَحُ الْبَاءَ ، وَقَالَ : يَحْبُطُ حَبُوطًا ، قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ ، وَلَمْ أَسْمَعْ هَذَا لغيرِهِ ،
وَالْقِرَاءَةُ : « فَقَدْ حَبَطَ عَمَلُهُ » . وَفِي
الْحَدِيثِ : أَحْبَطَ اللَّهُ عَمَلَهُ أَيْ أَبْطَلَهُ ، قَالَ
ابْنُ الْأَثِيرِ : وَأَحْبَطَهُ غَيْرُهُ ، قَالَ : وَهُوَ مِنْ
قَوْلِهِمْ حَبَطَتِ الدَّابَّةُ حَطًا ، بِالتَّحْرِيكِ ،
إِذَا أَصَابَتْ مَرْمَى طَبِيًّا فَأَفْرَطَتْ فِي الْأَكْلِ
حَتَّى تَنْتَفِخَ فَمُوتَ .

وَالْحَبَطُ وَالْحَبَطُ : الْحَارِثُ بْنُ مَازِنَ بْنِ
مَالِكِ بْنِ عَمْرِو بْنِ تَيْمٍ ، سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ
كَانَ فِي سَفَرٍ فَأَصَابَهُ مِثْلُ الْحَبَطِ الَّذِي يُصِيبُ
الْمَاشِيَةَ فَسَبَّوْا إِلَيْهِ ، وَقِيلَ : إِنَّمَا سُمِّيَ بِذَلِكَ
لَأَنَّ بَطْنَهُ وَرِمَ مِنْ شَيْءٍ أَكَلَهُ ، وَالْحَبِطَاتُ
وَالْحَبِطَاتُ : أَبْنَاؤُهُ عَلَى جِهَةِ النِّسْبِ ،
وَالنِّسْبَةُ إِلَيْهِمْ حَبِطِيٌّ ، وَهُمْ مِنْ تَيْمٍ ،
وَالْقِيَاسُ الْكُسْرُ ، وَقِيلَ : الْحَبِطَاتُ الْحَارِثُ
ابْنُ عَمْرِو بْنِ تَيْمٍ وَالْعَبْرُ بْنُ عَمْرِو وَالْقَلْبُ
ابْنُ عَمْرِو وَمَازِنُ بْنُ مَالِكِ بْنِ عَمْرِو . وَقَالَ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : وَلَقِيَ دَغْفَلَ رَجُلًا فَقَالَ لَهُ :
مِمَّنْ أَنْتَ ؟ قَالَ : مِنْ بَنَى عَمْرِو بْنِ تَيْمٍ ،
قَالَ : إِنَّمَا عَمْرُو عَقَابُ جَائِئَةٍ ، فَالْحَبِطَاتُ
عُنُقُهَا ، وَالْقَلْبُ رَأْسُهَا ، وَأُسَيْدُ وَالْهَجِيمُ
جَنَاحَاهَا ، وَالْعَبْرُ جَوْنُهَا (١) ، وَمَازِنُ
مِخْلَبُهَا ، وَكَعْبُ ذَنْبُهَا ، يَعْنِي بِالْحَتِّوَةِ بَدَنُهَا
وَرَأْسُهَا . الْأَزْهَرِيُّ : اللَّيْثُ الْحَبِطَاتُ حَى

(١) قوله : «جنونها» بتثنية الحيم .

مِنْ بَنِي تَيْمِيمٍ مِنْهُمْ الْمَسُورُ بْنُ عَبَّادٍ الْحَبِطِيُّ، يُقَالُ: فَلَانُ الْحَبِطِيُّ، قَالَ: وَإِذَا نَسَبُوا إِلَى الْحَبِطِ قَالُوا حَبِطِيٌّ، وَإِلَى سَلَمَةَ سَلَمِيٌّ، وَإِلَى شَقِرَةَ شَقَرِيٌّ، وَذَلِكَ أَنَّهُمْ كَرِهُوا كَثْرَةَ الْكَسَرَاتِ فَفَتَحُوا، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَلَا أَرَى حَبِطَ الْعَمَلِ وَبَطْلَانَهُ مَأْخُودًا إِلَّا مِنْ حَبِطِ الْبَطْنِ، لِأَنَّ صَاحِبَ الْبَطْنِ يَهْلِكُ، وَكَذَلِكَ عَمَلُ الْمُنَافِقِ يَحْبُطُ، غَيْرَ أَنَّهُمْ سَكَنُوا الْبَاءَ مِنْ قَوْلِهِمْ حَبِطَ عَمَلُهُ يَحْبُطُ حَبِطًا، وَحَرَّكَوْهَا مِنْ حَبِطَ بَطْنُهُ يَحْبُطُ حَبِطًا، كَذَلِكَ أَثْبَتَ لَنَا، عَنْ ابْنِ السَّكَيْتِ وَغَيْرِهِ. وَيُقَالُ: حَبِطَ دَمُ الْقَتِيلِ يَحْبُطُ حَبِطًا إِذَا هُدِرَ. وَحَبِطَتِ الْبِئْرُ حَبِطًا إِذَا ذَهَبَ مَاؤُهَا ^(١). وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو: الْإِحْبَاطُ أَنْ تَذْهَبَ مَاءُ الرِّكْيَةِ فَلَا يَبُودَ كَمَا كَانَ.

* حَبَطًا * هَذِهِ تَرْجَمَةٌ ذَكَرَهَا الْجَوْهَرِيُّ فِي هَذَا الْمَكَانِ وَقَالَ فِيهَا: رَجُلٌ حَبِطًا، بِهَمْزَةٍ غَيْرِ مَمْدُودَةٍ، وَحَبِطَاءُ وَحَبِطِيٌّ أَيْضًا، بِلَا هَمْزٍ: قَصِيرٌ سَمِينٌ ضَخْمٌ الْبَطْنِ، وَكَذَلِكَ الْمُحْبِطِيُّ، بِهَمْزٍ وَلَا يَهْمَزُ، وَيُقَالُ: هُوَ الْمَمْتَلِيُّ غَيْطًا.

وَاحْبِطًا الرَّجُلُ: انْتَفَخَ جَوْفُهُ، قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ بَرٍّ: صَوَابٌ هَذَا أَنْ يَذْكَرَ فِي تَرْجَمَةِ حَبِطٍ لِأَنَّ الْهَمْزَةَ زَائِدَةٌ لَيْسَتْ أَصْلِيَّةً، وَلِهَذَا قِيلَ: حَبِطَ بَطْنُهُ إِذَا انْتَفَخَ. وَكَذَلِكَ الْمُحْبِطِيُّ هُوَ الْمُنْتَفَخُ جَوْفُهُ، قَالَ الْبَازَنِيُّ: سَمِعْتُ أَبَا زَيْدٍ يَقُولُ: احْبِطْطَاتُ، بِالْهَمْزِ، أَيْ امْتَلَأَ بَطْنِي، وَاحْبِطْطَيْتُ، بِغَيْرِ هَمْزٍ، أَيْ فَسَدَ بَطْنِي، قَالَ الْمَبْرَدُ: وَالَّذِي نَعْرِفُهُ، وَعَلَيْهِ جَمَلَةٌ الرُّوَاةُ: حَبِطَ بَطْنُ الرَّجُلِ إِذَا انْتَفَخَ وَحِجَّ،

(١) قوله: «وحبطت البئر...» في الأصل: «وحبط البئر إذا ذهب». وقال أبو عمرو... والصواب ما أثبتنا.

[عبد الله]

وَاحْبِطًا إِذَا انْتَفَخَ بَطْنُهُ لِبَطْعَامٍ أَوْ غَيْرِهِ؛ وَيُقَالُ: احْبِطَّ الرَّجُلُ إِذَا امْتَنَعَ، وَكَانَ أَبُو عُبَيْدَةَ يُجِيزُ فِيهِ تَرْكَ الْهَمْزِ، وَأَنشد: إِنِّي إِذَا اسْتَنْشِدْتُ لَا أَحْبِطِي وَلَا أُحِبُّ كَثْرَةَ التَّمَطِّي اللَّيْثُ: الْحَبِطُّ، بِالْهَمْزِ: الْعَظِيمُ الْبَطْنِ الْمُنْتَفَخُ؛ وَقَدْ احْبِطْطَاتُ وَاحْبِطْطَيْتُ، لُغَتَانِ، وَفِي الْحَرْثِ: يَظَلُّ السَّقَطُ مُحْبِطً عَلَى بَابِ الْحِثَّةِ؛ قَالَ: قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: هُوَ الْمُتَغَضَّبُ الْمُسْتَبْطِيُّ لِلشَّيْءِ؛ وَقَالَ: الْمُحْبِطِيُّ: الْعَظِيمُ الْبَطْنِ الْمُنْتَفَخُ؛ قَالَ الْكِسَائِيُّ: يَهْمَزُ وَلَا يَهْمَزُ؛ وَقِيلَ فِي الطُّفْلِ: مُحْبِطِيٌّ أَيْ مُمْتَنِعٌ ^(٢).

* حَبِطْفُطُق * هَذَا مَذْكُورٌ فِي السُّدَاسِيِّ، وَقَالَ: حَبِطْفُطُقٌ حِكَايَةٌ صَوْتِ قَوَائِمِ الْخَيْلِ إِذَا جَرَتْ؛ وَأَنشد الْبَازَنِيُّ: جَرَتْ الْخَيْلُ فَقَالَتْ:

حَبِطْفُطُقُ حَبِطْفُطُقُ

* حَبِط * الْمُحْبِطِيُّ: الْمَمْتَلِيُّ غَضَبًا كَالْمُحْبِطْنِيِّ.

* حَبَق * الْحَبَقُ وَالْحَبَقُ، بِكَسْرِ الْبَاءِ، وَالْحَبَاقُ: الضَّرَاطُ؛ قَالَ خِدَاشُ بْنُ زُهَيْرٍ الْعَامِرِيُّ:

لَهُمْ حَبَقٌ وَالسَّوْدُ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ
يَدِي لَكُمْ وَالْعَادِيَاتُ الْمُحْصَبَا ^(٣)
قَالَ ابْنُ بَرٍّ: السَّوْدُ اسْمُ مَوْضِعٍ؛ وَيَدِي: جَمْعٌ يَدٍ مِثْلُ قَوْلِهِ:

فَإِنْ لَهُ عِنْدِي يَدِيًّا وَأَنْعَمًا
وَأَضَافَهَا إِلَى نَفْسِهِ، وَرَوَاهُ أَبُو سَهْلٍ الْهَرَوِيُّ: يَدِي لَكُمْ؛ وَقَالَ: يُقَالُ: يَدِي

(٢) قوله: «أى ممتنع» زاد في النهاية امتناع طلبه لا امتناع إياه.

(٣) قوله: «والعاديات» في مادة سود: والزائرات، وفيها ضبط حبق بفتح الباء والصواب كسرهما.

لَكَ أَنْ يَكُونَ كَذَا كَمَا تَقُولُ عَلَى لَكَ أَنْ يَكُونَ كَذَا؛ وَرَوَاهُ الْحَرَمِيُّ: يَدِي لَكُمْ، سَاكِنَةُ الْبَاءِ، وَالْعَادِيَاتُ مُحْفُوضٌ بِوَاوِ الْقَسَمِ، وَأَكْثَرُ مَا يُسْتَعْمَلُ فِي الْإِيْلِ وَالْعَنَمِ. وَقَالَ اللَّيْثُ: الْحَبَقُ ضَرَاطُ الْمَغَزِ. تَقُولُ: حَبَقْتُ تَحْبِقُ حَبَقًا، وَقَدْ يُسْتَعْمَلُ فِي النَّاسِ: حَبَقَ يَحْبِقُ حَبَقًا وَحَبَقًا وَحَبَاقًا، لَفْظُ الْأَسْمِ وَلَفْظُ الْمَصْدَرِ فِيهِ سَوَاءٌ، وَأَفْعَالُ الضَّرْطِ تَجِيءُ كَثِيرًا مُتَعَدِّةً بِحَرْفِ كَقَوْلِهِمْ عَفَقَ بِهَا وَحَطَّ بِهَا وَفَنَخَ بِهَا إِذَا ضَرَطَ. وَفِي حَدِيثِ الْمُتَكِرِّمِ الَّذِي كَانُوا يَأْتُونَهُ فِي نَادِيهِمْ قَالَ: كَانُوا يَحْبِقُونَ فِيهِ، الْحَبَقُ، بِكَسْرِ الْبَاءِ: الضَّرَاطُ. وَيُقَالُ لِلْأَمَةِ: يَا حَبَاقَ كَمَا يُقَالُ يَا دَفَارَ.

الْأَزْهَرِيُّ: الْحَبَقُ دَوَاءٌ مِنْ أَدْوِيَةِ الصَّيَادِلَةِ، وَالْحَبَقُ الْفُؤْدَنْجُ. وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: الْحَبَقُ نَبَاتٌ طَبِيبُ الرِّيحِ مَرِيعُ السُّوقِ وَوَرَقُهُ نَحْوُ وَرَقِ الْخَلَّافِ مِنْهُ سَهْلٌ وَمِنْهُ جَبَلِيٌّ وَلَيْسَ بِسَرْعَى. ابْنُ خَالَوَيْهِ: الْحَبَقُ الْبَادِرُوحُ، وَجَمْعُهُ حِبَاقٌ؛ وَأَنشد:

فَاتُونَا بِدَرَمَتِي وَحِبَاقِ

وَشَوَاءٍ مَرْعَلٍ وَصَنَابِ

قَالَ ابْنُ سِيدَةَ: وَالْحِبَاقِيُّ الْحَنْدَقُوفِيُّ لُغَةٌ حَبِيرِيَّةٌ؛ أَنشد الْأَصْمَعِيُّ لِبَعْضِ الْبَغْدَادِيِّينَ: لَيْتَ شِعْرِي مَتَى تَحْبُبُ بِي النَّا قَةً بَيْنَ الْعَذِيبِ فَالْصَّيْنِ

مُحْبِقًا زَكْرَةً وَخَيْرًا رِقَاقًا
وَحِبَاقِي وَقِطْعَةً مِنْ نُونِ
وَمَا فِي النَّحْيِ حَبَقَةٌ أَيْ لَطَخَ وَضَرَ (عَنْ كُرَاعٍ)، كَقَوْلِكَ مَا فِي النَّحْيِ عَبَقَةٌ.

وَعَذَقُ الْحَبِيقِ: ضَرْبٌ مِنَ الدَّقْلِ رَدِيءٌ، وَهُوَ مُصَغَّرٌ، هُوَ نَوْعٌ مِنَ التَّمَرِ رَدِيءٌ مُسْتَوْبٌ إِلَى ابْنِ حَبِيقٍ، وَهُوَ تَمْرٌ أَغْبَرُ صَغِيرٌ مَعَ طُولٍ فِيهِ. يُقَالُ: حَبِيقٌ وَبُنِيقٌ وَذَوَاتُ الْعُنَيْقِ لِأَنْوَاعٍ مِنَ التَّمَرِ، وَالْبُنِيقُ أَغْبَرُ مَدُورٌ، وَذَوَاتُ الْعُنَيْقِ لَهَا أَغْنَاقٌ مَعَ طُولٍ وَغَبِيرَةٌ، رُبَّمَا اجْتَمَعَ ذَلِكَ كُلُّهُ فِي عَذَقٍ وَاحِدٍ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ نَهَى عَنْ لَوْنَيْنِ مِنَ التَّمَرِ:

الْجُورُورُ وَلَوْنُ الْحُبِّيِّ ، يَعْنِي أَنْ تُؤْخَذَ فِي الصَّدْفَةِ . أَبُو عُبَيْدَةَ : هُوَ يَمْشِي الدَّقْفَى وَالْحَقْفَى وَهِيَ دُونَ الدَّقْفَى .
ابْنُ خَالَوَيْهِ : الْحَبِيبُ الْأَحْمَقُ ، وَالْحَبَاقُ لَقَبُ بَطْنٍ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ ؛ قَالَ : يُنَادِي الْحَبَاقُ وَخَمَانَهَا وَقَدْ شَبَّطُوا رَأْسَهُ فَالْتَهَبَ

* حَقَرُ الْأَزْهَرِيِّ : يُقَالُ إِنَّهُ لَا يَبْرُدُ مِنْ عَبْرٍ وَابْرُدَ مِنْ حَقَرٍ وَابْرُدَ مِنْ عَضْرَسٍ ؛ قَالَ : وَالْعَبْرُ وَالْحَبْرُ وَالْعَضْرَسُ الْبَرْدُ .
وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ فِي تَرْجَمَةِ عَبْرٍ عَمَّا جَاءَ فِي الْمَثَلِ مِنْ قَوْلِهِمْ : هُوَ ابْرُدَ مِنْ عَبْرٍ ، قَالَ : وَيُقَالُ حَبْرٌ كَانَتْهَا كَلِمَتَانِ جَعَلْنَا وَاحِدَةً ، وَسَنَدُّكَ ذَلِكَ فِي تَرْجَمَةِ عَبْرٍ .

* حَبِيقٌ : حَبِيقٌ : سَيِّئُ الْخُلُقِ .

* حَبَكُ : الْحَبْكُ : الشَّدُّ . وَاحْتَبَكَ بِأَزَارِهِ : احْتَبَى بِهِ وَشَدَّهُ إِلَى يَدَيْهِ .
وَالْحَبْكَةُ : أَنْ تُرْخِيَ مِنْ أَثْنَاءِ حَبْرَتِكَ مِنْ بَيْنِ يَدَيْكَ لِتَحْمِلَ فِيهِ الشَّيْءَ مَا كَانَ ؛ وَقِيلَ : الْحَبْكَةُ الْحُجْرَةُ بَعِيْنَهَا ، وَمِنْهَا أُخِذَ الْإِحْتِيَاكُ ، بِأَلْيَاءٍ ، وَهُوَ شَدُّ الْإِزَارِ . وَحَكَّى عَنْ ابْنِ الْمُبَارَكِ أَنَّهُ قَالَ : جَعَلْتُ سِوَاكِي فِي حَبْكِي ، أَيْ فِي حُجْرَتِي .

وَحَبَكْتَ : شَدَّ حَبْرَتَهُ . وَنَحَبَكْتَ الْمَرْأَةَ بِنِطَاقِهَا : شَدَّتْهُ فِي وَسْطِهَا . وَرَوَى عَنْ عَائِشَةَ : أَنَّهَا كَانَتْ تَحَبُّكَ تَحْتَ دِرْعِهَا فِي الصَّلَاةِ أَيْ تَشُدُّ الْإِزَارَ وَتَحْكُمُهُ ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْإِحْتِيَاكُ الْإِحْتِيَاءُ ، وَلَكِنَّ الْإِحْتِيَاكَ شَدُّ الْإِزَارِ وَإِحْكَامُهُ ؛ أَرَادَ أَنَّهَا كَانَتْ لَا تَصَلِّي إِلَّا مُوْتَرَّةً ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الَّذِي رَوَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ الْأَصْمَعِيِّ فِي الْإِحْتِيَاكِ أَنَّهُ الْإِحْتِيَاءُ غَلَطَ ، وَالصَّوَابُ الْإِحْتِيَاكُ ، بِأَلْيَاءٍ ؛ يُقَالُ : احْتَاكَ يَحْتَاكُ احْتِيَاكًا . وَتَحَوَّكَ بِقُبُوبِهِ إِذَا احْتَبَى بِهِ ، قَالَ : هَكَذَا رَوَاهُ ابْنُ

السَّكِّيتِ وَغَيْرُهُ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ ، بِأَلْيَاءٍ ، قَالَ : وَالَّذِي يَسْبِقُ إِلَى وَهْمِي أَنْ أَبَا عُبَيْدٍ كَتَبَ هَذَا الْحَرْفَ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ بِأَلْيَاءٍ ، فَرَلَّ فِي النَّقْطِ وَتَوَهَّمَهُ بَاءً ، قَالَ : وَالْعَالِمُ وَإِنْ كَانَ غَايَةً فِي الضَّبْطِ وَالْإِتْقَانِ فَإِنَّهُ لَا يَكَادُ يَخْلُو مِنْ خَطِئِهِ بَرْقَةً ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ . وَلَقَدْ أَنْصَفَ الْأَزْهَرِيُّ ، رَحِمَهُ اللَّهُ ، فِيمَا بَسَطَهُ مِنْ هَذِهِ الْمَقَالَةِ فَإِنَّا نَجِدُ كَثِيرًا مِنْ أَنْفُسِنَا وَمِنْ غَيْرِنَا أَنَّ الْقَلَمَ يَجْرِي فَيَنْقُطُ مَا لَا يَجِبُ نَقْطُهُ ، وَيَسْبِقُ إِلَى ضَبْطِ مَا لَا يَخْتَارُهُ كَاتِبُهُ ، وَلَكِنَّهُ إِذَا قَرَأَهُ بَعْدَ ذَلِكَ أَوْ قَرَأَ عَلَيْهِ تَقَفَّظَ لَهُ وَتَقَفَّظَ لَهَا جَرَى بِهِ فَاسْتَدْرَكَهُ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

وَالْحَبْكَةُ : الْحَبْلُ يُشَدُّ بِهِ عَلَى الْوَسْطِ . وَالتَّحْكِيكُ : التَّوْبِيحُ . وَقَدْ حَبَكْتَ الْعُقْدَةَ أَيْ وَتَقَّتْهَا . وَالْحَبَاكُ : أَنْ يُجْمَعَ خَشَبٌ كَالْحَظِيرَةِ ثُمَّ يُشَدُّ فِي وَسْطِهِ بِحَبْلٍ يَجْمَعُهُ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْحَبَاكُ الْحَظِيرَةُ بِقَصَبَاتٍ تُعْرَضُ ثُمَّ تُشَدُّ ، يَقُولُ : حَبَكْتَ الْحَظِيرَةَ بِقَصَبَاتٍ كَمَا تُحَبَكُ عُرُوشُ الْكَرَمِ بِالْحَبَالِ .
وَالْحَبْكَةُ وَالْحَبَاكُ ! الْقِدَّةُ الَّتِي تَقْصُمُ الرَّأْسَ إِلَى الْغَرَاضِيْفِ مِنَ الْقَنْبِ وَالرَّحْلِ ، وَقَدْ ذُكِرْنَا بِالْثَوْنِ ، عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَأَرَاهُ مِنْهُ سَهْوًا ، وَالْجَمْعُ حَبْكٌ وَحَبْكٌ ، فَحَبْكُ جَمْعُ حَبْكَةٍ ، وَحَبْكُ جَمْعُ حَبَاكٍ .

وَحَبْكُ الرَّمْلِ : حُرُوفُهُ وَأَسَادُهُ ، وَاحِدُهَا حَبَاكٌ ، وَكَذَلِكَ حَبْكُ الْمَاءِ وَالشَّعْرِ : الْجَعْدُ الْمَتَكَسِّرُ ؛ قَالَ زُهَيْرُ بْنُ أَبِي سَلَمَى يَصِفُ مَاءً :
مُكَلَّلٌ بِعَمِيمِ الثَّبَتِ تَنْسُجُهُ رِيحٌ خَرِيقٌ لِصَاحِي مَائِهِ حَبْكٌ
وَالْحَبِيكَةُ : كُلُّ طَرِيقَةٍ مِنْ حَصْلِ الشَّعْرِ ، أَوِ الْيَبَصَةِ ، وَالْجَمْعُ حَبِيكٌ وَحَبَاكٌ وَحَبْكٌ كَسْفِيْنَةٌ وَسَفِيْنٌ وَسَفَايْنٌ وَسَفِيْنٌ . الْجَوْهَرِيُّ : الْحَبِيكَةُ الطَّرِيقَةُ فِي الرَّمْلِ وَنَحْوِهِ .
الْأَزْهَرِيُّ : وَحَبِيكُ الْيَبَصِ لِلرَّأْسِ طَرَائِقُ حَدِيدِهِ ، وَأَنْشَدَ :

وَالضَّارِبُونَ حَبِيكَ الْيَبَصِ إِذْ لَحِقُوا لَا يَتَكُصُّونَ إِذَا مَا اسْتَلْحِمُوا وَحَمُوا
قَالَ : وَكَذَلِكَ طَرَائِقُ الرَّمْلِ فِيمَا تَحْبِكُهُ الرِّيَّاحُ إِذَا جَرَتْ عَلَيْهِ . وَفِي الْحَدِيثِ فِي صِفَةِ الدَّجَالِ : رَأْسُهُ حَبْكٌ ، أَيْ شَعْرُ رَأْسِهِ مُتَكَسِّرٌ مِنَ الْجُعُودَةِ مِثْلُ الْمَاءِ السَّائِكِينَ أَوِ الرَّمْلِ إِذَا هَبَّتْ عَلَيْهَا الرِّيْحُ فَيَتَجَعَّدَانِ وَيَصِيرَانِ طَرَائِقَ ؛ وَفِي رِوَايَةٍ أُخْرَى : مُجَبِّكُ الشَّعْرِ ، بِمَعْنَاهُ .

وَحَبْكُ السَّمَاءِ : طَرَائِقُهَا . وَفِي التَّنْزِيلِ : «وَالسَّمَاءُ ذَاتُ الْحَبْكَ» ، يَعْنِي طَرَائِقُ النُّجُومِ ، وَاحِدَتُهَا حَبِيكَةٌ وَالْجَمْعُ كَالْجَمْعِ . وَقَالَ الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِ : «وَالسَّمَاءُ ذَاتُ الْحَبْكَ» ، قَالَ : الْحَبْكُ تَكَسَّرُ كُلُّ شَيْءٍ كَالرَّمْلَةِ إِذَا مَرَّتْ عَلَيْهَا الرِّيْحُ السَّائِكَةُ ، وَالْمَاءُ الْقَائِمُ إِذَا مَرَّتْ بِهِ الرِّيْحُ ، وَالْدَّرْعُ مِنَ الْحَدِيدِ لَهَا حَبْكٌ أَيْضًا ؛ قَالَ : وَالشَّعْرَةُ الْجَعْدَةُ تَكَسَّرُهَا حَبْكٌ ، قَالَ : وَوَاحِدُ الْحَبْكِ حَبَاكٌ وَحَبِيكَةٌ ؛ وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ : جَمْعُ الْحَبِيكَةِ حَبَاكٌ ، وَرَوَى عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : «وَالسَّمَاءُ ذَاتُ الْحَبْكَ» ، الْخُلُقُ الْحَسَنُ ، قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ : وَأَهْلُ اللُّغَةِ يَقُولُونَ ذَاتُ الطَّرَائِقِ الْحَسَنَةِ ؛ وَفِي حَدِيثِ عَمْرِو بْنِ مَرْثَدَةَ يَمْدَحُ النَّبِيَّ ﷺ :

لَأَصْبَحْتَ خَيْرَ النَّاسِ نَفْسًا وَوَالِدًا رَسُولَ مَلِكٍ النَّاسِ فَوْقَ الْحَبَايِكِ
الْحَبَايِكُ : الطَّرِيقُ ، وَاحِدَتُهَا حَبِيكَةٌ ، يَعْنِي بِهَا السَّمَوَاتُ لِأَنَّ فِيهَا طَرِيقَ النُّجُومِ . وَالْمَحْبُوكُ : مَا أُجِيدَ عَمَلُهُ . وَالْمَحْبُوكُ الْمُحْكَمُ الْخُلُقِ ، مِنْ حَبَكْتَ الثَّوبَ إِذَا أَحْكَمْتَهُ نَسَجَهُ . قَالَ شَمِرٌ : وَدَابَّةٌ مَحْبُوكَةٌ إِذَا كَانَتْ مُدْمِجَةً الْخُلُقِ ، قَالَ : وَكُلُّ شَيْءٍ أَحْكَمْتَهُ وَأَحْسَنْتَ عَمَلَهُ ، فَقَدْ احْتَبَكْتَهُ .
وَفَرَسٌ مَحْبُوكُ الْمَتَنِ وَالْعَجْزِ : فِيهِ اسْتِوَاءٌ مَعَ ارْتِفَاعٍ ؛ قَالَ أَبُو دُوَادٍ يَصِفُ فَرَسًا :
مَرَجَ الدَّهْرَ فَأَعْدَدْتُ لَهُ مُشْرِفَ الْحَارِكِ مَحْبُوكَ الْكَتَدِ

وَيُرَوَّى : مَرَجَ الدِّينُ . الْأَزْهَرِيُّ عَنِ
اللِّثِّ : إِنَّهُ لَمَحْبُوكُ الْمَتْنِ وَالْعَجَزُ إِذَا كَانَ
فِيهِ اسْتَوَاءٌ مَعَ ارْتِفَاعٍ ؛ وَأَنْشَدَ :
عَلَى كُلِّ مَحْبُوكٍ السَّرَاةُ كَأَنَّهُ

عُقَابٌ هَوَتْ مِنْ مَرْقَبٍ وَتَعَلَّتْ
قَالَ : وَقَالَ غَيْرُهُ : فَرَسٌ مَحْبُوكُ الْكَفَلِ أَيْ
مُدْمَجُهُ ؛ وَأَنْشَدَ بَيْتَ لَبِيدٍ عَلَى هَذِهِ
الصُّورَةِ :

مُشْرِفَ الْحَارِكِ مَحْبُوكُ الْكَفَلِ
قَالَ : وَيُقَالُ لِلدَّائِبَةِ إِذَا كَانَ شَدِيدَ
الْخَلْقِ مَحْبُوكُ . وَالْمَحْبُوكُ : الشَّدِيدُ الْخَلْقِ
مِنَ الْفَرَسِ وَغَيْرِهِ . وَجَادٌ مَا حَبَّكَ إِذَا أَجَادَ
نَسْجَهُ . وَحَبَكَ الْقَوْبُ يَحْبُكُهُ وَيَحْبُكُهُ
حَبَكًا : أَجَادَ نَسْجَهُ وَحَسَنَ أَثَرِ الصَّنْعَةِ فِيهِ .
وَقَوْبٌ حَبِيكٌ : مَحْبُوكٌ ، وَكَذَلِكَ الْقَوْتُ ؛
أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ لِأَبِي الْعَارِمِ :

فَهَيَّاتُ حَشْرًا كَالشَّهَابِ يَسُوقُهُ
مُمَرُّ حَبِيكٌ عَاوَنَتْهُ الْأَشَاجِعُ
وَحَبَّكَ بِالسَّيْفِ حَبَكًا : ضَرَبَهُ عَلَى وَسْطِهِ ،
وَقِيلَ : هُوَ إِذَا قَطَعَ اللَّحْمَ فَوْقَ الْعَظْمِ ،
قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : حَبَّكَ بِالسَّيْفِ يَحْبُكُهُ
وَيَحْبُكُهُ حَبَكًا ضَرَبَ عُنُقَهُ ، وَقِيلَ : هُوَ
ضَرَبٌ فِي اللَّحْمِ دُونَ الْعَظْمِ ، وَقِيلَ :
ضَرَبَهُ بِهِ . وَحَبَكَ عُرُوشَ الْكُرْمِ : قَطَعَهَا .
وَالْحَبَكَ وَالْحَبَكَةَ جَمِيعًا : الْأَصْلُ مِنْ
أُصُولِ الْكُرْمِ . وَالْحَبَكَةُ : الْحَبَّةُ مِنْ
السَّوِينِ . قَالَ اللَّيْثُ : يُقَالُ مَا ذُقْنَا عَنْدهُ
حَبَكَةً وَلَا لَبَكَةً ، قَالَ : وَبَعْضُ يَقُولُ
عَبَكَةً ، قَالَ : وَالْعَبَكَةُ وَالْحَبَكَةُ مِنْ
السَّوِيْقِ ، وَاللَّبَكَةُ اللَّقْمَةُ مِنَ الثَّرِيدِ ؛ قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : وَلَمْ نَسْمَعْ حَبَكَةً بِمَعْنَى عَبَكَةٍ
لِغَيْرِ اللَّيْثِ ، قَالَ : وَقَدْ طَلَبْتُهُ فِي بَابِ الْعَيْنِ
وَالْحَاءِ لِأَبِي ثَرَابٍ فَلَمْ أَجِدْهُ ، وَالْمَعْرُوفُ :
مَا فِي نَحْوِهِ عَبَكَةٌ وَلَا عَبَقَةٌ أَيْ لُطْخٌ مِنْ
السَّمَنِ أَوْ الرُّبِّ ، مِنْ عَبَقَ بِهِ وَعَبِكَ بِهِ أَيْ
لَصِقَ بِهِ .

* حَبَكَرَ حَبُوكَرَى وَالْحَبُوكَرَى وَحَبُوكَرٌ وَأَمْ

حَبُوكَرٌ وَأَمْ حَبُوكَرَى وَأَمْ حَبُوكَرَانُ :
الدَّاهِيَةُ . وَجَاءَ فُلَانٌ بِأَمْ حَبُوكَرَى أَيْ
بِالدَّاهِيَةِ ؛ وَأَنْشَدَ لِعِمْرُو بْنِ أَحْمَرَ الْبَاهِلِيِّ :
فَلَمَّا غَسَا لَيْلِي وَأَيَّقُنْتُ أَنَّهَا

هِيَ الْأَرَبَى جَاءَتْ بِأَمْ حَبُوكَرَى
الْفَرَاءُ : وَقَعَ فُلَانٌ فِي أَمْ حَبُوكَرَى وَأَمْ
حَبُوكَرٍ وَحَبُوكَرَانِ ، وَيُلْقَى مِنْهَا أَمْ فَيَقَالُ :
وَقَعُوا فِي حَبُوكَرٍ . الْجَوْهَرِيُّ : أَمْ حَبُوكَرَى
هُوَ أَعْظَمُ الدَّوَاهِي . وَالْحَبُوكَرُ : رَمْلٌ يُضِلُّ
فِيهِ السَّالِكُ . وَالْحَبُوكَرَى : الصَّبِيُّ
الصَّغِيرُ . وَالْحَبُوكَرَى أَيْضًا : مَعْرَكَةُ الْحَرْبِ
بَعْدَ انْقِضَائِهَا . وَيُقَالُ : مَرَزْتُ عَلَى
حَبُوكَرَى مِنَ النَّاسِ أَيْ جَاعَتِ مِنْ أَمِّمْ
شَيْءٍ لَا مَحُورَ فِيهِمْ شَيْءٌ وَلَا يَسِرُ بِهِمْ^(١)
شَيْءٌ . اللَّيْثُ : حَبُوكَرٌ دَاهِيَةٌ ، وَكَذَلِكَ
الْحَبُوكَرَى . وَيُقَالُ : جَمَلٌ حَبُوكَرَى ،
وَالْأَلْفُ زَائِدَةٌ ، بَنِيَ الْإِسْمُ عَلَيْهَا ، لِأَنَّكَ
تَقُولُ لِلْأُنْثَى حَبُوكَرَاءَ ، وَكُلُّ أَلْفٍ لِلتَّائِيثِ
لَا يَصِحُّ دُخُولُ هَاءِ التَّائِيثِ عَلَيْهَا ، وَلَيْسَتْ
أَيْضًا لِلْإِنْحِاقِ لِأَنَّهُ لَيْسَ لَهُ مِثَالٌ مِنَ الْأُصُولِ
فَيُلْحَقُ بِهِ . وَفِي التَّوَادِرِ : يُقَالُ تَحَبَّكِرُوا فِي
الْأَرْضِ إِذَا تَحَيَّرُوا . وَتَحَبَّكَرَ الرَّجُلُ فِي
طَرِيقِهِ : مِثْلُهُ ، إِذَا تَحَيَّرَ . اللَّيْثُ فِي
التَّوَادِرِ : كَمَهَلْتُ الْهَالَ كَمَهَلَّةً وَحَبَّكَرْتُهُ
حَبَكَةً وَدَبَّكَلْتُهُ دَبَكَلَةً وَحَبَّحْتُهُ حَبِيحَةً
وَزَمَزَمْتُهُ زَمَزَمَةً وَصَرَصَرْتُهُ وَكَرَّكَرْتُهُ إِذَا جَمَعْتُهُ
وَرَدَدْتِ أَطْرَافَ مَا اتَّشَرَّ مِنْهُ وَكَذَلِكَ
كَبَّكَرْتُهُ .

* حَبَلٌ : الْحَبْلُ : الرِّبَاطُ ، يَفْتَحُ الْحَاءُ ،
وَالْجَمْعُ أَحْبَلٌ وَأَحْبَالٌ وَحِبَالٌ وَحَبُولٌ ؛
وَأَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لِأَبِي طَالِبٍ :
أَمِنْ أَجَلٍ حَبَلٍ لَا أَبَاكَ ضَرَبْتُهُ
بِمِنْسَاءٍ ؟ قَدْ جَرَّ حَبْلَكَ أَحْبَلًا
قَالَ ابْنُ بَرِّى : صَوَابُهُ قَدْ جَرَّ حَبْلَكَ أَحْبَلٌ ؛

(١) قوله : « محور إلخ ولا نسر إلخ » كذا
بالأصل بدون نقط وفي التهذيب : « لا يجوز فيهم
شئ ولا يستبرئهم شئ » .

قَالَ : وَبَعْدَهُ :
هَلِمَ إِلَى حُكْمِ ابْنِ صَحْرَةَ إِنَّهُ
سَيَحْكُمُ فِيمَا بَيْنَنَا ثُمَّ يَعْدِلُ
وَالْحَبْلُ : الرِّسْنُ ، وَجَمْعُهُ حَبُولٌ
وَحِبَالٌ . وَحَبَلَ الشَّيْءُ حَبَلًا : شَدَّهُ
بِالْحَبْلِ ؛ قَالَ :

فِي الرَّأْسِ مِنْهَا حَبَّةٌ مَحْبُولٌ^(٢)
وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ : يَا حَابِلُ أَذْكَرُ حَلًّا ، أَيْ
يَا مَنْ يَشُدُّ الْحَبْلَ أَذْكَرُ وَقْتَ حَلِّهِ . قَالَ ابْنُ
سَيِّدَةٍ : وَرَوَاهُ اللَّحْيَانِيُّ يَا حَامِلُ ، بِالْمِيمِ ،
وَهُوَ تَصْغِيْفٌ ؛ قَالَ ابْنُ جَنِّي : وَذَاكَرْتُ
بِنَوَادِرِ اللَّحْيَانِيِّ شَيْخَنَا أَبَا عَلِيٍّ قَرَأْتُهُ غَيْرَ
رَاضٍ بِهَا ، قَالَ : وَكَانَ يَكَادُ يُصَلِّيُ بِنَوَادِرِ
أَبِي زَيْدٍ إِعْظَامًا لَهَا ، قَالَ : وَقَالَ لِي وَقْتُ
قِرَاءَتِي أَيَّاهَا عَلَيْهِ لَيْسَ فِيهَا حَرْفٌ إِلَّا
وَلَأَبِي زَيْدٍ تَحْتَهُ غَرَضٌ مَا ، قَالَ ابْنُ جَنِّي :
وَهُوَ كَذَلِكَ لِأَنَّهَا مَحْشُوءَةٌ بِالثَّكَّتِ وَالْأَسْرَارِ ؛
اللَّيْثُ : الْمُحْبَلُ الْحَبْلُ فِي قَوْلِ رُوبَةٍ :

كُلُّ جُلَالٍ يَمْلَأُ الْمُحْبَلَا
وَفِي حَدِيثِ قَيْسِ بْنِ عَاصِمٍ : يَغْدُو
النَّاسُ بِحِبَالِهِمْ فَلَا يُوزَعُ رَجُلٌ عَنْ جَمَلٍ
يَخْطِطُهُ ؛ يُرِيدُ الْحِبَالَ الَّتِي تُشَدُّ فِيهَا الْإِبِلُ ،
أَيْ يَأْخُذُ كُلُّ إِنْسَانٍ جَمَلًا يَخْطِطُهُ بِحَبْلِهِ
وَيَتَمَلَّكُهُ ؛ قَالَ الْخَطَّابِيُّ : رَوَاهُ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ يَغْدُو النَّاسُ بِحِبَالِهِمْ ،
وَالصَّحِيحُ بِحِبَالِهِمْ .
وَالْحَابُولُ : الْكُرُّ الَّذِي يُصْعَدُ بِهِ عَلَى
التَّحْلِ .

وَالْحَبْلُ : الْعَهْدُ وَالذِّمَّةُ وَالْأَمَانُ وَهُوَ
مِثْلُ الْجَوَارِ ؛ وَأَنْشَدَ الْأَزْهَرِيُّ :
مَا زِلْتُ مُتَّصِمًا بِحَبْلِ مِنْكُمْ
مَنْ حَلَّ سَاحَتَكُمْ بِأَسْبَابِ نَجَا
بِعَهْدٍ وَذِمَّةٍ .

وَالْحَبْلُ : التَّوَاصُلُ . ابْنُ السَّكَيْتِ :
الْحَبْلُ الْوَصَالُ . وَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ :

(٢) قوله : « حبة محبول » كذا في الأصل
بفتح الحاء من حبة ، ولعلها مكسورة ، ففي
القاموس : والحب بالكسر الفطر من حبة واحدة .

«واعتصموا بحبل الله جميعاً» قال أبو عبيد : الاعتصام بحبل الله هو ترك الفرقة وتباع القرآن ، وإياه أراد عبد الله بن مسعود بقوله : عليكم بحبل الله فإنه كتاب الله . وفي حديث الدعاء : يا ذا الحبل الشديد ، قال ابن الأثير : هكذا يرويه المحدثون بالباء ، قال : والمراد به القرآن أو الدين أو السبب ، ومنه قوله تعالى : «واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا» ، ووصفه بالشدة لأنها من صفات الجبال ، والشدة في الدين الثبات والاستقامة ، قال الأزهري : والصواب الحبل ، بالباء ، وهو القوة ، يقال حبلٌ وحولٌ بمعنى . وفي حديث الأقرع والأبرص والأعمى : أنا رجلٌ مسكينٌ قد انقطعت بي الجبال في سقري ، أي انقطعت بي الأسباب ، من الحبل السبب .

قال أبو عبيد : وأصل الحبل في كلام العرب يتصرف على وجوه منها العهد وهو الأمان . وفي حديث الجنائز : اللهم إن فلان بن فلان في ذمتك وحبل جوارك ، كان من عادة العرب أن يخيف بعضها بعضاً في الجاهلية ، فكان الرجل إذا أراد سفراً أخذ عهداً من سيد كل قبيلة فيأمن به ما دام في تلك القبيلة حتى ينتهي إلى الأخرى فيأخذ مثل ذلك أيضاً ، يريد به الأمان ، فهذا حبل الجوار ، أي ما دام مجاوراً أرضه أو هو من الإجارة الأمان والنصرة ، قال : فمعنى قول ابن مسعود عليكم بحبل الله أي عليكم بكتاب الله وترك الفرقة ، فإنه أمان لكم وعهد من عذاب الله وعقابه ، وقال الأعشى يذكر مسيراً له :

وإذا تجوزها جبال قبيلة
أخذت من الأخرى إليك جبالها
وفي الحديث : بيننا وبين القوم جبال ، أي عهود ومواثيق . وفي حديث ذي المشعار : أتوك على قلص نواج متصلة بحبال الإسلام ، أي عهوده وأسبابه ، على

أنها جمع الجنع . قال : والحبل في غير هذا الموصلة ، قال امرؤ القيس :
إني بحيلك واصل حبلي
ويريش نيلك رائش نيلي
والحبل : حبل العاتق . قال ابن سيده : حبل العاتق عصب ، وقيل : عصبة بين العنق والمنكب ، قال ذو الرمة :
والقرط في حرّة الذفرى معلقه
تباعد الحبل منها فهو يضطرب
وقيل : حبل العاتق الطريقة التي بين العنق ورأس الكتف . الأزهري : حبل العاتق وصلة ما بين العاتق والمنكب . وفي حديث أبي قتادة : فصرته على حبل عاتقه ، قال : هو موضع الرداء من العنق ، وقيل : هو عرق أو عصب هناك .

وحبل الوريد : عرق يدر في الحلق ، والوريد عرق ينبض من الحيوان لا دم فيه . الفراء في قوله عز وجل : «وتحن أقرب إليه من حبل الوريد» ، قال : الحبل هو الوريد فأضيف إلى نفسه لاختلاف لفظ الاسمين ، قال : والوريد عرق بين الحلقوم والعلابون ، الجوهري : حبل الوريد عرق في العنق ، وحبل الذراع في اليد . وفي المثل : هو على حبل ذراعك ، أي في القرب منك . ابن سيده : حبل الذراع عرق يتقاد من الرضع حتى يتغمس في المنكب ، قال :

خطأها حبل الذراع أجمع
وحبل الفقار : عرق يتقاد من أول الظهر إلى آخره (عن ثعلب) ، وأنشد البيهقي أيضاً :

خطأها حبل الفقار أجمع
مكان قوله حبل الذراع ، والجمع كالجنع . وهذا على حبل ذراعك أي ممكن لك لا يحال بينكما ، وهو على المثل ، وقيل : حبال الذراعين العصب الظاهر عليهما ، وكذلك هي من الفرس . الأصمعي : من أمثالهم في تسهيل الحاجة

وتقريبها : هو على حبل ذراعك ، أي لا يخالفك ، قال : وحبل الذراع عرق في اليد ، وحبال الفرس عروق قوائمها ، ومنه قول امرؤ القيس :

كان نجوماً علقت في مصاميه

بأمراس كتان إلى صم جندل
والأمراس : الجبال ، الواحدة مرسة ، شبه عروق قوائمها بحبال الكتان ، وشبه صلابه حوافره بصم الجندل ، وشبه تحجيل قوائمها بياض نجوم السماء .

وحبال الساقين : عصبها . وحبال الذكر : عروقه .

والحيالة : التي يصاد بها ، وجمعها حبايل ، قال : ويكنى بها عن الموت ؛ قال لبيد :

حبايله مبثوثة بسيله

ويقى إذا ما أخطأته الحبايل
وفي الحديث : النساء حبايل الشيطان أي مصايد ، واحداً حباله ، بالكسر ، وهي ما يصاد بها من أي شيء كان . وفي حديث ابن ذرّ : ويتصبون له الحبايل . والحابل : الذي ينصب الحبال للصيد . والمحبول : الوحشي الذي نسيب في الحبال . والحيالة : المصيدة مما كانت . وحبل الصيد حبلاً واحبته : أخذه وصاده بالحيالة أو نصبها له . وحبلته الحباله : علقته ، وجمعها حبايل ؛ واستعاره الراعي للعين وأنها علقته القذى كما علقته الحباله الصيد فقال :

وبات يثديها الرضيع كأنه

قذى حبلته عينها لا يئسها
وقيل : المحبول الذي نصبت له الحباله وإن لم يقع فيها . والمحبول : الذي أخذ فيها ؛ ومنه قول الأعشى :

ومحبول ومحبول

الأزهري : الحبل مصدر حبلت الصيد واحبته إذا نصبت له حباله فنسيب فيها وأخذته . والحيالة : جمع الحبل . يقال :

حَبْلٌ وَحِبَالٌ وَحِبَالَةٌ مِثْلُ جَمَلٍ وَجَالٍ وَجَالَةٍ
وَذَكَرَ وَذَكَارَ وَذَكَارَةً . وفي حديث عبد الله
السَّعْدِيُّ : سَأَلْتُ ابْنَ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَكْلِ
الصَّبْعِ فَقَالَ : أَوْيَاكُلُهَا أَحَدٌ ؟ فَقُلْتُ : إِنْ
نَاسًا مِنْ قَوْمِي يَتَحَبَّلُونَهَا فَيَاكُلُونَهَا ، أَيْ
يَصْطَادُونَهَا بِالْحِبَالَةِ .

وَمُحْتَبِلُ الْفَرَسِ : أَرْسَاغُهُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ

لَيْلٍ :

وَلَقَدْ أَغْدُوْ مَا يَعْلَمُنِي

صَاحِبٌ غَيْرُ طَوِيلِ الْمُحْتَبِلِ
أَيْ غَيْرُ طَوِيلِ الْأَرْسَاغِ ، وَإِذَا قَصُرَتْ
أَرْسَاغُهُ كَانَ أَشَدَّ . وَالْمُحْتَبِلُ مِنَ الدَّابَّةِ :
رُسْعُهَا لِأَنَّهُ مَوْضِعُ الْحَبْلِ الَّذِي يَشُدُّ فِيهِ .
وَالْحَبُولُ : الْحِبَالَةُ . وَحَبَائِلُ الْمَوْتِ :
أَسْبَابُهُ ؛ وَقَدْ احْتَبَلَهُمُ الْمَوْتُ .

وَشَعْرٌ مُحْبِلٌ : مَضْفُورٌ . وفي حديث
قَتَادَةَ فِي صِفَةِ الدَّجَالِ ، لَعَنَهُ اللَّهُ : إِنَّهُ
مُحْبِلُ الشَّعْرِ ، أَيْ كَانَ كُلُّ قَرْنٍ مِنْ قُرُونِ
رَأْسِهِ حَبْلٌ لِأَنَّهُ جَعَلَهُ تَقَاصِيْبَ لِحُجُودِهِ شَعْرَهُ
وَطَوَّلَهُ ، وَيُرَوَّى بِالْكَافِ مُحْبِكُ الشَّعْرِ .
وَالْحَبَالُ : الشَّعْرُ الْكَثِيرُ .

وَالْحَبْلَانِ : اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ ؛ قَالَ مَعْرُوفٌ
ابْنُ ظَالِمٍ :

أَلَمْ تَرَ أَنَّ الدَّهْرَ يَوْمٌ وَلَيْلَةٌ

وَأَنَّ الْفَتَى يُمْسِي بِحَبْلِيهِ عَانِيًا ؟
وفي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ فِي قِصَّةِ الْيَهُودِ
وَذَلَّهِمْ إِلَى آخِرِ الدُّنْيَا وَانْقِصَائِهَا : « ضُرِبَتْ
عَلَيْهِمُ الذَّلَّةُ أَتَمًّا تَقْفُوا إِلَّا بِحَبْلِ مِنَ اللَّهِ
وَحَبْلٍ مِنَ النَّاسِ » ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : تَكَلَّمَ
عُلَمَاءُ اللُّغَةِ فِي تَفْسِيرِ هَذِهِ الْآيَةِ وَاخْتَلَفَتْ
مَذَاهِبُهُمْ فِيهَا لِإِشْكَالِهَا ، فَقَالَ الْفَرَاءُ : مَعْنَاهُ
ضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذَّلَّةُ إِلَّا أَنْ يَعْصِمُوا بِحَبْلِ
مِنَ اللَّهِ فَاضْمَرَّ ذَلِكَ ؛ قَالَ : وَمِثْلُهُ قَوْلُهُ :
رَأَيْتُنِي بِحَبْلِيهَا فَصَدَّتْ مَخَافَةً

وفي الْحَبْلِ رَوْعَاءُ الْفَوَادِ قُرُوقُ
أَرَادَ رَأَيْتُنِي أَقْبَلْتُ بِحَبْلِيهَا فَاضْمَرَّ أَقْبَلْتُ كَمَا
أَضْمَرَ الْإِعْصَامَ فِي الْآيَةِ ؛ وَرَوَى الْأَزْهَرِيُّ
عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى أَنَّهُ قَالَ :

الَّذِي قَالَهُ الْفَرَاءُ بَعِيدٌ أَنْ تُحْدَفَ أَنْ وَتَبْقَى
صِلَتُهَا ، وَلَكِنْ الْمَعْنَى إِنْ شَاءَ اللَّهُ ضُرِبَتْ
عَلَيْهِمُ الذَّلَّةُ أَتَمًّا تَقْفُوا بِكُلِّ مَكَانٍ
إِلَّا بِمَوْضِعِ حَبْلِ مِنَ اللَّهِ ، وَهُوَ اسْتِثْنَاءُ
مُتَّصِلٍ كَمَا تَقُولُ ضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذَّلَّةُ فِي
الْأَمَكْنَةِ إِلَّا فِي هَذَا الْمَكَانِ ؛ قَالَ : وَقَوْلُ
الشَّاعِرِ رَأَيْتُنِي بِحَبْلِيهَا فَكَفَّنِي بِالرُّوِيَةِ مِنْ
التَّمَسُّكِ ، قَالَ : وَقَالَ الْأَخْفَشُ « الْأَبْحَلُ
مِنَ اللَّهِ » إِنَّهُ اسْتِثْنَاءُ خَارِجٌ مِنْ أَوَّلِ الْكَلَامِ
فِي مَعْنَى لَكِنْ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالْقَوْلُ
مَا قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ .

وفي حديث النَّبِيِّ ﷺ : أَوْصِيَكُمْ
بِكِتَابِ اللَّهِ وَعِزَّتِي أَحَدُهَا أَعْظَمُ مِنَ الْآخَرِ
وَهُوَ كِتَابُ اللَّهِ حَبْلٌ مَمْدُودٌ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى
الْأَرْضِ أَيْ نُورٌ مَمْدُودٌ ؛ قَالَ أَبُو مَتَّصُورٍ :
وفي هذا الْحَدِيثِ اتِّصَالُ كِتَابِ اللَّهِ ^(١) عَزَّ
وَجَلَّ وَإِنْ كَانَ يَتَلَى فِي الْأَرْضِ وَيُنْسخُ
وَيُكْتَبُ ؛ وَمَعْنَى الْحَبْلِ الْمَمْدُودِ نُورٌ
هَذَا ، وَالْعَرَبُ نَشَبَةُ الثَّوْرِ الْمُتَمَدِّدِ بِالْحَبْلِ
وَالْحَيْطِ ؛ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : « حَتَّى يَبَيِّنَ لَكُمْ
الْحَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْحَيْطِ الْأَسْوَدِ مِنَ
الْفَجْرِ » ، يَعْنِي نُورَ الصُّبْحِ مِنْ ظُلْمَةِ اللَّيْلِ ،
فَالْحَيْطُ الْأَبْيَضُ هُوَ نُورُ الصُّبْحِ إِذَا تَبَيَّنَ
لِلْأَبْصَارِ وَانْفَلَقَ ، وَالْحَيْطُ الْأَسْوَدُ دُونُهُ فِي
الْإِنَارَةِ لَغَلَبَةِ سَوَادِ اللَّيْلِ عَلَيْهِ ، وَلِذَلِكَ نَعَتْ
بِالْأَسْوَدِ وَنَعَتْ الْآخَرَ بِالْأَبْيَضِ ؛ وَالْحَيْطُ
وَالْحَبْلُ قَرِيبَانِ مِنَ السَّوَاءِ . وفي حديث
آخَرٍ : وَهُوَ حَبْلُ اللَّهِ الْمَتِينِ أَيْ نُورُ هُدَاهُ ،
وَقِيلَ عَهْدُهُ وَأَمَانَةُ الَّذِي يُؤْمِنُ مِنَ الْعَذَابِ .
وَالْحَبْلُ : الْعَهْدُ وَالْمِيثَاقُ .

الْجَوْهَرِيُّ : وَيُقَالُ لِلرَّمْلِ يَسْتَطِيلُ
حَبْلٌ ، وَالْحَبْلُ الرَّمْلُ الْمُسْتَطِيلُ شَبَّهُ
بِالْحَبْلِ . وَالْحَبْلُ مِنَ الرَّمْلِ : الْمُجْتَمِعُ
الْكَثِيرُ الْعَالِي . وَالْحَبْلُ : رَمْلٌ يَسْتَطِيلُ
وَيَمْتَدُّ . وفي حديث عُرْوَةَ بْنِ مَضَرٍّ :
أَتَيْتُكَ مِنْ جَبَلِي طَبِئِي مَا تَرَكْتُ مِنْ حَبْلِ

(١) قوله : « اتصال كتاب الله » أي بالسماء
كما هو ظاهر ، وإن لم يصرح بذلك .

الْأَوْقَفْتُ عَلَيْهِ ؛ الْحَبْلُ : الْمُسْتَطِيلُ مِنَ
الرَّمْلِ ، وَقِيلَ الصَّخْمُ مِنْهُ ، وَجَمْعُهُ حِبَالٌ ،
وَقِيلَ : الْحِبَالُ فِي الرَّمْلِ كَالْحِبَالِ فِي غَيْرِ
الرَّمْلِ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ بَدْرِ : صَعَدْنَا عَلَى حَبْلِ
أَيْ قِطْعَةٍ مِنَ الرَّمْلِ ضَخْمَةٍ مُتَمَدَّةٍ . وفي
الْحَدِيثِ : وَجَعَلَ حَبْلُ الْمُشَاقَةِ بَيْنَ يَدَيْهِ أَيْ
طَرِيقَهُمُ الَّذِي يَسْلُكُونَهُ فِي الرَّمْلِ ، وَقِيلَ :
أَرَادَ صَفَهُمْ وَمُجْتَمِعَهُمْ فِي مَشْيِهِمْ تَشْبِيهًا
بِحَبْلِ الرَّمْلِ . وفي صِفَةِ الْجَنَّةِ : فَأَذَا فِيهَا
حَبَائِلُ اللَّوْلُؤِ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هَكَذَا جَاءَ
فِي كِتَابِ الْبَخَارِيِّ ، وَالْمَعْرُوفُ جَنَائِذُ
اللَّوْلُؤِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ، قَالَ : فَإِنْ صَحَّتِ
الرُّوَايَةُ فَيَكُونُ أَرَادَ بِهِ مَوَاضِعَ مُرْتَفِعَةٍ كَحِبَالِ
الرَّمْلِ كَأَنَّهُ جَمْعُ حِبَالَةٍ ، وَحِبَالَةٌ جَمْعُ حَبْلٍ
أَوْ هُوَ جَمْعٌ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ لِلْمَوْتِ حَبِيلٌ
بِرَاحٍ ؛ ابْنُ سَيِّدَةٍ : فَلَانَ حَبِيلٌ بِرَاحٍ أَيْ
شُجَاعٌ ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلْأَسَدِ حَبِيلُ بِرَاحٍ ، يُقَالُ
ذَلِكَ لِلْوَاقِفِ مَكَانَهُ كَالْأَسَدِ لَا يَبْرُ . وَالْحَبْلُ
وَالْحَبْلُ : الدَّاهِيَةُ ، وَجَمْعُهَا حَبُولٌ ؛ قَالَ
كثيرٌ :

فَلَا تَعْجَلِي يَا عَزُّ أَنْ تَنْفَهَمِي
بُنْصَحٍ أَتَى الْوَأَشُونَ أَمْ يَحْبُولُ
وَقَالَ الْأَخْطَلُ :

وَكُنْتُ سَلِيمَ الْقَلْبِ حَتَّى أَصَابَنِي
مِنَ اللَّامِعَاتِ الْمُبْرَقَاتِ حَبُولُ
قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : فَأَمَّا مَا رَوَاهُ الشَّيْبَانِيُّ
خَبُولٌ ، بِالْخَاءِ الْمُعْجَمَةِ ، فَرَعَمَ الْفَارِسِيُّ
أَنَّهُ تَصْغِيفٌ . وَيُقَالُ لِلدَّاهِيَةِ مِنَ الرِّجَالِ :
إِنَّهُ لَحَبْلٌ مِنْ أَحْبَالِهَا ، وَكَذَلِكَ يُقَالُ فِي
الْقَائِمِ عَلَى الْهَالِكِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْحَبْلُ
الرَّجُلُ الْعَالِمُ الْفَطِنُ الدَّاهِي ؛ قَالَ وَأَنْشَدَنِي
الْمُقَصِّلُ :

فَيَا عَجَبًا لِلْخَوْدِ تُبْدِي قِنَاعَهَا
تُرَارِي بِالْعَيْنَيْنِ لِلرَّجُلِ الْحَبْلِ
يُقَالُ : رَأَتْ بَعِينَهَا وَعَيْقَتْ وَهَجَلَتْ إِذَا
أَدَارَتْهَا تَغْيِزُ الرَّجُلِ .
وَنَارَ حَابِلُهُمْ عَلَى نَابِلِهِمْ إِذَا أَوْقَدُوا الشَّرَّ

يَبْهَمُ . وَمِنْ أَمْثَالِ الْعَرَبِ فِي الشَّدَةِ تُصِيبُ
النَّاسَ : قَدْ تَارَ حَابِلُهُمْ وَنَابِلُهُمْ ؛ وَالْحَابِلُ
الَّذِي يَنْصُبُ الْحَبْلَةَ ، وَالنَّابِلُ : الرَّامِي عَنْ
قَوْسِهِ بِالنَّبْلِ ، وَقَدْ يُضْرَبُ هَذَا مَثَلًا لِلْقَوْمِ
تَقَلُّبِ أحوالِهِمْ وَيَتَوَرُّ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ بَعْدَ
السُّكُونِ وَالرَّخَاءِ .

أَبُو زَيْدٍ : مِنْ أَمْثَالِهِمْ : إِنَّهُ لَوَاسِعُ
الْحَبْلِ وَإِنَّهُ لَضَيِّقُ الْحَبْلِ ، كَقَوْلِكَ هُوَ ضَيِّقُ
الْخَلْقِ وَوَاسِعُ الْخَلْقِ ؛ أَبُو الْبَّاسِ فِي مَثَلِهِ :
إِنَّهُ لَوَاسِعُ الْعَطَنِ وَضَيِّقُ الْعَطَنِ . وَالتَّبَسُّ
الْحَابِلُ بِالنَّابِلِ ؛ الْحَابِلُ سَدَى الثَّوْبِ وَالنَّابِلُ
اللَّحْمَةُ ؛ يُقَالُ ذَلِكَ فِي الْاِخْتِلَاطِ وَحَوْلِ
حَابِلَةٍ عَلَى نَابِلِهِ ، أَيْ أَعْلَاهُ عَلَى اسْفَلِهِ ،
وَاجْعَلْ حَابِلَهُ نَابِلَهُ ، وَحَابِلَهُ عَلَى نَابِلِهِ
كَذَلِكَ .

وَالْحَبْلَةُ وَالْحَبْلَةُ : الْكُرْمُ ، وَقِيلَ الْأَصْلُ
مِنْ أَصُولِ الْكُرْمِ ، وَالْحَبْلَةُ : طَائِفٌ مِنْ
قُضْبَانِ الْكُرْمِ . وَالْحَبْلُ : شَجَرُ الْعِنَبِ ،
وَاجِدَتُهُ حَبْلَةٌ . وَحَبْلَةٌ عَمْرُو : ضَرْبٌ مِنَ
الْعِنَبِ بِالطَّائِفِ ، يَنْصَاءُ مُحَدَّدَةٌ الْأَطْرَافِ
مُتَدَاخِضَةٌ الْعِنَاقِيدِ . وَفِي الْحَدِيثِ : لَا تَقُولُ
لِلْعِنَبِ الْكُرْمَ ، وَلَكِنْ قُولُوا الْعِنَبَ وَالْحَبْلَةَ ،
يَفْتَحُ الْحَاءُ وَالْبَاءُ ، وَرُبَّمَا سَكُنَتْ ، هِيَ
الْقَضِيبُ مِنْ شَجَرِ الْأَعْنَابِ أَوْ الْأَصْلُ . وَفِي
الْحَدِيثِ : لَمَّا خَرَجَ نُوحٌ مِنَ السَّفِينَةِ عَرَسَ
الْحَبْلَةَ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ سِيرِينَ : لَمَّا خَرَجَ
نُوحٌ مِنَ السَّفِينَةِ فَقَدْ حَبَلْتَيْنِ كَانَتَا مَعَهُ ، فَقَالَ
لَهُ الْمَلِكُ : ذَهَبَ بِهَا الشَّيْطَانُ ، يُرِيدُ
مَا كَانَ فِيهَا مِنَ الْخَمْرِ وَالسُّكْرِ . الْأَضْمَعِيُّ :
الْجَفْنَةُ الْأَصْلُ مِنَ أَصُولِ الْكُرْمِ ، وَجَنْعُهَا
الْجَفْنُ ، وَهِيَ الْحَبْلَةُ ، يَفْتَحُ الْبَاءُ ، وَيَجُوزُ
الْحَبْلَةُ ، بِالْجَزْمِ . وَرَوَى عَنْ أَنَسِ بْنِ
مَالِكٍ : أَنَّهُ كَانَتْ لَهُ حَبْلَةٌ تَحْمِلُ كُرًّا وَكَانَ
يُسَمِّيهَا أُمَ الْعِيَالِ ، وَهِيَ الْأَصْلُ مِنَ الْكُرْمِ
انْتَشَرَتْ قُضْبَانُهَا عَنْ غَرَائِصِهَا وَامْتَدَّتْ وَكَثُرَتْ
قُضْبَانُهَا حَتَّى بَلَغَ حَبْلُهَا كُرًّا .

وَالْحَبْلُ : الْاِمْتِلَاءُ . وَحَبْلٌ مِنَ
الشَّرَابِ : امْتِلَاءٌ وَرَجُلٌ حَبْلَانُ وَامْرَأَةٌ حَبْلِيَّةٌ :

مُمْتَلِئَانِ مِنَ الشَّرَابِ . وَالْحَبْلَانُ : انْتِفَاحُ
البَطْنِ مِنَ الشَّرَابِ وَالتَّيْلِدِ وَالْمَاءِ وَغَيْرِهِ ؛ قَالَ
أَبُو حَنِيفَةَ : إِنَّمَا هُوَ رَجُلٌ حَبْلَانُ وَامْرَأَةٌ
حَبْلِيَّةٌ ، وَمِنْهُ حَبْلُ الْمَرْأَةِ وَهُوَ امْتِلَاءُ
رَحِمِهَا . وَالْحَبْلَانُ أَيْضًا : الْمُمْتَلِئُ غَضَبًا .
وَحَبْلُ الرَّجُلِ إِذَا امْتَلَأَ مِنْ شَرْبِ اللَّبَنِ فَهُوَ
حَبْلَانُ وَالْمَرْأَةُ حَبْلِيَّةٌ وَفُلَانٌ حَبْلَانٌ عَلَى فُلَانٍ
أَيْ غَضَبَانُ . وَبِهِ حَبْلٌ أَيْ غَضَبٌ ؛ قَالَ :
وَأَصْلُهُ مِنْ حَبْلِ الْمَرْأَةِ . قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ :
وَالْحَبْلُ الْحَمْلُ وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ لِأَنَّهُ امْتِلَاءُ
الرَّحِمِ . وَقَدْ حَبَلَتِ الْمَرْأَةُ تَحْبِلَ حَبْلًا ،
وَالْحَبْلُ يَكُونُ مُصْدَرًا وَاسْمًا ، وَالْجَمْعُ
أَحْبَالٌ ؛ قَالَ سَاعِدَةُ فَجَعَلَهُ اسْمًا :
ذَا جَرَاهُ تُسْقَطُ الْأَحْبَالُ رَهْنُهُ

مِمَّا يَكُنْ مِنْ مَسَامٍ مَكْرَهُ بِسْمِ
وَلَوْ جَعَلَهُ مُصْدَرًا وَأَرَادَ ذَوَاتِ الْأَحْبَالِ لَكَانَ
حَسَنًا .

وَامْرَأَةٌ حَابِلَةٌ مِنْ نِسْوَةِ حَبْلَةٍ نَادِرٌ ،
وَحَبْلِيَّةٌ مِنْ نِسْوَةِ حَبْلِيَّاتٍ وَحَبْلَانِيَّةٌ ، وَكَانَ فِي
الْأَصْلِ حَبَالٌ كَدَعَاوٍ تَكْسِيرٌ دَعَاوِي ؛
الْجَوْهَرِيُّ فِي جَمْعِهِ : نِسْوَةُ حَبَالِي
وَحَبَالِيَّاتٍ ، قَالَ : لِأَنَّهُا لَيْسَ لَهَا أَفْعَلُ ،
فَفَارَقَ جَمْعُ الصُّغَرَى وَالْأَصْلُ حَبَالِي ،
بَكْسَرِ اللَّامِ ؛ قَالَ : لِأَنَّهُ كُلُّ جَمْعٍ نَائِلُهُ
أَلِفٌ انْكَسَرَ الْحَرْفُ الَّذِي بَعْدَهَا نَحْوَ مَسَاجِدَ
وَجَعَاظٍ ، ثُمَّ أَبْدَلُوا مِنَ الْبَاءِ الْمُثْقَلَةَ مِنَ أَلِفٍ
التَّائِيَةِ أَلِفًا ، فَقَالُوا حَبَالِي ، يَفْتَحُ اللَّامُ ،
لِيَفَرِّقُوا بَيْنَ الْأَلْفَيْنِ كَمَا قُلْنَا فِي الصَّحَارَى ،
وَلِيَكُونَ الْحَبَالِي كَحَبْلِي فِي تَرْكِ صَرْفِهَا ،
لَأَنَّهُمْ لَوْ لَمْ يَبْدُلُوا السَّقَطَ الْبَاءَ لَدَخُولِ
التَّوْنِينَ كَمَا تُسْقَطُ فِي جَوَارٍ ، وَقَدْ رَدَّ ابْنُ بَرِّي
عَلَى الْجَوْهَرِيِّ قَوْلَهُ فِي جَمْعِ حَبْلِي
حَبَالِيَّاتٍ ، قَالَ : وَصَوَابُهُ حَبْلِيَّاتٍ . قَالَ ابْنُ
سَيِّدَةَ : وَقَدْ قِيلَ امْرَأَةٌ حَبْلَانَةٌ ، وَمِنْهُ قَوْلُ
بَعْضِ نِسَاءِ الْأَعْرَابِ : أَجِدُ عَيْنِي هَجَانَةً
وَشَفَقِي ذَبَانَةً وَأَرَانِي حَبْلَانَةً ، وَاجْتَلَفَ فِي
هَذِهِ الصِّفَةِ أَعَامَةً لِلْإِنَاثِ أُمَ خَاصَّةً
لِبَعْضِهَا ، فَقِيلَ : لَا يُقَالُ لِلشَّيْءِ مِنْ غَيْرِ

الْحَيَوَانِ حَبْلِي إِلَّا فِي حَدِيثٍ وَاحِدٍ : نَهَى
عَنْ بَيْعِ حَبْلِ الْحَبْلَةِ ، وَهُوَ أَنْ يُبَاعَ مَا يَكُونُ
فِي بَطْنِ النَّاقَةِ . وَقِيلَ : بِمَعْنَى حَبْلِ الْحَبْلَةِ
حَمْلُ الْكُرْمَةِ قَبْلَ أَنْ تَلْعُ ، وَجَعَلَ حَبْلَهَا
قَبْلَ أَنْ تَلْعُ حَبْلًا ، وَهَذَا كَمَا نَهَى عَنْ بَيْعِ
تَمَرِ النَّخْلِ قَبْلَ أَنْ يَزْهِيَ ، وَقِيلَ : حَبْلُ
الْحَبْلَةِ وَلَدُ الْوَلَدِ الَّذِي فِي الْبَطْنِ ، وَكَانَتْ
الْعَرَبُ فِي النَّجَاحِيَّةِ تَتْبَاعُ عَلَى حَبْلِ الْحَبْلَةِ
فِي أَوْلَادِ أَوْلَادِهَا فِي بَطْنِ الْغَنَمِ
الْحَوَالِ ، وَفِي التَّهْدِيدِ : كَانُوا يَتَبَايَعُونَ
أَوْلَادَ مَا فِي بَطْنِ الْحَوَالِ فَهِيَ النَّبِيُّ ،
عَلَيْهِ السَّلَامُ ، عَنْ ذَلِكَ . وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : حَبْلُ
الْحَبْلَةِ نِتَاجُ النَّتَاجِ وَوَلَدُ الْجَنِينِ الَّذِي فِي
بَطْنِ النَّاقَةِ ، وَهُوَ قَوْلُ الشَّافِعِيِّ ، وَقِيلَ : كُلُّ
ذَاتِ ظُفْرِ حَبْلِي ؛ قَالَ :

أَوْ ذِيخَةُ حَبْلِي مُجْحٌ مُقَرَّبٌ

الْأَزْهَرِيُّ : يُرِيدُ بَيْنَ مَرَّةٍ نَهَى عَنْ حَبْلِ
الْحَبْلَةِ ، جَعَلَ فِي الْحَبْلَةِ هَاءً ، قَالَ : وَهِيَ
الْأُنْثَى الَّتِي هِيَ حَبْلٌ فِي بَطْنِ أُمِّهَا فَيَسْتَبْرَأُ
تَنْتَجِ مِنْ بَطْنِ أُمِّهَا ، ثُمَّ يَسْتَبْرَأُ بِهَا حَتَّى
تَنْشِبَ ، ثُمَّ يُرْسَلُ عَلَيْهَا الْفَحْلُ فَيَلْقَحُ فَلَهُ
مَا فِي بَطْنِهَا . وَيُقَالُ : حَبْلُ الْحَبْلَةِ لِلْإِبِلِ
وغيرِهَا . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : جَعَلَ الْأَوَّلُ حَبْلَةً
بِالْهَاءِ لِأَنَّهُا أَنْثَى فَإِذَا نَبَجَتْ الْحَبْلَةُ فَوَلَدَتْهَا
حَبْلٌ ، قَالَ : وَحَبْلُ الْحَبْلَةِ الْمُتَبَتَّرَةُ أَنْ تَلْقَحَ
الْحَبْلَةُ الْمُسْتَشْمِرَةُ هَذِي الَّتِي فِي الرَّحِمِ لِأَنَّ
الْمُضْمِرَةَ مِنْ بَعْدِ مَا تَنْتَجِ إِمْرَةٌ . وَقَالَ ابْنُ
خَالَوَيْهِ : الْحَبْلُ وَلَدُ الْمَجْرٍ وَهُوَ وَلَدُ الْوَلَدِ
ابْنُ الْأَثَرِ فِي قَوْلِهِ : نَهَى عَنْ حَبْلِ الْحَبْلَةِ ،
قَالَ : الْحَبْلُ ، بِالتَّحْرِيكِ ، مُصْدَرٌ سُمِّيَ بِهِ
الْمَحْمُولُ كَمَا سُمِّيَ بِهِ الْحَمْلُ ، وَإِنَّمَا دَخَلَتْ
عَلَيْهِ النَّاءُ لِلإِشْعَارِ بِمَعْنَى الْاِثْنَتَيْنِ فِيهِ ،
وَالْحَبْلُ الْأَوَّلُ يُرَادُ بِهِ مَا فِي بَطْنِ الثَّوْبِ مِنَ
الْحَمْلِ . وَالتَّائِيَةُ حَبْلٌ الَّذِي فِي بَطْنِ
الثَّوْبِ ، وَإِنَّمَا نَهَى عَنْهُ لِمَعْنَيْنِ : أَحَدُهُمَا أَنَّهُ
غَرٌّ وَيَبْعُ شَيْءٌ لَمْ يَخْلُقْ بَعْدَ وَهُوَ أَنْ يَبْعَ مَا
سَوْفَ يَحْمِلُهُ الْجَنِينُ الَّذِي فِي بَطْنِ أُمِّهِ عَلَى
تَقْدِيرِ أَنْ يَكُونَ أَنْثَى فَهُوَ يَبْعُ نِتَاجَ النَّتَاجِ ،

وقيل: أراد بحبل الحبل أن يبيع إلى أجل يتج فيه الحمل الذي في بطن الناقة، فهو أجل مجهول ولا يصح، ومنه حديث عمر لما فتح مصر: أرادوا قسمها فكتبوا إليه فقال لا حتى يغزو منها حبل الحبل، يريد حتى يغزو منها أولاد الأولاد ويكون عاماً في الناس والدواب، أي يكثر المسلمون فيها بالتوالد، فإذا قسمت لم يكن قد انفرد بها الآباء دون الأولاد، أو يكون أراد المتع من القسمة حيث علقه على أمر مجهول. وسورة حبل وشاة حبل.

والمحبل: أو أن الحبل. والمحبل: موضع الحبل من الرحم، وروى يث المتشغل الهدلي:

إن يمس نشوان بمضروقة منها برى وعلى مزجل لا تقي الموت وقياته

خط له ذلك في المحبل والأعرف: في المهبل، ونشوان أي سكران، بمضروقة أي بخمر صرف، على مزجل أي على لحم في قدر، وإن كان هذا دائماً فليس بيقه الموت، خط له ذلك في المحبل، أي كذب له الموت حين حبلت به أمه، قال أبو منصور: أراد معنى حديث ابن مسعود عن النبي ﷺ: إن النطفة تكون في الرحم أربعين يوماً نطفة ثم علقه كذلك ثم مضغة كذلك، ثم يبعث الله الملك فيقول له اكتب رزقه وعمله وأجله وشقى أو سعيد، فيحتم له على ذلك، فما من أحد إلا وقد كذب له الموت عند انقضاء الأجل الموجل له. ويقال: كان ذلك في محبل فلان أي في وقت حبل أمه به.

وحبل الزرع: قذف بعضه على بعض. والحبل: بقلة لها ثمرة كأنها فقر العقر تسمى شجرة العقر، يأخذها النساء يتداوين بها تثبت بجذ في السهولة. والحبل: ثمر السلم والسيال والسمر وهي هنة معققة فيها حب صغار أسود كأنه

المدس، وقيل: الحبل ثمر عامه الغضاه، وقيل: هو وعاء حب السلم والسمر، وأما جميع الغضاه بعد فإن لها مكان الحبل السفة، وقد أحبل الغضاه. والحبل: ضرب من الحلى يصاغ على شكل هذه الثمرة يوضع في القلائد، وفي التهذيب: كان يجعل في القلائد في الجاهلية، قال عبد الله بن سلم من بني ثعلبة بن الدؤل: ولقد لهوت وكل شيء هالك ببقاة حبل الدرع غير عبوس وبزيتها في البحر حلى واضح وقلائد من حبله وسلوس والسلس: خيط ينظم فيه الخرز، وجمعه سلوس.

والحبل: شجرة يأكلها الضباب وضب حبل: يرعى الحبل، والحبل بقلة طيبة من ذكور البقل.

والحبال: الانطلاق^(١)، وحكى اللخاني: أتته على حباله انطلاق، وأتته على حباله ذلك أي على حين ذلك وإيانه. وهي على حباله الطلاق أي مشرفة عليه. وكل ما كان على فعالة، مشددة اللام، فالتخفيف فيها جائز كحماره القيط وحمارته وصبارة البرد وصبارته إلا حباله ذلك فإنه ليس في لامها إلا التشديد، رواه اللخاني.

والمحبل: الكتاب الأول. ويثو الحبل: بطن، النسب إليه حبل، على القياس، وحبل على غيره. والحبل: موضع.

اللبث: فلان الحبل منسوب إلى حي من اليمن. قال أبو حاتم: ينسب من بني الحبل، وهم رفق عبد الله بن أبي المنافق، حبل، قال: وقال أبو زيد ينسب إلى الحبل حبلوى وحلى وحبلوى

(١) قوله: «والحبال الانطلاق» وفي القاموس: من معانيه الثقل، قال شارحه: يقال أتى عليه حباله وعباته أي ثقله.

ويثو الحبل: من الأنصار، قال ابن بري: والنسب إليه حبل، بفتح الباء. والحبل: موضع بالبصرة، وقول أبي ذؤيب: وراح بها من ذي المجاز عشية يبادر أولى السابقين إلى الحبل قال السكري: يعني حبل عرفة. والحبل: أرض (عن ثعلب)، وأنشد ابن الأعرابي:

أبني إن العتر تمتع ربها من أن بيت وأهله بالحبل والحليل: دوية يموت فإذا أصابه المطر عاش، وهو من الأمثلة التي لم يحكمها سيويو.

ابن الأعرابي: الأحبل والأحبل والأحبل اللبياء، والأحبل الثقل. ابن سيده: الحبل، بالضم، ثمر الغضاه. وفي حديث سعد بن أبي وقاص: لقد رأيتنا مع رسول الله ﷺ، وما لنا طعام إلا الحبل وورق السمر، أبو عبيد: الحبل والسمر ضربان من الشجر، شمر: السمر شبه اللبياء وهو الغلف من الطلح والسف من المرخ، وقال غيره: الحبل، بضم الحاء وسكون الباء، ثمر للسمر يشبه اللبياء، وقيل: هو ثمر الغضاه، ومنه حديث عثمان، رضى الله عنه: ألت ترعى معوتها وحبلتها؟ الجوهري: ضب حبل يرعى الحبل. وقال ابن السكيت: ضب حبل ساح يرعى الحبل والسحاء. وأحبله أي ألقه. وحبال: اسم رجل من أصحاب طلحة بن خويلد الأسدي أصابه المسلمون في الردة فقال فيه:

فإن تك أذواد أصين ونسوة فلن تذهبا فرغاً يقتل حبال وفي الحديث: أن النبي ﷺ، أقطع مجاعة بن مرة الحبل، بضم الحاء وفتح الباء، موضع بالهامة، والله أعلم.

حلبس: الحلبس: الحريص اللازم

لِلشَّيْءِ وَلَا يُفَارِقُهُ كَالْحَبْسِ .

* حَبْلُ : الْحَبْلُ : الصَّغِيرُ الْفَصِيرُ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

يُحَابِي بِنَا فِي الْحَقِّ كُلُّ حَبْلِي
لَكَ الْبُولُ عَنْ عَزِينِهِ يَتَفَرَّقُ
وَالْحَبْلُ : غَنَمٌ صِغَارٌ لَا تَكْبُرُ ؛ قَالَ الْأَخْطَلُ :

وَأَذْكُرُ غُدَانَةَ عِدَانًا مَرْثَمَةً
مِنَ الْحَبْلِ يَبْنِي حَوْلَهَا الصَّيْرُ
قَالَ ابْنُ بَرِّ فِي تَرْجَمَةِ حَبِ : غُدَانَةُ بَنُ
يَرْبُوعَ بَنِ حَنْظَلَةَ ، وَعِدَانٌ جَمْعُ عَتُودٍ مِثْلُ
عِتْدَانٍ ، وَإِنْ شِئْتَ نَصَبْتَهُ عَلَى الدَّمِ .
وَالْحَبْلَةُ : غَنَمٌ يَجْرُسُ .

* حِين : دَاءٌ يَأْخُذُ فِي الْبَطْنِ
فَيَعْظُمُ مِنْهُ وَبَرْمٌ ، وَقَدْ حِينَ ، بِالْكَسْرِ ،
يَحِينُ حَبْنًا ، وَحِينَ حَبْنًا ، وَبِهِ حِينَ . وَرَجُلٌ
أَحِينٌ ؛ وَالْأَحِينُ : الَّذِي بِهِ السَّقَى .
وَالْحِينُ : أَنْ يَكُونَ السَّقَى فِي شَحْمِ الْبَطْنِ
فَيَعْظُمُ الْبَطْنُ لِذَلِكَ ، وَامْرَأَةٌ حَبْنَاءُ . وَيُقَالُ
لِمَنْ سَقَى بَطْنُهُ : قَدْ حِينَ . وَفِي الْحَدِيثِ :
أَنَّ رَجُلًا أَحِينٌ أَصَابَ امْرَأَةً فَجَلِدَ بِأَنْكُولٍ
النَّخْلِ ؛ الْأَحِينُ : الْمُسْتَسْقَى ، مِنْ
الْحَبْنِ ، بِالتَّحْرِيكِ ، وَهُوَ عَظْمُ الْبَطْنِ ؛
وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : تَجَشَّأَ رَجُلٌ فِي مَجْلِسٍ ،
فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ : دَعَوْتَ عَلَى هَذَا الطَّعَامِ
أَحَدًا ؟ قَالَ : لَا ، قَالَ : فَجَعَلَهُ اللَّهُ حَبْنًا
وَقُدَادًا ؛ الْقُدَادُ وَجَعُ الْبَطْنِ . وَفِي حَدِيثٍ
عُرْوَةٍ : أَنَّ وَقْدَ أَهْلِ النَّارِ يَرْجِعُونَ زُبًّا حَبْنًا ؛
الْحَبْنُ : جَمْعُ الْأَحِينِ ؛ وَفِي شِعْرِ جَدَلٍ
الطُّهَوِيِّ :

وَعَرَّ عَدَوِي مِنْ شُغَافٍ وَحَبْنٍ
قَالَ : الْحَبْنُ الْمَاءُ الْأَصْفَرُ . وَالْحَبْنَاءُ مِنَ
النِّسَاءِ : الضَّخْمَةُ الْبَطْنُ تَشْبِيهَا بِتِلْكَ . وَحَبْنٌ
عَلَيْهِ : امْتَلَأَ جَوْفُهُ غَضَبًا . الْأَزْهَرِيُّ : وَفِي
نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ قَالَ : رَأَيْتُ فُلَانًا مُحَبِّنًا
وَمُقَطِّرًا وَمُضْمَعِدًا أَيْ مُمْتَلَأًا غَضَبًا .

وَالْحِينُ : مَا يَبْتَرِي فِي الْجَسَدِ فَيَفْصِحُ وَبَرْمٌ ،
وَجَمْعُهُ حَبُونٌ . وَالْحِينُ : الدَّمْلُ ، وَسُمِّيَ
الْحِينُ دَمْلًا عَلَى جِهَةِ التَّفَاوُلِ ، وَكَذَلِكَ
سُمِّيَ السَّحَرُ طَبًّا . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ :
أَنَّهُ رَخَّصَ فِي دَمِ الْحَبُونِ ، وَهِيَ
الدَّمَامِيلُ ، وَاحِدُهَا حَبْنٌ وَحَبْنَةٌ ، بِالْكَسْرِ ،
أَيَّ أَنَّ دَمَهَا مَغْفُوعَةٌ إِذَا كَانَ فِي الثَّوْبِ حَالَةٌ
الصَّلَاةِ . قَالَ ابْنُ بَرِّ : يُقَالُ فِي أَدْعِيَةٍ مِنَ
الْقَوْمِ يَتَدَاعَوْنَ بِهَا : صَبَّ اللَّهُ عَلَيْكَ أُمُّ
حَبِينٍ مَخْضًا ، يَعْنُونَ الدَّمَامِيلَ . وَالْحَبِينُ
وَالْحَبْنَةُ : كَالدَّمْلِ . وَقَدْ حَبْنَاءُ : كَثِيرَةٌ
لَحْمِ الْبَحْصَةِ حَتَّى كَانَهَا وَرَمَةً . وَالْحَبِينُ :
الْقِرْدُ (عَنْ كُرَاعٍ) . وَحَامَةٌ حَبْنَاءُ :
لَا تَبْيَضُ .

وَإِبْنُ حَبْنَاءَ : شَاعِرٌ مَعْرُوفٌ ، سُمِّيَ
بِذَلِكَ .

وَأُمُّ حَبِينٍ : دُوبِيَّةٌ عَلَى خِلْفَةِ الْحِرَاءِ
عَرِيضَةُ الصَّدْرِ عَظِيمَةُ الْبَطْنِ ، وَقِيلَ : هِيَ
أُنْثَى الْحِرَاءِ . وَرَوَى عَنِ النَّبِيِّ ﷺ :
أَنَّهُ رَأَى بِلَالًا وَقَدْ خَرَجَ بَطْنُهُ فَقَالَ : أُمُّ
حَبِينٍ ، تَشْبِيهَا لَهُ بِهَا ، وَهَذَا مِنْ مَرْجُوهِ ،
ﷺ ، أَرَادَ ضَحْمَ بَطْنِهِ ، قَالَ أَبُو عَلِيٍّ : أُمُّ
حَبِينٍ دُوبِيَّةٌ عَلَى قَدْرِ الْخُنْفَسَاءِ يَلْعَبُ بِهَا
الصَّبِيَانُ وَيَقُولُونَ لَهَا :

أُمُّ حَبِينٍ انْشُرِي بُرْدِيكَ
إِنَّ الْأَمِيرَ وَالِجَّ عَلَيْكَ
وَمَوْجِعُ بَصَوْتِهِ جَنَّتِيكَ
فَتَنْشُرُ جَنَاحِيهَا ؛ قَالَ رَجُلٌ مِنَ الْجَنِّ فِيمَا
رَوَاهُ نَعْلَبٌ :

وَأُمُّ حَبِينٍ قَدْ رَحَلَتْ لِحَاجَتِهِ
بِرَحْلِ عِلَافِيٍّ وَأَحْقَبَتْ مَزُودًا
وَهِيَ أُمُّ حَبِينٍ ، وَهِيَ أُمَهَاتُ حَبِينٍ ، بِأَفْرَادٍ
الْمُصَافِ إِلَيْهِ ؛ وَقَوْلُ جَرِيرٍ :

يَقُولُ الْمُجْتَلُونَ عُرُوسَ تَيْمٍ
سَوَى أُمِّ الْحَبِينِ وَرَأْسُ فِيلٍ
إِنَّمَا أَرَادَ أُمُّ حَبِينٍ ، وَهِيَ مَعْرُوفَةٌ ، فَرَادَ اللَّامُ
فِيهَا ضَرُورَةَ لِقَامَةِ الْوُزْنِ ، وَأَرَادَ سِوَاءَ فَقَصَرَ
ضَرُورَةَ أَيْضًا . وَيُقَالُ لَهَا أَيْضًا حَبْنَةً ،

وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِّ :

طَلَعْتُ عَلَى الْحَرَبِيِّ يَكُونِي حَبْنَةً

بَسْبَعَةِ أَغْوَادٍ مِنَ الشُّبُهَانِ
الْجَوْهَرِيِّ : أُمُّ حَبِينٍ دُوبِيَّةٌ ، وَهِيَ
مَعْرُوفَةٌ مِثْلُ ابْنِ عَرَسٍ وَأَسَامَةِ وَابْنِ أَوَى وَسَامٍ
أَبْرَصَ وَابْنِ قَتْرَةَ إِلَّا أَنَّهُ تَعْرِيفُ جَنْبِ ، وَرَبًّا
أَدْخَلَ عَلَيْهِ الْأَلْفَ وَاللَّامَ ، ثُمَّ لَا تَكُونُ
يَحْدِفُ الْأَلْفَ وَاللَّامَ مِنْهَا نَكْرَةً ، وَهُوَ
شَاذٌ ؛ وَأَوْرَدَ بَيْتَ جَرِيرٍ أَيْضًا :

شَوَى أُمُّ الْحَبِينِ وَرَأْسُ فِيلٍ
وَقَالَ ابْنُ بَرِّ فِي تَفْسِيرِهِ : يَقُولُ : شَوَاهَا
شَوَى أُمُّ الْحَبِينِ وَرَأْسُهَا رَأْسُ فِيلٍ ، قَالَ :
وَأُمُّ حَبِينٍ وَأُمُّ الْحَبِينِ مِمَّا تَعَاقَبَ عَلَيْهِ تَعْرِيفُ
الْعِلْمِيَّةِ وَتَعْرِيفُ اللَّامِ ، وَمِثْلُهُ غَدُوءُ
وَالْغَدُوءُ ، وَفَيْفَةٌ وَالْفَيْفَةُ ؛ وَهِيَ دَابَّةٌ عَلَى قَدْرِ
كَفِّ الْإِنْسَانِ ؛ وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : هِيَ
أَعْرَضُ مِنَ الْعَطَاءِ وَفِي رَأْسِهَا عَرْضٌ ؛ وَقَالَ
ابْنُ زَيْدٍ : هِيَ دَابَّةٌ عَبْرَاءُ لَهَا قَوَائِمُ أَرْبَعٌ
وَهِيَ يَقْدِرُ الضَّفْدَعَةُ الَّتِي لَيْسَتْ بِضَخْمَةٍ ،
فَإِذَا طَرَدَهَا الصَّبِيَانُ قَالُوا لَهَا :

أُمُّ الْحَبِينِ انْشُرِي بُرْدِيكَ
إِنَّ الْأَمِيرَ نَاطِرٌ إِلَيْكَ

فَيُطْرَدُونَهَا حَتَّى يَذْرَكَهَا الْإِعْيَاءُ ، فَحِينَئِذٍ
تَقِفُ عَلَى رِجْلَيْهَا مُنْتَصِبَةً وَتَنْشُرُ لَهَا جَنَاحَيْنِ
أَعْرَبَيْنِ عَلَى مِثْلِ لَوْحَيْهَا ، وَإِذَا زَادُوا فِي
طَرْدِهَا نَشَرَتْ أَجْنَحَتَهُ كُنَّ تَحْتَ ذَنَبِكَ
الْجَنَاحَيْنِ لَمْ يَرِ أَحْسَنُ لَوْنًا مِنْهُنَّ ، مَا بَيْنَ
أَصْفَرٍ وَأَحْمَرَ وَأَخْضَرَ وَأَبْيَضَ ، وَهُنَّ طَرَائِقُ
بَعْضُهُنَّ فَوْقَ بَعْضٍ كَثِيرَةٌ جَدًّا ، وَهِيَ فِي
الرَّقَّةِ عَلَى قَدْرِ أَجْنَحَةِ الْفَرَّاشِ ، فَإِذَا رَأَاهَا
الصَّبِيَانُ قَدْ فَعَلَتْ ذَلِكَ تَرَكُّوْهَا ، وَلَا يُوجَدُ
لَهَا وَلَدٌ وَلَا فَرْخٌ ؛ قَالَ ابْنُ حَمَزَةَ : الصَّحِيحُ
عِنْدِي أَنَّ هَذِهِ الصَّفَّةَ صِفَةُ أُمِّ عَوْنِيٍّ ؛ قَالَ
ابْنُ السَّكَيْتِ : أُمُّ عَوْنِيٍّ دَابَّةٌ صَغِيرَةٌ
ضَخْمَةُ الرَّأْسِ مُخْضَرَّةٌ ، لَهَا ذَنْبٌ وَلَهَا
أَرْبَعَةُ أَجْنَحَةٍ ، مِنْهَا جَنَاحَانِ أَخْضَرَانِ ، إِذَا
رَأَتْ الْإِنْسَانَ قَامَتْ عَلَى ذَنْبِهَا وَنَشَرَتْ
جَنَاحَيْهَا ؛ قَالَ الْآخَرُ :

يَا أُمَّ عَوْفٍ انْشُرِي بُرْدِيكَ
إِنَّ الْأَمِيرَ وَقِفٌ عَلَيْكَ
وَصَارِبٌ بِالسَّوِطِ مَكِينُكَ
وَيُرَوَّى : أُمُّ عَوْفٍ ، قَالَ : وَهَذِهِ
الْأَسْمَاءُ (١) الَّتِي تُكْتَبُ بِهَا هَذِهِ الْمَعَارِفُ
وَأُضِيفَتْ إِلَيْهَا غَيْرُ مَعْرِفَةٍ لَهَا ؛ قَالَ الطَّرِمَاحُ :
كَأَمْ حَبِيبٍ لَمْ تَرَ النَّاسُ غَيْرَهَا
وَعَابَتْ حَبِيبَ حِينَ غَابَتْ بَنُو سَعْدٍ
وَمِثْلُهُ لِأَبِي الْعَلَاءِ الْمَعَرِّي :
يَتَكَنَّى أَبَا الْوَفَاءِ رِجَالُ
مَآوِجِدْنَا الْوَفَاءِ إِلَّا طَرِيحًا
وَأَبُو جَعْدَةَ ذُوَالْهُ مِنْ جَعْدٍ
مَدَّة ! لَازِلًا حَامِلًا تَتَرِيحًا

وَابْنُ عَرِيسٍ عَرَفْتُ وَابْنَ بَرِيحٍ
ثُمَّ عَرِيسًا جَهْلَتُهُ وَبَرِيحًا
وَأَمَّا ابْنُ مَخَاضٍ وَابْنُ لَبُونٍ فَكَثَرَتَانِ يَتَعَرَّفَانِ
بِالْأَلْفِ وَاللَّامِ تَعْرِيفَ جِنْسٍ .
وَفِي حَدِيثٍ عَقَبَهُ : أَتَمُّوا صَلَاتَكُمْ
وَلَا تَصَلُّوا صَلَاةَ أُمِّ حَبِيبٍ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ :
هِيَ ذُوْبَةُ كَالْحَرْبَاءِ عَظِيمَةُ الْبَطْنِ ، إِذَا
مَشَتْ تَطَاطَى رَأْسَهَا كَثِيرًا وَتَرَفَعَهُ لِعَظْمِ
بَطْنِهَا ، فَبِهَا تَقَعُ عَلَى رَأْسِهَا وَتَقُومُ ، فَشَبَّهَ
بِهَا صَلَاتَهُمْ فِي السُّجُودِ ، مِثْلُ الْحَدِيثِ
الْآخَرِ : فِي نَفَرَةِ الْغُرَابِ . وَالْحَبِيبُ :
الدَّقْلِيُّ (٢) . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْحَبِيبُ شَجَرَةٌ
الدَّقْلِيُّ ، أَخْبَرَ بِذَلِكَ بَعْضُ أَغْرَابِ عُمَانَ .
وَالْحَبِيبُ وَحَبُونٌ وَحَبُونٌ : أَسْمَاءُ .
وَحَبُونٌ : اسْمٌ وَإِدٍ (عَنِ السَّرَافِيِّ) ،
وَقِيلَ : هُوَ اسْمٌ مَوْضِعٌ بِالْبَحْرَيْنِ ، وَرَوَى
تَعَلَّبُ : حَبُونِي ، بِالْفِ غَيْرِ مَثُونَةٍ ؛ وَأَنشَدَ :
خَلِيلِي لَا تَسْتَعْجَلْ وَتَبَيَّنَا
بِوَادِي حَبُونِي هَلْ لَهْنُ زَوَالُ ؟

(١) قوله : « وهذه الأسماء إلخ » هكذا في
الأصل ولم نثر عليها في المحكم ولا التهذيب
والصحيح .

(٢) قوله : « والحبن الدقل » في القاموس :
والحبن بالفتح شجر الدقل ، وضبط في التكملة
والمحكم بالتحريك .

وَلَا تَيَاسًا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ وَادْعُوا
بِوَادِي حَبُونِي أَنْ تَهَبَّ شَالُ
قَالَ : وَالْأَصْلُ حَبُونٌ ، وَهُوَ الْمَعْرُوفُ ،
وَإِنَّمَا أَبْدَلَ التَّوْنَ الْفَاءَ لِضُرُورَةِ الشَّعْرِ فَعَالَهُ ؛
قَالَ وَعَلَّةُ الْجَرْمِي :
وَلَقَدْ صَبَحْتُكُمْ بِبَطْنِ حَبُونٍ
وَعَلَى إِنْ شَاءَ الْإِلَهُ ثَنَاءُ
وَقَالَ أَبُو الْأَخْزَرِ الْحُمَائِي :
بِالْثَّنَى مِنْ بَشَّةٍ أَوْحَبُونَ
وَأَنشَدَ ابْنُ خَالَوَيْهِ :
سَقَى أَثَلَّةً بِالْفَرَقِ فِرْقَ حَبُونٍ
مِنْ الصَّيْفِ زَمْرَامُ الْعَشَى صَدُوقُ

* حَبِيرٌ : الْأَزْهَرِيُّ عَنْ الْأَصْمَعِيِّ :
مَا أَصَبَتْ مِنْهُ حَبِيرًا وَلَا حَبِيرًا ، أَيْ مَا أَصَبَتْ
مِنْهُ شَيْئًا . وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : مَا فِيهِ حَبِيرٌ
وَلَا حَبِيرٌ ، وَهُوَ أَنْ يُخْبِرَكَ بِشَيْءٍ فَتَقُولَ :
مَا فِيهِ حَبِيرٌ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

* حَبَا : حَبَا الشَّيْءُ : دَنَا ؛ أَنشَدَ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ :
وَأَحْوَى كَأَنَّهُمُ الضَّالُّ أَطْرَقَ بَعْدَمَا
حَبَا تَحْتَ فَيَّانٍ مِنَ الظَّلِّ وَارِفٍ
وَحَبُوتٌ لِلْحَمْسِينَ : دَنُوتُ لَهَا . قَالَ
ابْنُ سَيِّدَةَ : دَنُوتُ مِنْهَا . قَالَ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : حَبَاهَا وَحَبَا لَهَا أَيْ دَنَا لَهَا .
وَيُقَالُ : إِنَّهُ لِحَابِي الشَّرَاسِيفِ أَيْ مُشْرِفٍ
الْجَنِّينِ . وَحَبَّتِ الشَّرَاسِيفُ حَبْوًا : طَالَتْ
وَتَدَانَتْ . وَحَبَّتِ الْأَصْلَاعُ إِلَى الصُّلْبِ :
اتَّصَلَتْ وَدَبَّتْ . وَحَبَا الْمَسِيلُ : دَنَا بَعْضُهُ
إِلَى بَعْضٍ . الْأَزْهَرِيُّ : يُقَالُ حَبَّتِ الْأَصْلَاعُ
وَهُوَ اتَّصَالَهَا ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ :

حَابِي الْحُبُودِ فَارِضُ الْحُنُجُورِ
يَعْنِي اتَّصَالَ رُيُوسِ الْأَصْلَاعِ بِبَعْضِهَا
بِبَعْضٍ ؛ وَقَالَ أَيْضًا :

حَابِي حُبُودِ الزُّوَرِ دَوَسَرِي
وَيُقَالُ لِلْمَسَائِلِ إِذَا اتَّصَلَ بِبَعْضِهَا إِلَى
بَعْضٍ : حَبَا بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ ؛ وَأَنشَدَ :

تَحَبُّوْ إِلَى أَصْلَابِهِ أَمْعَاوُهُ
قَالَ أَبُو الدُّقَيْشِ : تَحَبُّوْ هُنَا تَتَّصِلُ ، قَالَ :
وَالْمَعْنَى كُلُّ مَذَنِبٍ يَفْرَارُ الْحَضِيضِ ؛
وَأَنشَدَ :

كَأَنَّ بَيْنَ الْمِرْطِ وَالشُّفُوفِ
رَمْلًا حَبَا مِنْ عَقْدِ الْعَزِيفِ
وَالْعَزِيفُ : مِنْ رَمَالِ بَنِي سَعْدٍ . وَحَبَا الرَّمْلُ
يَحَبُّوْ حَبْوًا أَيْ أَشْرَفَ مُعْتَرِضًا ، فَهُوَ حَابٍ .
وَالْحَبُوْ : اتَّسَاعُ الرَّمْلِ . وَرَجُلٌ حَابِي
الْمُنْتَكِبِينَ : مُرْتَفِعُهُمَا إِلَى الْعَنْقِ ، وَكَذَلِكَ
الْبَعِيرُ .

وَقَدْ احْتَبَى بِتَوْبِهِ احْتِبَاءً ، وَالِاحْتِبَاءُ
بِالتَّوْبِ : الْإِسْتِئْثَالُ ، وَالِاسْمُ الْحَيَوَةُ (٣)
وَالْحَيَوَةُ وَالْحَيَّةُ ؛ وَقَوْلُ سَاعِدَةَ بِنِ
جَوِيَّةَ :

أَزَى الْحَوَارِسِ فِي ذُؤَابَةِ مُشْرِفٍ
فِيهِ الشُّورُ كَمَا تَحَبَّى الْمَوَكِبُ
يَقُولُ : اسْتَدَارَتِ الشُّورُ فِيهِ كَانَهُمْ رَكْبُ
مُحْتَبُونَ .

وَالْحَيَوَةُ وَالْحَيَوَةُ : التَّوْبُ الَّذِي يُحْتَبَى
بِهِ ، وَجَمْعُهَا حَيِي ، مَكْسُورُ الْأَوَّلِ (عَنْ
يَعْقُوبَ) ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَحَبَّى أَيْضًا عَنْ
يَعْقُوبَ ، ذَكَرَهَا مَعًا فِي إِصْلَاحِهِ ؛ قَالَ :

وَيُرَوَّى بَيْتُ الْفَرَزْدَقِ وَهُوَ :
وَمَاحِلٌ مِنْ جَهْلِ حَيِي حَلَاثِنَا
وَلَا قَائِلُ الْمَعْرُوفِ فِينَا يُعْتَفُ
بِالْوَجْهِينِ جَمِيعًا ، فَمِنْ كَسَرَ كَانَ مِثْلَ سِدْرَةٍ
وَسِدْرٍ ، وَمِنْ ضَمٍّ فَمِثْلُ غُرْفَةٍ وَغُرْفٍ . وَفِي
الْحَدِيثِ : أَنَّهُ نَهَى عَنْ الْإِحْتِبَاءِ فِي تَوْبٍ
وَاحِدٍ ؛ ابْنُ الْأَثِيرِ : هُوَ أَنْ يَضُمَّ الْإِنْسَانُ
رِجْلَيْهِ إِلَى بَطْنِهِ بِتَوْبٍ يَجْمَعُهَا بِهِ مَعَ ظَهْرِهِ
وَيَشُدُّهُ عَلَيْهَا ، قَالَ : وَقَدْ يَكُونُ الْإِحْتِبَاءُ
بِالْيَدَيْنِ عَوْضَ التَّوْبِ ، وَإِنَّمَا نَهَى عَنْهُ لِأَنَّهُ إِذَا
لَمْ يَكُنْ عَلَيْهِ الْإِثْمُ وَاحِدٌ رَمَا تَحَرَّكَ أَوْزَالَ
التَّوْبِ فَبَدَلُوْ عَوْرَتَهُ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ :

(٣) قوله : « والاسم الحيوة إلخ » ضبطت
الأولى في الأصل كالصحيح بكسر الحاء ، وفي
القاموس بفتحها كما هو مقتضى إطلاعه .

الاحتباء جيطان العرب أي ليس في البراري جيطان، فإذا أرادوا أن يستندوا احتبوا لأن الاحتباء يمنعهم من السقوط ويصير لهم كالجدار. وفي الحديث: نهى عن الحيوة يوم الجمعة والإمام يخطب لأن الاحتباء يجلب النوم ولا يسمع الخطبة ويعرض طهارته للانتفاض. وفي حديث سعد بن أبي السرح: قال ابن الأثير: هكذا جاء في رواية، والمشهور بالجيم، وقد تقدم. والعرب تقول: الحيا جيطان العرب، وهو ما تقدم، وقد احتبى يديه احتباء. الجوهري: احتبى الرجل إذا جمع ظهره وساقيه بعاملته، وقد يحتبى يديه. يقال: حلّ حيوته وحيوته. وفي حديث الأحف: وقيل له في الحرب أين الجلم؟ فقال: عند الحبي؛ أراد أن الجلم يحسن في السلم لاني الحرب.

والحايية: رملة مرتفعة مشرفة منية. والحابي: نبت سمي به لحيوه وعلوه. وحبا حبا: مشى على يديه وبطنه. وحبا الصبي حبا: مشى على استيه وأشرف بصدره، وقال الجوهري: هو إذا زحف؛ قال عمرو بن شقيق:

لولا السفار وبعده من مهمه
لتركتها تحبو على العروق
قال ابن بري: رواه ابن القطاع: وبعده خرق مهمه، وبعده من مهمه. اللبث: الصبي يحبو قبل أن يقوم، والبعير المعقول يحبو فيزحف حبا. وفي الحديث: لو يعلمون ما في العتمة والفجر لأتوها ولو حبا؛ الحبو: أن يمشى على يديه وركبتيه أو استيه. وحبا البعير إذا برّك وزحف من الإعياء.

والحبي: السحاب الذي يشرف من الأفق على الأرض، فعيل، وقيل: هو السحاب الذي بعضه فوق بعض؛ قال: يضيء حيا في شارب يضي
قيل له حبي من حبا كما يقال له سحاب من

سحب أهدابه، وقد جاء بكليهما شعر العرب، قالت امرأة:
وأقبل يزحف زحف الكبير
سياق الرعاء البطاء العشارا
وقال أوس:

دان مسف فويق الأرض هيدبه
يكاذ يدفعه من قام بالراح
وقالت صبية منهم لأبيها فتجاوزت ذلك:
أناخ بذى بقر بركة
كان على عضديه كتابا
قال الجوهري: والحبي من السحاب الذي يعترض اعتراض الجبل قبل أن يطبق السماء؛ قال امرؤ القيس:

أصاح ترى برقا أريك وميضه
كلنع اليلين في حبي مكلل
قال: والحبا مثل العصا مثله، ويقال: سمي لدنوه من الأرض؛ قال ابن بري: يعني مثل الحبي؛ ومنه قول الشاعر يصف جمعة السهام:

هي ابنة حوب أم تسعين آزت
أخا نقة يمرى حباها ذوائيه
والحبي: سحاب فوق سحاب. والحبو: امتلاء السحاب بالماء. وكل دان فهو حاب. وفي الحديث حديث وهب: كأنه الجبل الحابي، يعني الثقيل المشرف. والحبي من السحاب: المتراكم. وحبا البعير حبا: كلف تسنم صعب الزمل فأشرف بصدره ثم زحف؛ قال رؤبه:

أوديت إن لم تحب حبو المعتنك
وما جاء الأحبوا أي زحفا. ويقال مانجا فلان الأحبوا.

والحابي من السهام: الذي يزحف إلى الهدف إذا رمى به. الجوهري: حبا السهم إذا زلج على الأرض ثم أصاب الهدف. ويقال: رمى فأحبي أي وقع سهمه دون الغرض ثم تقافز حتى يصيب الغرض. وفي حديث عبد الرحمن: إن حابيا خير من زاهي. قال الفتيبي: الحابي من السهام

هو الذي يقع دون الهدف ثم يزحف إليه على الأرض؛ يقال: حبا يحبو، وإن أصاب الرقعة فهو خازق وخاسق؛ فإن جاوز الهدف ووقع خلفه فهو زاهي؛ أراد أن الحابي، وإن كان ضعيفا وقد أصاب الهدف، خير من الزاهي الذي جازه بشدة مره وقوته ولم يصيب الهدف؛ ضرب السهمين مثلا لوالسين: أحدهما ينال الحق أو يعصه وهو ضعيف، والآخر يجوز الحق ويمد عنه وهو قوي. وحبا الهال حبا: رزم فلم يتحرك هزالا. وحبت السقيفة: جرت وحبا له الشيء، فهو حاب وحبي: اعترض؛ قال العجاج يصف قرقورا:

فهو إذا حبا له حبي
فمعنى إذا حبا له حبي: اعترض له موج. والحبا: ما يحبو به الرجل صاحبه ويكرمه به. والحبا: من الاحتباء؛ ويقال فيه الحبا، بضم الحاء، حكاهم الكسائي، جاء بها في باب الممدود. وحبا الرجل حبا أي أعطاه. ابن سيده: وحبا الرجل حبا أعطاه، والإسم الحيوة والحيوة والحيا وجعل اللحياني جميع ذلك مصادر، وقيل: الحبا العطاء بلا من ولا جزاء، وقيل: حبا أعطاه ومنعه؛ عن ابن الأعرابي لم يحكه غيره. وتقول: حيوته أحبه حبا، ومنه اشتقت المحابة، وحايته في البيع محابة، والحبا: العطاء؛ قال الفرزدق:

خالي الذي اغتصب الملوك نفوسهم
والله كان حبا جفا جفنة ينقل
وفي حديث صلاح التسيح: ألا أمتحك الأحيوك؟ حياه كذا إذا أعطاه. ابن سيده: حبا ما حوله يحوه حاه ومنعه؛ قال ابن أحرر:

وراحت الشول ولم يحبا يحبا
فحل ولم يعنس فيها مدر^(١)

(١) قوله: «ولم يعنس فيها مدر» أي لم يطف فيها حالب يحملها. اهـ. تهذيب.

وقال أبو حنيفة: لم يحبها لم يلتفت إليها
أي أنه شغل بنفسه، ولولا شغله بنفسه
لحازها ولم يفارقها، قال الأزهرى:
وكذلك حبى ماحوله تحية.

وحابى الرجل حياء: نصره واختصه
ومال إليه، قال:

أضبر يزيد فقد فارقت ذا ثقة
وأشكر حياء الذى بالملك حابا
وجعل المهمل مهر المرأة حياء فقال:

ألكحها فقدأه الأراقم فى
جنب وكان الحياء من آدم
أراد أنهم لم يكونوا أرباب نعم فيمهرها
الإبل، وجعلهم دباغين للآدم
ورجل أحبى: ضيس شير (عن ابن
الأعرابي)، وأنشد:

والدهر أحبى لأزال ألمه
تدق أركان الجبال ثلثة
وحبا جعيران: نبات. وحبى والحياء:

موضعان، قال الراعى:

جعلنا حياء باليمين ونكت
كيسا لورد من ضيدة باكر
وقال القطامي:

من عن يمين الحياء نظرة قبل
وكذلك حياء، قال عمر بن أبى ربيعة:
ألم تسكن الأطلال والمترىما
بيطن حياء دوارس بلقما
الأزهرى: قال أبو العباس: فلان يحب
قصاهم ويحوط قصاهم بمعنى
وأنشد:

أفرغ لجوف وردها أفراد
عاهل عهله الوراد
يخبو قصاهم مخدر سناد
أحمر من صفتيها مباد
سناد: مشرف، ومباد: ينجى ويذهب.

حنا: حنات الكساء حنا: إذا قلت هديه
وكففته ملقا به، بهمز ولا بهمز. وحنأ
التوب يحنوه حنا وحناء، بالالف:

خاطه، وقيل: خاطه الخياطة الثانية،
وقيل: كفه، وقيل: قتل هديه وكفه،
وقيل: قتله قتل الأكسية. والحنء:
ما قتله منه.

وحنأ العفة وحنأها: شدها. وحنأه
حنأ إذا ضربته، وهو الحنء، بالهمز.
وحنأ المرأة يحنوها حنا: نكحها، وكذلك
حنأها.

والحنأوا: القصير الصغير، ملحق
بجرحل، وهذه اللفظة أتى بها الأزهرى
فى ترجمه حنء، رجل حنأ وامرأة
حنأوا، قال: وهو الذى يعجب بنفسه،
وهو فى أعين الناس صغير، وسندكره فى
موضعه، وقال الأزهرى فى الرباعي أيضا:
رجل حنأ، وهو الذى يعجبه حسنه، وهو
فى عيون الناس صغير، والواو أصلية.

حتت: الحت: فركت الشئ اليابس
عن الثوب، ونحوه.

حت الشئ عن الثوب وغيره بحتة
حنا: فركه وقشره، فأنحت ونحت،
واسم ما نحت منه: الحنات، كالدقاق،
وهذا البناء من الغالب على مثل هذا وعامته
الهاء، وكل ما قشر، فقد حن. وفى
الحديث: أنه قال لامرأة سألت عن الدم
يصب ثوبها، فقال لها: حننه ولو بضع
معناه: حكبه وأزليه. والضلع: العود.
والحنء والحك والقشر سواء، وقال
الشاعر:

وما أخذ الديوان حتى تصعلكا
زمانا وحن الأشهبان غناها

حنء: قشر وحك. وتصعلك: افتقر. وفى
حديث عمر: أن أسلم كان يأتيه بالصاع من
التمر، فيقول: حن عنه قشره أى أقشره،
ومنه حديث كعب: يبعث من بيع الغرقاء
سبعون ألفا، هم خيار من ينحت عن خطيه
المدر أى ينقشر ويسقط عن أنوفهم المدر،

وهو التراب. وحنأت كل شئ: ما نحت
منه، وأنشد:

تحت بقرتها بربر أراكه
وتعطر بظلفتها إذا الغصن طالها

والحنء دون النحت. قال شمر:
تركهم حنا فتا إذا استأصلتهم. وفى
الدعاء: تركه الله حنا فتا لا يملا كفا أى
محتوتا أو منحتا. والحنء، والانحناء،
والنحات، والتحنن: سقوط الورق عن
الغصن وغيره.

والحنوت من النخل: التى يتناثر
بسرهما، وهى شجرة محتات منثار.

وتحت الشئ أى تناثر. وفى
الحديث: ذكر الله فى الغالين مثل
الشجرة الخضراء وسط الشجر الذى تحت
ورقه من الضرب، أى تساقط.
والضرب: الصقيع. وفى الحديث:
تحاتت عنه ذنوبه أى تساقطت.

والحنء: داء يصيب الشجر، تحت
أوراقها منه. وأنحت شعرة عن رأسه،
وأنحص إذا تساقط. والحنء: القشرة.
وحن الله ماله حنا: أذهب، فأفقره، على
المثل.

وأحت الأرضى: بيس.
والحنء: العجلة فى كل شئ.
وحنه مائة سوط: ضربه وعجل ضربه.

وحنه دراهمه: عجل له النقد.
وفرس حنء: جواد سريع، كثير
العدو، وقيل: سريع العرق، والجمع
أحنات، لا يجاوز به هذا البناء. ويغير حنء
وحنن: سريع السير خفيف، وكذلك
الظليم، وقال الأعمى بن عبد الله الهذلى:

على حن البراة زمخري الس
سواعد ظل فى شري طوال
وإنما أراد حنا عند البراة أى سريع عندما
يبريه من السفر، وقيل: أراد حن البرى،
فوضع الاسم موضع المصدر، وخالف قوم
من البصريين تفسير هذا البيت، فقالوا:

يَعْنَى بَعِيرًا ، فَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : كَيْفَ يَكُونُ ذَلِكَ ، وَهُوَ يَقُولُ قَبْلَهُ :

كَأَنَّ مَلَأَتْنِي عَلَى هِجَفٍ

يَعْنِي مَعَ الْعَشِيَّةِ لِلرَّثَالِ ؟

قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَعِنْدِي أَنَّهُ إِنَّمَا هُوَ ظَلِيمٌ ،

شَبَّهَ بِهِ فَرَسَهُ أَوْ بَعِيرَهُ ، أَلَا تَرَاهُ قَالَ :

هِيَجَفٌ ، وَهَذَا مِنْ صِفَةِ الظَّالِمِ ، وَقَالَ :

ظَلٌّ فِي شَرَى طَوَالٍ ، وَالْفَرَسُ أَوْ الْبَعِيرُ

لَا يَأْكُلَانِ الشَّرَى ، إِنَّمَا يَهْتَبِدُهُ النَّعَامُ ،

وَقَوْلُهُ : حَتَّ الْبَرَايَةِ لَيْسَ هُوَ مَا ذَهَبَ إِلَيْهِ

مِنْ قَوْلِهِ : إِنَّهُ سَرِيعٌ عِنْدَمَا يَبْرِيهِ مِنَ السَّفَرِ ،

إِنَّمَا هُوَ مُنَحَّتُ الرِّيشِ لَا يَنْقُضُ عَنْهُ عِفَاءَهُ مِنْ

الرَّبِيعِ ، وَوَضَعَ الْمُصَدِّرُ الَّذِي هُوَ الْحَتُّ

مَوْضِعَ الصِّفَةِ الَّذِي هُوَ الْمُنَحَّتُ ؟ وَالْبَرَايَةُ :

الْمُنْحَاةُ . وَزَمْخَرَى السَّوَاعِدِ : طَوِيلُهَا .

وَالْحَتُّ : السَّرِيعُ ، أَيْ هُوَ سَرِيعٌ عِنْدَمَا يَرَاهُ

السَّيْرُ . وَالشَّرَى : شَجَرُ الْحَنْظَلِ ، وَاحِدَتُهُ

شَرِيَّةٌ . وَقَالَ ابْنُ جَنَى : الشَّرَى شَجَرٌ تَنْحَدُّ

مِنْهُ الْقَيْسُ ، قَالَ : وَقَوْلُهُ ظَلٌّ فِي شَرَى

طَوَالٍ ، يُرِيدُ أَنَّهُمْ إِذَا كُنَّ طَوَالًا سَتَرَتْهُ فَرَادَ

اسْتِحْشَاهُ ، وَلَوْ كُنَّ قَصَارًا لَسَرَ بِصَرِهِ ،

وَطَابَتْ نَفْسُهُ ، فَخَفَضَ عَدُوَّهُ . قَالَ

ابْنُ بَرَى : قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : شَبَّهَ فَرَسَهُ فِي

عَدُوِّهِ وَهَرَبِهِ بِالظَّالِمِ ، وَاسْتَدَلَّ بِقَوْلِهِ :

كَأَنَّ مَلَأَتْنِي عَلَى هِجَفٍ

قَالَ : وَفِي أَصْلِ الشَّخْصَةِ شَبَّهَ نَفْسَهُ فِي

عَدُوِّهِ ، قَالَ : وَالصَّوَابُ شَبَّهَ فَرَسَهُ

وَالْحَتَّتُهُ : السَّرْعَةُ .

وَالْحَتُّ أَيْضًا : الْكَرِيمُ الْعَتِيقُ .

وَحَتَّ عَنْ الشَّيْءِ يَحْتُهُ حَتًّا : رَدَّهُ . وَفِي

الْحَدِيثِ : أَنَّهُ قَالَ لِسَعْدِ يَوْمَ أُحُدٍ : احْتَتَمُ

يَا سَعْدُ ، فِدَاكَ أَبِي وَأُمِّي ؛ يَعْنِي ارْجُدْهُمْ .

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : إِنْ صَحَّتْ هَذِهِ اللَّفْظَةُ فَهِيَ

مَأْخُودَةٌ مِنْ حَتَّ الشَّيْءِ ، وَهُوَ قَشَرُهُ شَيْئًا

بَعْدَ شَيْءٍ وَحَكَّهُ . وَالْحَتُّ : الْقَشْرُ .

وَالْحَتُّ : حَتَّكَ الْوَرَقَ مِنَ الْغُصْنِ ، وَالْمَنَى

مِنْ التَّوْبِ وَنَحْوِهِ . وَحَتَّ الْجَرَادُ : مَيَّتَهُ .

وَجَاءَ بِتَمْرِ حَتٍّ : لَا يَلْتَرِقُ بَعْضُهُ بَعْضًا

وَالْحَتَاتُ مِنْ أَمْرَاضِ الْإِبِلِ : أَنْ يَأْخُذَ الْبَعِيرُ هَلَسًا ، فَيَتَغَيَّرَ لَحْمُهُ وَطَرَفُهُ وَلَوْنُهُ ، وَيَتَمَعَطُ شَعْرُهُ (عَنِ الْهَجَرِيِّ) .

وَالْحَتُّ : قَبِيلَةٌ مِنْ كِنْدَةَ ، يُنْسَبُونَ إِلَى

بَلَدٍ ، لَيْسَ بِأَمٍّ وَلَا أَبٍ ، وَأَمَّا قَوْلُ

الْفَرَزْدَقِ :

فَأَنْتَ وَاجِدٌ دُونِي صُعُودًا

جَرَائِمَ الْأَقَارِعِ وَالْحَتَاتِ

فَيَعْنِي بِهِ حَتَاتُ بْنُ زَيْدٍ الْمُجَاشِعِيُّ ، وَأُورِدَ

هَذَا اللَّيْثُ فِي تَرْجُمَةِ قَرَعٍ ، وَقَالَ : الْحَتَاتُ

بِشْرِ بْنِ عَامِرٍ بْنِ عَلَقَمَةَ .

وَحَتٌّ : زَجَرٌ لِلطَّيْرِ .

قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَحَتَّى حَرْفٌ مِنْ حُرُوفِ

الْجَرَكَالِيِّ ، وَمَعْنَاهُ الْغَايَةُ ، كَقَوْلِكَ : سِرْتُ

الْيَوْمَ حَتَّى اللَّيْلِ أَيْ إِلَى اللَّيْلِ ، وَتَدْخُلُ عَلَى

الْأَفْعَالِ الْآتِيَةِ فَتَنْصِبُهَا بِإِضَارٍ أَنْ ، وَتَكُونُ

عَاطِفَةً ، وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : قَالَ النَّخَوِيُّونَ

حَتَّى تَجِيءُ لَوْفَتٍ مُنْتَظَرٍ ، وَتَجِيءُ بِمَعْنَى

إِلَى ، وَأَجْمَعُوا أَنَّ الْإِمَالَةَ فِيهَا غَيْرُ

مُسْتَقِيمَةٍ ، وَكَذَلِكَ فِي عَلَى ، وَلِحَتِي فِي

الْأَسْمَاءِ وَالْأَفْعَالِ أَعْمَالٌ مُخْتَلِفَةٌ ، وَلَمْ

يُفَسِّرْهَا فِي هَذَا الْمَكَانِ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ :

حَتَّى فَعَلِي مِنَ الْحَتِّ ، وَهُوَ الْفَرَاغُ مِنَ

الشَّيْءِ ، مِثْلُ شَيْءٍ مِنَ الشَّتِّ ، قَالَ

الْأَزْهَرِيُّ : وَلَيْسَ هَذَا الْقَوْلُ مِمَّا يَجْرُجُ

عَلَيْهِ ، لِأَنَّهَا لَوْ كَانَتْ فَعَلِي مِنَ الْحَتِّ ،

كَانَتْ الْإِمَالَةُ جَائِزَةً ، وَلَكِنَّهَا حَرْفٌ آدَاةٌ ،

وَلَيْسَتْ بِإِسْمٍ ، وَلَا فِعْلٍ ، وَقَالَ

الْجَوْهَرِيُّ : حَتَّى فَعَلِي ، وَهِيَ حَرْفٌ ،

تَكُونُ جَارَةً بِمِثْلَةِ إِلَى فِي الْإِنْتِهَاءِ وَالْغَايَةِ ،

وَتَكُونُ عَاطِفَةً بِمِثْلَةِ الْوَاوِ ، وَقَدْ تَكُونُ

حَرْفَ ابْتِدَاءٍ ، يُسْتَأْنَفُ بِهَا الْكَلَامُ بَعْدَهَا ،

كَمَا قَالَ جَرِيرٌ يَهْجُو الْأَخْطَلَ ، وَيَذْكُرُ إِيقَاعَ

الْجَحَافِ بِقَوْمِهِ :

فَمَا زَالَتْ الْقَتْلَى تَمُجُّ دِمَاءَهَا

بِدَجَلَةٍ حَتَّى مَاءِ دَجَلَةٍ أَشْكَلُ

لَنَا الْفَضْلُ فِي الدُّنْيَا وَأَنْفُكَ رَاغِمٌ

وَنَحْنُ لَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَفْضَلُ

وَالشَّكْلُ : حُمْرَةٌ فِي بَيَاضٍ ، فَإِنْ أَدْخَلْتَهَا عَلَى الْفِعْلِ الْمُسْتَقْبَلِ نَصَبْتَهُ بِإِضَارٍ أَنْ ،

تَقُولُ : سِرْتُ إِلَى الْكُوفَةِ حَتَّى أَدْخَلْتُهَا ،

بِمَعْنَى إِلَى أَنْ أَدْخَلْتُهَا ، فَإِنْ كُنْتُ فِي حَالِ

دُخُولٍ رَفَعْتَ . وَقُرِئَ : «وَزَلُّوا حَتَّى يَقُولَ

الرَّسُولُ» وَيَقُولُ ، فَمَنْ نَصَبَ جَعَلَهُ غَايَةً ،

وَمَنْ رَفَعَ جَعَلَهُ حَالًا ، بِمَعْنَى حَتَّى الرَّسُولُ

هَذِهِ حَالُهُ ، وَقَوْلُهُمْ : حَتَّامٌ ، أَصْلُهُ حَتَّى

مَا ، فَحُدِفَتْ أَلِفٌ مَا لِاسْتِفْهَامٍ ، وَكَذَلِكَ

كُلُّ حَرْفٍ مِنْ حُرُوفِ الْجَرِّ يُضَافُ فِي

الِاسْتِفْهَامِ إِلَى مَا ، فَإِنَّ أَلِفَ مَا تُحْدَفُ

فِيهِ ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى : «فِيمَ تُبْشِرُونَ» ؟ «وَفِيمَ

كُنْتُمْ» ؟ «وَلِمَ تُوذُونَنِي» ؟ «وَعِمَ

يَسْأَلُونَ» ؟ وَهَذِيلٌ تَقُولُ : عَتَى فِي حَتَّى .

• حَتَّ • التَّحْنِيطُ : التَّكْسَرُ وَالضَّعْفُ (عَنِ

ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) .

• حَتَدَ • حَتَدَ بِالْمَكَانِ يَحْتَدُ حَتْدًا : أَقَامَ بِهِ

وَثَبَتْ ، مِمَّا تَهُ . وَعَيْنٌ حَتْدٌ كَجَسَدٍ :

لَا يَنْقَطِعُ مَاوَهَا مِنْ عِيُونِ الْأَرْضِ ، وَفِي

التَّهْدِيدِ : لَا يَنْقَطِعُ مَاوَهَا ، قَالَ

الْأَزْهَرِيُّ : لَمْ يُرِدْ عَيْنَ الْمَاءِ وَلَكِنَّهُ أَرَادَ عَيْنَ

الرَّأْسِ . وَرَوَى عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : الْحَتْدُ

الْعِيُونُ الْمُنْسَلِقَةُ ، وَاحِدُهَا حَتْدٌ وَحَتْدٌ .

وَالْمَحْتَدُ : الْأَصْلُ وَالطَّبْعُ . وَرَجَعَ إِلَى

مَحْتَدِهِ إِذَا فَعَلَ شَيْئًا مِنَ الْمَعْرُوفِ ثُمَّ رَجَعَ

عَنْهُ ، وَقَوْلُ الشَّاعِرِ :

وَشَقُوا بِمَنْحُوضِ الْقِطَاعِ قُوَادَهُ

لَهُ قُتِرَاتٌ قَدْ بَيَّنَّ مَحَادَهُ

قَالَ : إِنَّهَا قَدِيمَةٌ وَرَثَهَا عَنْ آبَائِهِ فَهِيَ لَهُ

أَصْلٌ . وَيُقَالُ : فَلَانٌ مِنْ مَحْتَدٍ صَدِيقٌ ،

قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْمَحْتَدُ وَالْمَحْتَدُ

وَالْمَحْتَدُ وَالْمَحْتَدُ : الْأَصْلُ ، يُقَالُ : إِنَّهُ

لَكَرِيمُ الْمَحْتَدِ ، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ فِي قَوْلِ

الرَّاعِي :

حَتَّى أُنِيحَتْ لَدَى خَيْرِ الْأَنَامِ مَعَا

مِنْ آلِ حَرْبٍ نَاهُ مُنْصَبٌ حَتْدٌ

الْحَدِيثُ : الْخَالِصُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . وَقَدْ حَدَّثَ يَحْدُثُ حَدَثًا ، فَهُوَ حَدَّثٌ وَحَدَّثَتْهُ تَحْدِيدًا أَيْ اخْتَرَتْهُ لِخُلُوصِهِ وَقُضْلِهِ .

• حَتَرَهُ . حَتَارُ كُلُّ شَيْءٍ : كِفَافُهُ وَحَرْفُهُ وَمَا اسْتَدَارَ بِهِ كَحَتَارِ الْأُذُنِ وَهُوَ كِفَافُ حُرُوفٍ غَرَضِيَّتِهَا . وَحَتَارُ الْعَيْنِ : وَهِيَ حُرُوفُ أَجْفَانِهَا الَّتِي تَلْتَقِي عِنْدَ التَّغْمِيزِ . وَقَالَ اللَّيْثُ : الْحَتَارُ مَا اسْتَدَارَ بِالْعَيْنِ مِنْ زِيْقِ الْجَفْنِ مِنْ بَاطِنٍ . وَحَتَارُ الظُّفْرِ : وَهُوَ مَا يُحِيطُ بِهِ مِنَ اللَّحْمِ ، وَكَذَلِكَ مَا يُحِيطُ بِالْخَبَاءِ ، وَكَذَلِكَ حَتَارُ الْغُرْبَالِ وَالْمُنْخَلِ . وَحَتَارُ الْإِسْتِ : أَطْرَافُ جُلْدَتِهَا ، وَهُوَ مُتَلَقَّى الْجُلْدَةِ الظَّاهِرَةِ وَأَطْرَافِ الْخُورَانِ ، وَقِيلَ : هِيَ حُرُوفُ الدُّبْرِ ، وَارَادَ أَعْرَابِيٌّ امْرَأَتَهُ فَقَالَتْ لَهُ : إِنِّي حَائِضٌ ، قَالَ : فَأَيْنَ إِلَهَتُهُ الْأُخْرَى ؟ قَالَتْ لَهُ : أَتَى اللَّهَ ! فَقَالَ :

كَلَّا وَرَبَّ الْبَيْتِ ذِي الْأَسْتَارِ لَا هَيْكَلَكُمْ خَلَقَ الْحَتَارُ قَدْ يُوْخَذُ الْجَارُ بِجَرَمِ الْجَارِ وَحَتَارُ الدُّبْرِ : حَلْقَتُهُ . وَالْحَتَارُ : مَعْقِدُ الطَّنْبِ فِي الطَّرِيقَةِ ، وَقِيلَ : هُوَ خَيْطٌ يُشَدُّ بِهِ الطَّرَافُ ، وَالْجَمْعُ مِنْ ذَلِكَ كُلُّهُ حَتَرٌ . وَالْحَتَارُ وَالْحَتَرُ : مَا يُوَصَّلُ بِأَسْفَلِ الْخَبَاءِ إِذَا ارْتَفَعَ مِنَ الْأَرْضِ وَقَلَصَ لِيَكُونَ سِتْرًا ؛ وَهِيَ الْحَتَرَةُ أَيْضًا . وَحَتَرُ الْبَيْتِ حَتَرًا : جَعَلَ لَهُ حَتَارًا أَوْ حَتَرَةً . الْأَزْهَرِيُّ عَنْ الْأَصْمَعِيِّ قَالَ : الْحَتَرُ أَكْفَةُ الشَّقَاقِ ، كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهَا حَتَارٌ ، يَعْنِي شِقَاقَ الْبَيْتِ . الْجَوْهَرِيُّ : الْحَتَارُ الْكِفَافُ ، وَكُلُّ مَا أَحَاطَ بِالشَّيْءِ وَاسْتَدَارَ بِهِ فَهُوَ حَتَارُهُ وَكِفَافُهُ .

وَحَتَرُ الشَّيْءِ : وَاحْتَرَهُ : أَحْكَمَهُ . الْأَزْهَرِيُّ : أَحْتَرْتُ الْعُقْدَةَ إِحْتَارًا إِذَا أَحْكَمْتُهَا ، فَهِيَ مُحْتَرَةٌ . وَبَيْنَهُمْ عَقْدٌ مُحْتَرٌ : قَدْ اسْتَوْتَقَ مِنْهُ ؛ قَالَ كَيْدٌ : وَبِالسَّفْعِ مِنْ شَرَفِي سَلَمَى مُحَارِبٌ شُجَاعٌ وَذُو عَقْدٍ مِنَ الْقَوْمِ مُحْتَرٌ وَحَتَرُ الْعُقْدَةِ أَيْضًا : أَحْكَمَ عَقْدَهَا .

وَكُلُّ شَدٍّ : حَتَرٌ ، وَاسْتَعَارَهُ أَبُو كَبِيرٍ لِلدِّينِ فَقَالَ :

هَابُوا لِقَوْمِهِمُ السَّلَامَ كَانَهُمْ لَمَّا أُصِيبُوا أَهْلُ دِينِ مُحْتَرٍ وَحَتَرَهُ يَحْتَرُهُ وَيَحْتَرُهُ حَتَرًا : أَحَدَ النَّظَرِ إِلَيْهِ .

وَالْحَتَرُ : الْأَكْلُ الشَّدِيدُ . وَمَا حَتَرَ شَيْئًا أَيْ مَا أَكَلَ . وَحَتَرَ أَهْلُهُ يَحْتَرُهُمْ وَيَحْتَرُهُمْ حَتَرًا وَحَتُّورًا : قَتَرَ عَلَيْهِمُ النِّفَقَةَ ، وَقِيلَ : كَسَاهُمْ وَمَانَهُمْ .

وَالْحَتَرُ : الشَّيْءُ الْقَلِيلُ . وَحَتَرَ الرَّجُلُ حَتَرًا : أَعْطَاهُ وَأَطْعَمَهُ ، وَقِيلَ : قَلَّلَ عَطَاءَهُ أَوْ أَطْعَمَهُ . وَحَتَرَ لَهُ شَيْئًا : أَعْطَاهُ بَسِيرًا . وَمَا حَتَرَهُ شَيْئًا أَيْ مَا أَعْطَاهُ قَلِيلًا وَلَا كَثِيرًا . وَاحْتَرَرَ الرَّجُلُ : قَلَّ عَطَاؤُهُ . وَاحْتَرَرْتُ قَلَّ خَيْرُهُ ؛ حَكَاهُ أَبُو زَيْدٍ ، وَأَنْشَدَ :

إِذَا مَا كُنْتُ مُلْتَمِسًا أَيَّامِي فَكَبَّ كُلُّ مُحْتَرَةٍ صَنَاعِ أَيْ تَنَكَّبَ ، وَالْأَسْمُ الْحَتَرُ .

الْأَصْمَعِيُّ عَنْ أَبِي زَيْدٍ : حَتَرْتُ لَهُ شَيْئًا بِغَيْرِ أَلْفٍ ، فَإِذَا قَالَ : أَقَلَّ الرَّجُلُ وَاحْتَرَرْتُ ، قَالَهُ بِالْأَلْفِ ؛ قَالَ : وَالْإِسْمُ مِنْهُ الْحَتَرُ ، وَأَنْشَدَ لِلْأَعْلَمِ الْهَدَلِيُّ :

إِذَا التُّسَاءُ لَمْ تَحْرُسْ بِبِكْرِهَا غَلَامًا وَلَمْ يُسَكَّتْ بِحَتَرٍ فَطِيمُهَا قَالَ : وَأَجَبَنِي الْإِيَادِيُّ عَنْ شَمِيرٍ : الْحَاتِرُ الْمُعْطَى ؛ وَأَنْشَدَ :

إِذَا لَا تَبِضُّ إِلَى التَّرَا ثِيكَ وَالضَّرَائِكَ كَفُّ حَاتِرُ قَالَ : وَحَتَرْتُ أَعْطَيْتُ . وَيُقَالُ : كَانَ عَطَاؤُكَ إِيَّاهُ حَقْرًا حَتَرًا أَيْ قَلِيلًا ؛ وَقَالَ رُوَيْبَةُ :

إِلَّا قَلِيلًا مِنْ قَلِيلِ حَتَرٍ وَاحْتَرَّ عَلَيْنَا رِزْقًا أَيْ أَقَلَّهُ وَحَسَّهُ . وَقَالَ الْفَرَّاءُ : حَتَرَهُ يَحْتَرُهُ وَيَحْتَرُهُ إِذَا كَسَاهُ وَأَعْطَاهُ ؛ قَالَ الشَّنْفَرِيُّ :

وَأُمُّ عِيَالٍ قَدْ شَهِدَتْ تَقَوُّنَهُمْ إِذَا حَتَرْتَهُمْ أَتَفَهَتْ وَأَقَلَّتْ

وَالْمُحْتَرُ مِنَ الرِّجَالِ : الَّذِي لَا يُعْطَى خَيْرًا وَلَا يُفْضَلُ عَلَى أَحَدٍ ، إِنَّمَا هُوَ كِفَافٌ بِكَفَافٍ لَا يَنْقَلِبُ مِنْهُ شَيْءٌ . وَاحْتَرَّ عَلَى نَفْسِهِ وَأَهْلِهِ أَيْ ضَيَّقَ عَلَيْهِمْ وَمَنَعَهُمْ . غَيْرُهُ : وَاحْتَرَّ الْقَوْمُ قَوْتُ عَلَيْهِمْ طَعَامُهُمْ . وَالْحَتَرُ ، بِالْكَسْرِ : الْعَطِيَّةُ الْبَسِيرَةُ ، وَبِالْفَتْحِ الْمَصْدَرُ . تَقُولُ : حَتَرْتُ لَهُ شَيْئًا أَحْتَرُ حَتَرًا ، فَإِذَا قَالُوا : أَقَلَّ وَاحْتَرَّ ، قَالُوهُ بِالْأَلْفِ ؛ قَالَ الشَّنْفَرِيُّ :

وَأُمُّ عِيَالٍ قَدْ شَهِدَتْ تَقَوُّنَهُمْ إِذَا أَطْعَمْتَهُمْ أَحْتَرْتُ وَأَقَلَّتْ تَخَافُ عَلَيْنَا الْعَيْلَ إِنْ هِيَ أَكْثَرَتْ وَنَحْنُ جِيَاعٌ أَيْ أَوَّلُ تَأَلَّتْ

قَالَ ابْنُ بَرٍّ : الْمَشْهُورُ فِي شِعْرِ الشَّنْفَرِيِّ : وَأُمُّ عِيَالٍ ، بِالنَّصْبِ ، وَالتَّائِبُ لَهُ شَهِدَتْ ، وَيُرْوَى : وَأُمُّ ، بِالْخَفْضِ ، عَلَى وَائِرُبٍ ، وَارَادَ بِأُمِّ عِيَالٍ تَأَبَّطَ شَرًّا ، وَكَانَ طَعَامُهُمْ عَلَى يَدَيْهِ ، وَإِنَّمَا قَتَرَ عَلَيْهِمْ خَوْفًا أَنْ تَطُولَ بِهِمُ الْغَزَاةُ فَيَنْفِي زَادَهُمْ ، فَصَارَ لَهُمْ بِمِثْلَةِ الْأُمِّ وَصَارُوا لَهُ بِمِثْلَةِ الْأَوْلَادِ . وَالْعَيْلُ : الْفَقْرُ وَكَذَلِكَ الْعَيْلَةُ . وَالْأَوَّلُ : السِّيَاسَةُ . وَتَأَلَّتْ : تَفَعَّلَتْ مِنَ الْأَوَّلِ إِلَّا أَنَّهُ قَلْبٌ فَصَبَّرَتْ الْوَأُو فِي مَوْضِعِ اللَّامِ .

وَالْحَتَرَةُ وَالْحَتِيرَةُ (الْأَخِيرَةُ عَنْ كِرَاعٍ) : الْوَكِيرَةُ ، وَهُوَ طَعَامٌ يُصْنَعُ عِنْدَ بِنَاءِ الْبَيْتِ ، وَقَدْ حَتَرُ لَهُمْ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَأَنَا وَاقِفٌ فِي هَذَا الْحَرْفِ ، وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ حَتِيرَةٌ ، بِالتَّاءِ . وَيُقَالُ : حَتَرْنَا أَيْ وَكَّرْنَا ، وَمَا حَتَرْتُ الْيَوْمَ شَيْئًا أَيْ مَا ذُقْتُ . وَالْحَتَرَةُ ، بِالْفَتْحِ : الرِّضْعَةُ الْوَاحِدَةُ .

وَالْحَتَرُ : الذِّكْرُ مِنَ الثَّعَالِبِ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : لَمْ أَسْمَعْ الْحَتَرَ بِهَذَا الْمَعْنَى لِغَيْرِ اللَّيْثِ ، وَهُوَ مُتَكَرِّرٌ .

• حَتَرَبَ . الْحَتَرَبُ : الْقَصِيرُ .

• حَرَشٌ . الْحَرِشُ وَالْحَرُوشُ : الصَّغِيرُ الْجِسْمِ التَّرْقُ مَعَ صَلَابَةٍ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

يُقَالُ لِلْعَلَامِ الْخَفِيفِ النَّشِيطِ حَتْرُوشٌ.
الْجَوْهَرِيُّ: الْحَتْرُوشُ الْقَصِيرُ. وَقَوْلُهُمْ:
مَا أَحْسَنَ حَتَارِشَ الصَّبِيِّ أَيْ حَرَكَاتِهِ.
وَسَمِعْتُ لِلْجَرَادِ حَتْرُشَةً إِذَا سَمِعْتَ صَوْتَهُ
أَكَلَهُ.

وَتَحْتَرِشُ الْقَوْمُ: حَشَدُوا. يُقَالُ: حَشَدَ
الْقَوْمُ وَحَشَكُوا وَتَحْتَرَشُوا بِمَعْنَى وَاحِدٍ.
وَيُقَالُ: سَعَى فُلَانٌ بَيْنَ الْقَوْمِ فَتَحْتَرَشُوا عَلَيْهِ
فَلَمْ يَدْرِكُوهُ أَيْ سَعَوْا وَعَدَوْا عَلَيْهِ.
وَحَتْرَشٌ: مِنْ أَسْمَاءِ الرِّجَالِ. وَيُنَوِّ
حَتْرَشٍ: بَطْنٌ مِنْ بَنِي مُضَرٍّ وَهُمْ مِنْ بَنِي
عَقِيلٍ.

* حنوف ابن الأعرابي: الحنوف الكاد
على عياله.

* حنش: الأزهرى خاصة: قال الليث في
كتابه حنش ينظر فيه، قال: وقال غيره
حنش إذا أدام النظر، وقيل: حنش القوم
وتحترشوا إذا حشدوا.

* حنف: الحنف: الموت، وجمعه
حنوف، قال حنش بن مالك:
فنفسك أحرز فإن الحنوف

ف ينيان بالمرء في كل واد
ولا يني منه فعل. وقول العرب: مات
فلان حنف أنفه أى بلا ضرب ولا قتل،
وقيل: إذا مات فجأة، نصب على
المصدر كأنهم توهّموا حنف وإن لم يكن له
فعل. قال الأزهرى عن الليث: ولم أسمع
للحنف فعلاً. وروى عن النبي ﷺ،
أنه قال: من مات حنف أنفه في سبيل الله
فقد وقع أجره على الله، قال أبو عبيد: هو
أن يموت موتاً على فراشه من غير قتل
ولا غرق ولا سبع ولا غيره، وفي رواية:
فهو شهيد. قال ابن الأثير: هو أن يموت
على فراشه كأنه سقط لأنفه فأت.
والحنف: الهلاك، قال: كانوا يتخيلون أن

روح المريض تخرج من أنفه، فإن جرح
خرجت من جراحته.

الأزهري: وروى عن عبيد الله
ابن عمير^(١) أنه قال في السمك: ما مات
حنف أنفه فلا تأكله، يعنى الذى يموت منه
في الماء وهو الطافي. قال وقال غيره: إنها
قيل للذى يموت على فراشه مات حنف
أنفه. ويقال: مات حنف أنفه لأن نفسه
تخرج بنفسه من فيه وأنفه. قال: ويقال
أيضاً مات حنف فيه كما يقال مات حنف
أنفه، والأنف والقم مخرج النفس. قال:
ومن قال حنف أنفه احتمل أن يكون أراد
سمى أنفه وهما منخره، ويحتمل أن يراد به
أنفه وقمه فقلب أحد الإسمين على الآخر
لتجاورهما، وفي حديث عامر بن فهيرة:
والمرء يأتي حنفة من فوقه

يريد أن حذره وجهه غير دافع عنه
المنية إذا حلت به، وأول من قال ذلك
عمرو بن مامة في شعره، يريد أن الموت
يأتيه من السماء. وفي حديث قيلة: أن
صاحبها قال لها كنت أنا وأنت، كما قيل:
حنفها تحمّل ضاًناً بأطفالها، قال: أصله
أن رجلاً كان جامعاً بالقلاة القفر، فوجد شاة
ولم يكن معه ما يذبحها به، فبحثت الشاة
الأرض فظهر فيها مذبذبة فذبحها بها، فصار
مثلاً لكل من أعان على نفسه بسوء تدبيره،
ووصف أمة الحية بالحنفة فقال:
والحية الحنفه الرقشاء أخرجهما
من بيتها أمانات الله والكلم
وحنافة الخوان كحنامته: وهو ما ينتثر
فيوكل ويرجى فيه الثواب.

* حنفل: الحنفل: بقية المرق وحنات
اللحم في أسفل القدر، وأحسبه يقال
بالثاء؛ كذا قال ابن سيده.

(١) قوله: «عبيد الله بن عمير» كذا بالأصل
والذى في النهاية والتهديب: عبيد بن عمير.

* حنك: الحنك والحنكان والحنك:
شبه الرنكان في المشى إلا أن الرنكان للإبل
خاصة. وفي التهذيب: الرنك للإبل
خاصة، والحنك للإنسان وغيره، وقيل:
الحنك، ساكن التاء، أن يقارب الخطو
ويسرع رفع الرجل ووضعها. وحنك الرجل
يحنك حنكاً وحنكاً أى مشى وقارب
الخطو وأسرع. وحنك الشيء يحنكه
حنكاً: يحته. والطائر يحنك الحصى
بجناحيه حنكاً: يفحصه ويبحثه.

والحنك: صغار النعام وهو منه.
والحوتك أيضاً: القصير (عن ثعلب).
وحمار حوتكى: قصير. وقال الأزهرى:
الحوتكى هو القصير القريب الخطو.
والحواتك: القفوف العاجز،
والقفوف: القريب الخطو؛ قال
ذو الرمة:

لنا ولكم يا مئى أمنت ناعجها
نأشين أمان الرئال الحواتك
وقال الآخر:

وسافقين لم يكونا حنكا
إذا أقول وينا تمهما
أى تمددا بالدلو. ويقال: لا أدرى على أى
وجه حنكوا، وربما قالوا عتكوا، أى
توجهوا.

والحواتك: رئال النعام؛ قال
ابن برى: وشاهد الحواتك لرئال النعام
قول ذى الرمة، وقد تقدم أنفاً:

بناشين أمان الرئال الحواتك
الأزهري: رجل حنكة وهو القمى،
وكذلك الحونك، والحوتك: الصغير
الجسم اللئيم؛ والحوتك والحوتكى:
القصير الضاوى؛ قال خارجة بن ضرار
المري:

أخالد هلاً إذ سفهت عشيرى
كففت لسان السوء أن يتدعرا؟
فإنك واستبضعك الشعر نحونا
كمتبضع تمرأ إلى أهل خيرنا

وَهَلْ كُنْتَ إِلَّا حَوْتِكِيًّا أَلَا هُ
بَنُو عَمِّهِ حَتَّى بَعَى وَتَجَبَّرَا؟
قَالَ ابْنُ بَرٍّ: وَتُرَوَّى هَذِهِ الْآيَاتُ
لِزَيْدِ بْنِ أَبِي نَجَّارٍ خَارِجَةَ بْنِ ضَرَارِ
الْمُرِّيِّ، وَأَوَّلُهَا:

أَخَارِجَ هَلَّا إِذْ سَفِهَتْ عَشِيرَتِي
وَفِي حَدِيثِ الْعُرْبَانِ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
يُخْرِجُ فِي الصُّفَّةِ وَعَلَيْهِ الْحَوْتِكِيَّةُ؛
قِيلَ: هِيَ عَمَّةٌ يَتَّعَمُّ بِهَا الْأَعْرَابُ يُسَمُّونَهَا
بِهَذَا الْإِسْمِ، وَقِيلَ: هُوَ مُضَافٌ إِلَى رَجُلٍ
يُسَمَّى حَوْتَكًا كَانَ يَتَّعَمُّ بِهِذِهِ الْعِمَّةِ. وَفِي
حَدِيثِ أَنَسٍ: جُنْتُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ،
وَعَلَيْهِ خَمِيصَةٌ حَوْتِكِيَّةٌ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ:
هَكَذَا جَاءَ فِي بَعْضِ نَسَخِ صَحِيحِ مُسْلِمٍ،
وَالْمَعْرُوفُ جَوْنِيَّةٌ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ،
فَإِنْ صَحَّتْ هَذِهِ الرِّوَايَةُ فَتَكُونُ مَنْسُوبَةً إِلَى
هَذَا الرَّجُلِ، وَهَذِهِ التَّرْجُمَةُ أَوْرَدَهَا
الْجَوْهَرِيُّ بَعْدَ حَبْكٍ وَقَبْلَ حَبْرٍ، وَالصَّوَابُ
مَا عَمِلْنَاهُ، وَكَذَلِكَ قَالَ ابْنُ بَرٍّ وَفَعَلَ.

* حتل: الحتل: الرديء من كل شيء. وحلت عينه حتلاً: خرج فيها حب أحمر (عن كراع). ابن الأعرابي قال: الحاتل المثل من كل شيء؛ قال الأزهرى: الأصل فيه الحاتن، فقلبت التو لآما. وهو حتنه وحتنه وحتنه وحتنه أى مثله، والله أعلم.

* حتم: حتم وحتم^(١): موضع.

* حتم: الحتم: القضاء؛ قال ابن سيده: الحتم إيجاب القضاء. وفي التنزيل العزيز: «كَانَ عَلَى رَبِّكَ حَتْمًا مَقْضِيًّا» وجمعه حتوم؛ قال أمية بن أبي الصلت: حنانى ربنا وله عونا بكفنيه المنايا والحنوم

(١) قوله: «حتم» كبرج وجعفر كما في القاموس.

وَفِي الصَّحَاحِ:
عِبَادُكَ يُخْطِئُونَ وَأَنْتَ رَبُّ
بِكْفَيْكَ الْمَنَايَا وَالْحَنُومُ
وَحَمَمْتُ عَلَيْهِ الشَّيْءَ: أَوْجِبْتُ. وَفِي
حَدِيثِ الْوُزْرِ: الْوُزْرُ لَيْسَ بِحَتْمٍ كَصَلَاةِ
الْمَكْتُوبَةِ؛ الْحَتْمُ: اللَّازِمُ الْوَاجِبُ الَّذِي
لَا بُدَّ مِنْ فِعْلِهِ.

وَحَمَّ اللَّهُ الْأَمْرَ يَحْتِمُهُ: قَضَاهُ.
وَالْحَاتِمُ: الْقَاضِي؛ وَكَانَتْ فِي الْعَرَبِ امْرَأَةٌ
مُفَوَّهَةٌ يُقَالُ لَهَا صَدُوفُ، قَالَتْ: لَا أَتَزَوَّجُ
إِلَّا مَنْ يَرُدُّ عَلَيَّ جَوَانِي؛ فَجَاءَ خَاطِبٌ فَوَقَفَ
بِأُيُهَا فَقَالَتْ: مَنْ أَنْتَ؟ فَقَالَ: بَشَرٌ وَلَدٌ
صَغِيرًا وَنَشَأَ كَبِيرًا، قَالَتْ: أَتَيْنَ مِثْرَكَ؟
قَالَ: عَلَى بِسَاطٍ وَاسِعٍ وَبَلَدٍ شَاسِعٍ، قَرِيبُهُ
بَعِيدٌ وَبَعِيدُهُ قَرِيبٌ، فَقَالَتْ: مَا أَسْمُكَ؟
قَالَ: مَنْ شَاءَ أَحَدَثَ اسْمًا، وَلَمْ يَكُنْ
ذَلِكَ عَلَيْهِ حَتْمًا، قَالَتْ: كَأَنَّهُ لَا حَاجَةَ
لَكَ، قَالَ: لَوْ لَمْ تَكُنْ حَاجَةً لَمْ أَتِلِكِ،
وَلَمْ أَقِفْ بِبَابِكَ، وَأَصِلَ بِأَسْبَابِكَ، قَالَتْ:
أَسِرُّ حَاجَتَكَ أَمْ جَهْرٌ؟ قَالَ: سِرٌّ وَسُتْعَلْنِ!
قَالَتْ: فَأَنْتَ خَاطِبٌ؟ قَالَ: هُوَ ذَاكَ،
قَالَتْ: قَضَيْتَ، فَتَزَوَّجْهَا.

وَالْحَتْمُ: إِحْكَامُ الْأَمْرِ.
وَالْحَاتِمُ: الْغُرَابُ الْأَسْوَدُ؛ وَانْشَدَ
لِمَرْقَشِ السَّدُوسِيِّ، وَقِيلَ هُوَ لِحَزْرِ بْنِ
لُؤْذَانَ:

لَا يَمْنَعَنَّكَ مِنْ بَغَا
الْخَيْرِ تَعْقَادُ التَّائِمِ
وَلَقَدْ غَدَوْتُ وَكُنْتُ لَا
أَعْدُو عَلَى وَاقٍ وَحَاتِمِ
فَإِذَا الْأَشَائِمُ كَالْأَيَا
مِنْ وَالْأَيَامِ كَالْأَشَائِمِ
وَكَذَاكَ لَا خَيْرَ وَلَا

شَرٍّ عَلَى أَحَدٍ بِدَائِمِ
قَدْ خُطَّ ذَلِكَ فِي الرُّبُ
رِ الْأَوَّلِيَّاتِ الْقَدَائِمِ
قَالَ: وَالْحَاتِمُ الْمَشُومُ. وَالْحَاتِمُ:

الْأَسْوَدُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ. وَفِي حَدِيثِ
الْمُلَاعَنَةِ: إِنْ جَاءَتْ بِهِ أَسَحَمَ أَحْتَمَ أَيُّ
أَسْوَدَ. وَالْحَتْمَةُ، يَفْتَحُ الْحَاءُ^(١) وَالثَّاءُ:
السَّوَادُ، وَقِيلَ: سُمِّيَ الْغُرَابُ الْأَسْوَدُ حَاتِمًا
لأنَّهُ يَحْتِمُ عِنْدَهُمْ بِالْفِرَاقِ إِذَا نَعَبَ، أَيُّ
يَحْكُمُ. وَالْحَاتِمُ: الْحَاكِمُ الْمُوجِبُ
لِلْحُكْمِ. ابْنُ سِيدَةَ: الْحَاتِمُ غُرَابُ الْبَيْنِ
لأنَّهُ يَحْتِمُ بِالْفِرَاقِ، وَهُوَ أَحْمَرُ الْمُنْقَارِ
وَالرَّجْلَيْنِ؛ وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ: هُوَ الَّذِي يُوَلِّعُ
بِنَتْفِ رِيشِهِ وَهُوَ يُشَاءَمُ بِهِ، قَالَ خُثَيْمُ
ابْنُ عَدِيٍّ، وَقِيلَ الرَّقَاصُ الْكَلْبِيُّ، يَمْدَحُ
مَسْعُودَ بْنَ بَحْرٍ، قَالَ ابْنُ بَرٍّ: وَهُوَ
الصَّحِيحُ:

وَلَيْسَ بِهَيَّابٍ إِذَا شَدَّ رَحْلَهُ
يَقُولُ: عَدَانِي الْيَوْمَ وَاقٍ وَحَاتِمِ
وَأَنْشَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ: وَلَسْتُ بِهَيَّابٍ؛
قَالَ ابْنُ بَرٍّ: وَالصَّحِيحُ وَلَيْسَ بِهَيَّابٍ لَأَنَّ
قِيلَهُ:

وَجَدْتُ أَبَاكَ الْحَرَّ بَحْرًا بِنَجْدَةٍ
بَنَاهَا لَهُ مَجْدًا أَشْمُ قُفَافِمْ^(٢)

وَلَيْسَ بِهَيَّابٍ إِذَا شَدَّ رَحْلَهُ
يَقُولُ: عَدَانِي الْيَوْمَ وَاقٍ وَحَاتِمِ
وَلَكِنَّهُ يَمْضِي عَلَى ذَلِكَ مُقَدِّمًا
إِذَا صَدَّ عَنْ تِلْكَ الْهَنَاتِ الْخُثَارِمْ
وَقِيلَ: الْحَاتِمُ الْغُرَابُ الْأَسْوَدُ لَأَنَّهُ
يَحْتِمُ عِنْدَهُمْ بِالْفِرَاقِ؛ قَالَ النَّابِغَةُ:
زَعَمَ الْبُورِاحُ أَنَّ رَحْلَنَا غَدًا
وَبِذَاكَ تَتَعَابُ الْغُرَابِ الْأَسْوَدِ
وَقَوْلُ مُلَيْحِ الْهُذَلِيِّ:

وَصَدَقَ طَوَافٌ تَنَادَوْا بِرَدِّهِمْ
لَهَا مَيْمِ غَلْبًا وَالسَّوَامِ الْمُسْرَحِ

(١) قوله: «والحتمه يفتح الحاء الخ» كذا في
النهاية والمحكم مضبوطا بهذا الضبط أيضاً، والذي
في القاموس والتكلمة: والحتمه، بالضم، السواد
أه وجعلها الشارح لغتين فيها.

(٢) قوله: «الحر» سيأتي في مادة خزم بدله
الخير.

حَتْمٌ طِبَاءٌ وَاجْهَتْنَا مَرُوعَةً
تَكَادُ مَطَابَانَا عَلَيْهِنَّ تَطْمَحُ
يَكُونُ حَتْمٌ جَمْعُ حَاتِمٍ كَشَاهِدٍ
وَشُهْرٍ، وَيَكُونُ مَصْدَرُ حَتَمٍ.
وَتَحْتَمُ: جَعَلَ الشَّيْءَ عَلَيْهِ حَتْمًا؛ قَالَ

لَبِيدُ:

وَيَوْمَ أَنَا حَيٌّ عُرُوةً وَإِنِّي
إِلَى فَاتِكِ ذِي جُرْأٍ قَدْ تَحْتَمًا
وَالْحَتَامَةُ: مَا بَقِيَ عَلَى الْمَأْدَةِ مِنْ
الطَّعَامِ أَوْ مَاسَقَطٍ مِنْهُ إِذَا أُكِلَ، وَقِيلَ:
الْحَتَامَةُ (١) مَا فَضَلَ مِنَ الطَّعَامِ عَلَى الطَّبَقِ
الَّذِي يُوَكَّلُ عَلَيْهِ.

وَالْتَحْتَمُ: أَكَلَ الْحَتَامَةَ وَهِيَ فُتَاتُ
الْخُبْزِ. وَفِي الْحَدِيثِ: مَنْ أَكَلَ وَتَحْتَمَ
دَخَلَ الْجَنَّةَ؛ التَّحْتَمُ: أَكَلَ الْحَتَامَةَ،
وَهِيَ فُتَاتُ الْخُبْزِ السَّاقِطُ عَلَى الْخَوَانِ.
وَتَحْتَمَ الرَّجُلُ إِذَا أَكَلَ شَيْئًا هَشًا فِي فِيهِ.
الْلَيْثُ: التَّحْتَمُ الشَّيْءُ إِذَا أَكَلْتَهُ فَكَانَ فِي
فَمِكَ هَشًا.

وَالْحَتَمَةُ: السَّوَادُ. وَالْأَحْتَمُ: الْأَسْوَدُ.
وَالْتَحْتَمُ: الْهَشَاءَةُ. يُقَالُ: هُوَ دُو تَحْتَمٍ،
وَهُوَ غَضُّ الْمُتَحْتَمِ. وَالتَّحْتَمُ: تَفَتَّتَ
التَّوَلُّولُ إِذَا جَفَّ. وَالتَّحْتَمُ: تَكَسَّرَ الرَّجُلُ
بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ. وَالْحَتَمَةُ: الْفَارُورَةُ
الْمُفْتَتَّةُ.

وَفِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ: يُقَالُ تَحْتَمْتُ لَهُ
بِخَيْرٍ أَيْ تَمَنَيْتُ لَهُ خَيْرًا وَتَفَاءَلْتُ لَهُ.
وَيُقَالُ: هُوَ الْأَخُّ الْحَتَمُ أَيْ الْمَحْضُ
الْحَقُّ؛ وَقَالَ أَبُو خَرَّاشٍ يَرَى رَجُلًا (٢):
قَوْلَهُ لَا أُنْسَاكَ مَا عِشْتُ لَيْلَةً
صَفِيٍّ مِنَ الْإِخْوَانِ وَالْوَلَدِ الْحَتَمِ
وَحَاتِمُ الطَّائِي: يُضْرَبُ بِهِ الْمَثَلُ فِي
النُّجُودِ، وَهُوَ حَاتِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعْدِ
ابْنِ الْحَشْرِجِ: قَالَ الْفَرَزْدَقُ:

(١) قوله: «وقيل الحتامة إلخ» هكذا

بالأصل.

(٢) قوله: «رجلاً» في التكلة: يرى

خالد بن زهير.

عَلَى حَالَةٍ لَوْ أَنَّ فِي الْقَوْمِ حَاتِمًا
عَلَى جُودِهِ مَا جَادَ بِالْمَالِ حَاتِمٌ (٣)
وَإِنَّا خَفَضَهُ عَلَى الْبَدَلِ مِنَ الْهَاءِ فِي
جُودِهِ؛ وَقَوْلُ الشَّاعِرِ:

وَحَاتِمُ الطَّائِي وَهَابُ الْمُنَى
وَهُوَ اسْمٌ يَنْصَرِفُ، وَإِنَّا تَرَكْنَا التَّنْوِينَ
وَجَعَلْنَا بَدَلَ كَسْرَةِ التَّوْنِ لِإِقْيَاءِ السَّاكِنِينَ،
حَذَفْنَا التَّوْنَ لِلضَّرُورَةِ؛ قَالَ ابْنُ بَرٍّ:
وَهَذَا الشَّعْرُ لِمَرْأَةٍ مِنْ بَنِي عُقَيْلٍ تَفْخَرُ
بِأَخْوَالِهَا مِنَ الْيَمَنِ، وَذَكَرَ أَبُو زَيْدٍ أَنَّهُ
لِلْعَامِرِيَّةِ؛ وَقَبْلَهُ:

حَيْدَةُ خَالِي وَلَقِيطُ وَعَلَى
وَحَاتِمُ الطَّائِي وَهَابُ الْمُنَى
وَلَمْ يَكُنْ كَخَالِكَ الْعَبْدِ الدَّعِي
يَأْكُلُ أَزْمَانَ الْهَزَالِ وَالسَّنَى
هَيَّابٌ غَيْرُ مَيَّةٍ غَيْرُ ذَكِي
وَتَحْتَمُ: مُوضِعٌ؛ قَالَ السُّلَيْكِيُّ بْنُ
السُّلَيْكَةِ:

بِحَمْدِ الْإِلَهِ وَامْرِئٍ هُوَ دَلِّي
حَوَيْتُ النَّهَابَ مِنْ قَضِيبٍ وَتَحْتَمًا

• حَتَمٌ: الْحَتْنُ وَالْحِنُنُ: الْمِثْلُ وَالْقِرْنُ
وَالْمُسَاوِي. وَيُقَالُ: هُمَا حَتْنَانِ وَحِنْتَانِ أَيْ
سَيَّانٍ، وَذَلِكَ إِذَا تَسَاوَا فِي الرَّمْيِ.
وَتَحَاتَبَا: تَسَاوَا. وَفِي الْحَدِيثِ: أَفْحِثْهُ
فَلَانٌ؟ الْحَتْنُ، بِالْكَسْرِ وَالْفَتْحِ: الْمِثْلُ
وَالْقِرْنُ. وَالْمُحَاتَنَةُ: الْمُسَاوَاةُ، وَكُلُّ اثْنَيْنِ
لَا يَتَخَالَفَانِ فَمَا حَتْنَانِ، وَهُمَا حَتْنَانِ وَتَرِيَانِ
مُسْتَوِيَانِ، وَهُمَا أَحْتَانِ أَتْنَانِ. وَالْمُحَاتَنَةُ:
الْمُسَاوَاةُ. وَالتَّحَاتَنُ: التَّسَاوَى وَالتَّبَارَى.
وَالْقَوْمُ حَتْنِي وَحَتْنِي أَيْ مُسْتَوُونَ أَوْ مُتَشَابِهُونَ
(الْأَخِيرَةُ عَنْ تَعْلِيلٍ). وَوَقَعَتِ النَّبْلُ حَتْنِي
أَيْ مُتَسَاوِيَةً. وَتَحَاتَنَ الرَّجُلَانِ: تَرَامَيَا فَكَانَ
رَمِيهَا وَاحِدًا، وَالِاسْمُ الْحَتْنِي؛ وَفِي
الْمَثَلِ:

(٣) قوله: «على جوده إلخ» كذا في

الأصل، والمشهور:

على جوده لضع بالماء حاتم

الْحَتْنِي لَا خَيْرَ فِي سَهْمٍ زَلَجٍ
وَهُوَ رَجَزٌ. وَالزَّلَجُ مِنَ السَّهْمِ: الَّذِي
مَرَّ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ حَتَّى وَقَعَ فِي الْهَدَفِ
وَلَمْ يُصِيبِ الْقِرْطَاسَ، وَهُوَ مَثَلٌ فِي تَتَمِيمِ
الْإِحْسَانِ وَمَوَالِيهِ. وَوَقَعَتِ السَّهْمُ فِي
الْهَدَفِ حَتْنِي أَيْ مُتَقَارِبَةً الْمَوَاقِعِ
وَمُتَسَاوِيَةً؛ أَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ:

كَأَنَّ صَوْتَ ضَرْعِهَا تُسَاجِلُ
هَاتِيكَ هَاتَا حَتْنِي تُكَادِلُ
لَدُمُ الْعُجْبَى تَلْكُمَا الْجِنَادِلُ
وَالْحَتْنُ: مُتَابَعَةُ السَّهْمِ الْمُقْرِطِصَةِ أَيْ
الَّتِي تُصِيبُ الْقِرْطَاسَ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

وَهَلْ غَرَضٌ يَبْقَى عَلَى حَتْنِ النَّبْلِ؟
وَحَتْنُ الْحَرْ: اشْتَدَّ. وَيَوْمَ حَاتِنُ:

اسْتَوَى أَوَّلُهُ وَآخِرُهُ فِي الْحَرْ. وَتَحَاتَنَ
الدَّمْعُ: وَقَعَ دَمْعَتَيْنِ دَمْعَتَيْنِ، وَقِيلَ: تَتَابَعَ
مُتَسَاوِيًا؛ قَالَ الطَّرِمَاحُ:

كَأَنَّ الْعُيُونَ الْمُرْسَلَاتِ عَشِيَّةً
شَايِبُ دَمْعِ الْعَبْرَةِ الْمُتَحَاتِنِ

وَالْحَتْنُ: مِنْ قَوْلِكَ تَحَاتَنْتَ دُمُوعُهُ إِذَا
تَتَابَعَتْ. وَتَحَاتَنْتِ الْخِصَالُ فِي النَّصَالِ:
وَقَعَتْ فِي أَصْلِ الْقِرْطَاسِ عَلَى تَقَارُبٍ أَوْ
تَسَاوٍ. الْأَزْهَرِيُّ: الْخِصْلَةُ كُلُّ رَمِيَّةٍ لَزِمَتْ
الْقِرْطَاسَ مِنْ غَيْرِ أَنْ تُصِيبَهُ، قَالَ: إِذَا
وَقَعَتْ خِصْلَاتٌ فِي أَصْلِ الْقِرْطَاسِ قِيلَ
تَحَاتَنْتْ أَيْ تَتَابَعَتْ، قَالَ: وَأَهْلُ النَّصَالِ
يَحْسِبُونَ كُلَّ خِصْلَتَيْنِ مُقْرِطِصَةً، قَالَ: وَإِذَا
تَصَارَعَ الرَّجُلَانِ فَضَرَعَ أَحَدُهُمَا وَتَبَّ ثُمَّ
قَالَ:

الْحَتْنِي لَا خَيْرَ فِي سَهْمٍ زَلَجٍ
وَقَوْلُهُ الْحَتْنِي أَيْ عَاوِدِ الصَّرَاعِ،
وَالزَّلَجُ: السَّهْمُ الَّذِي يَقَعُ بِالْأَرْضِ ثُمَّ
يُصِيبُ الْقِرْطَاسَ، قَالَ: وَالتَّحَاتَنُ
التَّبَارَى؛ قَالَ النَّابِغَةُ يَصِفُ الرِّيَّاحَ
وَإِخْتِلَافَهَا:

شَمَالٌ تُجَادِبُنَا الْجَنُوبُ بِعَرَضِهَا
وَنَزَعُ الصَّبَا مَوْرَ الدُّبُورِ يُحَاتِنُ

وَالْمُحْتَنُّ (١) : الشئُ الْمُسْتَوِي
لَا يُخَالِفُ بَعْضُهُ بَعْضًا ، وَقَدْ احْتَنَنْ ، فَأَمَّا
مَا أَنْشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ مِنْ قَوْلِهِ :

كَأَنَّ صَوْتَ شُخْبِهَا الْمُحْتَنَانِ
تَحْتَ الصَّفِيرِ جَرَشُ أَفْعَوَانِ

فَأَنَّهُ قَالَ : يَعْنِي اثْنَيْنِ اثْنَيْنِ ، قَالَ
ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَلَا أَعْرِفُ كَيْفَ هَذَا ، إِنَّمَا مَعْنَاهُ
عِنْدِي الْمُحْتَنُّ أَيْ الْمُسْتَوِي ، ثُمَّ حَدَّثَ تَاءً
مُفْتَعِلٌ فَبَقِيَ الْمُحْتَنُّ ، ثُمَّ أَشْبَعَ الْفَتْحَةَ فَقَالَ
الْمُحْتَنَانِ ، كَقَوْلِهِ :

وَمِنْ عَيْبِ الرِّجَالِ بِمُتَرَّاحٍ
أَرَادَ بِمُتَرَّاحٍ فَأَشْبَعَ (١) ، وَاحْتَنَنْ الشئُ :
اسْتَوَى ، قَالَ الطَّرِمَاحُ :

تِلْكَ أَحْسَانُنَا إِذَا احْتَنَنْ الْخَصْصُ
لُ وَمَدَّ الْمَدَى مَدَى الْأَعْرَاضِ
احْتَنَنْ الْخَصْلُ أَيْ اسْتَوَى إصابَةً
الْمُتَنَاضِلِينَ ، وَالْخَصْلَةُ : الإِصَابَةُ .

وَيُقَالُ : فَلَانٌ سِنٌ فَلَانٌ وَتَنَّهُ وَحِثُّهُ إِذَا
كَانَ لَدَيْهِ عَلَى سِنِهِ . وَجِيءَ بِهِ مِنْ حَتْنِكَ أَيْ
مِنْ حَيْثُ كَانَ .

وَحَوْتَنَانُ : مَوْضِعٌ ، وَقِيلَ : حَوْتَنَانِ
وَادِيَانِ فِي بِلَادِ قَيْسٍ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا يُقَالُ لَهُ
حَوْتَنَانٌ ، وَقَدْ ذَكَرَهَا تَمِيمٌ بْنُ مُقَبِلٍ فَقَالَ :
ثُمَّ اسْتَغَاثُوا بِمَاءٍ لَا رِشَاءَ لَهُ
مِنْ حَوْتَنَانِينَ لَا مِلْحَ وَلَا زَنْنَ

وَلَا زَنْنَ أَيْ لَا ضَيْقَ قَلِيلٍ . وَيُقَالُ :
رَمَى الْقَوْمُ فَوَقَعَتْ سِيَاهُهُمْ حَتْنِي أَيْ مُسْتَوِيَةً
لَمْ يَفْضَلْ وَاحِدٌ مِنْهُمْ أَصْحَابَهُ .

(١ - ١) من قوله : « والمحتن : الشئ المستوي »
إلى قوله : « أراد بمتترح فأشبع » هو نص ما جاء في
« المحكم » . ولا ندرى كيف يجذف تاء مفتعل بكسر
العين فيبقى المحتن بفتح العين !

أما إشباع الفتحه من مترح ، وتولد الألف من
هذا الإشباع ، فلا وجه لمقارنته بمحتان ، لأن مترح
مفتوح العين في الأصل فيمكن أن تولد الألف .
[عبد الله]

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : رَمَى فَاحْتَنَ إِذَا وَقَعَتْ سِيَاهُهُ
كُلُّهَا فِي مَوْضِعٍ وَاحِدٍ .

* حَتَا * حَتَا حَتَوًا : عَدَا عَدَوًا شَدِيدًا .
وَحَتَا هُدْبَ الْكِسَاءِ حَتَوًا : كَفَّهُ . وَحَتَيْتَ
الثَّوبَ وَاحْتَيْتَهُ وَاحْتَانَهُ إِذَا خَطَطْتَهُ ، وَقِيلَ :
فَقَلْتُهُ قَتَلَ الْأَكْسِيَّةَ . شَمِيرٌ : حَاشِيَةُ الثَّوبِ
طَرَفُهُ مَعَ الطُّولِ ، وَصِفَتُهُ نَاجِيَتُهُ الَّتِي تَكُنِي
الْهُدْبُ . يُقَالُ : احْتِ صِفَةً هَذَا الْكِسَاءِ ،
وَهُوَ أَنْ يُقْتَلَ كَمَا يُقْتَلُ الْكِسَاءُ الْقَوْمِيُّ .
وَالْحَتَى : الْقَتْلُ . قَالَ اللَّيْثُ : الْحَتَوُ كَفْتُكَ
هُدْبَ الْكِسَاءِ مُلْزَقًا بِهِ ، تَقُولُ : حَتَوْتُهُ أَحْتُوهُ
حَتَوًا ، قَالَ : وَفِي لُغَةِ حَتَانَهُ حَتَا . قَالَ
الْجَوْهَرِيُّ : حَتَوْتُ هُدْبَ الْكِسَاءِ حَتَوًا إِذَا
كَفَفْتَهُ مُلْزَقًا بِهِ ، يُهَمَزُ وَلَا يَهَمَزُ ، وَقَوْلُهُ
أَنْشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

وَنَهَبَ كَجَمَاعِ الثَّرِيَا حَوِيَّتَهُ
غَشَّاشًا بِمُحَنَاتِ الصَّفَاقِينَ خَفِيقِ
الْمُحَنَاتِ : الْمَوْتُقُ الْحَتَّى ، وَإِنَّمَا أَرَادَ
مُحْتَنِيًا فَفَلَبَ مَوْضِعَ اللَّامِ إِلَى الْعَيْنِ ، وَإِلَّا
فَلَا مَادَّةَ لَهُ يُشْتَقُّ مِنْهَا ، وَكَذَلِكَ زَعَمَ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ أَنَّهُ مِنْ قَوْلِكَ حَتَوْتُ الْكِسَاءِ ،
إِلَّا أَنَّهُ لَمْ يَنْبَغِ عَلَى الْقَلْبِ ، وَالْكَلِمَةُ أَوَّيَّةٌ
وَبَائِيَّةٌ . وَالْحَتَى ، عَلَى فَعِيلٍ : سَوِيْقُ
الْمُقْلِ ، وَقِيلَ : رَدِيَّتُهُ ، وَقِيلَ : يَابِسُهُ ،
قَالَ الْهَذَلِيُّ :

لَا دَرَّ دَرِّي إِنْ أَطْعَمْتُ نَازِلَكُمْ
قَرَفَ الْحَتَى وَعِنْدِي الْبَرُّ مَكْنُوزُ
وَأَنْشَدَ الْأَزْهَرِيُّ :

أَخَذْتُ لَهُمْ سَلْفِي حَتْنِي وَبَرْنَسَا
وَسَحَقَ سِرَاطِيلِي وَجَرَدَ شَلِيلِي
وَفِي حَدِيثٍ عَلَى ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ : أَنَّهُ
أَعْطَى أَبَا رَافِعٍ حَتْنًا وَمَكَّةَ سَمْنٍ ، الْحَتْنُ :
سَوِيْقُ الْمُقْلِ . وَحَدِيثُهُ الْآخَرُ : فَأَتَيْتُهُ بِمَزُودٍ
مَحْتَمٍ فَإِذَا فِيهِ حَتْنٌ ، وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ :
الْحَتْنُ مَا حَتَّ عَنِ الْمُقْلِ إِذَا أَدْرَكَ فَأَكَلَ ،
وَقِيلَ : الْحَتْنُ قَشْرُ الشَّهْدِ (عَنْ ثَعْلَبٍ) ،
وَأَنْشَدَ :

وَأَنْشَدَهُ بِرَزْغَدَبٍ وَحَتْنِي
بَعْدَ طَرْمٍ وَتَامِكٍ وَتُمَالٍ
وَالْحَتْنُ : مَتَاعُ الْبَيْتِ ، وَهُوَ أَيْضًا عَرَقُ
الرَّيْبِلِ وَكِفَافُهُ الَّذِي فِي شَفْتِهِ . الْأَزْهَرِيُّ :
الْحَتْنُ الدَّمَنُ ، وَالْحَتْنُ فِي الْغَزْلِ ، وَالْحَتْنُ
نُفْلُ التَّمْرِ وَقُشُورُهُ .
وَالْحَاتِي : الْكَثِيرُ الشَّرْبِ .

وَذَكَرَ الْأَزْهَرِيُّ فِي هَذِهِ التَّرْجِمَةِ حَتْنِي ،
قَالَ : حَتْنٌ مُشَدَّدَةٌ ، تُكْتَبُ بِالْيَاءِ وَلَا تُنَالُ
فِي اللَّفْظِ ، وَتَكُونُ غَايَةً مَعْنَاهَا إِلَى مَعَ
الْأَسْمَاءِ ، وَإِذَا كَانَتْ مَعَ الْأَفْعَالِ فَمَعْنَاهَا إِلَى
أَنْ ، وَلِذَلِكَ نَصَبُوا بِهَا الْغَايَةَ ، قَالَ : وَقَالَ
أَبُو زَيْدٍ سَمِعْتُ الْعَرَبَ تَقُولُ جَلَسْتُ عَنْدهُ
عَتَى اللَّيْلِ ، يُرِيدُونَ حَتْنِي اللَّيْلِ ، فَيَقْلِبُونَ
الْحَاءَ عَيْنًا .

* حَثَّ * الْحَثُّ : الْإِعْجَالُ فِي اتِّصَالٍ ،
وَقِيلَ : هُوَ الْإِسْتِعْجَالُ مَا كَانَ حَتَّهُ يَحْتُهُ
حَتًّا . وَاسْتَحْتَهُ وَاحْتَنَّهُ ، وَالْمَطَاوِعُ مِنْ كُلِّ
ذَلِكَ احْتَنَّا .

وَالْحِثْنِيُّ : الْإِسْمُ نَفْسُهُ ، يُقَالُ : اقْبُلُوا
دَلِيلِي رَبِّكُمْ وَحِثْنِيهِ أَيَاكُمْ . وَيُقَالُ : حَثْنْتُ
فُلَانًا فَاحْتَنَّا . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : الْحِثْنِيُّ
الْحَثُّ ، وَكَذَلِكَ الْحُثْنُوتُ .
وَحِثْنَتُهُ كَحَتْنُهُ ، وَحِثْنُهُ أَيْ حَصَّهُ ،
قَالَ ابْنُ جَنِّي : أَمَّا قَوْلُ مَنْ قَالَ فِي قَوْلٍ
تَأَبَّطَ شَرًّا :

كَأَنَّا حَثْنُوهُ حَصًّا قَوَادِمُهُ
أَوْ أَمْ حَشَفَ بِذِي شَتْ وَطَبَاقٍ
إِنَّهُ أَرَادَ حَثْنُوهُ ، فَأَبْدَلَ مِنَ الثَّاءِ الْوَسْطَى حَاءً
فَمَرْدُودٌ عِنْدَنَا ، قَالَ : وَإِنَّمَا ذَهَبَ إِلَى هَذَا
الْبَغْدَادِيُّونَ ، قَالَ : وَسَأَلْتُ أَبَا عَلِيٍّ عَنْ
فَسَادِهِ ، فَقَالَ : الْعِلَّةُ أَنَّ أَصْلَ الْبَدَلِ فِي
الْحُرُوفِ إِنَّمَا هُوَ فِيهَا تَقَارُبٌ مِنْهَا ، وَذَلِكَ نَحْوُ
الدَّالِّ وَالطَّاءِ ، وَالثَّاءِ وَالظَّاءِ ، وَالدَّالِّ
وَالثَّاءِ ، وَالْهَاءِ وَالْهَمْزَةِ ، وَالنِّيمِ وَالنُّونِ ،
وغير ذلك مما تَدَانَتْ مَخَارِجُهُ . وَأَمَّا الْحَاءُ
فَبَعِيدَةٌ مِنَ الثَّاءِ ، وَبَيْنَهُمَا تَفَاوُتٌ يَمْتَعُ مِنْ

وَقَلْبَ أَحَدَاهَا إِلَى أُخْتِهَا. وَحَثَّه تَحْثِيًا ،
وَحَثَّه ، بِمَعْنَى .

وَوَلَّى حَثِيًّا أَيْ مُسْرِعًا حَرِيصًا .

وَلَا يَتَحَاوَنُونَ عَلَى طَعَامِ الْمُسْكِينِ أَيْ
لَا يَتَحَاضِرُونَ .

وَرَجُلٌ حَثِيٌّ وَمَحْثُوثٌ : حَادٌّ سَرِيعٌ
فِي أَمْرِهِ كَأَنَّهُ نَفْسَهُ تَحْتُهُ .

وَقَوْمٌ حَثَاثٌ ، وَامْرَأَةٌ حَثِيَّةٌ فِي
مَوْضِعٍ حَاتِيَّةٍ ، وَحَثِيٌّ فِي مَوْضِعٍ
مَحْثُوثَةٍ ؛ قَالَ الْأَعَشَى :

تَبَدَّلَى حَثِيًّا كَأَنَّ الصُّوَا

رَ يَتَّبِعُهُ أَزْرَقِي لَحِمٍ
شَبَّ الْفَرَسِ فِي السَّرْعَةِ بِالْبَارِي . وَالطَّائِرُ
يَحْثُ جَنَاحِيهِ فِي الطَّيْرَانِ : يَحْرِكُهُمَا ؛ قَالَ
أَبُو خِرَاشٍ :

يُبَادِرُ جَنَحَ اللَّيْلِ فَهُوَ مُهَابِدٌ

يَحْثُ الْجَنَاحَ بِالتَّبَسُّطِ وَالْقَبْضِ
وَمَا ذَقْتُ حَثَانًا وَلَا حِثَانًا أَيْ مَا ذَقْتُ نَوْمًا .

وَمَا اكْتَحَلْتُ حَثَانًا وَحِثَانًا ، بِالْكَسْرِ ،
أَيْ نَوْمًا . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَهُوَ بِالْفَتْحِ
أَصَحُّ ؛ أَنشَدَ ثَعْلَبٌ :

وَلِلَّهِ مَا ذَاقْتُ حَثَانًا مَطِيئِي
وَلَا ذَقْتُهُ حَتَّى بَدَأَ وَضَحَ الْفَجْرُ !

وَقَدْ يُوَصَّفُ بِهِ قِيَالٌ : نَوْمٌ حِثَاثٌ أَيْ
قَلِيلٌ ، كَمَا يُقَالُ : نَوْمٌ غَرَارٌ . وَمَا كَحَلْتُ
عَيْنِي بِحِثَاثٍ أَيْ بِنَوْمٍ . وَقَالَ الرَّبِيعُ :

الْحَثَاثُ وَالْحَثْحُوثُ : النَّوْمُ ؛ وَأَنشَدَ :

مَا نِمْتُ حَثْحُوثًا وَلَا أَنَامُهُ

الْأَعْلَى مُطَرَّدٌ زَمَامُهُ

وَقَالَ زَيْدُ بْنُ كَثُوةٍ : مَا جَعَلْتُ فِي عَيْنِي
حِثَانًا ؛ عِنْدَ تَأْكِيدِ السَّهْرِ .

وَحَثَّ الرَّجُلُ إِذَا نَامَ .

وَالْحِثَانَةُ ، بِالْكَسْرِ : الْحَرُّ وَالْخُشُونَةُ
يَجِدُهَا الْإِنْسَانُ فِي عَيْنَيْهِ . قَالَ رَاوِيَةُ أَمَالِي

ثَعْلَبٍ : لَمْ يَعْرِفْهَا أَبُو الْعَبَّاسِ .

وَالْحَثُ : الرَّمْلُ الْغَلِيظُ الْيَابِسُ

الْحَثِينُ ؛ قَالَ :

حَتَّى يَرَى فِي يَابِسِ الثَّرْيَاءِ حَثٌ
يَعْجُزُ عَنْ رِيِّ الطَّلِيِّ الْمُرْتَعَثِ
أَنشَدَهُ ابْنُ دُرَيْدٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ
ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عَمِّهِ الْأَصْمَعِيِّ .

وَسَوِيْقٌ حَثٌ : لَيْسَ بِدَقِيقٍ الطَّحْنِ ،
وَقِيلَ : غَيْرُ مَلْتَوٍ ، وَكُحْلٌ حَثٌ ، مِثْلُهُ ؛
كَذَلِكَ مِسْكٌ حَثٌ ؛ أَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ

إِنَّ بَأْعْلَاكَ لَمِسْكَاً حَثَاً

وَعَلَبَ الْأَسْفَلَ الْأَخْبِيثَا

عَدَى غَلَبَ هُنَا ، لِأَنَّ فِيهِ مَعْنَى أَبِي .

وَمَعْنَاهُ : أَنَّهُ كَانَ إِذَا أَخَذَهُ وَحَمَلَهُ سَلَحَ

عَلَيْهِ . وَالْحَثُ ، بِالضَّمِّ : حُطَامُ التَّنِينَ ،

وَالرَّمْلُ الْحَثِينُ ، وَالْحَبْزُ الْفَقَارُ . وَتَمَرٌ

حَثٌ : لَا يَلْزُقُ بَعْضُهُ بَعْضًا (عَنِ ابْنِ

الْأَعْرَابِيِّ) ؛ قَالَ : وَجَاءَنَا يَتَمَرٌ قَدْ ،

وَفَضٌ ، وَحَثٌ أَيْ لَا يَلْزُقُ بَعْضُهُ بَعْضًا .

وَالْحَثْحَةُ : الْاضْطِرَابُ ؛ وَخَصَّ

بَعْضُهُمْ بِهِ اضْطِرَابَ الرِّقِّ فِي السَّحَابِ ،

وَانْتِخَالَ الْمَطَرِ وَالْبَرْدِ وَالتَّلَجُّ مِنْ غَيْرِ انْهَابٍ .

وَحَمْسٌ حَثَاثٌ ، وَحَدَاذٌ ، وَفَسْفَاسٌ ،

كُلُّ ذَلِكَ : السَّيْرُ الَّذِي لَا وَتِيرَةَ فِيهِ . وَقَرَّبَ

حَثَاثٌ ، وَنَحْنَاخٌ ، وَحَدَاذٌ ، وَمُنَجَّبٌ

أَيْ شَدِيدٌ . وَقَرَّبَ حَثَاثٌ أَيْ سَرِيعٌ ؛ لَيْسَ

فِيهِ قُتُورٌ . وَخَمْسٌ قَفْقَاعٌ وَحِثْحَاثٌ إِذَا كَانَ

بَعِيدًا وَالسَّيْرُ فِيهِ مُتَعَبًا لَا وَتِيرَةَ فِيهِ أَيْ لَا قُتُورَ

فِيهِ .

وَفَرَسٌ جَوَادٌ الْبَحْثَةُ أَيْ إِذَا حُثَّ جَاءَهُ

جَرَى بَعْدَ جَرَى .

وَالْحَثْحَةُ : الْحَرَكَةُ الْمَتَدَارِكَةُ .

وَحَثَّتِ الْمِيلَ فِي الْعَيْنِ : حَرَكَتْ ؛

يُقَالُ : حَثْحَتُوا ذَلِكَ الْأَمْرَ ثُمَّ تَرَكُوهُ أَيْ

حَرَكُوهُ . وَحِيَةٌ حَثْحَاتٌ وَنَضَاضٌ : دَوٌّ

حَرَكَةٌ دَائِمَةٌ . وَفِي حَدِيثِ سَطِيعٍ : كَانَا

حَثْحَتَ مِنْ حَضَنِي نَكْنِ أَيْ حُثَّ وَأُسْرِعَ .

يُقَالُ : حَثَّ عَلَى الشَّيْءِ وَحَثَّه ، بِمَعْنَى .

وَقِيلَ : الْحَاءُ الثَّانِيَةُ بَدَلٌ مِنَ الْيَحْيَى الثَّانِيَيْنِ .

وَالْحَثْحُوثُ : الدَّاعِي بِسُرْعَةٍ ، وَهُوَ

أَيْضًا السَّرِيعُ مَا كَانَ . قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ :

وَالْحَثْحُوثُ الْكَبِيَّةُ أَرَى : وَالْحَثُ
الْمَدْفُوقُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ .

* حَثْرَةُ الْأَزْهَرِيِّ : الْحَثْرَةُ انْسِلَاقُ الْعَيْنِ ،
وَتَصْغِيرُهَا حَثِيرَةٌ . ابْنُ سَيِّدَةَ : الْحَثْرُ خُشُونَةٌ
يَجِدُهَا الرَّجُلُ فِي عَيْنِهِ مِنَ الرَّمَصِ ، وَقِيلَ :
هُوَ أَنْ يَخْرُجَ فِيهَا حَبٌّ أَحْمَرٌ ، وَهُوَ يَبْرُخُجُ
فِي الْأَجْفَانِ ، وَقَدْ حَثِرَتْ عَيْنُهُ تَحَثَّرُ .

وَحَثِرَ الْعَسَلُ حَثْرًا : تَحَبَّبَ ، وَهُوَ عَسَلٌ

حَاطِرٌ وَحَثِرٌ . وَحَثِرَ الدِّيسُ حَثْرًا : حَثَّرَ

وَتَحَبَّبَ . وَطَعَامٌ حَثِرٌ : مُتَبَوِّحٌ لَا خَيْرَ فِيهِ إِذَا

جُمِعَ بِالْمَاءِ انْتَشَرَ مِنْ نَوَاحِيهِ ، وَقَدْ حَثِرَ

حَثْرًا . الْأَزْهَرِيُّ : الدَّوَاءُ إِذَا بُلَّ وَعُجِنَ فَلَمْ

يَجْتَمِعْ وَتَنَاقَرُ ، فَهُوَ حَثِرٌ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

حَثِرَ الدَّوَاءُ إِذَا حَبِبَهُ ، وَحَثِرَ إِذَا تَحَبَّبَ .

وَقَوَادٌ حَثِرٌ : لَا يَبْقَى شَيْئًا ، وَالْفَعْلُ كَالْفَعْلِ

وَالْمَصْدَرُ كَالْمَصْدَرِ . وَأُذُنٌ حَثْرَةٌ إِذَا لَمْ

تَسْمَعْ سَمْعًا جَيِّدًا . وَلِسَانٌ حَثِرٌ : لَا يَجِدُ

طَعْمَ الطَّعَامِ . وَحَثِرَ الشَّيْءُ حَثْرًا ، فَهُوَ حَثِرٌ

وَحَثِرٌ : ائْتَمَعَ .

وَحَثْرَةُ الْفَضَا : نَمْرَةٌ تَخْرُجُ فِيهِ أَيَّامَ

الصَّغَرِيَّةِ تَسْمَنُ عَلَيْهَا الْإِبِلُ وَتَلْبَنُ . وَحَثْرَةٌ

الْكِرْمِ : زَمَعَتُهُ بَعْدَ الْإِكْرَامِ . وَالْحَثْرُ :

حَبُّ الْعُقُودِ إِذَا تَنَبَّيَ (هَلَدِهِ عَنْ أَبِي

حَنِيفَةَ) . وَالْحَثْرُ مِنَ الْعَيْنِ : مَا لَمْ يُنَوِّعْ وَهُوَ

حَامِضٌ صُلْبٌ لَمْ يُشْكَلْ وَلَمْ يَتَمَوَّه .

وَالْحَثْرُ : حَبُّ الْعَيْنِ وَذَلِكَ بَعْدَ الْبَرَمِ حِينَ

يَصِيرُ كَالْجُلْجُلَانِ . وَالْحَثْرُ : نَوْرُ الْعَيْنِ

(عَنْ كُرَاعٍ) . وَحَثَارَةُ التَّنِينَ : حَطَامُهُ ، لُغَةٌ

فِي الْحَثَالَةِ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَلَيْسَ بِشَيْءٍ .

وَالْحَوَثْرَةُ : الْكَمَرَةُ . الْجَوْهَرِيُّ :

الْحَوَثْرَةُ الْفَيْشَةُ الصَّخْمَةُ ، وَهِيَ الْكَوْشَلَةُ

وَالْفَيْشَلَةُ . وَالْحَثْرَةُ مِنَ الْجِبَاةِ كَأَنَّهَا غُرَابٌ

مَجْمُوعٌ فَإِذَا قُلِعَتْ رَأَيْتَ الرَّمْلَ حَوَالَهَا .

وَالْحَثْرُ : ثَمَرُ الْأَرَاكِ ، وَهُوَ الرُّبْرُ . وَحَثِرَ

الْجِلْدُ : بَثِرَ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

رَأَيْتُهُ شَيْخًا حَثِرَ الْمَلَامِخِ

وهي مأحول الفم^(١). ويقال: أحتر النخل إذا تشقق طلعه وكان حبه كالخثرات الصغار قبل أن تصير حصلاً.

وحوثة: اسم. وبنو حوثة: بطن من عبد القيس، ويقال لهم الحوائر، وهم الذين ذكرهم المتكلمس بقوله:

لن يرخص السوءات عن أحسابكم

نعم الحوائر إذ تساق لمعبد وهذا البيت أنشده الجوهري: إذ تساق لمعبد. وصواب أنشاده: لمعبد، باللام، كما أنشدناه، ومعبد: هو أخو طرفة، وكان عمرو بن هند لما قتل طرفة وداه بنعم

أصابها من الحوائر وسبقت إلى معبد. وحوثة: هو ربيعة بن عمرو بن عوف بن أنمار بن وديعة بن لكيز بن أقصى بن عبد القيس، وكان من حديثه أن امرأة اتته بعس من لبن فاستامت فيه سيمه غالية، فقال لها: لو وضعت فيه حوثرتي لملأته، فسمي حوثة. والحوثة: الحشفة رأس الذكر.

وقال الأزهرى في ترجمته حتر: الحيرة الوكرة، وهو طعام يصنع عند بناء البيت، قال الأزهرى: وأنا واقف في هذا الحرف، وبعضهم يقول حيرة، بالثاء.

حزب: حزبت القلب: كدر ماؤها، واختلطت به الحماة. وأنشد:

لم ترو حتى حزبت قلبها
زحاً وخاف ظمأ شربها
والحزب: الوصر يبقى في أسفل القدر.
والحزب والحزب: نبات سهلى.

حزف: الحزفة: الخشونة والحمرة

(١) ملايح الإنسان: مأحول فمه مثل الملايح. وفي الجمهرة وفي صحاح الجوهري «الملايح» بالميم المعجمة لا بالخاء المهملة.

[عبد الله]

تكون في العين.
وتحترف الشيء من يدي: تبدد.
وحزفة من موضعه: زعزعه، قال ابن دريد: ليس يثبت.

حزق: الأزهرى: ابن دريد الحزفة خشونة وحمرة تكون في العين.

حزوم: الحزومة، بالكسر: الدائرة التي تحت الأنف. الجوهري: الحزومة الدائرة في وسط الشفة العليا، وقيل هي الأرتبة، كلاهما بكسر الحاء والراء، ورواه ابن دريد بفتحها، وقد رواه بعضهم بالخاء المعجمة مع الكسر في الخاء والراء، قال الجوهري: إذا طالت الحزومة قليلاً قيل رجل أنظر، وقال:

كانها حزومة ابن غابن
قلفة طفل تحت موسى خاتين
قال ابن برى: وحكى ابن دريد حزيرة، بالخاء. وقال أبو حاتم السجزي: الحزومة بالخاء لهذه الدائرة. ابن الأعرابي: الحزومة بالخاء، الأزهرى: هما لغتان، بالخاء والخاء، في هذه الكلمة. ورجل حثارم: غليظ الشفة، والاسم الحزومة.

حظط: الأزهرى: قال أبو يوسف السجزي: الحظط كالغدة أتى به في وصف ما في بطون الشاء، قال: ولا أدرى ما صحته.

حظفل: الحظفل: ما بقي في أسفل القدر، وقد ذكرت بالثاء، وقيل: الحظفل سفلة الناس (عن ابن الأعرابي) الأزهرى: الحظفل ثرثم المرق. ابن الأعرابي: يقال لثفل الدهن وغيره: في القارورة حظفل، قال: ورديء الال حظفله، وقيل: الحظفل يكون في أسفل المرق من بقية الثريد، قاله ابن السكيت.

ابن برى: الحظفل والحظفل ما يبقى في أسفل القارورة من عكر الزيت.

حزكل: حزكل: اسم.

حذل: الحذل: سوء الرضاع والحال، وقد أحثلته أمه. والمحذل: السيئ الغذاء، قال متمم^(٢):

وأزمله تسعى بأشعث محذل
كفرخ الجباري ريشه قد تصوعا
والحذل: الضاوي الدقيق كالمحذل. وفي حديث الاستسقاء: وأرحم الأطفال المحذلة، يعني السيئ الغذاء من الحذل، وهو سوء الرضاع وسوء الحال. ويقال: أحثلت الصبي إذا أسأت غذاءه. وأحثلته الدهر: أساء حاله. الأزهرى: وقد يحثل الدهر بسوء الحال، وأنشد:

وأشعث يزهاه الثبوح مدفع
عن الزاد ميم حزف الدهر محذل

وحثالة الطعام: ما يخرج منه من زؤان ونحوه مما لا خير فيه فيرى به. قال اللحياني: هو أجل من الثراب والدقاق قليلاً. والحثالة والحثال: الرديء من كل شيء، وقيل: هو القشارة من الثمر والشعير والأرز وما أشبهها، وكل ذي قشارة إذا نقي. وحثالة القرمز: نفايته، ومنه قول معاوية في خطبته: فانا في مثل حثالة القرمز، يعني الزمان وأهله، وخص اللحياني بالحثالة رديء الحنطة ونفيتها.

وحثالة الدهر وغيره من الطيب والدهن: ثقله فكانه الرديء من كل شيء. وحثالة الناس: رذلتهم وفي الحديث: لا تقوم الساعة إلا على حثالة الناس، هي الرديء من كل شيء. وجاء في الحديث الذي

(٢) قوله: «متمم» ضبطه صاحب القاموس

بفتح الميم الأولى، وابن خلكان بكسرها.

يرويه عبد الله بن عمرو أنه ذكر آخر الزمان :
فَبَقِيَ حُتَالَةٌ مِنَ النَّاسِ لَا خَيْرَ فِيهِمْ ، أَرَادَ
بِحُتَالَةِ النَّاسِ رُدَالَهُمْ وَشِرَارَهُمْ ، وَأَصْلُهُ مِنْ
حُتَالَةِ التَّمْرِ وَحُقَالَتِهِ ، وَهُوَ أَرْدُوهُ وَمَا لَا خَيْرَ
فِيهِ مِمَّا يَبْقَى فِي أَسْفَلِ الْجَلَّةِ . ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : الْحُتَالُ السُّفْلُ .

الْأَزْهَرِيُّ : وَقَدْ جَاءَ فِي مَوْضِعٍ :
أَعُوذُ بِكَ مِنْ أَنْ أَبْقَى فِي حُتْلٍ مِنَ النَّاسِ ،
بَدَلُ حُتَالَةٍ ، وَهِيَ سَوَاءٌ ، وَفِي رَوَايَةٍ أَنَّهُ قَالَ
لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو : كَيْفَ أَنْتَ إِذَا بَقِيَتْ فِي
حُتَالَةٍ مِنَ النَّاسِ ؟ يُرِيدُ أَرَادَلَهُمْ .
أَبُو زَيْدٍ : أَحْتَلَّ فُلَانٌ غَنَمَهُ ، فَهِيَ
مُحْتَلَةٌ إِذَا هَزَلَهَا .

وَرَجُلٌ حُتِيلٌ : قَصِيرٌ . وَالْحُتِيلُ مِثْلُ
الْهِمِيعِ : ضَرَبَ مِنْ أَشْجَارِ الْجِبَالِ ، قَالَ
أَبُو حَنِيْفَةَ : زَعَمَ أَبُو نَصْرٍ أَنَّهُ شَجَرٌ يُشْبِهُ
الشَّوْحَطَ يَنْبُتُ مَعَ النَّبَعِ ، قَالَ أَوْسُ بْنُ
حَجْرٍ :

تَعَلَّمَهَا فِي غِيلِهَا وَهِيَ حَطْوَةٌ
بَوَادٍ بِهِ نَبْعٌ طَوَالُ وَحُتِيلُ
الْأَزْهَرِيُّ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : الْحُتِيلُ مِنْ أَسْمَاءِ
الشَّجَرِ مَعْرُوفٌ . الْجَوْهَرِيُّ : وَأَحْتَلْتُ
الصَّبِيَّ إِذَا أَسَاتَ غِذَاءَهُ ، قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :
بِهَا الذُّبُّ مَحْزُونًا كَأَنَّ عَوَاءَهُ
عَوَاءُ فَصِيلٍ آخِرِ اللَّيْلِ مُحْتَلٍ
وَقَالَ أَبُو النَّجْمِ :

خَوْصَاءُ تَرْمِي بِالنَّيْتِمِ الْمُحْتَلِ
وَقَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ :
تَطْعِمُ قَرْخًا لَهَا سَاغِبًا
أَزْرَى بِهِ الْجُوعُ وَالْإِحْتَالُ

* حُتْلَبٌ : الْحُتْلَبُ وَالْحُتْلَمُ : عَكْرُ الدَّهْنِ
أَوِ السَّمَنِ ، فِي بَعْضِ اللُّغَاتِ .

* حُتْلَمٌ : الْحُتْلَبُ وَالْحُتْلَمُ : عَكْرُ الدَّهْنِ
أَوِ السَّمَنِ فِي بَعْضِ اللُّغَاتِ .

* حُمٌ : الْحُمَةُ : أَكِيمَةٌ صَغِيرَةٌ سَوْدَاءُ مِنْ

حِجَارَةٍ . وَالْحُمُّ : الطَّرْقُ (١) الْعَالِيَةُ .
وَالْحُمَّةُ : أَرْبَةُ الْأَنْفِ . وَالْحُمَّةُ : الْمُهْرُ
الصَّغِيرُ (الْأَخِيرَتَانِ عَنِ الْهَجَرِيِّ) ، وَالْجَمْعُ
مِنْ كُلِّ ذَلِكَ حُمَامٌ . وَحَمَّ لَهُ حُمًّا أَيْ
أَعْطَاهُ . الْجَوْهَرِيُّ : الْحُمَةُ الْأَكِمَةُ
الْحُمَرَاءُ ، وَبِهَا سَمِيَتْ الْمَرَأَةُ حُمَةً .

الْأَزْهَرِيُّ : سَمِعْتُ الْعَرَبَ يَقُولُ لِلرَّابِعَةِ
الْحُمَّةِ . يُقَالُ : انْزِلْ بِهَاتِيكَ الْحُمَّةَ ،
وَجَمْعُهَا حُمَاتٌ ، وَيَجُوزُ حُمَّةٌ ، بِسُكُونِ
الثَّاءِ ، وَمِنْهُ ابْنُ أَبِي حُمَةَ . وَفِي حَدِيثِ
عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، ذَكَرَ حُمَةً ، هِيَ
بِفَتْحِ الْحَاءِ وَسُكُونِ الثَّاءِ : مَوْضِعٌ بِمَكَّةَ
قُرْبَ الْحَجُونِ . وَأَبُو حُمَةَ : رَجُلٌ مِنْ
جُلَسَاءِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، كُنِيَ بِذَلِكَ .
وَحَمَّ لَهُ الشَّيْءُ يَحُمُّهُ حُمًّا وَمَحَنَهُ :
دَلَّكَهُ بِيَدِهِ دَلَكًا شَدِيدًا ، قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ :
وَلَيْسَ يَنْبَغُ .

* حُتْنٌ : الْحُتْنُ : حِصْرُ الْعَنْبِ ، وَقِيلَ :
هُوَ إِذَا كَانَ الْحَبُّ كَرُهُوسَ الدَّرِّ ، وَاحِدَتُهُ
بِالْهَاءِ .

وَحُتْنٌ : مَوْضِعٌ جَاءَ فِي شِعْرِ هُذَيْلٍ ،
وَهُوَ مَوْضِعٌ مَعْرُوفٌ بِلَادِهِمْ ، قَالَ قَيْسُ
ابْنِ خُوَيْلِدٍ الْهُذَلِيُّ :

أَرَى حُتْنًا أُمْسَى ذَلِيلًا كَأَنَّهُ
تُرَاتٌ وَخَلَاءُ الصَّعَابِ الصَّعَاثِرُ

* حُتَا : ابْنُ سَيِّدَةٍ : حُتَا عَلَيْهِ الثَّرَابُ حُتْوًا
هَالَةً ، وَالْبَاءُ أَعْلَى . الْأَزْهَرِيُّ : حَثَوْتُ
الثَّرَابَ وَحَثَيْتُ حُتْوًا وَحَثِيًا ، وَحَثَا الثَّرَابُ
نَفْسَهُ وَغَيْرَهُ يَحْثُو وَيَحْثِي (الْأَخِيرَةُ نَادِرَةٌ) ،
وَنَظِيرُهُ جَبَا يَجْبِي وَقَلَا يَقْلِي . وَقَدْ حَثَى عَلَيْهِ
الثَّرَابُ حُتِيًا وَاحْتَاهُ وَحَثَى عَلَيْهِ الثَّرَابُ
نَفْسَهُ ، وَحَثَى الثَّرَابَ فِي وَجْهِهِ حُتِيًا :
رَمَاهُ . الْجَوْهَرِيُّ : حَثَا فِي وَجْهِهِ الثَّرَابُ

(١) قوله : «الحُم الطرْق» ضبط في نسخة
من التهذيب بهذا الضبط .

يَحْثُو وَيَحْثِي حُتْوًا وَحَثِيًا وَحُتَاهُ . وَالْحَثَى :
الثَّرَابُ الْمَحْثُ أَوِ الْحَاثِي ، وَتَنْبِيْهُ حُتَوَانٍ
وَحَثِيَانٍ . وَقَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ :
الْحَثَى الثَّرَابُ الْمَحْثُ . وَفِي حَدِيثِ الْعَبَّاسِ
وَمَوْتِ النَّبِيِّ ﷺ ، وَذَقْنِي : وَإِنْ يَكُنْ
مَا تَقُولُ يَا بَنَ الْخَطَّابِ حَقًّا فَإِنَّهُ لَنْ يَعْجَزَ أَنْ
يَحْثُو عَنْهُ أَيْ يَرْمِي عَنْ نَفْسِهِ الثَّرَابُ ثَرَابَ
الْقَبْرِ وَيَقُومُ . وَفِي الْحَدِيثِ : احْثُوا فِي
وُجُوهِ الْمَدَّاحِينَ الثَّرَابَ ، أَيْ ارْمُوا ، قَالَ
ابْنُ الْأَثِيرِ : يُرِيدُ بِهِ الْحَيَّةَ وَالْأُحْطَا عَلَيْهِ
شَيْئًا ، قَالَ : وَمِنْهُمْ مَنْ يُجْرِيهِ عَلَى ظَاهِرِهِ
فَيَرْمِي فِيهَا الثَّرَابَ . الْأَزْهَرِيُّ : حَثَوْتُ عَلَيْهِ
الثَّرَابَ وَحَثَيْتُ حُتْوًا وَحَثِيًا ، وَأَنْشَدَ :

الْحُصْنُ أَذْنَى لَوْ تَأْتَيْتَهُ
مِنْ حَثِيكَ الثَّرَبِ عَلَى الرَّاكِبِ
الْحُصْنُ : حَصَانَةُ الْمَرَأَةِ وَعِفَّتُهَا . لَوْ تَأْتَيْتَهُ
أَيْ قَصَدْتَهُ . وَيُقَالُ لِلثَّرَابِ : الْحَثَى . وَمِنْ
أَمْثَالِ الْعَرَبِ : يَا لَيْتَنِي الْمَحْثِيُّ عَلَيْهِ ،
قَالَ : هُوَ رَجُلٌ كَانَ قَاعِدًا إِلَى امْرَأَةٍ فَأَقْبَلَ
وَصِيلُ لَهَا . فَلَمَّا رَأَتْهُ حَثَتْ فِي وَجْهِهِ
الثَّرَابَ تَرْتِيَةً لِيَجْلِسَ بِهَا بَلَاءً يَدْنُو مِنْهَا فَيَطْلُعَ
عَلَى أَمْرِهَا ، يُقَالُ ذَلِكَ عِنْدَ تَمَنَّى مَنَزَلَةٍ مِنْ
تُحْثِي لَهُ الْكِرَامَةَ وَتُظْهِرُ لَهُ الْإِهَانَةَ .
وَالْحَثَى : مَا رَفَعَتْ بِهِ يَدَيْكَ . وَفِي حَدِيثِ
الْعُسَلِ : كَانَ يَحْثِي عَلَى رَأْسِهِ ثَلَاثَ حَثِيَّاتٍ
أَيْ ثَلَاثَ غُرَفٍ بِيَدَيْهِ ، وَاحِدَتُهَا حَثِيَّةٌ . وَفِي
حَدِيثِ عَائِشَةَ وَزَيْنَبَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا :
فَقَفَاوُنَا حَتَّى اسْتَحَثَّنَا ، هُوَ اسْتَفْعَلَ مِنَ
الْحَثَى ، وَالْمُرَادُ أَنْ كُلَّ وَاحِدَةٍ مِنْهَا رَمَتْ
فِي وَجْهِ صَاحِبَتِهَا الثَّرَابَ . وَفِي الْحَدِيثِ :
ثَلَاثَ حَثِيَّاتٍ مِنْ حَثِيَّاتِ رَبِّي تَبَارَكَ
وَتَعَالَى ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هُوَ مُبَالِغَةٌ فِي
الْكُثْرَةِ وَالْأَفْلَاحُ كَفَتْ ثُمَّ وَلَا حَثَى ، جَلَّ اللَّهُ
تَبَارَكَ وَتَعَالَى عَنْ ذَلِكَ وَعَزَّ . وَأَرْضُ
حُتَوَاءَ : كَثِيرَةُ الثَّرَابِ . وَحَثَوْتُ لَهُ إِذَا
أَعْطَيْتَهُ شَيْئًا بَسِيرًا . وَالْحَثَى ، مَقْصُورٌ :
حُطَامُ التِّينِ (عَنِ اللَّحْيَانِيِّ) . وَالْحَثَى
أَيْضًا : دَفَاقُ التِّينِ ، وَقِيلَ : هُوَ التِّينُ

الْمُعْتَمِلُ عَنِ الْحَبِّ، وَقِيلَ أَيْضًا: التَّبَنُّ
خَاصَّةً؛ قَالَ:

تَسْأَلُنِي عَنْ زَوْجِهَا، أَيْ فَنِي
حَبٌّ جَرُوزٌ وَإِذَا جَاعَ بَكَى
وَيَأْكُلُ الْقَمَرَ وَلَا يَلْقَى النَّوَى
كَأَنَّهُ غَرَارَةٌ مَلَأَى حَنَا

وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: فَإِذَا
حَصِيرُ بَيْنَ يَدَيْهِ عَلَيْهِ الذَّهَبُ مَثُورًا نَثَرَ
الْحَنَى، هُوَ، بِالْفَتْحِ: وَالْقَصْرُ: دُفَاقُ
التَّبَنِ، وَالْوَاوِجِدَةُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ حَنَاءٌ.
وَالْحَنَى: قَشُورُ التَّمْرِ، يُكَبُّ بِأَلْيَاءِ
وَالْأَلْفِ، وَهُوَ جَمْعُ حَنَاءٍ، وَكَذَلِكَ التَّنَا،
وَهُوَ جَمْعُ ثَنَاءٍ: قَشُورُ التَّمْرِ وَرَدِيَّتُهُ.
وَالْحَنَائِيَاءُ: تُرَابُ جَحْرِ الْيَرْبُوعِ الَّذِي
يَحْتَوُهُ بَرَجُهُ، وَقِيلَ: الْحَنَائِيَاءُ جَحْرٌ مِنْ
جَحْرَةِ الْيَرْبُوعِ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: وَالْجَمْعُ
حَوَاتٍ. قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْحَنَائِيَاءُ تُرَابٌ
يُخْرِجُهُ الْيَرْبُوعُ مِنْ نَافِقَاتِهِ، يُبْنَى عَلَى فَاعِلَاءَ.
وَالْحَنَاءُ: أَنْ يُوَكَّلَ الْخَبْرُ بِلَا أَدَمَ؛
عَنْ كِرَاعٍ بِالْوَاوِ وَالْيَاءِ لِأَنَّ لَامَهَا تَحْتَمِلُهَا
مَعًا؛ كَذَلِكَ قَالَ ابْنُ سِيدَةَ.

هـ حَجَا حَجَى بِالشَّيْءِ حَجًّا: ضَنَّ بِهِ،
وَهُوَ بِهِ حَجِيٌّ، أَيْ مَوْلَعٌ بِهِ ضَمِينٌ، يَهْمُزُ
وَلَا يَهْمُزُ. قَالَ:

فَأَنَّى بِالْجَمُوحِ وَأُمُّ بَكْرٍ
وَدَوَّلَحَ فَاعْلَمُوا حَجِيٌّ ضَمِينٌ
وَكَذَلِكَ تَحَجَّاتُ بِهِ.

الْأَزْهَرِيُّ عَنِ الْقُرَاءِ: حَجَّيْتُ بِالشَّيْءِ
وَتَحَجَّيْتُ بِهِ، يَهْمُزُ وَلَا يَهْمُزُ: تَمَسَّكَتُ بِهِ
وَلَزِمْتُهُ، قَالَ: وَمِنْهُ قَوْلُ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ:
أَطْفَأْ لَأَنفِهِ النَّوَسَى قَصِيرٌ
وَكَانَ بَأَنفِهِ حَجْنًا ضَمِينًا
وَحَجِيٌّ بِالْأَمْرِ: فَرَحٌ بِهِ، وَحَجَّاتُ بِهِ:
فَرَحْتُ بِهِ. وَحَجَى بِالشَّيْءِ وَحَجًّا بِهِ حَجًّا:
تَمَسَّكَ بِهِ وَلَزِمَهُ. وَإِنَّهُ لَحَجِيٌّ أَنْ يَفْعَلَ كَذَا
أَيْ خَلِيقٌ، لُقَّةٌ فِي حَجِيٍّ (عَنِ اللَّيْثِيِّ)،
وَأَنَّهَا لَحَجِيَّتَانِ وَإِنَّهُمَا لَحَجُونٌ وَإِنَّهَا لَحَجَّةٌ

وَأَنَّهَا لَحَجِيَّتَانِ وَإِنَّهُنَّ لَحَجَايَا مِثْلُ قَوْلِكَ
خَطَايَا.

حج * الْحِجَابُ: السَّتْرُ.
حَجَبَ الشَّيْءَ يَحْجِبُهُ حَجْبًا وَحِجَابًا
وَحَجَبَهُ: سَتَرَهُ.
وَقَدْ احْتَجَبَ وَتَحَجَّبَ إِذَا اكْتَنَ مِنْ
وَرَاءِ حِجَابٍ.

وَأَمْرًا مُحْجُوبَةً: قَدْ سَتَرْتُ بِسِتْرِ.
وَحِجَابُ الْجَوْفِ: مَا يَحْجِبُ بَيْنَ
الْقَوَادِ وَسَائِرِهِ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: هِيَ جِلْدَةٌ
بَيْنَ الْقَوَادِ وَسَائِرِ الْبَطْنِ.
وَالْحِجَابُ: الْبُوبُ، صِفَةٌ غَالِيَةٌ،
وَجَمْعُهُ حَجَبَةٌ وَحِجَابٌ، وَخَطَّتُهُ الْحِجَابَةَ.
وَحَجَبَهُ: أَيْ مَنَعَهُ عَنِ الدُّخُولِ.
وَفِي الْحَدِيثِ: قَالَتْ بَنُو قُصَيٍّ: فِينَا
الْحِجَابَةُ، يَعْنُونَ حِجَابَةَ الْكُعْبَةِ، وَهِيَ
سِدَانَتُهَا، وَتَوَلَّى حِفْظَهَا، وَهُمْ الَّذِينَ
بِأَيْدِيهِمْ مَفَاتِيحُهَا.

وَالْحِجَابُ: اسْمٌ مَا احْتَجَبَ بِهِ، وَكُلُّ
مَا حَالَ بَيْنَ شَيْئَيْنِ: حِجَابٌ، وَالْجَمْعُ
حَجْبٌ لَا غَيْرَ. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: «وَمِنْ بَيْنِنَا
وَبَيْنِكَ حِجَابٌ»، مَعْنَاهُ: وَمِنْ بَيْنِنَا وَبَيْنِكَ
حَاجِزٌ فِي النَّحْلَةِ وَالَّذِينَ؛ وَهُوَ مِثْلُ قَوْلِهِ
تَعَالَى: «قُلُوبُنَا فِي أَكْبَةِ»، إِلَّا أَنَّ مَعْنَى
هَذَا: أَنَّا لَا نُوَافِقُكَ فِي مَذْهَبٍ. وَاحْتَجَبَ
الْمَلِكُ عَنِ النَّاسِ، وَمَلِكٌ مُحْجَبٌ.
وَالْحِجَابُ: لَحْمَةٌ رَقِيقَةٌ كَأَنَّهَا جِلْدَةٌ قَدْ
اعْتَرَضَتْ مُسْتَبْطِنَةً بَيْنَ الْجَنِينِ، تَحُولُ بَيْنَ
السَّحَرِ وَالْقَصَبِ.

وَكُلُّ شَيْءٍ مَنَعَ شَيْئًا فَقَدْ حَجَبَهُ كَمَا
تَحْجُبُ الْإِخْوَةُ الْأُمَّ عَنْ فَرِيضَتِهَا، فَإِنَّ
الْإِخْوَةَ يَحْجُبُونَ الْأُمَّ عَنِ الثَّلَاثِ إِلَى
السُّدُسِ.

الْحَاجِبَانِ: الْعِظَامَانِ اللَّذَانِ فَوْقَ الْعَيْنَيْنِ
يَلْحِمُهُمَا وَشَعْرُهُمَا، صِفَةٌ غَالِيَةٌ، وَالْجَمْعُ
حَوَاجِبٌ، وَقِيلَ: الْحَاجِبُ الشَّعْرُ النَّابِتُ
عَلَى الْعِظَمِ، سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ يَحْجُبُ عَنِ

الْعَيْنِ شُعَاعَ الشَّمْسِ. قَالَ اللَّيْثِيُّ: هُوَ
مُذَكَّرٌ لَا غَيْرَ، وَحَكَى: إِنَّهُ لَمْزَجٌ
الْحَوَاجِبِ، كَأَنَّهُمْ جَعَلُوا كُلَّ جُزْءٍ مِنْهُ
حَاجِبًا. قَالَ: وَكَذَلِكَ يُقَالُ فِي كُلِّ ذِي
حَاجِبٍ. قَالَ أَبُو زَيْدٍ: فِي الْجَنِينِ
الْحَاجِبَانِ، وَهِيَ مَنِبَتُ شَعْرِ الْحَاجِبَيْنِ مِنَ
الْعِظَمِ.

وَحَاجِبُ الْأَمِيرِ: مَعْرُوفٌ وَجَمْعُهُ
حُجَابٌ. وَحَجَبَ الْحَاجِبُ يَحْجِبُ حَجْبًا
وَالْحِجَابَةَ: وَلَايَةَ الْحَاجِبِ.
وَأَسْتَحْجِبُهُ: وَلَايَةَ الْحِجْبَةِ^(١).
وَالْمُحْجُوبُ: الضَّرِيرُ.

وَحَاجِبُ الشَّمْسِ: نَاحِيَةٌ مِنْهَا. قَالَ:
تَرَأَتْ لَنَا كَالشَّمْسِ تَحْتَ غَمَامَةٍ
بَدَأَ حَاجِبٌ مِنْهَا وَضَعَتْ بِحَاجِبِ
وَحَوَاجِبُ الشَّمْسِ: نَوَاجِيهَا.
الْأَزْهَرِيُّ: حَاجِبُ الشَّمْسِ: قَرْنُهَا، وَهُوَ
نَاحِيَةٌ مِنْ قُرْصِهَا حِينَ تَبْدَأُ فِي الطَّلُوعِ،
يُقَالُ: بَدَأَ حَاجِبُ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ. وَأَنْشَدَ
الْأَزْهَرِيُّ لِلْغَنَوِيِّ^(٢):

إِذَا مَا غَضِبْنَا غَضَبَهُ مُضَرِيَةً
هَتَكْنَا حِجَابَ الشَّمْسِ أَوْ مَطَرَتْ دَمًا
قَالَ: حِجَابُهَا ضَوْؤُهَا هُنَا. وَقَوْلُهُ فِي
حَدِيثِ الصَّلَاةِ: حِينَ تَوَارَتْ بِالْحِجَابِ.
الْحِجَابُ هُنَا: الْأَفُقُ؛ يُرِيدُ: حِينَ
غَابَتِ الشَّمْسُ فِي الْأَفُقِ وَاسْتَرَتْ بِهِ؛ وَمِنْهُ
قَوْلُهُ تَعَالَى: «حَتَّى تَوَارَتْ بِالْحِجَابِ».
وَحَاجِبُ كُلِّ شَيْءٍ: حَرْفُهُ. وَذَكَرَ
الْأَصْمَعِيُّ أَنَّ امْرَأَةً قَدِمَتْ إِلَى رَجُلٍ خَبْرَةً
أَوْ قُرْصَةً فَجَعَلَ يَأْكُلُ مِنْ وَسْطِهَا، فَقَالَتْ
لَهُ: كُلْ مِنْ حَوَاجِبِهَا، أَيْ مِنْ حُرُوفِهَا.
وَالْحِجَابُ: مَا أَشْرَفَ مِنَ الْجَبَلِ. وَقَالَ
غَيْرُهُ: الْحِجَابُ: مُنْقَطَعُ الْحَرَّةِ. قَالَ
أَبُو ذُؤَيْبٍ:

(١) قوله: «ولاء الحجة» كذا ضبط في

بعض نسخ الصحاح.

(٢) البيت لبشار بن برد لا للغنوي.

فَلَمَّا رَأَوْا أَنَّهُمْ سَمِعُوا حَسًّا دُونَهُ
شَرَفَ الْحِجَابِ وَرَبُّ قَرَعٍ يُقَرَعُ
وَقِيلَ: إِنَّا نُرِيدُ حِجَابَ الصَّائِدِ، لِأَنَّهُ لَا بُدَّ
لَهُ أَنْ يَسْتَرَّ بِشَيْءٍ.

وَيُقَالُ: احْتَجَبَتِ الْحَامِلُ مِنْ يَوْمٍ
تَاسِعِهَا، وَيَوْمٍ مِنْ تَاسِعِهَا؛ يُقَالُ ذَلِكَ
لِلْمَرْأَةِ الْحَامِلِ، إِذَا مَضَى يَوْمٌ مِنْ تَاسِعِهَا،
يَقُولُونَ: أَصْبَحَتْ مُحْتَجِبَةً يَوْمٍ مِنْ
تَاسِعِهَا، هَذَا كَلَامُ الْعَرَبِ.

وَفِي حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ: أَنَّ النَّبِيَّ،
ﷺ، قَالَ: إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ لِلْعَبْدِ مَا لَمْ يَقَعِ
الْحِجَابُ. قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ،
وَمَا الْحِجَابُ؟ قَالَ: أَنْ تَمُوتَ النَّفْسُ وَهِيَ
مُشْرِكَةٌ، كَأَنَّهَا حُجِبَتْ بِالْمَوْتِ عَنِ الْإِيمَانِ.
قَالَ أَبُو عَمْرٍو وَشَمِيرٌ: حَدِيثُ أَبِي ذَرٍّ يَدُلُّ
عَلَى أَنَّهُ لَا ذَنْبَ يَحْجُبُ عَنِ الْعَبْدِ الرَّحْمَةَ،
فِيهَا دُونَ الشَّرِكِ. وَقَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ فِي حَدِيثِ
ابْنِ مَسْعُودٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: مَنْ أَطْلَعَ
الْحِجَابَ وَاقَعَ مَا وَرَاءَهُ، أَيْ إِذَا مَاتَ
الْإِنْسَانُ وَاقَعَ مَا وَرَاءَ الْحِجَابَيْنِ: حِجَابِ
الْجَنَّةِ وَحِجَابِ النَّارِ، لِأَنَّهَا قَدْ خَفِيَ. وَقِيلَ
أَطْلَاعُ الْحِجَابِ: مَدُّ الرَّأْسِ، لِأَنَّ الْمُطَالِعَ
يَمُدُّ رَأْسَهُ يَنْظُرُ مِنْ وَرَاءِ الْحِجَابِ، وَهُوَ
الْسِّرُّ.

وَالْحِجَبَةُ، بِالْتَّحْرِيكِ: رَأْسُ الْوَرِكِ.
وَالْحِجَبَتَانِ: حَرَفَا الْوَرِكِ اللَّذَانِ يَشْرِفَانِ عَلَى
الْخَاصِرَتَيْنِ. قَالَ طُفَيْلٌ:

وَرَادًا وَحَوًّا مُشْرِفًا حِجَبَاتِهَا

بَنَاتُ حِصَانٍ قَدْ تُعُولَمُ مِنْجِبِ
وَقِيلَ: الْحِجَبَتَانِ: الْعِظَامَانِ فَوْقَ
الْعَانَةِ، الْمُشْرِفَانِ عَلَى مَرَاقِ الْبُطْنِ، مِنْ
يَمِينٍ وَشِمَالٍ، وَقِيلَ: الْحِجَبَتَانِ: رُءُوسُ
عَظْمَى الْوَرِكَيْنِ مِمَّا يَلِي الْحَرْقَتَيْنِ،
وَالْمَجْمِيعُ الْحَجَبُ، وَثَلَاثُ حَجَبَاتٍ. قَالَ
أَمْرُو الْقَيْسِ:

لَهُ حَجَبَاتُ مُشْرِفَاتٍ عَلَى الْفَالِ

وَقَالَ آخَرُ:

وَلَمْ تُؤَقَّعْ بِرُكُوبِ حَجَبَةٍ

وَالْحِجَبَتَانِ مِنَ الْفَرَسِ: مَا شُرِفَ عَلَى
صِفَاقِ الْبُطْنِ مِنْ وَرْكَيْهِ.

وَحَاجِبٌ: اسْمٌ. وَقَوْسُ حَاجِبٍ: هُوَ
حَاجِبُ بْنُ زُرَّارَةَ التَّمِيمِيُّ. وَحَاجِبُ
الْفَيْلِ: اسْمٌ شَاعِرٍ مِنَ الشُّعْرَاءِ. وَقَالَ
الْأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجَمَةِ عَتَبٍ: الْعَتَبَةُ فِي الْبَابِ
هِيَ الْأَعْلَى، وَالْخَشْبَةُ الَّتِي فَوْقَ الْأَعْلَى:
الْحَاجِبُ.

وَالْحَجِيبُ: مَوْضِعٌ. قَالَ الْأَمُوءَةُ:
فَلَمَّا أَنَّ رَأَوْنَا فِي وَعَاهَا
كَأَسَادِ الْعَرِيفَةِ وَالْحَجِيبِ^(١)
وَيُرْوَى: وَاللَّهْبِيبِ.

«حَجَجَ» الْحَجُّ. الْقَصْدُ. حَجَّ إِلَيْنَا فَلَانَ
أَيْ قَدِيمٌ؛ وَحَجَّهَ يَحْجُجُهُ حَجًّا: قَصَدَهُ.
وَحَجَجْتُ فَلَانًا وَاعْتَمَدْتُهُ أَيْ قَصَدْتُهُ.
وَرَجُلٌ مَحْجُوجٌ أَيْ مَقْصُودٌ. وَقَدْ حَجَّ بَنُو
فُلَانٍ فَلَانًا إِذَا أَطَالُوا الْإِخْتِلَافَ إِلَيْهِ، قَالَ
الْمُخْبِلُ السَّعْدِيُّ:

وَأَشْهَدُ مِنْ عَوَفٍ جُلُولًا كَثِيرَةً
يَحْجُونَ سِبَّ^(٢) الزُّبُرْقَانِ الْمُرْعَفَا
أَيْ يَقْصِدُونَهُ وَيُزَوِّرُونَهُ. قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ:
يَقُولُ يُكْثِرُونَ الْإِخْتِلَافَ إِلَيْهِ، هَذَا
الْأَصْلُ، ثُمَّ تُعَوِّفُ اسْتِعْمَالَهُ فِي الْقَصْدِ إِلَى
مَكَّةَ لِلنَّسْكِ وَالْحَجِّ إِلَى الْبَيْتِ خَاصَّةً؛ يَقُولُ
حَجَّ يَحْجُ حَجًّا. وَالْحَجُّ: الْقَصْدُ التَّوَجُّعُ إِلَى
الْبَيْتِ بِالْأَعْمَالِ الْمَشْرُوعَةِ قَرْضًا وَسَنَةً،
تَقُولُ: حَجَجْتُ الْبَيْتَ أَحْجَهُ حَجًّا إِذَا
قَصَدْتَهُ، وَأَصْلُهُ مِنْ ذَلِكَ. وَجَاءَ فِي
التَّفْسِيرِ: أَنَّ النَّبِيَّ، ﷺ، خَطَبَ النَّاسَ
فَاعْلَمَهُمْ أَنَّ اللَّهَ قَدْ قَرَضَ عَلَيْهِمُ الْحَجَّ،

(١) قوله: «الفرقة» كذا ضبط في نسخة
من المحكم. وضبط في معجم ياقوت بالتصغير.

(٢) قوله: «يحبون سبب الزبرقان» في
الأصل: بيت، والصواب سبب، بسين مكسورة
فوحدة مُشَدَّدة، بمعنى العامة، وهو كذلك في
الصحاح والأساس وشرح القاموس، وفي اللسان في
مادة «سب».

فَقَامَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي أَسَدٍ فَقَالَ: يَا رَسُولَ
اللَّهِ، أَمَى كُلُّ عَامٍ؟ فَأَعْرَضَ عَنْهُ رَسُولُ
اللَّهِ، ﷺ، فَعَادَ الرَّجُلُ ثَانِيَةً، فَأَعْرَضَ
عَنْهُ، ثُمَّ عَادَ ثَالِثَةً، فَقَالَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ
وَالسَّلَامُ: مَا يَوْمُكَ أَنْ أَقُولَ نَعَمْ،
فَتَجِبُ، فَلَا تَقُومُونَ بِهَا فَتَكْفُرُونَ؟ أَيْ
تَدْفَعُونَ وَجُوبَهَا لِثِقَلِهَا فَتَكْفُرُونَ. وَأَرَادَ عَلَيْهِ
الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ: مَا يَوْمُكَ أَنْ يُوْحَى إِلَيَّ أَنَّ
قُلْ نَعَمْ فَأَقُولُ؟ وَحَجَّهَ يَحْجُجُهُ، وَهُوَ الْحَجُّ.
قَالَ سَيَبَوِيه: حَجَّهَ يَحْجُجُهُ حَجًّا، كَمَا قَالُوا:
ذَكَرَهُ ذِكْرًا؛ وَقَوْلُهُ أَشَدَّهُ ثَلَبٌ.

يَوْمَ تَرَى مُرْضِعَةً خُلُوجًا
وَكُلَّ أَنْثَى حَمَلَتْ خُدُوجًا
وَكُلَّ صَاحٍ نَمِلًا مُوْجًا
وَيَسْتَحْفُ الْحَرَمُ الْمَحْجُوجًا
فَسَرَهُ فَقَالَ: يَسْتَحْفُ النَّاسُ الذَّهَابَ إِلَى
هَذِهِ الْمَدِينَةِ لِأَنَّ الْأَرْضَ دُحِيتَ مِنْ مَكَّةَ،
فَيَقُولُ: يَذْهَبُ النَّاسُ إِلَيْهَا لِأَنَّ يُخْشَرُوا
مِنْهَا. وَيُقَالُ: إِنَّا يَذْهَبُونَ إِلَى بَيْتِ
الْمَقْدِسِ.

وَرَجُلٌ حَاجٌ وَقَوْمٌ حَجَّاجٌ وَحَجِيجٌ،
وَالْحَجِيجُ: جَمَاعَةُ الْحَاجِّ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ:
وَمِثْلُهُ غَازٍ وَغَزَى، وَنَاجٍ وَنَجَى، وَنَادٍ
وَنَدَى، لِلْقَوْمِ يَتَنَاجَوْنَ وَيَجْتَمِعُونَ فِي
مَجْلِسٍ، وَلِلْعَادِينَ عَلَى أَقْدَامِهِمْ عَلَى؛
وَتَقُولُ: حَجَجْتُ الْبَيْتَ أَحْجَهُ حَجًّا، فَإِنَّا
حَاجٌّ. وَرَبَّنَا أَظْهَرُوا التَّضْعِيفَ فِي ضَرُورَةِ
الشَّعْرِ، قَالَ الرَّاجِزُ:

بِكُلِّ شَيْخٍ عَامِرٍ أَوْ حَاجِجٍ
وَيُجْمَعُ عَلَى حَجٍّ، مِثْلُ بَارِزٍ وَبَزَلٍ، وَعَائِذٍ
وَعُوْذٍ، وَأَنْشَدَ أَبُو زَيْدٍ لَجَرِيرٍ يَهْجُو الْأَخْطَلَ
وَيَذْكُرُ مَا صَنَعَهُ الْجَحَافُ بْنُ حَكِيمٍ السُّلَمِيُّ
مِنْ قَتْلِ بَنِي ثَعْلَبٍ قَوْمِ الْأَخْطَلِ بِالسُّبْرِ، وَهُوَ
مَاءٌ لَبَنِي تَمِيمٍ:

قَدْ كَانَ فِي جَيْفٍ بِدَجَلَةٍ حَرَقَتْ
أَوْ فِي الَّذِينَ عَلَى الرُّحُوبِ شُعُولُ
وَكَانَ عَافِيَةَ السُّورِ عَلَيْهِمْ
حَجَّ بِأَسْفَلِ ذِي الْمَجَازِ نَزُولُ

يَقُولُ : لَمَّا كَثُرَتْ قَتْلَى بَنِي تَغْلِبَ جَافَتْ
الْأَرْضُ فَحَرَّقُوا لِيَزُولَ تَنَهُمُ . وَالرَّحُوبُ
مَاءٌ لِبَنِي تَغْلِبَ . وَالْمَشْهُورُ فِي رِوَايَةِ الْبَيْتِ :
حَجَّ ، بِالْكَسْرِ ، وَهُوَ اسْمُ الْحَاجِّ . وَعَافِيَةُ
النُّسُورُ : هِيَ الْغَاشِيَةُ الَّتِي تَغْشَى لُحُومَهُمْ .
وَذُو الْمَجَازِ : سُوقٌ مِنْ أَسْوَاقِ الْعَرَبِ .
وَالْحَجَّ ، بِالْكَسْرِ : الْاسْمُ . وَالْحِجَّةُ : الْمَرَّةُ
الْوَّاحِدَةُ ، وَهُوَ مِنَ الشَّوَادِ ، لِأَنَّ الْقِيَاسَ
بِالْفَتْحِ . وَأَمَّا قَوْلُهُمْ : أَقْبَلَ الْحَاجُّ وَالْدَّاجُّ
فَقَدْ يَكُونُ أَنْ يُرَادَ بِهِ الْجِنْسُ ، وَقَدْ يَكُونُ
اسْمًا لِلْجَمْعِ كَالْجَمَالِ وَالْبَاقِرِ . وَرَوَى
الْأَزْهَرِيُّ عَنْ أَبِي طَالِبٍ فِي قَوْلِهِمْ : مَا حَجَّ
وَلَكِنَّهُ دَجٌّ ، قَالَ : الْحَجُّ الزِّيَارَةُ وَالْإِتْيَانُ ،
وَأَمَّا سَمَى حَاجًّا بِزِيَارَةِ بَيْتِ اللَّهِ تَعَالَى ، قَالَ
دُكَيْنُ :

ظَلَّ يَحْجُّ وَظَلَّلْنَا نَحْبَهُ

وظَلَّ يَرْمِي بِالْحَصَى مَبُوءَةً

قَالَ : وَالْدَّاجُّ الَّذِي يَخْرُجُ لِلتَّجَارَةِ . وَفِي
الْحَدِيثِ : لَمْ يَتْرَكْ حَاجَّةً وَلَا دَاجَةً . الْحَاجُّ
وَالْحَاجَّةُ : أَحَدُ الْحُجَّاجِ ، وَالْدَّاجُّ
وَالْدَّاجَّةُ : الْإِتْبَاعُ ، يُرِيدُ الْجَمَاعَةَ الْحَاجَّةَ
وَمَنْ مَعَهُمْ مِنْ أَتَابِعِهِمْ ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ :
هَؤُلَاءِ الدَّاجُّ وَلَيْسُوا بِالْحَاجِّ .

وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ الْكَثِيرِ الْحَجِّ : إِنَّهُ
لِحُجَّاجٍ ، يَفْتَحُ الْجَمْعَ ، مِنْ غَيْرِ إِمَالَةٍ ،
وَكُلُّ نَعْتٍ عَلَى فَعَالٍ فَهُوَ غَيْرُ مِمَّا لِيَ الْأَلْفِ ،
فَإِذَا صَيَّرُوهُ اسْمًا خَاصًّا تَحَوَّلَ عَنْ حَالِ
النَّعْتِ ، وَدَخَلَتْهُ الْإِمَالَةُ ، كَاسْمِ الْحُجَّاجِ
وَالْعَجَّاجِ . وَالْحَجُّ : الْحُجَّاجُ ، قَالَ :

كَأَنَّا أَصَوَاتُهَا بِالْوَادِي

أَصَوَاتُ حَجٍّ مِنْ عَمَانٍ عَادِي
هَكَذَا أَنشَدَهُ ابْنُ دُرَيْدٍ بِكَسْرِ الْحَاءِ . قَالَ
سَيِّبِيهِ . وَقَالُوا حِجَّةً وَاحِدَةً ، يُرِيدُونَ عَمَلِ
سَنَةٍ وَاحِدَةٍ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْحَجُّ قَضَاءُ
نُسْكَ سَنَةٍ وَاحِدَةٍ ، وَبَعْضُ يَكْسِرُ الْحَاءَ
فَيَقُولُ : الْحَجُّ وَالْحِجَّةُ ، وَفَرَى : « وَلِلَّهِ عَلَى
النَّاسِ حَجُّ الْبَيْتِ » ، وَالْفَتْحُ أَكْثَرُ . وَقَالَ
الرَّجَّاجُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : « وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ

حَجُّ الْبَيْتِ » ، يُقْرَأُ يَفْتَحُ الْحَاءَ وَكَسِرَهَا ،
وَالْفَتْحُ الْأَصْلُ . وَالْحَجُّ : اسْمُ الْعَمَلِ
وَاجْتِماعِ الْبَيْتِ : كَحَجِّهِ (عَنِ الْهَجَرِيِّ) ،
وَأَنشَدَ :

تَرَكْتُ اجْتِجَاجَ الْبَيْتِ حَتَّى تَظَاهَرَتْ
عَلَى ذُنُوبٍ بَعْدَهُنَّ ذُنُوبُ
وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « الْحَجُّ أَشْهُرٌ مَعْلُومَاتٌ » هِيَ
شَوَالٌ وَذُو الْقَعْدَةِ ، وَعَشْرٌ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ .
وَقَالَ الْفَرَّاءُ : مَعْنَاهُ وَقْتُ الْحَجِّ . هَذِهِ
الْأَشْهُرُ . وَرَوَى عَنِ الْأَثَرِمْ وَغَيْرِهِ : مَا سَمِعْنَا

مِنْ الْعَرَبِ حَجَّجْتُ حِجَّةً ، وَلَا رَأَيْتُ
رَأْيَةً ، وَإِنَّا يَقُولُونَ حَجَّجْتُ حِجَّةً . قَالَ :
وَالْحَجُّ وَالْحِجُّ لَيْسَ عِنْدَ الْكِسَائِيِّ بَيْنَهُمَا
فَرْقَانٌ . وَغَيْرُهُ يَقُولُ : الْحَجُّ حَجُّ الْبَيْتِ ،
وَالْحِجُّ عَمَلُ السَّنَةِ . وَقَوْلُهُ : حَجَّجْتُ فَلَانًا
إِذَا أَتَيْتُهُ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ ، فَقِيلَ : حَجَّ حِجَّةً
لِأَنَّ النَّاسَ يَأْتُونَهُ كُلَّ سَنَةٍ . قَالَ الْكِسَائِيُّ :
كَلَامُ الْعَرَبِ كُلُّهُ عَلَى فَعَّلْتُ فَعْلَةً إِلَّا قَوْلَهُمْ
حَجَّجْتُ حِجَّةً ، وَرَأَيْتُ زَوْيَةً .

وَالْحِجَّةُ : السَّنَةُ ، وَالْجَمْعُ حِجَجٌ .
وَذُو الْحِجَّةِ : شَهْرُ الْحَجِّ ، سُمِيَ بِذَلِكَ
لِلْحَجِّ فِيهِ ، وَالْجَمْعُ ذَوَاتُ الْحِجَّةِ ،
وَذَوَاتُ الْقَعْدَةِ ، وَلَمْ يَقُولُوا : ذَوُ عَلَى
وَاحِدِهِ .

وَأَمْرًا حَاجَّةً وَنِسْوَةً حَوَاجٌ بَيْتَ اللَّهِ
بِالْإِصْلَافِ إِذَا كُنِيَ قَدْ حَجَّجَنَ . وَإِنْ لَمْ يَكُنْ
قَدْ حَجَّجَنَ ، قُلْتُ : حَوَاجٌ بَيْتَ اللَّهِ ،
فَتَنْصِبُ الْبَيْتَ لِأَنَّكَ تُرِيدُ التَّنْوِينَ فِي
حَوَاجٍ ، إِلَّا أَنَّهُ لَا يَنْصَرِفُ ، كَمَا يُقَالُ : هَذَا
ضَارِبٌ زَيْدًا أَمْسًا ، وَضَارِبٌ زَيْدًا غَدًا ،
فَقَدْ لَمْ يَنْصَرِفْ عَلَى أَنَّهُ قَدْ ضَرَبَهُ .
وَبِإِثْنَاتِ التَّنْوِينَ عَلَى أَنَّهُ لَمْ يَضْرِبْهُ .
وَأَحْجَجْتُ فَلَانًا إِذَا بَعَثْتُهُ لِحَجٍّ .
وَقَوْلُهُمْ : وَحِجَّةُ اللَّهِ لَا أَفْعَلُ ! يَفْتَحُ أَوَّلَهُ
وَيُخَفِّضُ آخِرَهُ ، يَمِينٌ لِلْعَرَبِ .

الْأَزْهَرِيُّ : وَمِنْ أَمْثَالِ الْعَرَبِ : لَحْجٌ
فَحِجٌّ ، مَعْنَاهُ لَحْجٌ فَطَلَبٌ مِنْ لَاحِجٍ بِحِجِّهِ .
يُقَالُ : حَاجَجْتُهُ أَحَاجُهُ حِجَّاجًا وَمُحَاجَّةً

حَتَّى حَاجَجْتُهُ أَيْ غَلَبْتُهُ بِالْحُجِّجِ الَّتِي أَدْلَيْتُ
بِهَا ، وَقِيلَ : مَعْنَى قَوْلِهِ لَحْجٌ فَحِجٌّ أَيْ أَنَّهُ لَحْجٌ
وَيَأْدَى بِهِ لِحَاجِهِ ، وَأَدَاهُ اللَّحَاجُ إِلَى أَنْ حَجَّ
الْبَيْتَ الْحَرَامَ ، وَمَا أَرَادَهُ ؛ أُرِيدَ : أَنَّهُ هَاجَرَ
أَهْلَهُ بِلِحَاجِهِ حَتَّى خَرَجَ حَاجًّا .

وَالْمُحَاجَّةُ : الطَّرِيقُ ، وَقِيلَ : حَاجَّةُ الطَّرِيقِ سَنَةٌ .
وَالْحُجُوجُ : الطَّرِيقُ تَسْتَقِيمُ مَرَّةً وَتَعُوجُ
أُخْرَى ، وَأَنشَدَ :

أَجْدُ ! أَيَّامُكَ مِنْ حُجُوجٍ

إِذَا اسْتَقَامَ مَرَّةً يَعْجُوجُ

وَالْحِجَّةُ : الْبَرَّاهَانُ ، وَقِيلَ : الْحِجَّةُ
مَأْدُوفٌ بِهِ الْخُصْمُ ، وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
الْحِجَّةُ الْوَجْهَةُ الَّتِي يَكُونُ بِهَا الظُّفْرُ عِنْدَ
الْخُصُومَةِ .

وَهُوَ رَجُلٌ مُحِجَّاجٌ أَيْ جَدِلٌ .
وَالْتَحَاجُّ : التَّخَاصُّمُ ، وَجَمْعُ الْحِجَّةِ :
حِجَجٌ وَحِجَاجٌ . وَحَاجَهُ مُحَاجَّةً وَحِجَاجًا :
نَازَعَهُ الْحِجَّةَ .

وَحِجَّةٌ بِحِجَّةٍ حِجَا : غَلَبَهُ عَلَى حِجَّتِهِ .
وَفِي الْحَدِيثِ : فَحَجَّ آدَمُ مُوسَى أَيْ غَلَبَهُ
بِالْحِجَّةِ .

وَأَحْتَجَّ بِالشَّيْءِ : اتَّخَذَهُ حِجَّةً ، قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : إِنَّمَا سُمِّيَتْ حِجَّةً لِأَنَّهَا تُحَجُّ أَيْ
تُقَصَّدُ لِأَنَّ الْقَصْدَ لَهَا وَإِلَيْهَا ، وَكَذَلِكَ
مَحِجَّةُ الطَّرِيقِ هِيَ الْمَقْصِدُ وَالْمَسْلَكُ . وَفِي
حَدِيثِ الدَّجَّالِ : إِنْ يَخْرُجُ وَأَنَا فِيكُمْ فَأَنَا
حِجَّتُهُ أَيْ مُحَاجُهُ وَمُغَالِبُهُ بِإِظْهَارِ الْحِجَّةِ
عَلَيْهِ . وَالْحِجَّةُ : الدَّلِيلُ وَالْبَرَّاهَانُ . يُقَالُ :

حَاجَجْتُهُ فَأَنَا مُحَاجٌ وَحِجِجٌ ، فَعِيلٌ بِمَعْنَى
فَاعِلٍ . وَمِنْهُ حَدِيثُ مُعَاوِيَةَ : فَجَعَلْتُ أَحَجَّ
خُصْمِي أَيْ أَغْلَبْتُهُ بِالْحِجَّةِ . وَحِجَّةٌ بِحِجَّةٍ
حِجًّا ، فَهُوَ مُحْجُوجٌ وَحِجِجٌ ، إِذَا قَدَحَ
بِالْحَدِيدِ فِي الْعَظْمِ إِذَا كَانَ قَدْ هَشَمَ حَتَّى
يَتَلَطَّخَ الدِّمَاغُ بِالْدَّمِ فَيَقْلَعُ الْجِلْدَةَ الَّتِي
حَفَّتْ ، ثُمَّ يِعَالِجُ ذَلِكَ فَيَلْتَمِسُ بَعْضُهَا وَيَكُونُ
أَمَةً ، قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ يَصِفُ امْرَأَةً :

وَصُبَّ عَلَيْهَا الطِّيبُ حَتَّى كَانَهَا
أَسَى عَلَى أُمِّ الدَّمَاعِ حَجِجٌ
وَكَذَلِكَ حَجَّ الشَّجَّةُ يَحْجُجُهَا حَجًّا إِذَا سَبَّهَا
بِالْمِيلِ لِتُعَالِجَهَا ؛ قَالَ عِدَارُ بْنُ دُرَّةِ
الطَّائِي :

يَحْجُجُ مَأْمُومَةً فِي قَعْرِهَا لَجَفَ
فَاسْتُ الطِّيبُ قَذَاهَا كَالْمَغَارِيدِ
الْمَغَارِيدُ : جَمْعُ مَغْرُودٍ ، هُوَ صَنْعٌ
مَعْرُوفٌ . وَقَالَ : يَحْجُجُ : يَصْلُحُ ، مَأْمُومَةٌ :
شَجَّةٌ بَلَّغَتْ أُمَّ الرَّأْسِ ؛ وَفَسَّرَ ابْنُ دُرَيْدٍ هَذَا
الشَّعْرَ فَقَالَ : وَصَفَ هَذَا الشَّاعِرُ طَبِيبًا يُدَاوِي
شَجَّةً بَعِيدَةً الْفَقْرِ ، فَهُوَ يَجْزَعُ مِنْ هَوْلِهَا ،
فَالْقَدَى يَتَسَاقَطُ مِنْ أَسْتِهِ كَالْمَغَارِيدِ ؛ وَقَالَ
غَيْرُهُ : اسْتُ الطِّيبُ يُرَادُ بِهَا مِيلُهُ ، وَشَبَّهَ
مَا يَخْرُجُ مِنَ الْقَدَى عَلَى مِيلِهِ بِالْمَغَارِيدِ .
وَالْمَغَارِيدُ : جَمْعُ مَغْرُودٍ ، وَهُوَ صَنْعٌ
مَعْرُوفٌ .

وَقِيلَ : الْحَجُّ أَنْ يُشَجَّ الرَّجُلُ فَيَخْتَلِطَ
الدَّمُ بِالدَّمَاعِ ، فَيُصَبُّ عَلَيْهِ السَّمُّ الْمُغْلَى
حَتَّى يَظْهَرَ الدَّمُ ، فَيُؤَخَذَ بِقَطْنَةٍ .
الْأُصْمَعِيُّ : الْحَجِجُ مِنَ الشَّجَارِ الَّذِي قَدْ
عُرِجَ ، وَهُوَ ضَرْبٌ مِنْ عِلَاجِهَا . وَقَالَ
ابْنُ شُمَيْلٍ : الْحَجُّ أَنْ تَفْلُقَ الْهَامَةَ فَتَنْظُرَ هَلْ
فِيهَا عَظْمٌ أَوْ دَمٌ . قَالَ : وَالْوَكْسُ أَنْ يَقَعَ فِي
أُمِّ الرَّأْسِ دَمٌ أَوْ عَظَامٌ أَوْ يُصِيبَهَا عَنَتٌ ؛
وَقِيلَ : حَجَّ الْجُرْحُ سِرَّهُ لِيَعْرِفَ غَوْرَهُ (عَنِ
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) .

وَالْحَجِجُ : الْجِرَاحُ الْمَسْبُورَةُ . وَقِيلَ :
حَجَّجْتُهَا فَسْتَهَا ، وَحَجَّجْتُهَا حَجًّا ، فَهُوَ
حَجِجٌ ، إِذَا سَبَّ شَجَّتَهُ بِالْمِيلِ لِتُعَالِجَهُ .
وَالْمَحْجَاجُ : الْمَسِيرُ .

وَحَجَّ الْعَظْمُ يَحْجُهُ حَجًّا : قَطَعَهُ مِنْ
الْجُرْحِ وَاسْتَخْرَجَهُ ، وَقَدْ فَسَّرَهُ بَعْضُهُمْ بِمَا
أَنْشَدْنَا لِأَبِي ذُؤَيْبٍ . وَرَأْسُ أَحَجٍ :
صَلْبٌ . وَاحْتَجَّ الشَّيْءُ : صَلَبَ ؛ قَالَ الْعَرَّارُ
الْفَقْصِيُّ يَصِفُ الرُّكَّابَ فِي سَفَرٍ كَانَ
سَافِرَهُ :

ضَرَبَ بِكُلِّ سَالِفَةٍ وَرَأْسٍ
أَحَجٌّ كَانَ مُقَدَّمَهُ نَصِيلُ
وَالْحَجَّاجُ : وَالْحَجَّاجُ : الْعَظْمُ النَّائِبُ
عَلَيْهِ الْحَاجِبُ . وَالْحَجَّاجُ : الْعَظْمُ الْمُسْتَدِيرُ
حَوْلَ الْعَيْنِ ، وَيُقَالُ : بَلَّ هُوَ الْأَعْلَى تَحْتَ
الْحَاجِبِ ؛ وَأَنْشَدَ قَوْلَ الْعَجَّاجِ :

إِذَا حَجَّاجًا مُقَلَّتِيهَا مَحْجَا
وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : هُوَ الْحَجَّاجُ (١)
وَالْحَجَّاجُ : الْعَظْمُ الْمُطْبِقُ عَلَى وَقْبَةِ الْعَيْنِ
وَعَلَيْهِ مَنَبْتُ شَعْرِ الْحَاجِبِ . وَالْحَجَّاجُ
وَالْحَجَّاجُ ، يَفْتَحُ الْحَاءُ وَكُسْرُهَا : الْعَظْمُ
الَّذِي يَنْبْتُ عَلَيْهِ الْحَاجِبُ ، وَالْجَمْعُ
أَحِجَّةٌ ، قَالَ رُبُوعٌ :

صَكَّى حَجَّاجِي رَأْسِي وَبَهَزِي
وَفِي الْحَدِيثِ : كَانَتْ الضُّعُفُ وَأَوْلَادُهَا
فِي حَجَّاجٍ عَيْنِ رَجُلٍ مِنَ الْعَالِقِينَ .
الْحَجَّاجُ ، بِالْكَسْرِ وَالْفَتْحِ : الْعَظْمُ
الْمُسْتَدِيرُ حَوْلَ الْعَيْنِ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ جَيْشِ
الْخَيْطِ : فَجَلَسَ فِي حَجَّاجٍ عَيْنِهِ كَذَا كَذَا
نَفْرًا ؛ يَعْنِي السَّكَّةَ الَّتِي وَجَدُوهَا عَلَى
الْبَحْرِ . وَقِيلَ : الْحَجَّاجَانِ الْعُظَامَانِ الْمَشْرِفَانِ
عَلَى غَارِبِي الْعَيْنَيْنِ ؛ وَقِيلَ : هِيَ مَنَبَتَا شَعْرِ
الْحَاجِبَيْنِ مِنَ الْعَظْمِ ؛ وَقَوْلُهُ :

تُحَاذِرُ وَقَعَ الصُّوْتِ خَرَصَاءُ ضَمَّهَا
كَلَالٌ فَحَالَتْ فِي حِجَا حَاجِبٍ ضَمَّرَ
فَإِنَّ ابْنَ جَنِّي قَالَ : يُرِيدُ فِي حَجَّاجٍ حَاجِبٍ
ضَمَّرَ ، فَحَذَفَ لِلضَّرُورَةِ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ :
وَعِنْدِي أَنَّهُ أَرَادَ بِالْحِجَا هَهُنَا النَّاحِيَةَ ؛
وَالْجَمْعُ : أَحِجَّةٌ وَحَجَجٌ . قَالَ أَبُو الْحَسَنِ :
حَجَجٌ شَادٌّ لِأَنَّ مَا كَانَ مِنْ هَذَا النَّحْوِ
لَمْ يَكْسَرْ عَلَى فَعْلٍ ، كَرَاهِيَةِ التَّضْعِيفِ ؛ فَأَمَّا
قَوْلُهُ :

يَتَرَكَنُ بِالْأَمَالِسِ السَّمَالِجِ
لِلطَّيْرِ وَاللَّغَارِسِ الْهَزَالِجِ
كُلُّ جَنِينٍ مَعْرِ الْحَوَاجِجِ

(١) قوله : «الحجج» هو بالتشديد في
الأصل المعول عليه بأيدينا ، ولم نجد التشديد في
كتاب من كتب اللغة التي بأيدينا .

فَأَنَّهُ جَمَعَ حَجَّاجًا عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ، وَأَظْهَرَ
التَّضْعِيفَ اضْطِرَّارًا .

وَالْحَجِجُ : الْقَوَّةُ فِي الْعَظْمِ .
وَالْحِجَّةُ ، بِكَسْرِ الْحَاءِ ، وَالْحَاجَّةُ :
شَخْمَةُ الْأُذُنِ ، الْأَخِيرَةُ اسْمُ كَالْكَاهِلِ
وَالْغَارِبِ ؛ قَالَ لَبِيدٌ يَذْكُرُ نِسَاءً :
يَرْضَنَ صِعَابَ الدَّرِّ فِي كُلِّ حِجَّةٍ
وَإِنْ لَمْ تَكُنْ أَعْنَاقُهُنَّ عَوَاطِلًا
غَرَائِرُ أَبْكَارٍ عَلَيْهَا مَهَابَةٌ
وَعُونَُ كِرَامٍ يَرْتَدِينَ الْوَصَائِلَ
يَرْضَنَ صِعَابَ الدَّرِّ أَيْ يَتَّقِيْنَهُ . وَالْوَصَائِلُ :
بُرُودُ الْيَمِينِ ، وَاحِدَتُهَا وَصِيلَةٌ . وَالْعُونَُ جَمْعُ
عَوَانٍ : لِلثَّيْبِ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : الْحِجَّةُ هَهُنَا
الْمَوْسِمُ ؛ وَقِيلَ : فِي كُلِّ حِجَّةٍ أَيْ فِي كُلِّ
سَنَةٍ ، وَجَمَعَهَا حَجِجٌ .

أَبُو عَمْرٍو : الْحِجَّةُ وَالْحِجَّةُ ثَقِيَّةٌ شَخْمَةُ
الْأُذُنِ . وَالْحِجَّةُ أَيْضًا : خَرْزَةٌ أَوْ لَوْلُوةٌ تَعْلَقُ
فِي الْأُذُنِ ؛ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : وَرَبًّا سُمِّيَتْ
حَاجَّةً .

وَحَجَّاجُ الشَّمْسِ : حَاجِبُهَا ، وَهُوَ
قَرْنُهَا ؛ يَقَالُ : بَدَأَ حَجَّاجُ الشَّمْسِ .
وَحَجَّاجَا الْجَبَلِ : جَانِبَاهُ . وَالْحَجِجُ :
الطَّرِيقُ الْمُحْفَرَةُ .

وَالْحَجَّاجُ : اسْمُ رَجُلٍ ؛ أَمَالُهُ بَعْضُ
أَهْلِ الْإِمَالَةِ فِي جَمِيعِ وَجُوهِ الْأَعْرَابِ عَلَى
غَيْرِ قِيَاسٍ فِي الرَّفْعِ وَالنَّصْبِ ، وَمِثْلُ ذَلِكَ
النَّاسُ فِي الْجَرِّ خَاصَّةً ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ :
وَإِنَّمَا مَثَلَتْهُ بِهِ لِأَنَّ أَلْفَ الْحَجَّاجِ زَائِدَةٌ غَيْرُ
مُنْقَلِبَةٍ ، وَلَا يُجَاوِزُهَا مَعَ ذَلِكَ مَا يُوجِبُ
الْإِمَالَةَ ، وَكَذَلِكَ النَّاسُ لِأَنَّ الْأَصْلَ إِنَّمَا هُوَ
الْأَنَاسُ فَحَذَفُوا الْهَمْزَةَ ، وَجَعَلُوا اللَّامَ خَلْفًا
مِنْهَا كَاللَّهِ إِلَّا أَنَّهُمْ قَدْ قَالُوا الْأَنَاسُ ؛ قَالَ :
وَقَالُوا مَرَزَتْ بَنَاسُ فَأَمَالُوا فِي الْجَرِّ خَاصَّةً .
تَشْبِيهًُا لِلْأَلْفِ بِالْأَلْفِ فَاعِلٍ ، لِأَنَّهَا ثَانِيَةٌ
مِثْلُهَا ، وَهُوَ نَادِرٌ لِأَنَّ الْأَلْفَ لَيْسَتْ مُنْقَلِبَةً ؛
فَأَمَّا فِي الرَّفْعِ وَالنَّصْبِ فَلَا يَمِيلُهُ أَحَدٌ ، وَقَدْ
يَقُولُونَ : حَجَّاجٌ ، بِغَيْرِ أَلْفٍ وَلَا مٍ ، كَمَا
يَقُولُونَ : الْعَبَّاسُ وَعَبَّاسٌ ، وَتَعْلِيلُ ذَلِكَ

مَذْكُورٌ فِي مَوَاضِعِهِ .

وحجج : من زجر الغنم .

وفي حديث الدعاء : اللَّهُمَّ تَبِّحْ حُجَّتِي فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ أَيُّ قَوْلِي وَإِيمَانِي فِي الدُّنْيَا وَعِنْدَ جَوَابِ الْمَلَائِكَةِ فِي الْقَبْرِ .

• حجج • الْحَجَّجَةُ : النُّكُوصُ .

يُقَالُ : حَمَلُوا عَلَى الْقَوْمِ حَمَلَةً ثُمَّ حَجَّجُوا . وَحَجَّجَ الرَّجُلُ : نَكَصَ ، وَقِيلَ : عَجَزَ ، وَأَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

ضَرْبًا طَلَحًا لَيْسَ بِالْمُحَجَّجِ

أَيُّ لَيْسَ بِالْمُتَوَانِي الْمُقْصِرِ . وَحَجَّجَ الرَّجُلُ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَقُولَ مَا فِي نَفْسِهِ ثُمَّ أَمْسَكَ ، وَهُوَ مِثْلُ الْمَجْمَعَةِ . وَفِي الْمُحْكَمِ : حَجَّجَ الرَّجُلُ : لَمْ يَبْدُ مَا فِي نَفْسِهِ . وَالْحَجَّجَةُ : التَّوَقُّفُ عَنِ الشَّيْءِ وَالْإِرْتِدَاعُ . وَحَجَّجَ عَنِ الشَّيْءِ : كَفَّ عَنْهُ . وَحَجَّجَ : صَاحَ . وَتَحَجَّجَ : صَاحَ .

وَتَحَجَّجَ الْقَوْمَ بِالْمَكَانِ : أَقَامُوا بِهِ فَلَمْ يَبْرَحُوا .

وكَبَشَ حَجَّجٌ : عَظِيمٌ ؛ قَالَ :

أَرْسَلْتُ فِيهَا حَجَّجًا قَدْ أَسْدَسَا

• حجر • الْحَجَرُ : الصَّخْرَةُ ، وَالْجَمْعُ فِي الْقَلَّةِ أَحْجَارٌ ، وَفِي الْكَثَرَةِ حِجَارٌ وَحِجَارَةٌ ؛ وَقَالَ :

كَانَهَا مِنْ حِجَارِ الْغَيْلِ أَلْبَسَهَا

مَضَارِبُ الْمَاءِ / لَوْنُ الطُّحْلِبِ التُّرْبِ وَفِي التَّنْزِيلِ : « وَقَوَّذَهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ » ، أَلْحَقُوا أَلْهَاءَ لَتَأْتِيَتْ الْجَمْعُ كَمَا ذَهَبَ إِلَيْهِ سَبُوبُهُ فِي الثَّوَلَةِ وَالْفُحُولَةِ . اللَّيْثُ : الْحَجَرُ جَمْعُهُ الْحِجَارَةُ ، وَلَيْسَ بِقِيَاسٍ ، لِأَنَّ الْحَجَرَ وَمَا أَشْبَهَهُ يَجْمَعُ عَلَى أَحْجَارٍ ، وَلَكِنْ يَجُوزُ الْإِسْتِحْسَانُ فِي الْعَرَبِيَّةِ ، كَمَا أَنَّهُ يَجُوزُ فِي الْفِقْهِ وَتَرَكَ الْقِيَاسُ لَهُ كَمَا قَالَ الْأَعْشَى يَمْدَحُ قَوْمًا :

لَا تَأْقِصِي حَسَبَ وَلَا

أَيُّ إِذَا مَدَّتْ قِصَارَةً

قَالَ : وَمِثْلُهُ الْبَهَارَةُ وَالْبِكَارَةُ لَجَمْعِ الْمَهْرِ وَالْبَكْرِ . وَرَوَى عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ أَنَّهُ قَالَ : الْعَرَبُ تُدْخِلُ أَلْهَاءَ فِي كُلِّ جَمْعٍ عَلَى فِعَالٍ أَوْ فَعُولٍ ، وَإِنَّمَا زَادُوا هَذِهِ أَلْهَاءَ فِيهَا لِأَنَّهُ سَكَبَتْ عَلَيْهِ اجْتَمَعَ فِيهِ عِنْدَ السَّكَبِ سَاكِنَانِ : أَحَدُهُمَا الْأَلْفُ الَّتِي تَنْحَرُ آخِرَ حَرْفٍ فِي فِعَالٍ ، وَالثَّانِي آخِرُ فِعَالٍ الْمَسْكُوتُ عَلَيْهِ ، فَقَالُوا : عِظَامٌ وَعِظَامَةٌ وَنَفَارٌ وَنِفَارَةٌ ، وَقَالُوا : فِحَالَةٌ وَحِبَالَةٌ وَذِكَارَةٌ . وَذُكُورَةٌ وَفُحُولَةٌ وَحُمُولَةٌ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَهَذَا هُوَ الْعَلَّةُ الَّتِي عَلَّلَهَا النَّحْوِيُّونَ ، فَأَمَّا الْإِسْتِحْسَانُ الَّذِي شَبَّهَهُ بِالْإِسْتِحْسَانِ فِي الْفِقْهِ فَإِنَّهُ بَاطِلٌ . الْجَوْهَرِيُّ : حَجَرٌ وَحِجَارَةٌ كَقَوْلِكَ جَمَلٌ وَجَالَةٌ وَذَكَرٌ وَذِكَارَةٌ ؛ قَالَ : وَهُوَ نَادِرٌ . الْفَرَّاءُ . الْعَرَبُ يَقُولُ الْحَجَرُ الْأَحْجَرُ عَلَى أَفْعَلٍ ؛ وَأَنشَدَ :

يَرْمِي الضَّعِيفَ بِالْأَحْجَرِ

قَالَ : وَمِثْلُهُ هُوَ أَكْبَرُهُمْ وَفَرَسُ أَطْمَرٍ وَأُتْرَجٌ ، يُشَدُّونَ آخِرَ الْحَرْفِ .

وَيُقَالُ : رَمَى فَلَانٌ بِحَجَرِ الْأَرْضِ إِذَا رَمَى بِدَاهِيَةٍ مِنَ الرِّجَالِ . وَفِي حَدِيثِ الْأَخْنَفِ بْنِ قَيْسٍ أَنَّهُ قَالَ لِعَلِيٍّ حِينَ سَمَى مُعَاوِيَةَ أَحَدَ الْحَكَمِيِّينَ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ : إِنَّكَ قَدْ رَمَيْتَ بِحَجَرِ الْأَرْضِ ، فَاجْعَلْ مَعَهُ ابْنَ عَبَّاسٍ ، فَإِنَّهُ لَا يَعْقِدُ عَقْدَةً إِلَّا حَلَّهَا ؛ أَيُّ بِدَاهِيَةٍ عَظِيمَةٍ تَثْبُتُ ثُبُوتُ الْحَجَرِ فِي الْأَرْضِ .

وَفِي حَدِيثِ الْجَسَّاسَةِ وَالِدَّجَالِ : تَبِعَهُ أَهْلُ الْحَجَرِ وَأَهْلُ الْمَدَرِ ؛ يُرِيدُ أَهْلَ الْبُوَادِي الَّذِينَ يَسْكُنُونَ مَوَاضِعَ الْأَحْجَارِ وَالرَّمَالِ ؛ وَأَهْلَ الْمَدَرِ أَهْلَ الْبَادِيَةِ .

وَفِي الْحَدِيثِ : الْوَلَدُ لِلْفِرَاشِ وَلِلْعَاهِرِ الْحَجَرُ ، أَيُّ الْخِيَةِ ؛ يَعْنِي أَنَّ الْوَلَدَ لِصَاحِبِ الْفِرَاشِ مِنَ السَّيِّدِ أَوِ الزَّوْجِ ، وَلِلزَّانِي الْخِيَةَ وَالْحِرْمَانُ ، كَقَوْلِكَ مَا لَكَ

عِنْدِي شَيْءٌ غَيْرُ التُّرَابِ ، وَمَا بِيَدِكَ غَيْرُ الْحَجَرِ ؛ وَذَهَبَ قَوْمٌ إِلَى أَنَّهُ كُنِيَ بِالْحَجَرِ عَنِ الرَّجَمِ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَلَيْسَ كَذَلِكَ ، لِأَنَّهُ لَيْسَ كُلُّ زَانٍ بِرَجَمٍ . وَالْحَجَرُ الْأَسْوَدُ ، كَرَمَهُ اللَّهُ ؛ هُوَ حَجَرُ الْبَيْتِ ، حَرَسَهُ اللَّهُ ؛ وَرَبُّهَا أَفْرَدُوهُ فَقَالُوا : الْحَجَرُ أَغْطَا مَا لَهُ ؛ وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : وَاللَّهِ إِنَّكَ حَجَرٌ ، وَلَوْلَا أَنِّي رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ، ﷺ ، يَقْعُلُ كَذَا مَا فَعَلْتُ ؛ فَأَمَّا قَوْلُ الْفَرَزْدَقِ :

وَإِذَا ذَكَرْتَ أَبَاكَ أَوْ أَبَايَهُ

أَخْرَاكَ حَيْثُ تُقْبَلُ الْأَحْجَارُ فَإِنَّهُ جَعَلَ كُلَّ نَاحِيَةٍ مِنْهُ حَجْرًا ؛ الْأَزْهَرِيُّ : إِنَّكَ لَوْ مَسَسْتَ كُلَّ نَاحِيَةٍ مِنْهُ لَجَازَ أَنْ يَقُولَ مَسَسْتُ الْحَجَرَ ؟ وَقَوْلُهُ :

أَمَّا كَفَاها انْتِيَاضُ الْأَزْدِ حَرَمَتِهَا

فِي عَقْرِ مَتَرِهَا إِذْ بُنِيتَ الْحَجَرُ ؟ فَسَرُّهُ تَلْعَبُ فَقَالَ : يَعْنِي جَبَلًا لَا يُوَصَّلُ إِلَيْهِ .

وَاسْتَحْجَرَ الطَّيْنُ : صَارَ حَجْرًا ، كَمَا يَقُولُ : اسْتَنَوَقَ الْجَمَلُ ؛ لَا يَتَكَلَّمُونَ بِهَا إِلَّا مَزِيدَيْنِ ، وَلَهَا نَظَائِرُ .

وَأَرْضٌ حَجَرَةٌ وَحَجِيرَةٌ وَمُتَحَجِّرَةٌ ؛ كَثِيرَةُ الْحِجَارَةِ ؛ وَرَبُّهَا كُنِيَ بِالْحَجَرِ عَنِ الرَّمْلِ ، حَكَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ ، وَبِذَلِكَ فَسَّرَ قَوْلُهُ :

عَشِيَّةُ أَحْجَارِ الْكِنَاسِ رِيمٌ

قَالَ : أَرَادَ عَشِيَّةَ رَمْلِ الْكِنَاسِ ؛ وَرَمْلُ الْكِنَاسِ : مِنْ بِلَادِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كِلَابٍ . وَالْحَجَرُ وَالْحِجَرُ وَالْحَجْرُ وَالْمَحْجَرُ ، كُلُّ ذَلِكَ : الْحَرَامُ ، وَالْكَسْرُ أَفْصَحُ ، وَفَرَى بِهِنَ : وَحَرَتْ حِجْرٌ ، وَقَالَ حَمِيدُ بْنُ ثَوْرٍ الْهَلَالِيُّ :

فَهَمَّتْ أَنْ أَغْشَى إِلَيْهَا مَحْجَرًا

وَلَمِثْلُهَا يُغْشَى إِلَيْهِ الْمَحْجَرُ يَقُولُ : لَمِثْلُهَا يُوتَى إِلَيْهِ الْحَرَامُ . وَرَوَى الْأَزْهَرِيُّ عَنِ الصَّيْدَاوِيِّ أَنَّهُ سَمِعَ عَبُوبَةَ يَقُولُ : الْمَحْجَرُ ، يَفْتَحُ الْجِيمَ ، الْحَرَمَةُ ؛

وَأَنشَدَ :

وَهَمَمْتُ أَنْ أَغْشَى إِلَيْهَا مَحْجَرًا
وَيُقَالُ : تَحَجَّرَ عَلَى مَا وَسَّعَهُ اللَّهُ أَيْ
حَرَمَهُ وَضَيَّقَهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : لَقَدْ تَحَجَّرَتْ
وَاسِعًا ، أَيْ ضَيِّقَتْ مَا وَسَّعَهُ اللَّهُ وَخَصَصَتْ
بِهِ نَفْسَكَ دُونَ غَيْرِكَ ، وَقَدْ حَجَرَهُ وَحَجَرَهُ .
وَفِي التَّنْزِيلِ : « وَيَقُولُونَ حِجْرًا مَحْجُورًا » ،
أَيْ حَرَامًا مُحْرَمًا . وَالْحَاجُّورُ : كَالْمَحْجَرِ ؛
قَالَ :

حَتَّى دَعَوْنَا بِأَرْحَامٍ لَنَا سَلَفَتْ

وقَالَ قَائِلُهُمْ : إِنِّي بِحَاجُورٍ
قَالَ سِيبَوَيْهٍ : وَيَقُولُ الرَّجُلُ لِلرَّجُلِ أَتَفْعَلُ
كَذَا وَكَذَا يَا فُلَانٌ ؟ فَيَقُولُ : حِجْرًا ، أَيْ
سِتْرًا وَبِرَاعَةً مِنْ هَذَا الْأَمْرِ ، وَهُوَ رَاجِعٌ إِلَى
مَعْنَى التَّحْرِيمِ وَالْحَرَمَةِ . اللَّيْثُ : كَانَ
الرَّجُلُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ يَلْقَى الرَّجُلَ بِخَافِهِ فِي
الشَّهْرِ الْحَرَامِ فَيَقُولُ : حِجْرًا مَحْجُورًا أَيْ
حَرَامًا مُحْرَمًا عَلَيْكَ فِي هَذَا الشَّهْرِ فَلَا يَبْدُوهُ
مِنْهُ شَيْءٌ . قَالَ : فَإِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ وَرَأَى
الْمُشْرِكُونَ مَلَائِكَةَ الْعَذَابِ قَالُوا : حِجْرًا
مَحْجُورًا ، وَظَنُّوا أَنَّ ذَلِكَ يَنْفَعُهُمْ كَفَعْلِهِمْ
فِي الدُّنْيَا ، وَأَنشَدَ :

حَتَّى دَعَوْنَا بِأَرْحَامٍ لَهَا سَلَفَتْ

وقَالَ قَائِلُهُمْ : إِنِّي بِحَاجُورٍ
يَعْنِي بِمَعَاذٍ ، يَقُولُ : أَنَا مُتَمَسِّكٌ بِمَا يَعْزِمُنِي
مِنْكَ وَيَحْجُرُكَ عَنِّي ؛ قَالَ : وَعَلَى قِيَاسِهِ
الْعَاثُورُ وَهُوَ الْمُتَلَفُّ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :

أَمَّا مَا قَالَهُ اللَّيْثُ مِنْ تَفْسِيرِ قَوْلِهِ تَعَالَى :
« وَيَقُولُونَ حِجْرًا مَحْجُورًا » ، أَنَّهُ مِنْ قَوْلِ
الْمُشْرِكِينَ لِلْمَلَائِكَةِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، فَإِنَّ أَهْلَ
التَّفْسِيرِ الَّذِينَ يَعْتَمِدُونَ مِثْلَ ابْنِ عَبَّاسٍ
وَأَصْحَابِهِ فَسَّرُوهُ عَلَى غَيْرِ مَا فَسَّرَهُ اللَّيْثُ ؛
قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : هَذَا كُلُّهُ مِنْ قَوْلِ
الْمَلَائِكَةِ ، قَالُوا لِلْمُشْرِكِينَ حِجْرًا مَحْجُورًا
أَيْ حُجِرَتْ عَلَيْكُمْ الْبَشَرَى فَلَا تَبْشُرُونَ
بِخَيْرٍ . وَرَوَى عَنْ أَبِي حَاتِمٍ فِي
قَوْلِهِ [تَعَالَى] : « وَيَقُولُونَ حِجْرًا » تَمَّ
الْكَلَامُ . قَالَ أَبُو الْحَسَنِ : هَذَا مِنْ قَوْلِ

الْمُجْرِمِينَ فَقَالَ اللَّهُ مَحْجُورًا عَلَيْهِمْ أَنْ يُعَاذُوا
وَأَنْ يُجَارُوا كَمَا كَانُوا يُعَاذُونَ فِي الدُّنْيَا
وَيُجَارُونَ ، فَحَجَّرَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ ذَلِكَ يَوْمَ
الْقِيَامَةِ ؛ قَالَ أَبُو حَاتِمٍ وَقَالَ أَحْمَدُ الْوَلِيُّ :
بَلَّغْنِي عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَالَ : هَذَا كُلُّهُ مِنْ
قَوْلِ الْمَلَائِكَةِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَهَذَا أَشْبَهُ
بِنَظْمِ الْقُرْآنِ الْمَنْزُولِ بِلِسَانِ الْعَرَبِ ، وَأُخْرَى
أَنْ يَكُونَ قَوْلُهُ حِجْرًا مَحْجُورًا كَلَامًا وَاحِدًا
لَا كَلَامَيْنِ مَعَ إِضْهَارِ كَلَامٍ لَا دَلِيلَ عَلَيْهِ .
وقَالَ الْفَرَّاءُ : حِجْرًا مَحْجُورًا أَيْ حَرَامًا
مُحْرَمًا ، كَمَا تَقُولُ : حَجَرِ النَّاجِرِ عَلَى
غُلَامِهِ ، وَحَجَرِ الرَّجُلِ عَلَى أَهْلِهِ . وَقُرِئَتْ
حِجْرًا مَحْجُورًا ، أَيْ حَرَامًا مُحْرَمًا عَلَيْهِمْ
الْبَشَرَى . قَالَ : وَأَصْلُ الْحُجْرِ فِي اللُّغَةِ
مَا حُجِرَتْ عَلَيْهِ ، أَيْ مَنَعَتْهُ مِنْ أَنْ يَوْصَلَ
إِلَيْهِ . وَكُلُّ مَا مَنَعَتْ مِنْهُ فَقَدْ حُجِرَتْ عَلَيْهِ ؛
وَكَذَلِكَ حَجَرُ الْحُكَّامِ عَلَى الْإِتِّبَامِ :
مَنْعُهُمْ ؛ وَكَذَلِكَ الْحِجْرَةُ الَّتِي يَتَزَلَّهَا
النَّاسُ ، وَهُوَ مَا حُوطُوا عَلَيْهِ .

وَالْحَجَرُ ، سَاكِنٌ : مُصَدَّرٌ حَجَرٌ عَلَيْهِ
الْقَاضِي يَحْجُرُ حِجْرًا إِذَا مَنَعَهُ مِنَ التَّصَرُّفِ
فِي مَالِهِ . وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ وَابْنِ الزُّبَيْرِ :
لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ أَحْجُرَ عَلَيْهَا ؛ هُوَ مِنَ الْحَجْرِ
الْمَنْعِ ، وَمِنْهُ حَجَرُ الْقَاضِي عَلَى الصَّغِيرِ
وَالسَّفِيهِ إِذَا مَنَعَهُمَا مِنَ التَّصَرُّفِ فِي مَالِهَا .
أَبُو زَيْدٍ فِي قَوْلِهِ : وَحَرَّثُ حِجْرَ حَرَامٍ ،
وَيَقُولُونَ حِجْرًا حَرَامًا ، قَالَ : وَالْحَاءُ فِي
الْحَرْفَيْنِ بِالضَّمَّةِ وَالْكَسْرِ لُغَتَانِ .

وَحَجَرُ الْإِنْسَانِ وَحِجْرُهُ ، بِالْفَتْحِ
وَالْكَسْرِ : حِضْنُهُ . وَفِي سُورَةِ النَّسَاءِ : « فِي
حُجُورِكُمْ مِنْ نِسَائِكُمْ » ، وَاحِدُهَا حَجْرٌ ،
بِفَتْحِ الْحَاءِ . يُقَالُ : حَجَرُ الْمَرْأَةِ وَحِجْرُهَا
حِضْنُهَا ، وَالْجَمْعُ الْحُجُورُ . وَفِي حَدِيثِ
عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : هِيَ الْبَيْتَةُ تَكُونُ
فِي حِجْرِ وَلِيِّهَا ، وَيَجُوزُ مِنْ حِجْرِ الثَّوْبِ وَهُوَ
طَرَفُهُ الْمُتَقَدِّمُ ، لِأَنَّ الْإِنْسَانَ يَرَى وَلَدَهُ فِي
حِجْرِهِ ؛ وَالْوَلِيُّ : الْقَائِمُ بِأَمْرِ الْبَيْتِ .
وَالْحِجْرُ ، بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ : الثَّوْبُ

وَالْحِضْنُ ، وَالْمُصَدَّرُ بِالْفَتْحِ لَا غَيْرَ .

ابْنُ سَيِّدَةَ : الْحَجَرُ الْمَنْعُ ، حَجَرٌ عَلَيْهِ
يَحْجُرُ حِجْرًا وَحِجْرًا وَحِجْرًا وَحِجْرَانًا
وَحِجْرَانًا : مَنَعَ مِنْهُ . وَلَا حِجْرَ عَنْهُ أَيْ
لَا دَفْعَ وَلَا مَنَعَ . وَالْعَرَبُ تَقُولُ عِنْدَ الْأَمْرِ
تَنْكِرُهُ : حِجْرًا لَهُ ، بِالضَّمِّ ، أَيْ دَفْعًا ، وَهُوَ
اسْتِعَارَةٌ مِنَ الْأَمْرِ ، وَمِنْهُ قَوْلُ الرَّاجِزِ :

قَالَتْ وَفِيهَا حَيْدَةٌ وَذَعْرُ

عَوْدٍ يَرْبِي مِنْكُمْ وَحِجْرًا !

وَأَنَّتْ فِي حِجْرَتِي أَيْ مَعْنَى . قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : يُقَالُ هُمْ فِي حِجْرٍ فُلَانٍ أَيْ فِي
كَنْفِهِ وَمَنْعَتِهِ وَمَنْعِهِ ، كُلُّهُ وَاحِدٌ ، قَالَه
أَبُو زَيْدٍ ، وَأَنشَدَ لِحَسَّانَ بْنِ ثَابِتٍ :
أُولَئِكَ قَوْمٌ لَوْلَهُمْ قِيلَ : أَتَفِيدُوا
أَمِيرَكُمْ الْفَيْتُمُوهُمْ أُولَى حَجَرٍ (١)

أَيْ أُولَى مَنَعَةٍ .

وَالْحِجْرَةُ مِنَ الْبُيُوتِ : مَعْرُوفَةٌ لِمَنْعِهَا
الْمَالُ ؛ وَالْحِجَارُ : حَائِطُهَا ، وَالْجَمْعُ
حُجَرَاتٌ وَحُجُرَاتٌ وَحُجَرَاتٌ ، لُغَاتُ كُلِّهَا .
وَالْحِجْرَةُ : حَظِيرَةُ الْإِبِلِ ، وَمِنْهُ حِجْرَةُ
الدَّارِ . تَقُولُ : احْتَجَرْتُ حِجْرَةً أَيْ
اتَّخَذْتُهَا ، وَالْجَمْعُ حُجَرٌ مِثْلُ غُرْفَةٍ وَغُرْفٍ .
وَحُجُرَاتٌ ، بِضَمِّ الْجِيمِ . وَفِي الْحَدِيثِ :
أَنَّهُ احْتَجَرَ حِجْرِيَّةً ، بِخَصْفَةٍ أَوْ حَصِيرٍ ؛
الْحِجْرِيَّةُ تَصْغِيرُ الْحِجْرَةِ ، وَهِيَ الْمَوْضِعُ
الْمُنْفَرِدُ .

وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ نَامَ عَلَى ظَهْرَيْتٍ
لَيْسَ عَلَيْهِ حِجَارٌ فَقَدْ بَرَّتْ مِنْهُ الذَّمَّةُ ؛
الْحِجَارُ جَمْعُ حَجَرٍ ، بِالْكَسْرِ ، أَوْ مِنْ
الْحِجْرَةِ وَهِيَ حَظِيرَةُ الْإِبِلِ وَحِجْرَةُ الدَّارِ ،
أَيْ أَنَّهُ يَحْجُرُ الْإِنْسَانُ النَّائِمُ وَيَمْنَعُهُ مِنَ
الْوُقُوعِ وَالسَّقُوطِ . وَيُرْوَى حِجَابٌ ،
بِالْبَاءِ ، وَهُوَ كُلُّ مَا مَنَعَ مِنَ السَّقُوطِ ، وَرَوَاهُ
الْحَطَّابِيُّ حِجَى ، بِالْيَاءِ ، وَسَنَدُ كَرِهَ ؛

(١) قوله : « أفيدوا » ، بالفاء الموحدة والذال

المهملة ، في التهذيب « أفندوا » بالqاف والذال
المعجمة ، ولعله الصواب ، فلم نعر على البيت في
ديوان حسان . [عبد الله]

وَمَعْنَى بَرَاءَةِ الذِّمَّةِ مِنْهُ لِأَنَّهُ عَرَضَ نَفْسَهُ لِلْهَلَاكِ وَلَمْ يَحْتَرِزْ لَهَا. وَفِي حَدِيثِ وَائِلِ بْنِ حُجْرٍ: مَزَاهِرُ وَعُرْمَانُ وَمِحْجَرٌ؛ مِحْجَرٌ، بِكَسْرِ الْمِيمِ: قَرْيَةٌ مَعْرُوفَةٌ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَقِيلَ هِيَ بِالنُّونِ؛ قَالَ: وَهِيَ حَظَائِرُ حَوْلِ النَّخْلِ، وَقِيلَ حَدَائِقُ. وَاسْتَحْجَرَ الْقَوْمُ وَاحْتَجَرُوا: اتَّخَذُوا حَجَرَةً.

وَالْحَجَرَةُ وَالْحَجَرُ، جَمِيعًا: لِلنَّاحِيَةِ (الْأَخِيرَةِ عَنْ كِرَاعٍ). وَقَعَدَ حَجَرَةً وَحَجَرًا أَيْ نَاحِيَةً، وَقَوْلُهُ أَتَشُدُّهُ تَعْلَبُ: سَقَانَا فَلَمْ نَهْجَا مِنَ الْجُوعِ نَقْرَةً سَهْرًا كَأَبْطِ الذَّنْبِ سُودَ حَوَاجِرَةٍ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ: لَمْ يُقَسَّرْ تَعْلَبُ الْحَوَاجِرِ. قَالَ: وَعِنْدِي أَنَّهُ جَمْعُ الْحَجَرَةِ الَّتِي هِيَ النَّاحِيَةُ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ، وَلَهُ نَظَائِرُ. وَحَجَرَتَا الْعَسْكَرُ: جَانِبَاهُ مِنَ الْمَيْمَنَةِ وَالْمُسَرَّةِ؛ وَقَالَ:

إِذَا اجْتَمَعُوا فَفَضْنَا حُجَرَتَهُمْ وَجَمَعَهُمْ إِذَا كَانُوا بَدَادٍ وَفِي الْحَدِيثِ: لِلنِّسَاءِ حَجَرَتَا الطَّرِيقِ، أَيْ نَاحِيَتَاهُ؛ وَقَوْلُ الطَّرْمَاحِ يَصِفُ الْخَمْرَ:

فَلَمَّا فُتَّ عَنْهَا الطِّينُ فَاحَتْ وَصَرَحَ أَجْوَدُ الْحُجْرَانِ صَافِي اسْتَعَارَ الْحُجْرَانَ لِلْخَمْرِ لِأَنَّهَا جَوْهَرٌ سَيَّالٌ كَالْمَاءِ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: فِي الْحَدِيثِ حَدِيثٌ عَلَى، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، الْحُكْمُ لِلَّهِ: وَدَعَّ عَنْكَ نَهْبًا صَبِيحَ فِي حَجَرَاتِهِ قَالَ: هُوَ مِثْلُ الْعَرَبِ يَضْرِبُ لِمَنْ ذَهَبَ مِنْ مَالِهِ شَيْءٌ، ثُمَّ ذَهَبَ بَعْدَهُ مَا هُوَ أَجَلُ مِنْهُ، وَهُوَ صَدْرُ بَيْتٍ لِأَمْرِئِ الْقَيْسِ (١):

(١) قوله: «وهو صدر بيت لامرئ القيس» قاله لا نزل على خالد بن سدوس بن أصبح النباهي، فأغار عليه باعث بن حويص، وذهب بإبله، فقال له جاره خالد: أعطني صنائعك ورواحلك حتى أطلب عليها مالك، ففعل، فانطوى عليها. ويقال: بل لحق القوم فقال لهم: أغرم على =

فَدَعَّ عَنْكَ نَهْبًا صَبِيحَ فِي حَجَرَاتِهِ وَلَكِنْ حَدِيثًا مَا حَدِيثُ الرُّوَاهِلِ أَيْ دَعَّ النَّهْبَ الَّذِي نُهَبَ مِنْ نَوَاحِيكَ وَحَدَّثَنِي حَدِيثُ الرُّوَاهِلِ، وَهِيَ الْإِبِلُ الَّتِي ذَهَبَتْ بِهَا مَا فَعَلَتْ.

وَفِي التَّوَادِرِ: يُقَالُ أَمْسَى الْهَالَ مُحْتَجَرَةً بَطُونُهُ وَنَجْرَةٌ؛ وَمَالَ مُشَدَّدٌ وَمُتَحَجَّرٌ. وَيُقَالُ: احْتَجَرَ الْبَعِيرُ احْتِجَارًا. وَالْمُحْتَجَرُ مِنَ الْهَالِ: كُلُّ مَا كَرَشَ وَلَمْ يَبْلُغْ نِصْفَ الْبُطْنَةِ وَلَمْ يَبْلُغِ الشَّعْ كُلَّهُ، فَإِذَا بَلَغَ نِصْفَ الْبُطْنَةِ لَمْ يَقُلْ؛ فَإِذَا رَجَعَ بَعْدَ سُوءِ حَالٍ وَعَجْفٍ، فَقَدْ اجْرَوْشَ؛ وَنَاسٌ مُجْرَوْشُونَ. وَالْحَجَرُ: مَا يُحِيطُ بِالظُّفْرِ مِنَ اللَّحْمِ. وَالْمَحْجَرُ: الْحَدِيقَةُ، مِثَالُ الْمَجْلِسِ. وَالْمَحَاجِرُ: الْحَدَائِقُ؛ قَالَ لَيْدٌ:

بَكَرَتْ بِهِ جَرَشِيَّةٌ مَقْطُورَةٌ تَرَوِي الْمَحَاجِرَ بَازِلُ عَلَكُومٍ قَالَ ابْنُ بَرٍّ: أَرَادَ يَقُولُهُ جَرَشِيَّةٌ نَاقَةٌ مَسْنُونَةٌ إِلَى جَرَشٍ، وَهُوَ مَوْضِعٌ بِالْيَمَنِ. وَمَقْطُورَةٌ: مَطْلِيَّةٌ بِالْقَطْرَانِ. وَعَلَكُومٌ: ضَخْمَةٌ، وَالْهَاءُ فِيهِ تَعْوِذٌ عَلَى غَرَبِ تَقَدَّمَ ذِكْرُهَا. الْأَزْهَرِيُّ: الْمَحْجَرُ (٢) الْمَرْعَى الْمُنْقَضُ، قَالَ: وَقِيلَ لِبَعْضِهِمْ: أَيْ الْإِبِلُ أَبْقَى عَلَى السِّنَةِ؟ فَقَالَ: ابْنَةُ لُبُونٍ، قِيلَ: لِمَهُ؟ قَالَ: لِأَنَّهَا تَرعى مَحْجَرًا وَتَتَرَكُ وَسَطًا؛ قَالَ وَقَالَ بَعْضُهُمْ: الْمَحْجَرُ هَهُنَا النَّاحِيَةُ. وَحَجَرَةُ الْقَوْمِ: نَاحِيَةُ دَارِهِمْ؛ وَمِثْلُ الْعَرَبِ: فَلَانٌ يَرعى وَسَطًا وَيَرْبِضُ حَجَرَةً، أَيْ نَاحِيَةً. وَالْحَجَرَةُ: النَّاحِيَةُ؛

= جَارَى يَابِي جَدِيلَةً. فَقَالُوا: وَاللَّهِ مَا هُوَ لَكَ بِجَارٍ. قَالَ: بَلَى، وَاللَّهِ مَا هَذِهِ الْإِبِلُ الَّتِي مَعَكُمْ إِلَّا كَالْتِي تَحْتِي، وَهِيَ لَهُ؛ فَأَنْزَلُوهُ عَنْهَا، وَذَهَبُوا بِهَا، فَقَالَ أَمْرُؤُ الْقَيْسِ، فَبَا هَجَاهُ بِهِ: فَدَعَّ عَنْكَ.

إِلْح. ثُمَّ قَالَ: وَأَعْجَبَنِي مَثْنَى ٨ الْحَزَقَةُ خَالِدٌ

كَمْشَى ٩ ثَانٍ خَلِيتَ عَنْ مَنَاهِلٍ كَذَا يَهَامِشُ النَّهْيَا، وَمِثْلُهُ فِي الْمِيدَانِ.

(٢) قوله: «المحجر المرعى» كمنبر ومجلس، كما في القاموس.

وَمِنْهُ قَوْلُ الْحَارِثِ بْنِ حِزْلَةَ: عَتْنَا بِاطِلًا وَظَلْمًا كَمَا تُعْتَرُ عَنْ حَجَرَةِ الرَّبِيعِ الطَّبَاءِ وَالْجَمْعُ حَجَرٌ وَحَجَرَاتٌ، مِثْلُ جَمْرَةٍ وَجَمْرٌ وَجَمَرَاتٍ؛ قَالَ ابْنُ بَرٍّ: هَذَا مِثْلُ وَهُوَ أَنْ يَكُونَ الرَّجُلُ وَسَطَ الْقَوْمِ إِذَا كَانُوا فِي خَيْرٍ، وَإِذَا صَارُوا إِلَى شَرٍّ تَرَكَهُمْ وَرَبِضَ نَاحِيَةً؛ قَالَ: وَيُقَالُ إِنَّ هَذَا الْمَثَلَ لِمَيْلَانَ بْنِ مُضَرَ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي الدَّرْدَاءِ: رَأَيْتُ رَجُلًا مِنَ الْقَوْمِ يَسِيرُ حَجَرَةً أَيْ نَاحِيَةً مُتَفَرِّدًا، وَهُوَ يَفْتَحُ الْحَاءَ وَسُكُونُ الْجِيمِ.

وَمَحْجَرُ الْعَيْنِ: مَا دَارَ بِهَا وَيَدَا مِنْ الرَّبْعِ مِنْ جَمِيعِ الْعَيْنِ، وَقِيلَ: هُوَ مَا يَظْهَرُ مِنْ نِقَابِ الْمَرْأَةِ وَعِمَامَةِ الرَّجُلِ إِذَا اعْتَمَ، وَقِيلَ: هُوَ مَا دَارَ بِالْعَيْنِ مِنَ الْعَظْمِ الَّذِي فِي أَسْفَلِ الْجَفْنِ؛ كُلُّ ذَلِكَ يَفْتَحُ الْمِيمَ وَكُسْرَاهَا وَكَسَرَ الْجِيمِ وَفَتْحَهَا؛ وَقَوْلُ الْأَخْطَلِ

وَيُصْبِحُ كَالْخُفَاشِ يَدْلُكُ عَيْنَهُ فَفُتِحَ مِنْ وَجْهِ لَيْمٍ وَمِنْ حَجَرٍ! فَسَرَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فَقَالَ: أَرَادَ مَحْجَرُ الْعَيْنِ. الْأَزْهَرِيُّ: الْمَحْجَرُ الْعَيْنِ الْجَهْرِيُّ: مَحْجَرُ الْعَيْنِ مَا يَبْدُو مِنَ النَّقَابِ. الْأَزْهَرِيُّ: الْمَحْجَرُ مِنَ الْوَجْهِ حَيْثُ يَقَعُ عَلَيْهِ النَّقَابُ، قَالَ: وَمَا بَدَا لَكَ مِنَ النَّقَابِ مَحْجَرٌ؛ وَأَنشَدَ:

وَكَاَنَّ مَحْجَرَهَا سِرَاجُ الْمُوقِدِ وَحَجَرُ الْقَمَرِ: اسْتَدَارَ بِخَطِّ دَقِيقٍ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَغْلُظَ، وَكَذَلِكَ إِذَا صَارَتْ حَوْلَهُ دَارَةٌ فِي الْعَيْمِ. وَحَجَرُ عَيْنِ الدَّابَّةِ وَحَوْلَهَا: حَلَقٌ لِدَاءِ بَصِيرَتِهَا.

وَالْتَحْجِيرُ: أَنْ يَسِمَ حَوْلَ عَيْنِ الْبَعِيرِ بِمِسْمٍ مُسْتَدِيرٍ.

الْأَزْهَرِيُّ: وَالْمَحَاجِرُ مِنْ مَسَابِلِ الْمِيَاهِ وَمَنَابِتِ الشَّجَرِ مَا اسْتَدَارَ بِهِ سِنْدٌ أَوْ نَهْرٌ مَرْتَفِعٌ، وَالْجَمْعُ حُجْرَانٌ، مِثْلُ حَائِرٍ وَحُورَانٍ وَشَابٍ وَشَبَابٍ؛ قَالَ رُوبَةُ: حَتَّى إِذَا مَا هَاجَ حُجْرَانُ الذَّرَقِ

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَمِنْ هَذَا قِيلَ لِهَذَا الْمَنْزِلِ الَّذِي فِي طَرِيقِ مَكَّةَ: حَاجِرٌ. ابْنُ سِيدِهِ: الْحَاجِرُ مَا يُسَكُّ الْمَاءَ مِنْ شَفَةِ الْوَادِي وَيُحِيطُ بِهِ. الْجَوْهَرِيُّ: الْحَاجِرُ وَالْحَاجُورُ مَا يُسَكُّ الْمَاءَ مِنْ شَفَةِ الْوَادِي، وَهُوَ فَاعُولٌ مِنَ الْحَجَرِ، وَهُوَ الْمَنْعُ. ابْنُ سِيدِهِ: قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: الْحَاجِرُ كَرَمٌ مُتَنَاتٌ وَهُوَ مُطْمَئِنٌّ لَهُ حُرُوفٌ مُشْرِقَةٌ تَحْسِبُ عَلَيْهِ الْمَاءَ، وَبِذَلِكَ سُمِّيَ حَاجِرًا، وَالْجَمْعُ حَجَرَانُ. وَالْحَاجِرُ: مَنِبْتُ الرُّمْتِ وَمُجْتَمَعُهُ وَمُسْتَدَارُهُ. وَالْحَاجِرُ أَيْضًا: الْجَدْرُ الَّذِي يُسَكُّ الْمَاءَ بَيْنَ الدِّيَارِ لِاسْتِدَارَتِهِ أَيْضًا؛ وَقَوْلُ الشَّاعِرِ:

وَجَارَةُ النَّيْتِ لَهَا حَجَرِي
فَمَعْنَاهُ لَهَا خَاصَّةٌ. وَفِي حَدِيثِ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ: لَمَّا تَحَجَّرَ جُرْحُهُ لِلْبُرَى انْفَجَرَ أَيْ اجْتَمَعَ وَالتَّامَ وَقَرَّبَ بَعْضُهُ مِنْ بَعْضٍ. وَالْحَجَرُ، بِالْكَسْرِ: الْعَقْلُ وَاللُّبُّ لِامْتِنَاسِهِ وَمَنْعِهِ وَإِحَاطَتِهِ بِالتَّمْيِيزِ، وَهُوَ مُشْتَقٌّ مِنَ الْقَيْلَيْنِ. وَفِي التَّنْزِيلِ: «هَلْ فِي ذَلِكَ قَسَمٌ لِذِي حِجْرٍ»؛ فَأَمَّا قَوْلُ ذِي الرُّمَّةِ فَأَحْقَقْتُ مَا بَيْنِي مِنْ صَدِيقِي وَإِنَّهُ لَذُو نَسَبٍ دَانٍ إِلَيَّ وَذُو حِجْرٍ فَقَدْ قِيلَ: الْحَجَرُ هَهُنَا الْعَقْلُ، وَقِيلَ:

الْقِرَاءَةُ. وَالْحَجَرُ: الْفَرَسُ الْأَنْثَى، لَمْ يَدْخُلُوا فِيهِ الْهَاءَ لِأَنَّهُ اسْمٌ لَا يَشْرُكُهَا فِيهِ الْمَذَكَّرُ، وَالْجَمْعُ أَحْجَارٌ وَحَجُورَةٌ وَحَجُورٌ. وَأَحْجَارُ الْخَيْلِ: مَا يَتَّخِذُ مِنْهَا لِلنَّسْلِ، لَا يُقَرَّدُ لَهَا وَاحِدٌ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: بَلَى! يُقَالُ هَذِهِ حَجَرٌ مِنْ أَحْجَارِ خَيْلِي؛ يُرِيدُ بِالْحَجَرِ الْفَرَسَ الْأَنْثَى خَاصَّةً، جَعَلُوهَا كَالْمَحْرَمَةِ الرَّجِيمِ إِلَّا عَلَى حِصَانٍ كَرِيمٍ. قَالَ وَقَالَ أَغْرَابِي مِنْ بَنِي مُضَرٍّ وَأَشَارَ إِلَى فَرَسٍ لَهُ أَنْثَى فَقَالَ: هَذِهِ الْحَجَرُ مِنْ جِيَادِ خَيْلِنَا. وَحَجَرُ الْإِنْسَانِ وَحَجَرُهُ: مَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنْ ثَوْبِهِ. وَحَجَرُ الرَّجُلِ وَالْمَرْأَةِ وَحَجَرُهَا: مَتَاعُهَا، وَالْفَتْحُ أَعْلَى وَنَشَأَ فَلَانٌ فِي حَجَرٍ

فَلَانٌ وَحَجَرَهُ أَيْ حَفَظَهُ وَسَتَرَهُ. وَالْحَجَرُ: حَجَرُ الْكَعْبَةِ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: الْحَجَرُ حَظِيمٌ مَكَّةَ، كَأَنَّهُ حَجَرَةٌ مِمَّا يَلِي الْمَتْعَبَ مِنَ النَّيْتِ. قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: الْحَجَرُ حَجَرُ الْكَعْبَةِ، وَهُوَ مَا حَوَاهُ الْحَظِيمُ الْمُدَارُ بِالنَّيْتِ جَانِبَ الشَّالِ، وَكُلُّ مَا حَجَرْتَهُ مِنْ حَائِطٍ، فَهُوَ حَجَرٌ. وَفِي الْحَدِيثِ ذَكَرَ الْحَجَرُ فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: هُوَ اسْمُ الْحَائِطِ الْمُسْتَدِيرِ إِلَى جَانِبِ الْكَعْبَةِ الْغَرْبِيِّ. وَالْحَجَرُ: دِيَارٌ تَمُودُ نَاحِيَةَ الشَّامِ عِنْدَ وَادِي الْقَرْيِ، وَهُمْ قَوْمٌ صَالِحُ النَّبِيِّ، عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَجَاءَ ذِكْرُهُ فِي الْحَدِيثِ كَثِيرًا. وَفِي التَّنْزِيلِ: «وَلَقَدْ كَذَّبَ أَصْحَابُ الْحَجَرِ الْمُرْسَلِينَ»؛ وَالْحَجَرُ أَيْضًا: مَوْضِعٌ سِوَى ذَلِكَ.

وَحَجَرٌ: قَصَبَةُ الْيَمَامَةِ، مَفْتُوحُ الْهَاءِ، مُذَكَّرٌ مَصْرُوفٌ، وَبَنَتْهُمُ مِنْ بَوَتْ وَلَا يَصْرِفُ كَأَمْرًا اسْمُهَا سَهْلٌ، وَقِيلَ: هِيَ سَوْقُهَا، وَفِي الصَّحَاحِ: وَالْحَجَرُ قَصَبَةُ الْيَمَامَةِ، بِالتَّعْرِيفِ. وَفِي الْحَدِيثِ: إِذَا نَشَأَتْ حَجَرِيَّةٌ تَمَّ تَشَاءَمَتْ فَتِلْكَ عَيْنُ غَدِيقَةٍ حَجَرِيَّةٍ، يَفْتَحُ الْهَاءُ وَسُكُونُ الْجِيمِ. قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ مَنْسُوبَةٌ إِلَى الْحَجَرِ قَصَبَةُ الْيَمَامَةِ أَوْ إِلَى حَجَرَةِ الْقَوْمِ وَهِيَ نَاحِيَتُهُمْ، وَالْجَمْعُ حَجَرٌ كَحَجَرَةِ وَحَجَرٍ، وَإِنْ كَانَتْ يَكْسُرُ الْهَاءُ فَهِيَ مَنْسُوبَةٌ إِلَى أَرْضِ تَمُودِ الْحَجَرِ؛ وَقَوْلُ الرَّاعِي وَوَصَفَ صَائِدًا:

تَوَخَّى حَيْثُ قَالَ الْقَلْبُ مِنْهُ
يَحَجَرِي تَرَى فِيهِ اضْطِطَارًا
أَنَا عَنِّي نَفْلاً مَنْسُوبًا إِلَى حَجَرٍ. قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: وَحَدَّثَنَا حَجَرٌ مُقَدَّمَةٌ فِي الْجَوْدَةِ، وَقَالَ رُوَيْتُ:

حَتَّى إِذَا تَوَقَّعْتَ مِنَ الزَّرْقِ
حَجَرِيَّةً كَالْحَجَرِ مِنْ سَنِّ الدَّلَقِ
وَأَمَّا قَوْلُ زُهَيْرٍ:

لَمَنْ الدِّيَارُ بَقْنَةَ الْحَجَرِ

فَإِنَّ أَبَا عَمْرٍو لَمْ يَعْرِفْهُ فِي الْأُمُكَةِ وَلَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ قَصَبَةُ الْيَمَامَةِ وَلَا سَوْقُهَا لِأَنَّهَا حَيْثِيَّةٌ مَعْرُوفَةٌ، إِلَّا أَنْ تَكُونَ الْأَلْفُ وَاللَّامُ زَائِدَتَيْنِ، كَمَا ذَهَبَ إِلَيْهِ أَبُو عَلِيٍّ فِي قَوْلِهِ: وَلَقَدْ حَيْثُكَ أَكْمُوا وَعَسَافَلَا
وَلَقَدْ نَهَيْتُكَ عَنْ بَنَاتِ الْأَوْبَرِ
وَأَنَا هِيَ بَنَاتُ أَوْبَرٍ؛ وَكَمَا رَوَى أَحْمَدُ ابْنُ يَحْيَى مِنْ قَوْلِهِ:

بَالَيْتُ أُمَّ الْعَمْرِ كَانَتْ صَاحِبِي
وَقَوْلُ الشَّاعِرِ:

اعْتَدْتُ لِلْإِلَاحِ ذِي التَّالِيلِ
حَجَرِيَّةً خِيضَتْ بِسَمِّ مَائِلٍ
يَعْنِي: قَوْسًا أَوْ نَبَلًا مَنْسُوبَةً إِلَى حَجَرٍ هَذِهِ. وَالْحَجَرَانِ: الذَّهَبُ وَالْفِضَّةُ. وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا كَثُرَ مَالُهُ وَعَدَدُهُ: قَدْ اتَّشَرَتْ حَجَرَتُهُ، وَقَدْ ارْتَعَجَ مَالُهُ وَارْتَعَجَ عَدَدُهُ. وَالْحَاجِرُ: مَنْزِلٌ مِنْ مَنَازِلِ الْحَاجِّ فِي الْبَادِيَةِ.

وَالْحَجُورَةُ: لُغَةٌ يَلْعَبُ بِهَا الصَّبِيَّانُ، يَخْطُونَ خَطًّا مُسْتَدِيرًا وَيَقِفُ فِيهِ صَبِيٌّ وَهَذَا الصَّبِيَّانُ مَعَهُ.

وَالْمَحَجَرُ، بِالْفَتْحِ: مَا حَوْلَ الْقَرْيَةِ؛ وَمِنْهُ مَحَاجِرُ أَقْيَالِ الْيَمَنِ وَهِيَ الْأَحْمَاءُ، كَانَ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ حِمًى لَا يَرْعَاهُ غَيْرُهُ. الْأَزْهَرِيُّ: مَحَجَرُ الْقَبِيلِ مِنْ أَقْيَالِ الْيَمَنِ حَوْرَتُهُ وَنَاحِيَتُهُ الَّتِي لَا يَدْخُلُ عَلَيْهِ فِيهَا غَيْرُهُ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ كَانَ لَهُ حَصِيرٌ يَسْطُهُ بِالنَّهَارِ وَيَحْجَرُهُ بِاللَّيْلِ، وَفِي رِوَايَةٍ: يَحْتَجِرُهُ أَيْ يَجْعَلُهُ لِنَفْسِهِ دُونَ غَيْرِهِ. الْأَثِيرُ: يُقَالُ حَجَرْتُ الْأَرْضَ وَاحْتَجَرْتُهَا إِذَا ضَرَبْتَ عَلَيْهَا مَنَارًا تَمْنَعُهَا بِهِ عَنْ خَيْرِكَ. وَمَحَجَرٌ، بِالتَّشْدِيدِ: اسْمُ مَوْضِعٍ بَعَيْنُهُ. وَالْأَصْمَعِيُّ يَقُولُهُ يَكْسُرُ الْجِيمَ وَغَيْرَهُ يَفْتَحُ. قَالَ ابْنُ بَرٍّ: لَمْ يَذْكُرِ الْجَوْهَرِيُّ شَاهِدًا عَلَى هَذَا الْمَكَانِ؛ قَالَ: وَفِي الْحَاشِيَةِ يَتَّ شَاهِدًا عَلَيْهِ لِطَفِيلِ الْغَنَوَى: فَذُقُوا كَمَا ذُقْنَا غَدَاةً مُحَجَّرًا

مِنْ الْفَيْطِ فِي أَكْبَادِنَا وَالتَّحَوُّبِ

وحكى ابن بري هنا حكاية لطيفة عن ابن خالويه قال : حدثني أبو عمرو الزاهد عن ثعلب عن عمر بن شبة قال : قال الجارود ، وهو القارئ (وما يحدعون إلا أنفسهم) : غسلت ابناً للحجاج ثم انصرفت إلى شيخ كان الحجاج قتل ابنه فقلت له : مات ابن الحجاج فلو رأيت جزعه عليه ، فقال : فذوقوا كما ذقنا غداة محجر البيت . . .

وحجراً ، بالتشديد : اسم رجل من بكر بن وائل .

ابن سيده : وقد سما حَجْرًا وحَجْرًا وحَجْرًا وحَجْرًا وحَجْرًا . الجوهري : حجر اسم رجل ، ومنه أوس بن حجر الشاعر ؛ وحجر : اسم رجل وهو حجر الكندي الذي يقال له أكل المرار ؛ وحجر بن عدي الذي يقال له الأدبر ، ويجوز حجر مثل عسر وعسر ؛ قال حسان بن ثابت :

من يغمر الدهر أويامنه
من قتل بعد عمرو وحجر؟
يعني حجر بن النعمان بن الحارث بن أبي شير الغساني .

والأحجار : بطون من بني تميم ؛ قال ابن سيده : سما بذلك لأن أسماءهم جندل وجروث وصخر ؛ وإياهم عني الشاعر بقوله :

وكلُّ أُنثى حملت أحجارا
يعني أمه ، وقيل : هي المنجنيق . وحجور موضع معروف من بلاد بني سعد ؛ قال الفرزدق :

لو كنت تدري ما برمل مقيد
فقرى عان إلى ذوات حجور
وفي الحديث : أنه كان يلقي جبريل ، عليها السلام ، بأحجار المرء ؛ قال مجاهد : هي قباء . وفي حديث الفتن : عند أحجار الزيت : هو موضع بالمدينة .

وفي الحديث في صفة الدجال : مطموس العين ليست بناتئة ولا حجراً ؛

قال ابن الأثير : قال الهروي إن كانت هذه اللفظة محفوظة فمعناها ليست بصلبة متحجرة ، قال : وقد رويت جحراً ، بتقديم الجيم . وهو مذكور في موضعه . والحنجرة والحنجور : الحلقوم ، بزيادة النون .

• حجرف • الحجروف : دويبة طويلة القوائم أعظم من النملة ؛ قال أبو حاتم : هي الحجروف ، وهي مذكورة في العين .

• حجر • الحجر : الفصل بين الشيتين ، حجر بينهما يحجر حجراً وحجارة فاحتجر ؛ واسم ما فصل بينهما : الحاجز . الأزهرى : الحجر أن يحجر بين مقالتين ، والحجائر الاسم ، وكذلك الحاجز . قال الله تعالى : «وجعل بين البحرين حاجزاً» ، أي حجازاً بين ماء ملح وماء عذب لا يختلطان ، وذلك الحجاز قدرة الله . وحجره يحجره حجراً : منعه . وفي الحديث : ولأهل القتل أن ينحجروا الأدنى فالأدنى ، أي يكفوا عن القود ؛ وكل من ترك شيئاً ، فقد انحجر عنه . والإنحجاز : مطاوع حجره إذا منعه ، والمعنى أن لورثة القتل أن يعفوا عن دمه ، رجالهم ونسأولهم أنهم عفا ، وإن كانت امرأة ، سقط القود واستحقوا الدية ؛ وقوله الأدنى فالأدنى أي الأقرب فالأقرب ؛ وبعض الفقهاء يقول : إنا العفو والقود إلى الأولياء من الورثة لا إلى جميع الورثة ممن ليسوا بأولياء .

والمحاجرة : الممانعة . وفي المثل : إن أردت المحاجرة فقبل المناجزة ؛ المحاجرة : المسالمة ، والمناجزة : القتال . وتحاجر الفريقان . وفي المثل : كانت بين القوم رمية ثم صارت إلى حجيرى أى ترواها ثم تحاجروا ، وهما على مثال خصيصى . والحجيرى : من الحجر بين اثنين .

والحجرة ، بالتحريك : الظلمة . وفي حديث قيلة : ألام ابن ذؤ أن يفصل الخطه ويستصر من وراء الحجرة ؟ الحجرة : هم الذين يحجزونه عن حقه ، وقال الأزهرى : هم الذين يمنعون بعض الناس من بعض ، ويفصلون بينهم بالحق ، الواحد حاجز ؛ وأراد بـابن ذؤ ولدها ، يقول : إذا أصابه خطه ضيم فاحتج عن نفسه وعبر لسانه ما يدفع به الظلم عنه لم يكن ملوماً .

والحجاز : البلد المعروف ، سميت بذلك من الحجر الفصل بين الشيتين ، لأنه فصل بين القور والشام والبادية ، وقيل : لأنه حجر بين نجد والسراة ، وقيل : لأنه حجر بين تهامة ونجد ، وقيل : سميت بذلك لأنها حجرت بين نجد والقور ، وقال الأصمعي : لأنها احتجرت بالحرار الخمس ، منها حرة بنى سليم وحرة واقم ؛ قال الأزهرى : سمي حجازاً لأن الحرار حجرت بينه وبين عالية نجد ، قال : وقال ابن السكيت ما ارتفع عن بطن الرمة فهو نجد ، قال : والرمة واد معلوم ، قال : وهو نجد إلى ثنايا ذات عرق ، قال : وما احتزمت به الحرار^(١) حرة شوران وعامة منازل بني سليم إلى المدينة ، فما احتاز في ذلك الشق كله حجاز ، قال : وطرف تهامة من قبل الحجاز مدارج العرج ، وأولها من قبل نجد مدارج ذات العرق . الأصمعي : إذا عرّضت لك الحرار بنجد فذلك الحجاز ؛ وأنشد :

وقروا بالحجاز ليعجزوني

أراد بالحجاز الحرار .

وفي حديث حريث بن حسان : يارسول الله ، إن رأيت أن تجعل الدهناء

(١) قوله : «وما احتزمت به الحرار إلخ» نقل بإقوت هذه العبارة عن الأصمعي ونصه : قال الأصمعي : ما احتزمت به الحرار حرة شوران وحرة للى وحرة واقم وحرة النار وعامة منازل بني سليم إلى آخر ما هنا .

حِجَارًا يَبْنِي بَيْنَ بَنِي تَيْمِمْ أَيْ حَدًّا فَاضِلًا
بِحَجَرٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ ، قَالَ : وَبِهِ سُمِّيَ
الْحِجَارُ الصُّفْعُ الْمَعْرُوفُ مِنَ الْأَرْضِ ،
وَيُقَالُ لِلْجِبَالِ أَيْضًا : حِجَارٌ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ :
وَنَحْنُ أَنَاسٌ لَا حِجَارَ بَارِضُنَا
وَأَحْجَرَ الْقَوْمَ وَاحْتَجَرُوا وَانْحَجَرُوا : أَتَوْا
الْحِجَارَ ، وَنَحَاجِرُوا وَانْحَجَرُوا
وَاحْتَجَرُوا : تَزَالُوا ، وَحَجَرَهُ عَنِ الْأَمْرِ
يَحْجَرُهُ حِجَارَةً وَحِجْرِي : صَرْفَهُ .
وَحِجَارِيكَ كَحِجَارِيكَ ، أَيْ أَحْجَرْتَهُمْ
حَجْرًا بَعْدَ حَجَرٍ ، كَأَنَّهُ يَقُولُ : لَا تَقْطَعْ ذَلِكَ
وَلَيْكَ بَعْضُهُ مَوْصُولًا بِبَعْضٍ
وَحُجْرَةُ الْإِزَارِ : جَنْبَتُهُ . وَحُجْرَةٌ
السَّرَاوِيلِ : مَوْضِعُ التَّكَّةِ ، وَقِيلَ : حُجْرَةٌ
الْإِنْسَانِ مَقْعَدُ السَّرَاوِيلِ وَالْإِزَارِ . اللَّيْثُ :
الْحُجْرَةُ حَيْثُ يَثْنِي طَرَفُ الْإِزَارِ فِي لَوْثِ
الْإِزَارِ ، وَجَمْعُهُ حُجْرَاتٌ ، وَأَمَّا قَوْلُ
النَّبَاةِ :
رَقَاؤُ النَّعَالِ طَيِّبٌ حُجْرَاتُهُمْ
يُحْيُونَ بِالرَّيْحَانِ يَوْمَ السَّبَاسِيبِ
فَأَمَّا كَتَبَ بِهِ عَنِ الْفُرُوجِ ؛ يُرِيدُ أَنَّهُمْ أَعْيَاءُ
عَنِ الْفُجُورِ .
وفى الحديث : إِنَّ الرَّحِمَ أَخَذَتْ
بِحُجْرَةِ الرَّحْمَنِ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : أَيْ
اِعْتَصَمَتْ بِهِ وَالتَّجَأَتْ إِلَيْهِ مُسْتَحِيرَةً ، وَيَدُلُّ
عَلَيْهِ قَوْلُهُ فِي الْحَدِيثِ : هَذَا مَقَامُ الْعَائِدِ بِكَ
مِنَ الْقَطِيعَةِ ، قَالَ : وَقِيلَ مَعْنَاهُ أَنَّ اسْمَ
الرَّحِمِ مُشْتَقٌّ مِنْ اسْمِ الرَّحْمَنِ ، فَكَانَ
مُتَعَلِّقًا بِالْإِسْمِ أَخَذَ بَوْسَطَهُ ، كَمَا جَاءَ فِي
الْحَدِيثِ الْآخَرِ : الرَّحِمُ شِجْنَةُ مِنَ الرَّحْمَنِ .
قَالَ : وَأَصْلُ الْحُجْرَةِ مَوْضِعُ شَدِّ الْإِزَارِ ،
قَالَ : ثُمَّ قِيلَ لِلْإِزَارِ حُجْرَةٌ لِلْمُجَاوَرَةِ .
وَاحْتَجَرَ بِالْإِزَارِ إِذَا شَدَّهُ عَلَى وَسْطِهِ فَاسْتَعَارَهُ
لِلْإِنْتِجَاعِ وَالْإِعْتِصَامِ وَالتَّمَسُّكِ بِالشَّيْءِ
وَالْتَمَلُّقِ بِهِ ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ الْآخَرُ :
وَالنَّبِيُّ ﷺ ، أَخَذَ بِحُجْرَةِ اللَّهِ تَعَالَى ،
أَيْ بِسَبَبِ مِنْهُ ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ الْآخَرُ : مِنْهُمْ
مَنْ تَأَخَذَهُ النَّارُ إِلَى حُجْرَتِهِ ، أَيْ إِلَى مَشَدِّ

إِزَارِهِ ، وَيُجْمَعُ عَلَى حَجَرٍ ، وَمِنْهُ
الْحَدِيثُ : فَأَنَا أَخَذَ بِحُجْرِكُمْ ، وَالْحُجْرَةُ
مَرْكَبٌ مُؤَخَّرُ الصَّفَاقِ فِي الْحَقْوِ ،
وَالْمُتَحَجِّرُ : الَّذِي قَدْ شَدَّ وَسْطَهُ ، وَاحْتَجَرَ
بِإِزَارِهِ : شَدَّهُ عَلَى وَسْطِهِ ، مِنْ ذَلِكَ . وَفِي
حَدِيثٍ مِيمُونَةٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : كَانَ يَبَاشِرُ
الْمَرْأَةَ مِنْ نِسَائِهِ وَهِيَ حَائِضٌ إِذَا كَانَتْ
مُحْتَجِرَةً أَيْ شَادَةً مِيزَرَهَا عَلَى الْعَوْرَةِ
وَمَا لَا تَحِلَّ مُبَاشَرَتُهُ .
وَالْحَاجِرُ : الْحَائِلُ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ . وَفِي
حَدِيثٍ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : لَمَّا نَزَلَتْ
سُورَةُ النَّورِ عَمَدَنَ إِلَى حُجَرٍ مَنَاطِقِهِنَّ
فَشَقَّقْنَهَا فَاتَّخَذْنَهَا خُمْرًا ، أَرَادَتْ بِالْحُجَرِ
الْمَازِرِ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَجَاءَ فِي سُنَنِ
أَبِي دَاوُدَ حُجُوزٌ أَوْ حُجُورٌ بِالشُّكِّ ، وَقَالَ
الْخَطَّابِيُّ : الْحُجُورُ بِالرَّاءِ ، لَا مَعْنَى لَهَا
هَهُنَا ، وَإِنَّمَا هُوَ بِالزَّيِّ جَمْعُ حُجْرٍ ، فَكَانَتْ
جَمْعُ الْجَمْعِ ، وَأَمَّا الْحُجُورُ بِالرَّاءِ ، فَهُوَ
جَمْعُ حَجَرِ الْإِنْسَانِ ، وَقَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ :
وَاحِدُ الْحُجُوزِ حُجْرٌ ، بِكسْرِ الْحَاءِ ، وَهِيَ
الْحُجْرَةُ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ وَاحِدُهَا حُجْرَةً .
وفى الحديث : رَأَى رَجُلًا مُحْتَجِرًا بِحَبْلِ
وَهُوَ مُحْرِمٌ ، أَيْ مُشْدُودُ الْوَسْطِ .
أَبُو مَالِكٍ : يُقَالُ لِكُلِّ شَيْءٍ يُشَدُّ بِهِ
الرَّجُلُ وَسْطُهُ لِيُشْمَرُ بِهِ ثِيَابَهُ حِجَارٌ ، وَقَالَ :
الْإِحْتِجَارُ بِالثَّوْبِ أَنْ يَدْرَجَهُ الْإِنْسَانُ فَيُشَدُّ بِهِ
وَسْطَهُ ، وَمِنْهُ أَخَذَتْ الْحُجْرَةَ .
وَقَالَتْ أُمُّ الرَّحَالِ : إِنَّ الْكَلَامَ لَا يُحْجَرُ
فِي الْعِلْمِ كَمَا يُحْجَرُ الْعَبَاءُ . الْعِلْمُ :
الْعَدْلُ . وَالْحُجْرُ : أَنْ يَدْرَجَ الْحَبْلُ عَلَيْهِ ثُمَّ
يُشَدُّ . أَبُو حَنِيفَةَ : الْحِجَارُ حَبْلٌ يُشَدُّ بِهِ
الْعِلْمُ .
وَتَحَاجَرَ الْقَوْمُ : أَخَذَ بَعْضُهُمْ بِحُجْرِ
بَعْضٍ . وَرَجُلٌ شَدِيدُ الْحُجْرَةِ : صَبُورٌ عَلَى
الشَّدَّةِ وَالْجَهْدِ ، وَمِنْهُ حَدِيثٌ عَلَى : رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهُ ، وَسُئِلَ عَنْ بَنِي أُمَيَّةَ فَقَالَ : هُمْ
أَشَدُّنَا حُجْرًا ، وَفِي رِوَايَةٍ : حُجْرَةٌ ، وَأُطْلِبْنَا
لِلْأَمْرِ لَا يُنَالُ فَيُنَالُونَهُ .

وَحُجْرُ الرَّجُلِ : أَصْلُهُ وَمِنْهُ . وَحُجْرُهُ
أَيْضًا : قَصْلٌ مَا بَيْنَ فَخْذِهِ وَالْفَخْذِ الْآخَرِ
مِنْ عَشِيرَتِهِ ، قَالَ :
فَامْدَحُ كَرِيمِ الْمُتَمَتَّى وَالْحُجْرِ
وفى الحديث : تَزَوَّجُوا فِي الْحُجْرِ
الصَّالِحِ فَإِنَّ الْفَرْقَ دَسَاسٌ ، الْحُجْرُ ،
بِالضَّمِّ وَالْكَسْرِ : الْأَصْلُ وَالْمَنْبِتُ ،
وَبِالْكَسْرِ هُوَ بِمَعْنَى الْحِجْرَةِ ، وَهِيَ مِثْنَةٌ
الْمُحْتَجِرِ ، كِتَابَةٌ عَنِ الْعِفَّةِ وَطَيْبِ الْإِزَارِ .
وَالْحُجْرُ : النَّاحِيَةُ . وَقَالَ الْحُجْرُ الْعَشِيرَةُ
تَحْتَجِرُ بِهِمْ أَيْ تَمْتَنِعُ . وَرَوَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ
قَوْلَهُ : كَرِيمِ الْمُتَمَتَّى وَالْحُجْرِ ، إِنَّهُ عَفِيفٌ
طَاهِرٌ ، كَقَوْلِ النَّبَاةِ : طَيِّبٌ حُجْرَاتُهُمْ ،
وَقَدْ تَقَدَّمَ .
وَالْحُجْرُ : الْعَفِيفُ الطَّاهِرُ .
وَالْحِجَارُ : حَبْلٌ يُلْقَى لِلْبَعِيرِ مِنْ قِبَلِ
رَجُلَيْهِ ثُمَّ يَنَاقُ عَلَيْهِ ثُمَّ يُشَدُّ بِهِ رِجْلَاهُ
إِلَى حَقْوَيْهِ وَعِجْرُهُ ، تَقُولُ مِنْهُ : حَجَرْتَ
الْبَعِيرَ أَحْجَرْتَهُ حَجْرًا ، فَهُوَ مُحْجُوزٌ ، قَالَ
ذُو الرِّمَّةِ :
فَهْنٌ مِنْ بَيْنِ مُحْجُوزٍ بِنَافِلَةٍ
وَقَانِظٌ وَكِلا رَوْقِيهِ مُخْتَصِبٌ
وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ : هُوَ أَنْ تُنْبِخَ الْبَعِيرَ ثُمَّ تُشَدُّ
حَبْلًا فِي أَصْلِ خَفْيِهِ جَمِيعًا مِنْ رَجْلَيْهِ ثُمَّ تَرْفَعُ
الْحَبْلَ مِنْ تَحْتِهِ حَتَّى تُشَدَّهُ عَلَى حَقْوَيْهِ ،
وَذَلِكَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَرْفَعَهُ خَفُهُ ، وَقِيلَ :
الْحِجَارُ حَبْلٌ يُشَدُّ بَوْسَطِ يَدَيِ الْبَعِيرِ ، ثُمَّ
يُخَالَفُ ، فَيُعَقَّدُ بِهِ رِجْلَاهُ ثُمَّ يُشَدُّ طَرَفَاهُ إِلَى
حَقْوَيْهِ ، ثُمَّ يُلْقَى عَلَى جَنْبِهِ شَيْءٌ الْمَقْمُوطُ
ثُمَّ تَدَاوَى دَبْرَتَهُ فَلَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَمْتَنِعَ إِلَّا أَنْ
يُجَرَّ جَنْبُهُ عَلَى الْأَرْضِ ، وَأُنْشِدَ :
كُوسُ الْهَيْلِ النَّطْفِ الْمَحْجُوزُ
وَحَاجِرٌ : اسْمٌ . ابْنُ بَزْرَجٍ : الْحَجَرُ
وَالزَّنَجُ وَاحِدٌ .
حَجَرٌ وَزَنَجٌ : وَهُوَ أَنْ تَقْبَضَ أَمْعَاءُ
الرَّجُلِ وَمَصَارِيئُهُ مِنَ الظَّمَا فَلَا يَسْتَطِيعُ أَنْ
يَكْثِرَ الشَّرْبَ وَلَا الطَّعْمَ ، وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ .

حجف : الحجف : ضرب من الترس ،
واحدتها حجفة ، وقيل : هي من الجلود
خاصة ، وقيل : هي من جلود الإبل
مقورة ، وقال ابن سيده : هي من جلود
الإبل بطارق بعضها ببعض ، قال الأعشى :
لَسْنَا بِعَبِيرٍ وَبَيْتِ اللَّهِ مَائِرَةٌ
لَكِنْ عَلَيْنَا دُرُوعُ الْقَوْمِ وَالْحَجَفُ
ويقال للترس إذا كان من جلود ليس فيه
خشب ولا عقب : حجفة ودركة ، والجمع
حجف ، قال سور الذئب :

مَا بَالُ عَيْنٍ عَنْ كَرَاهَا قَدْ جَفَتْ
وَشَفَّهَا مِنْ حَزْنِهَا مَا كَلَفَتْ
كَأَنَّ عَوَارًا بِهَا أُوطِرَتْ
مُسَلَّةٌ تَسْتَنُّ لَمَّا عَرَفَتْ
دَارًا لِلَّيْلِ بَعْدَ حَوْلٍ قَدْ عَفَتْ
كَانَهَا مَهَارِقٌ قَدْ زُخِرَتْ
تَسْمَعُ لِلْحَلِيِّ إِذَا مَا انْصَرَفَتْ
كَرَجَلِ الرِّيحِ إِذَا مَا زَفَزَتْ
مَاضِيهَا أَمْ مَا عَلَيْهَا لَوْ شَفَتْ
مُتَبِمًا بِنَظَرَةٍ وَأَسْغَفَتْ ؟
قَدْ تَبَلَّتْ فَوَادُهُ وَشَغَفَتْ
بَلَنْ جَوْزٍ تَبْهَاءُ كَطَهْرِ الْحَجَفِ
قَطَعْتَهَا إِذَا الْمَهَا تَجَوَّفَتْ
مَارِنًا إِلَى ذَرَاهَا أَهْدَفَتْ

يريد رب جوز تبهاء ، ومن العرب من إذا
سكت على الهاء جعلها تاء فقال : هذا
طلحت ، وخبر الدرت . وفي حديث بناء
الكعبة : فَنُطِقَتْ بِالْيَتِ كَالْحَجَفَةِ ، هي
الترس .

والمحاجف : المقاتل صاحب
الحجفة . وحاجف فلان إذا عارضته
ودافعه . واحتجفت نفسي عن كذا
ولحتجتها (١) أي ظلفتها .

والمحجاف : ما يعتري من كثرة الأكل
أو من أكل شيء لا يلائم فيأخذه البطن
استطلاقاً ، وقيل : هو أن يقع عليه الشئ

(١) قوله : « واحتجتها » كذا بالأصل ،
والذي في شرح القاموس : واحتجتها .

وَأَلْقَى مِنْ التُّخْمَةِ ، وَرَجُلٌ مُحْجُوفٌ ، قَالَ
رُؤْبَةُ :

يَا بَهَا الدَّارِيُّ كَالْمَنْكُوفِ
وَالْمَنْشَكِيِّ مَغْلَةً الْمُحْجُوفِ
الدَّارِيُّ : الذي درأت غنثه أي خرجت ،
والمَنْكُوفُ : الذي يتشكى نكفته ، وهما
الغدتان اللتان في رَأْدَى اللَّحْيَيْنِ ، وقال
الأزهري : هي أصل اللّهزمة ، وقال :
المُحْجُوفُ والمُجْجُوفُ واحد ، قال : وهو
المُحْجَفُ ، والمُجْجَفُ مَغْسُ فِي الْبَطْنِ
شَدِيدٌ .

وحجفة : أبو ذرّوة بن حجفة ، قال
ثعلب : هو من شعرائهم .

حجل : الحجل : القبيح : وقال ابن
سيده : الحجل الذكور من القبيح .
الواحدة حجلة وحجلان ، والحجلى اسم
للجمع ، ولم ينجي الجمع على فعلى إلا
حرفان : هذا والظري جمع ظريان ، وهي
دويبة مئنة الريح ، قال عبد الله بن
الحجاج الثعلبي من بني ثعلبة بن سعد بن
ذبيان يخاطب عبد الملك بن مروان ويعتذر
إليه لأنه كان مع عبد الله بن الزبير :

فَارْحَمَ أَصَيْبَتِي الَّذِينَ كَانَتْهُمْ
حِجْلِي تَدْرَجُ بِالْشَّرِّهِ وَقَعُ
أَدْنُو لِيَرْحَمَنِي وَتَقْبَلُ تَوْبَتِي
وَأَرَاكَ تَدْفَعُنِي فَأَيْنَ الْمَدْفَعُ ؟

فقال عبد الملك : إلى النار ! الأزهري :
سمعت بعض العرب يقول : قالت القطا
للحجل : حجل حجل ، تفر في الجبل ،
من خشية الوجل ، فقالت الحجل للقطا :
قطا قطا ، يضحك ثنتا ، ويضي ماتتا .
الأزهري : الحجل إناث اليعقوب ،
والياقوب ذكورها . وروى ابن شميل
حديثاً : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ، قَالَ : اللَّهُمَّ
إِنِّي أَدْعُو قُرَيْشًا وَقَدْ جَعَلُوا طَعَامِي كَطَعَامِ
الْحَجَلِ ، قَالَ النَّصْرُ : الْحَجَلُ يَأْكُلُ الْحَبَّةَ
بَعْدَ الْحَبَّةِ لَا يُجِدُ فِي الْأَكْلِ ، قَالَ

الأزهري : أَرَادَ أَنَّهُمْ لَا يُجِدُونَ فِي إِجَابَتِي
وَلَا يَدْخُلُ مِنْهُمْ فِي دِينِ اللَّهِ إِلَّا الْخَطِيئَةُ بَعْدَ
الْخَطِيئَةِ ، يَعْنِي النَّادِرَ الْقَلِيلَ . وفي
الحديث : فَاصْطَادُوا حَجَلًا ، هُوَ الْقَبِيحُ .
الأزهري : حجل الإبل صغار أولادها . ابن
سيده : الحجل صغار الإبل وأولادها ، قال
ليبد يصف الإبل بكثرة اللبن وأن رؤوس
أولادها صارت قرعاً ، أي صلعا ، لكثرة
ما يسيل عليها من لبنها وتتحلب أمهاتها
عليها .

لَهَا حَجَلٌ قَدْ قَرَعَتْ مِنْ رُءُوسِهَا
لَهَا فَوْقَهَا مِمَّا تَوَلَّفَ وَاشِلٌ (٢)
قال ابن السكيت : استعار الحجل فجعلها
صغار الإبل ، قال ابن بري : وجدت هذا
البيت بخط الأديب قرع أي تفرعت كما
يقال قدم بمعنى تقدم ، وخيل بمعنى
تخيل ، ويدلك على صحته أن قولهم قرع
الفصيل إنما معناه أزيل قرعه بجره على
السبحة مثل مرضته ، فيكون عكس
المعنى ، ومثله للجمعى :

لَهَا حَجَلٌ قَرَعَ الرُّؤُوسَ تَحَلَّتْ
عَلَى هَامِهِ بِالصَّبْرِ حَتَّى تَمُورَا
قال ابن سيده : ورأ أوقعوا ذلك على فتايا
المعر . قال لقمان العادي يخدع ابني يقر
بغنيته عن إيلها : اشترياها بابني يقر ، إنها
لیمعزى حجل ، بأحقها عجل ، يقول : إنها
فتية كالحجل من الإبل ، وقوله بأحقها
عجل أي أن ضروعها تضرب إلى أحقيها فهي
كالقرب المملوءة ، كل ذلك عن ابن
الأعرابي ، قال : ورواه بعضهم أنها لمعزى
حجل ، بكسر الحاء ، ولم يفسره ابن
الأعرابي ولا ثعلب ، قال ابن سيده :
وعندي أنهم إنما قالوا حجل ، فيمن رواه
بالكسر ، اتباعاً ليعجل .

والمحجلة : مثل القبة . وحجلة

(٢) قوله : « تولف » كذا في الأصل هنا ،
وسبق في ترجمة قرع : تحلب بدل تولف ، ولعل
ما هنا محرف عن توكف بالكاف أي سال وقطر .

العروس : معروفة ، وهي بيت يزبن بالثياب والأسيرة والسُّتور ؛ قال أدهم بن الزُّعراء : وبالحجل المَقْصُور خلف ظهورنا نواشي كالغزلان نجل عيونها وفي الحديث : كان خاتم النبوة مثل زرّ الحجلة ، بالتحريك ؛ هو بيت كالقبة يستر بالثياب ويكون له أزار كيار ، ومنه حديث الاستئذان : ليس لبيوتهم ستور ولا حجال ؛ ومنه : أعروا النساء يلزمن الحجال ، والجمع حجل وحجال ؛ قال الفرزدق : رقدن عليهن الحجال المسجف قال الحجال وهم جماعة ، ثم قال المسجف فذكر لأن لفظ الحجال لفظ الواحد مثل الجراب والجداد ، ومثله قوله تعالى : « قال من يحيى العظام وهي رميم » ، ولم يقل رمية . وحجل العروس : اتخذ لها حجلة ؛ وقوله أنشدته ثعلب : وراية ألا أحجل قدراً^(١)

على لحجها حين الشتاء لنشبعاً فسره فقال : نسترها ونجعلها في حجلة ، أي أنا نطعمها الضيفان . الليث : الحجل والحجل القيد ، يفتح ويكسر . والحجل : مشى المقيد .

وحجل يحجل حجلًا إذا مشى في القيد . قال ابن سيده : وحجل المقيد يحجل ويحجل حجلًا وحجلًا وحجل : نزا في مشيه ، وكذلك البعير العقير . الأزهرى : الإنسان إذا رقع رجلًا وترث في مشيه على رجل فقد حجل . ونزوان الغراب : حجله . وفي الحديث : أن النبي ﷺ ، قال لزيد : أنت مولانا ، فحجل الحجل : أن يرفع رجلًا ويقفز على الأخرى من الفرح ، قال : ويكون بالرجلين جميعاً إلا أنه قفز وليس بمشي . قال الأزهرى : والحجلان مشية

(١) قوله : « وراية .. » البيت انظره مع قوله بعد في تفسيره ، أي أنا نطعمها الضيفان . ولعل المعنى عن نبي الإطعام .

المقيد . يقال : حجل الطائر يحجل ويحجل حجلًا كما يحجل البعير العقير على ثلاث ، والغلام على رجل واحدة وعلى رجلين ؛ قال الشاعر : فقد بهأت بالحجلات إفاها وسيف كريم لا يزال بصوعها يقول : قد أنست صغار الإبل بالحجلات وهي التي ضربت سوقها فشتت على بعض قوائمها ، وسيف كريم لكثرة ما شاهدت ذلك لأنه يعرقها .

وفي حديث كعب : أجد في التوراة أن رجلاً من قريش أوبش الثياب يحجل في الفتنة ؛ قيل : أراد يتختر في الفتنة . وفي الحديث في صفة الخيل : الأقرح المحجل ؛ قال ابن الأثير : هو الذي يرتفع البياض في قوائمه في موضع القيد ويجاوز الأرساع ، ولا يجاوز الركبتين لأنها مواضع الأحجال ، وهي الخلاخيل والقيد ، ومنه الحديث : أمتي الفر المحجلون ، أي يبيض مواضع الوضوء من الأيدي والوجه والأقدام ، استعار أثر الوضوء في الوجه واليدين والرجلين للإنسان من البياض الذي يكون في وجه الفرس ويديه ورجليه ؛ قال ابن سيده : وأما ما أنشدته ابن الأعرابي من قول الشاعر :

وأي امرؤ لا تقشعر ذواتي
من الذئب يعوى والغراب المحجل
فإنه رواه بفتح الجيم كأنه من التحجيل في القوائم ، قال : وهذا بعيد ، لأن ذلك ليس بموجود في الغراب ، قال : والصواب عندي بكسر الجيم على أنه اسم الفاعل من حجل . وفي الحديث : إن المرأة الصالحة كالغراب الأعصم ، وهو الأبيض الرجلين أو الجناحين ، فإن كان ذهب إلى أن هذا موجود في النادر فرواية ابن الأعرابي صحيحة .

والحجل والحجل جميعاً : الخلاخال ، لغتان ، والجمع أحجال وحجول .

الأزهرى : روى أبو عبيد عن أصحابه حجل ، بكسر الحاء ، قال : وما علمت أحداً أجاز المحجل^(٢) غير ما قاله الليث ، قال : وهو غلط . وفي حديث علي قال له رجل : إن اللصوص أخذوا حجلي امرأتى أي خلخالها . وحجلا القيد : حلقته ؛ قال عدي بن زيد العبادي :

أعادل قد لاقيت ما يزغ الفتى
وطابقت في الحجلين مشى المقيد
والحجل : البياض نفسه ، والجمع أحجال ؛ ثعلب عن ابن الأعرابي أن المفصل أنشده :

إذا حجل المقرى يكون وقاؤه
تمام الذي تهوى إليه الموارد
قال : المقرى القدح الذي يقرى فيه ، وتحجيلة أن تصب فيه لبنة قليلة قدر تحجيل الفرس ، ثم يوفى المقرى بالماء ، وذلك في الجدوبة وعوز اللبن . الأصمعي : إذا حجل المقرى أي ستر بالحجلة ضنا به ليشرهوه . والتحجيل : بياض يكون في قوائم الفرس كلها ؛ قال :

ذو مية محجل القوائم
وقيل : هو أن يكون البياض في ثلاث منهن دون الأخرى في رجل ويدين ؛ قال :

تعاذى من قوائمها ثلاث
بتحجيل وقائمة بهيم
ولهذا يقال : محجل الثلاث مطلق يد أو رجل ، وهو أن يكون أيضاً في رجلين وفي يد واحدة ؛ وقال :

محجل الرجلين منه واليد
أو يكون البياض في الرجلين دون اليدين ؛ قال :

ذو غرة محجل الرجلين
إلى وظيف ممسك اليدين
أو أن يكون البياض في إحدى رجليه دون

(٢) قوله : « أجاز الحجل » كذا في الأصل مضبوطاً بكسر الحاء ، وعبارة القاموس : والحجل بالكسر ويفتح وكابل وطمر : الخلاخال .

الأخرى ودون اليمين ، ولا يكون التحجيل في اليمين خاصة إلا مع الرجلين ، ولا في يد واحدة دون الأخرى إلا مع الرجلين ؛ وقيل : التحجيل بياض قل أو كثر حتى يبلغ نصف الوظيف ، ولون سائر ما كان . فإذا كان بياض التحجيل في قوائمه كلها قالوا : محجل الأربع . الأزهرى : تقول فرس محجل ، وفرس باد حجوله ؛ قال الأعشى :

تعالوا فإن العلم عند ذوى النهى
من الناس كالبقاء باد حجولها
قال أبو عبيدة : المحجل من الخيل أن تكون قوائمه الأربع بياض ، يبلغ البياض منها ثلث الوظيف أو نصفه أو ثلثيه بعد أن يتجاوز الأرساغ ولا يبلغ الركبتين والعرقوبين ، فيقال : محجل القوائم ، فإذا بلغ البياض من التحجيل ركة اليد وعرقوب الرجل فهو فرس مجيب ، فإن كان البياض برجليه دون اليد فهو محجل إن جاوز الأرساغ ، وإن كان البياض بيديه دون رجليه فهو أعصم ، فإن كان في ثلاث قوائم دون رجل أو دون يد فهو محجل الثلاث مطلق اليد أو الرجل ، ولا يكون التحجيل واقعا بيد ولا يدين إلا أن يكون معها أو معها رجل أو رجلان ؛ قال الجوهري : التحجيل بياض في قوائم الفرس أو في ثلاث منها أو في رجليه ، قل أو كثر ، بعد أن يجاوز الأرساغ ، ولا يجاوز الركبتين والعرقوبين لأنها مواضع الأحبال ، وهي الخلاخيل والقيود . يقال : فرس محجل ، وقد حجلت قوائمه تحجيلا ، وإنها لذات أحبال ، فإن كان في الرجلين فهو محجل الرجلين ، وإن كان بإحدى رجليه وجاوز الأرساغ فهو محجل الرجل اليميني أو اليسرى ، فإن كان محجل يد ورجل من شق فهو ممسك الأيمن مطلق الأيسر ، أو ممسك الأيسر مطلق الأيمن ، وإن كان من خلاف قل أو كثر فهو مشكول .

قال الأزهرى : وأخذ تحجيل الخيل من الحجل ، وهو حلقه القيد ، حجل ذلك البياض في قوائمه بمنزلة القيود . ويقال : أحجل الرجل بعيره إحجالا إذا أطلق قيده من يده اليمنى وشده في الأخرى ، وحجل فلان أمره تحجيلا إذا شمره ؛ ومنه قول الجعدي يهجو ليلى الأخيلية :

ألا حيا هنداً وقولا لها : هلا !
فقد ركبتم أمرا أعر محجلا
والتحجيل والصليب : سمتان من سمات الإبل ، قال ذو الرمة يصف إبلا :
بلوح بها تحجيلها وصليها
وقول الشاعر :

ألم تعلمي أنا إذا القدر حجلت
وألقي عن وجه الفتاة ستورها
حجلت القدر أي سترت كما تستر العروس فلا تبرز . والتحجيل : بياض في أخلاف الناقة من آثار الصرار . وضع محجل : به تحجيل من أثر الصرار ؛ وقال أبو النجم :
عن ذى قراميص لها محجل
والحجلاء من الضأن : التي أبيضت أوظفتها وسائرهما أسود ، تقول منه نعجة حجلاء .

وحجلت عينه تحجل حجولا
وحجلت ، كلاهما : غارت ، يكون ذلك في الإنسان والبعير والفرس ، قال ثعلبة بن عمرو :
فتصبح حائلة عينه
لجنو استيه وصلاه عيوب
وأنشد أبو عبيدة :

حواجل العيون كالقيداح
وقال آخر في الأفراد دون الإضافة :
حواجل غائرة العيون
وحجلت المرأة بناتها إذا لونت خضابها .

والحجيلة : الماء الذي لا تصيبه الشمس .
والحجلة : القارورة الغليظة الأسفل ،

وقيل : الحجلة ما كان من القوارير شبه قوارير الذريعة وما كان واسع الرأس من صغارها شبه السكرجات ونحوها . الجوهري : الحجلة قارورة صغيرة واسعة الرأس ؛ وأنشد العجاج :

كان عينيه من العور
قلنان أو حوجلنا قارور

قال ابن برى : الذي في رجز العجاج : قلنان في لحدى صفا منقور
صفرا أو حوجلنا قارور
وقيل : الحجلة والحجلة القارورة فقط (عن كراع) ، قال : ونظيره حوصلة وحوصلة وهي للطائر كالمعدة للإنسان ؛ ودوخلة ودوخلة : وهي وعاء التمر ، وسوجلة وسوجلة : وهي غلاف القارورة ؛ وقوصرة وقوصرة : وهي غلاف القارورة أيضا ^(١) ، وقوله :

كان أعينها فيها الحواجل
يجوز أن يكون الحق الياء للضرورة ، ويجوز أن يكون جمع حوجلة ، بتشديد اللام ، فعوض الياء من إحدى اللامين . والحواجل : القوارير ، والسواجل غلظها ؛ وأنشد ابن الأنباري :

نهج ترى حوله يبيض القطا قبصا
كانه بالأفاحيص الحواجل
حواجل ملئت زيتا مجردة
ليست عليهن من خوص سواجل
القبص : الجاعات والقطع . والسواجل : الغلف ، واحدها ساجول وسوجل .
وتحجل : اسم فرس ، وهو في شعر

لبيد :
تكاثر قرزل والجون فيها
وتحجل والنعام والخبال
والحجيلة : اسم موضع ؛ قال الشاعر :

(١) قوله : «وقوصرة وهي غلاف القارورة أيضا» كذا في الأصل ، والذي في القاموس والصحاح واللسان في ترجمة قصر أنها وعاء التمر ، وكناية عن المرأة .

فَأَشْرَبُ مِنْ مَاءِ الْحُجَلَاءِ شَرْبَةً
يُدَاوِي بِهَا قَبْلَ الْمَاتِ عِلِيلُ
قَالَ ابْنُ بَرِّي: وَمِنْ هَذَا الْفَصْلِ الْحُجَالُ
السَّمُ: قَالَ الرَّاجِزُ:
جَرَعْتُهُ الذِّيفَانَ وَالْحُجَلَالَ

• حجم • الإحجام: ضد الإقدام.
أَحْجَمَ عَنِ الْأَمْرِ: كَفَّ أَوْ نَكَصَ هَيْبَةً. وَفِي
الْحَدِيثِ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَخَذَ
سَيْفًا يَوْمَ أُحُدٍ فَقَالَ: مَنْ يَأْخُذْ هَذَا السَّيْفَ
بِحَقِّهِ؟ فَأَحْجَمَ الْقَوْمُ أَيْ نَكَصُوا وَتَأَخَّرُوا
وَتَهَيَّأُوا أَخْذَهُ. وَرَجُلٌ مَحْجَمٌ: كَثِيرُ
النُّكُوصِ.

وَالْحِجَامُ: شَيْءٌ يُجْعَلُ فِي فَمِ الْبَعِيرِ أَوْ
خَطْمِهِ لِئَلَّا يَعْضَ (١)، وَهُوَ بَعِيرٌ مَحْجُومٌ،
وَقَدْ حَجَمَهُ يَحْجُمُهُ حَجًّا إِذَا جَعَلَ عَلَى فَمِهِ
حِجَامًا، وَذَلِكَ إِذَا هَاجَ. وَفِي الْحَدِيثِ عَنْ
ابْنِ عُمَرَ: وَذَكَرَ أَبَاهُ فَقَالَ: كَانَ يَصِيحُ
الصَّبِيحَةَ يَكَادُ مِنْ سَمْعِهَا يَضَعُقُ كَالْبَعِيرِ
الْمَحْجُومِ. وَأَمَّا قَوْلُهُ فِي حَدِيثِ حَمْرَةَ: أَنَّهُ
خَرَجَ يَوْمَ أُحُدٍ كَأَنَّهُ بَعِيرٌ مَحْجُومٌ، وَفِي
رِوَايَةٍ: رَجُلٌ مَحْجُومٌ، [فَقَدْ (٢)] قَالَ ابْنُ
الْأَثِيرِ: أَيْ جَسِيمٌ، مِنَ الْحَجْمِ وَهُوَ التَّوْبُ،
قَالَ ابْنُ سِيدَةَ: وَرَبِّمَا قِيلَ فِي الشَّعْرِ فَلَانٌ
يَحْجُمُ فَلَانًا عَنِ الْأَمْرِ أَيْ يَكْفُهُ،
وَالْحَجْمُ: كَفُّكَ إِنْسَانًا عَنْ أَمْرٍ يُرِيدُهُ.
يُقَالُ: أَحْجَمَ الرَّجُلُ عَنْ قَرْبِهِ، وَأَحْجَمَ إِذَا
جَبَنَ وَكَفَّ؛ قَالَهُ الْأَصْمَعِيُّ وَغَيْرُهُ؛ وَقَالَ
مُبْتَكِرُ الْأَعْرَابِيِّ: حَجَمْتُهُ عَنْ حَاجَتِهِ مَنَعْتُهُ
عَنْهَا، وَقَالَ غَيْرُهُ: حَجَوْتُهُ عَنْ حَاجَتِهِ:
مِثْلُهُ: وَحَجَمْتُهُ عَنِ الشَّيْءِ أَحْجَمَهُ أَيْ كَفَفْتُهُ
عَنْهُ. يُقَالُ: حَجَمْتُهُ عَنِ الشَّيْءِ فَأَحْجَمَ أَيْ
كَفَفْتُهُ كَفَفًا، وَهُوَ مِنَ التَّوَادِرِ مِثْلُ كَبَيْتِهِ

(١) قوله: «لئلا يعض» في المحكم بعده:
وقال أبو حنيفة الدينوري: هي غلاة تجعل على
خطمه لئلا يعض.
(٢) زيادة تنقيحها قواعد اللغة.

فَأَكْبَ: قَالَ ابْنُ بَرِّي: يُقَالُ حَجَمْتُهُ عَنِ
الشَّيْءِ فَأَحْجَمَ أَيْ كَفَفْتُهُ عَنْهُ، وَأَحْجَمَ
هُوَ، وَكَبَيْتُهُ وَأَكْبَ هُوَ، وَشَقَّتْ الْبَعِيرَ
وَأَشْنَقَ هُوَ إِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ، وَنَسَلْتُ رِيَشَ
الطَّائِرِ وَأَنْسَلْتُ هُوَ، وَقَشَعْتُ الرِّيحَ الْغَيْمَ
وَأَقَشَعْتُ هُوَ، وَزَفْتُ الْبَثْرَ وَأَزَفْتُ هِيَ،
وَمَرَيْتُ النَّاقَةَ وَأَمَرْتُ هِيَ إِذَا دَرَّ لَبَنُهَا.
وَأَحْجَمُ الْمَرْأَةُ الْمَوْلُودَ: أَوَّلُ إِرْضَاعِهِ
تَرْضِيعُهُ، وَقَدْ أَحْجَمَتْ لَهُ. وَحَجَمَ الْعَظْمُ
يَحْجُمُهُ حَجْمًا: عَرَقَهُ. وَحَجَمَ ثَدْيَ الْمَرْأَةِ
يَحْجُمُ حَجُومًا: بَدَأَ نُهْدَهُ؛ قَالَ الْأَعَشِيُّ:
قَدْ حَجَمَ الثَّدْيُ عَلَى نَحْرِهَا

فِي مُشْرِقِ ذِي بَهْجَةٍ نَاصِرٍ (٣)
وَهَذِهِ اللَّفْظَةُ فِي التَّهْذِيبِ بِالْأَلِفِ فِي النَّثْرِ
وَالنَّظْمِ: قَدْ أَحْجَمَ الثَّدْيُ عَلَى نَحْرِ
الْجَارِيَةِ.

قال: وَحَجَمَ وَحَجَمَ إِذَا نَظَرَ نَظْرًا
شَدِيدًا؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَحَجَجَ مِثْلُهُ.
وَيُقَالُ لِلْجَارِيَةِ إِذَا غَطَّى اللَّحْمَ رُءُوسَ
عِظَامِهَا فَسَمِنَتْ: مَا يَبْدُو لِعِظَامِهَا حَجْمًا؛
الْجَوْهَرِيُّ: حَجَمَ الشَّيْءُ حَيْدَهُ. يُقَالُ:
لَيْسَ لِمَرْقِهِ حَجْمٌ أَيْ تَوْبٌ. وَحَجَمَ كُلُّ
شَيْءٍ: مَلَمَسَهُ النَّاتِي تَحْتَ يَدِكَ، وَالْجَمْعُ
حُجُومٌ. وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ: حَجَمَ الْعِظَامُ أَنَّ
يُوجَدُ مَسُّ الْعِظَامِ مِنْ وَرَاءِ الْجِلْدِ، فَعَبَّرَ عَنْهُ
تَعْبِيرُهُ عَنِ الْمَصَادِرِ؛ قَالَ ابْنُ سِيدَةَ: فَلَا
أَدْرَى أَهْوَى عَنْدَهُ مَصْدَرٌ أَمْ اسْمٌ. قَالَ
اللَّيْثُ: الْحَجْمُ وَجْدَانُكَ مَسَّ شَيْءٍ تَحْتَ
تَوْبٍ، تَقُولُ: مَسِسْتُ بَطْنَ الْحَبْلِيِّ
فَوَجَدْتُ حَجْمَ الصَّبِيِّ فِي بَطْنِهَا. وَفِي
الْحَدِيثِ: لَا يَصِفُ حَجْمَ عِظَامِهَا؛ قَالَ
ابْنُ الْأَثِيرِ: أَرَادَ لَا يَلْتَصِقُ التَّوْبُ بِبَدَنِهَا
فِيحْكِي النَّاتِي وَالنَّاتِي مِنْ عِظَامِهَا وَلَحْمِهَا؛
وَجَعَلَهُ وَاصِفًا عَلَى التَّشْبِيهِ، لِأَنَّهُ إِذَا أَظْهَرَهُ
وَبَيَّنَّهُ كَانَ بِمَنْزِلَةِ الْوَاصِفِ لَهَا بِلِسَانِهِ.

وَالْحَجْمُ: الْمَصُّ: يُقَالُ: حَجَمَ
(٣) قوله: «ذى بهجة إلخ» كذا في المحكم،
وفى التكملة: ذى صبح نائر.

الصَّبِيِّ ثَدْيِ أُمِّهِ إِذَا مَصَّهُ. وَمَا حَجَمَ
الصَّبِيُّ ثَدْيِ أُمِّهِ أَيْ مَا مَصَّهُ. وَثَدْيُ
مَحْجُومٍ أَيْ مَمْضُوعٌ. وَالْحَجَامُ:
الْمَصَّاصُ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: يُقَالُ لِلْحَاجِمِ
حَجَامٌ لِامْتِصَاصِهِ فَمِ الْمِحْجَمَةِ، وَقَدْ حَجَمَ
يَحْجُمُ وَيَحْجُمُ حَجْمًا وَحَاجِمٌ حُجُومٌ
وَمِحْجَمٌ رَقِيقٌ. وَالْمِحْجَمُ وَالْمِحْجَمَةُ:
مَا يَحْجُمُ بِهِ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: الْمِحْجَمَةُ
قَارُورَتُهُ، وَتَطْرَحُ الْهَاءُ فَيُقَالُ مِحْجَمٌ،
وَجَمْعُهُ مَحَاجِمٌ؛ قَالَ زُهَيْرٌ:

وَلَمْ يَهْرِيقُوا بَيْنَهُمْ مِلءَ مِحْجَمٍ
وَفِي الْحَدِيثِ: أَعْلَقَ فِيهِ مِحْجَمًا؛ قَالَ
ابْنُ الْأَثِيرِ: الْمِحْجَمُ، بِالْكَسْرِ، الْآلَةُ الَّتِي
يُجْمَعُ فِيهَا دَمُ الْحِجَامَةِ عِنْدَ الْمَصِّ؛ قَالَ:
وَالْمِحْجَمُ أَيْضًا مِشْرَطُ الْحِجَامِ؛ وَمِنْهُ
الْحَدِيثُ: لَعَقَهُ عَسَلٌ أَوْ شَرَطَهُ مِحْجَمٌ؛
وَحِرْفَتُهُ وَفَعْلُهُ الْحِجَامَةُ. وَالْحَجْمُ: فَعْلُ
الْحَاجِمِ وَهُوَ الْحِجَامُ. وَاحْتَجَمَ: طَلَبَ
الْحِجَامَةَ، وَهُوَ مَحْجُونٌ، وَقَدْ احْتَجَمْتُ
مِنَ الدَّمِ. وَفِي حَدِيثِ الصَّوْمِ: أَفْطَرَ
الْحَاجِمُ وَالْمَحْجُومُ؛ ابْنُ الْأَثِيرِ: مَعْنَاهُ:
أَنَّهُا تَعْرِضُ لِلْإِفْطَارِ، أَمَّا الْمَحْجُومُ فَلِلضَّعْفِ
الَّذِي يَلْحَقُهُ مِنْ خُرُوجِ دَمِهِ فَرُبَّمَا أَعْجَزَهُ عَنِ
الصَّوْمِ، وَأَمَّا الْحَاجِمُ فَلَا يَأْمَنُ أَنْ يَصِلَ إِلَى
حَلْفِهِ شَيْءٌ مِنَ الدَّمِ فَيَلْعَمُهُ أَوْ مِنْ طَعْمِهِ؛
قَالَ: وَقِيلَ هَذَا عَلَى سَبِيلِ الدُّعَاءِ عَلَيْهَا،
أَيْ بَطَلَ أَجْرُهَا، فَكَانَتْهَا صَارًا مُفْطِرِينَ،
كَقَوْلِهِ: مَنْ صَامَ الدَّهْرَ، فَلَا صَامَ وَلَا
أَفْطَرَ.

وَالْمِحْجَمَةُ مِنَ الْعَنْقِ: مَوْضِعُ
الْمِحْجَمَةِ.

وَأَصْلُ الْحَجْمِ الْمَصُّ، وَقَوْلُهُمْ: أَفْرَغُ
مِنْ حَجَامٍ سَابِاطٍ، لِأَنَّهُ كَانَ تَمَرُّ بِهِ
الْجَبُوشُ فَيَحْجُمُهُمْ نَسِيتُهُ مِنَ الْكَسَادِ حَتَّى
يَرْجِعُوا فَضَرَبُوا بِهِ الْمَثَلَ؛ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ:
الْحِجَامَةُ مِنَ الْحَجْمِ الَّذِي هُوَ الْبَدَأُ لِأَنَّ
اللَّحْمَ يَنْتَبِرُ أَيْ يَرْتَفِعُ.

وَالْحُجَّةُ: الْوَرْدُ الْأَحْمَرُ، وَالْجَمْعُ حُجَجٌ.

وَحَجَنَ: حَجَنَ الْعُودَ يَحْجِنُهُ حَجْنًا وَحَجْنَةً: عَطَفَهُ. وَالْحَجْنُ: وَالْحَجْنَةُ: وَالتَّحْجِنُ: اعْوِجَاجُ الشَّيْءِ، وَفِي التَّهْذِيبِ: اعْوِجَاجُ الشَّيْءِ الْأَحْجَنُ. وَالْمِخْجَنُ وَالْمِخْجَنَةُ: الْعَصَا الْمُعْجَوَّةُ. الْجَوْهَرِيُّ: الْمِخْجَنُ كَالصُّوْلَجَانِ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ كَانَ يَسْتَلِمُ الرُّكْنَ بِمِخْجَنِهِ، الْمِخْجَنُ: عَصَا مُعْجَفَةٌ الرَّاسِ كَالصُّوْلَجَانِ، قَالَ: وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ، وَكُلُّ مُعْطُوفٍ مُعْجَفٌ كَذَلِكَ، قَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ: قَدْ صَرَحَ السَّيْرُ عَنْ كَثِيرٍ وَابْتَدَلَتْ

وَقَعُ الْمَحَاجِنُ بِالْمَهْرِيَّةِ الدَّقْنِ أَرَادَ: وَابْتَدَلَتْ الْمَحَاجِنُ، وَأَنْتَ الْوَقْعُ لِإِضَافَتِهِ إِلَى الْمَحَاجِنِ. وَفُلَانٌ لَا يَرْكُضُ الْمِخْجَنُ أَيْ لَا غَنَاءَ عِنْدَهُ، وَأَصْلُ ذَلِكَ أَنَّ يَدْخُلُ مِخْجَنُ بَيْنَ رَجُلَيْنِ الْبَعِيرِ، فَإِنْ كَانَ الْبَعِيرُ بَلِيدًا لَمْ يَرْكُضْ ذَلِكَ الْمِخْجَنَ، وَإِنْ كَانَ ذَكِيًّا رَكَضَ الْمِخْجَنَ وَمَضَى. وَالْإِحْتِجَانُ: الْفِعْلُ بِالْمِخْجَنِ. وَالصَّقْرُ أَحْجَنُ الْمِنْقَارِ. وَصَقَرَ أَحْجَنُ الْمَخَالِبِ: مُعْجَوًّا. وَمِخْجَنُ الطَّائِرِ: مِيقَارُهُ لِاعْوِجَاجِهِ. وَالتَّحْجِنُ: سِمَةٌ مُعْجَوَّةٌ، اسْمٌ كَالثَّنْبِثِ وَالثَّمِينِ. وَيُقَالُ: حَجَنْتُ الْبَعِيرَ فَإِنَّا أَحْجَنُهُ، وَهُوَ بَعِيرٌ مَحْجُونٌ إِذَا وَسِمَ بِسِمَةِ الْمِخْجَنِ، وَهُوَ خَطٌّ فِي طَرْفِهِ عَقْفَةٌ مِثْلُ مِخْجَنِ الْعَصَا. وَأَذْنُ حَجْنَاءٍ: مَائِلَةٌ أَحَدِ الطَّرْفَيْنِ مِنْ قِبَلِ الْجِهَةِ سَفْلًا، وَقِيلَ: هِيَ الَّتِي أَقْبَلَ أَطْرَافُ أَحْدَاهَا عَلَى الْأُخْرَى قِبَلِ الْجِهَةِ، وَكُلُّ ذَلِكَ مَعَ اعْوِجَاجِ الْأَزْهَرِيِّ: الْحُجَّةُ مُصَدَّرٌ كَالْحَجْنِ، وَهُوَ الشَّعْرُ الَّذِي جَعَدَتْهُ فِي أَطْرَافِهِ. قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ: وَشَعَرَ حَجْنٌ وَأَحْجَنُ مُتَسَلِّسٌ مُسْتَرَسِلٌ رَجُلٌ، فِي أَطْرَافِهِ شَيْءٌ مِنْ جَعْدَةٍ وَتَكَسَّرَ. وَقِيلَ: مُعْجَفٌ مُتَدَاخِلٌ بَعْضُهُ فِي بَعْضٍ. قَالَ أَبُو زَيْدٍ: الْأَحْجَنُ الشَّعْرُ

الرَّجُلِ. وَالْحُجَّةُ: الرَّجُلُ. وَالسِّطُّ: الَّذِي لَيْسَتْ فِيهِ حُجَّةٌ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَمِنْ الْأَنْوَفِ أَحْجَنُ. وَأَنْفُ أَحْجَنُ: مُقْبِلُ الرَّوْثَةِ نَحْوَ الْفَمِ، زَادَ الْأَزْهَرِيُّ: وَاسْتَأْخَرَتْ نَاشِرَتَاهُ قُبْحًا. وَالْحُجَّةُ: مَوْضِعُ أَصَابِهِ اعْوِجَاجٌ مِنَ الْعَصَا. وَالْمِخْجَنُ: عَصَا فِي طَرْفِهَا عَقْفَةٌ، وَالْفِعْلُ بِهَا الْإِحْتِجَانُ. ابْنُ سَيِّدَةَ: الْحُجَّةُ مَوْضِعُ الْإِعْوِجَاجِ. وَحُجَّةُ الْمِغْزَلِ، بِالضَّمِّ: هِيَ الْمُتَعَفِّفَةُ فِي رَأْسِهِ. وَفِي الْحَدِيثِ: تَوْضِعُ الرَّحْمُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لَهَا حُجَّةٌ كَحُجَّةِ الْمِغْزَلِ، أَيْ صِنَارَتِهِ الْمُعْجَوَّةُ فِي رَأْسِهِ الَّتِي يُعَلَّقُ بِهَا الْخُطُّ يُفْتَلُ لِلْمِغْزَلِ، وَكُلُّ مُتَعَفِّفٍ أَحْجَنُ. وَالْحُجَّةُ: مَا اخْتَرْتِ مِنْ شَيْءٍ وَاخْتَصَصْتَ بِهِ نَفْسَكَ، الْأَزْهَرِيُّ: وَمِنْ ذَلِكَ يُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا اخْتَصَّ بِشَيْءٍ لِنَفْسِهِ قَدْ اخْتَجَنَ لِنَفْسِهِ دُونَ أَصْحَابِهِ. وَالْإِحْتِجَانُ: جَمْعُ الشَّيْءِ وَضَمُّهُ إِلَيْكَ، وَهُوَ أَفْعَالٌ مِنَ الْمِخْجَنِ. وَفِي الْحَدِيثِ: مَا أَقْطَعْتَ الْعَقِيقَ لِحُجَّتِهِ أَيْ تَمْلِكُهُ دُونَ النَّاسِ.

وَاحْتَجَنَ الشَّيْءُ: احْتَوَى عَلَيْهِ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ دِي زَيْنٍ: وَاحْتَجَنَاهُ دُونَ غَيْرِنَا. وَاحْتَجَنَ عَلَيْهِ: حَجَرَ. وَحَجَنَ عَلَيْهِ حَجْنًا: ضَمَّنَ. وَحَجَنَ بِهِ: كَحَجَنِي بِهِ، وَهُوَ تَجَرُّؤُ الْأَوَّلِ. وَحَجَنَ بِالْدَّارِ: أَقَامَ. وَحُجَّةُ الثَّامِ وَحُجَّتُهُ: خُوصَتُهُ. وَأَحْجَنَ الثَّامُ: خَرَجَتْ حُجَّتُهُ، وَهِيَ خُوصَتُهُ. وَفِي حَدِيثِ أَصْبِلَ حِينَ قَدِمَ مِنْ مَكَّةَ: فَسَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: تَرَكْتَهَا قَدْ أَحْجَنَ ثَامُهَا، وَأَعْدَقَ إِذْخِرُهَا، وَأَمَشَرَ سَلْمُهَا، فَقَالَ: يَا أَصْبِلُ، دَعِ الْقُلُوبَ تَقِرَّ، أَيْ بَدَأَ وَرَقَهُ (١) وَالثَّامُ نَبْتُ مَعْرُوفٍ وَالْحَجْنُ: قَصْدٌ يَنْبُتُ فِي أَغْرَاضِ عِيدَانِ الثَّامِ وَالضَّمَّةِ. وَالْحَجْنُ: الْقُضْبَانُ الْقُصَارُ الَّتِي فِيهَا الْعَنْبُ، وَاحِدَتُهُ حَجْنَةٌ. وَإِنَّهُ لِمِخْجَنٌ مَالِي: يَصْلُحُ الْهَالُ عَلَى يَدَيْهِ وَيُحْسِنُ رَعِيَّتَهُ وَالْقِيَامَ عَلَيْهِ، قَالَ نَافِعُ بْنُ

(١) الضمير عائذ إلى الثمام.

لَقَيْطِ الْأَسَدِيِّ:

قَدْ عَنَتِ الْجَلْعُدُ شَيْخًا أَعْمَقًا
بِمِخْجَنِ مَالٍ أَنْتَمَا تَصْرَفَا
وَاحْتِجَانُ الْهَالِ: إِصْلَاحُهُ وَجَمْعُهُ وَضَمُّ مَا انْتَشَرَ مِنْهُ. وَاحْتِجَانُ مَالٍ غَيْرُكَ: اقْطَاعُهُ وَسَرْقَتُهُ. وَصَاحِبُ الْمِخْجَنِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ: رَجُلٌ كَانَ مَعَهُ مِخْجَنٌ، وَكَانَ يَقْعُدُ فِي جَادَةِ الطَّرِيقِ فَيَأْخُذُ بِمِخْجَنِهِ الشَّيْءَ بَعْدَ الشَّيْءِ مِنْ أَثَاتِ الْهَارَةِ، فَإِنْ عَثَرَ عَلَيْهِ اعْتَلَّ بِأَنَّهُ تَعَلَّقَ بِمِخْجَنِهِ، وَقَدْ وَرَدَ فِي الْحَدِيثِ: كَانَ يَسْرِقُ الْحَاجُّ بِمِخْجَنِهِ، فَإِذَا فُطِنَ بِهِ قَالَ: تَعَلَّقَ بِمِخْجَنِي، وَالْجَمْعُ مَحَاجِنُ. وَفِي حَدِيثِ الْقِيَامَةِ: وَجَعَلَتِ الْمَحَاجِنُ تَمْسِكُ رِجَالًا.

وَاحْتَجَنَ الشَّيْءُ وَاحْتَجَّتْهُ إِذَا جَذَبَتْهُ بِالْمِخْجَنِ إِلَى نَفْسِكَ، وَمِنْهُ قَوْلُ قَيْسِ ابْنِ عَاصِمٍ فِي وَصِيَّتِهِ: عَلَيْكُمْ بِالْهَالِ وَاحْتِجَانِهِ، وَهُوَ ضَمُّكَ إِلَى نَفْسِكَ وَإِمْسَاكَكَ إِيَّاهُ. وَحَجَنَهُ عَنِ الشَّيْءِ: صَدَّهُ وَصَرَفَهُ، قَالَ:

وَلَا بَدَّ لِلْمَشْغُوفِ مِنْ تَبَعِ الْهَوَى
إِذَا لَمْ يَزَعْ مِنْ هَوَى النَّفْسِ حَاجِنُ
وَالْغَزْوَةُ الْحُجُونُ: الَّتِي تَطْهَرُ غَيْرَهَا ثُمَّ تُخَالَفُ إِلَى غَيْرِ ذَلِكَ الْمَوْضِعِ وَيُقْصَدُ إِلَيْهَا، وَيُقَالُ: هِيَ الْبَعِيدَةُ، قَالَ الْأَعَشَى:

وَلَا بَدَّ مِنْ غَزْوَةٍ فِي الرَّبِيعِ
حُجُونٌ تُكَلِّلُ الرِّوَا حَ الشُّكُورَا
وَيُقَالُ: سَرْنَا عَقَبَةً حُجُونًا أَيْ بَعِيدَةً طَوِيلَةً.

وَالْحُجُونُ: مَوْضِعٌ بِمَكَّةَ، نَاحِيَةٌ مِنَ الْبَيْتِ، قَالَ الْأَعَشَى:

فَمَا أَنْتَ مِنْ أَهْلِ الْحُجُونِ وَلَا الصَّفَا
وَلَا لَكَ حَقُّ الشَّرْبِ فِي مَاءِ زَمْزَمَ
قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: الْحُجُونُ، يَفْتَحُ الْحَاءُ جَبَلٌ بِمَكَّةَ، وَهِيَ مَقْبَرَةٌ. وَقَالَ عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ بْنِ مُضَاضِي بْنِ عَمْرِو يَتَأَسَّفُ عَلَى الْبَيْتِ، وَقِيلَ هُوَ لِلْحَارِثِ الْجَرَهْمِيِّ:

كَانَ لَمْ يَكُنْ بَيْنَ الْحَجَّوْنَ إِلَى الصَّافِ
أَيْسَ وَلَمْ يَسْمَرْ بِمَكَّةَ سَامِرُ
بَلَى نَحْنُ كُنَّا أَهْلَهَا قَابَادًا
صُرُوفُ اللَّيَالِي وَالْجُدُودُ الْعَوَائِرُ
وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ كَانَ عَلَى الْحَجَّوْنَ
كَثِيرًا . وَقَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : الْحَجَّوْنَ الْجِبِلُّ
الْمُشْرِفُ مِمَّا يَلِي شُعْبَ الْجَزَارِينَ بِمَكَّةَ ،
وَقِيلَ : هُوَ مَوْضِعٌ بِمَكَّةَ فِيهِ اعْوِجَاجُ ،
قَالَ : وَالْمَشْهُورُ الْأَوَّلُ ، وَهُوَ يَفْتَحُ الْحَاءُ .
وَالْحَجَّوْنَ ، بِالنُّونِ : الْوَرْدُ الْأَحْمَرُ (عَنْ
كِرَاعٍ) .

وَقَدْ سَمَوْا حَجْنًا وَحَجْنًا وَحَجْنًا
وَأَحَجْنَ ، وَهُوَ أَبُو بَطْنٍ مِنْهُمْ ، وَمَحَجَّنًا ،
وَهُوَ مَحَجَّنُ ابْنِ عَطَارٍ الْعَنْبَرِيُّ شَاعِرٌ
مَعْرُوفٌ ، وَذَكَرَ ابْنُ بَرِّي فِي هَذِهِ التَّرْجَمَةِ
مَا صُوِّرَتْهُ : وَالْحَجْنَ الْمَرْأَةُ الْقَلِيلَةُ الطَّعْمِ ،
قَالَ الشَّمَاخُ :

وَقَدْ عَرَفْتُ مَغَانِبَهَا وَجَادَتْ
يَدْرِئَهَا قَرَى حَجْنٍ قَتِينِ
قَالَ : وَالْقَتِينُ مِثْلُ الْحَجْنِ أَيْضًا ، أَرَادَ
بِالْحَجْنِ قُرَادًا ، وَجَعَلَ عَرَقَ هَذِهِ النَّاقَةِ قُرَا
لَهُ ، وَهَذَا الْبَيْتُ بَعَيْنُهُ ذَكَرَهُ الْأَزْهَرِيُّ وَابْنُ
سَيِّدِهِ فِي تَرْجَمَةِ حَجْنٍ ، بِالْجِيمِ قَبْلَ
الْحَاءِ ، فَأَمَّا أَنْ يَكُونَ الشَّيْخُ ابْنُ بَرِّي وَجَدَ
لَهُ وَجْهًا فَقَلَّه أَوْ وَهَمَ فِيهِ .

• حجا الحجا ، مَقْصُورٌ : الْعَقْلُ
وَالْفِطْنَةُ ؛ وَأَنْشَدَ اللَّيْثُ لِلْأَعَشِيِّ :
إِذْ هِيَ مِثْلُ الْغَضَنِ مِائِلَةٌ
تُرَوِّقُ عَيْنِي ذِي الْحِجَا الزَّائِرُ
وَالْجَمْعُ أَحْجَاءُ ؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :
لِيَوْمٍ مِنَ الْأَيَّامِ شَبَّ طَوْلُهُ
ذُو الرُّأْيِ وَالْأَحْجَاءُ مُقْلَعُ الصَّخْرِ
وَكَلِمَةٌ مُحْجِبَةٌ : مُخَالَفَةُ الْمَعْنَى لِلْفِظِ ،
وَهِيَ الْأَحْجِيَّةُ وَالْأَحْجُوءَةُ ؛ وَقَدْ حَاجَبَتْهُ
مُحَاجَاةٌ وَحِجَاءٌ : فَاطَتْهُ فَحْجَوْتُهُ . وَبَيْنَهَا
أَحْجِيَّةٌ يَتَحَاجَّوْنَ بِهَا ، وَأُدْعِيَةٌ فِي مَعْنَاهَا .
وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : حَاجَبَتْهُ فَحْجَوْتُهُ إِذَا لَقِيتَ

عَلَيْهِ كَلِمَةٌ مُحْجِبَةٌ مُخَالَفَةُ الْمَعْنَى لِلْفِظِ ،
وَالْحَوَارِيُّ يَتَحَاجِّبِينَ . وَتَقُولُ الْجَارِيَةُ
لِلْأُخْرَى : حَجْبَاكَ مَا كَانَ كَذَا وَكَذَا .

وَالْأَحْجِيَّةُ : اسْمُ الْمُحَاجَاةِ ، وَفِي لُغَةِ
أَحْجُوءَةٍ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالْيَاءُ أَحْسَنُ .
وَالْأَحْجِيَّةُ وَالْحَجْبَا : هِيَ لُغَةٌ وَأَغْلُوطَةٌ
يَتَعَاطَاهَا النَّاسُ بَيْنَهُمْ ، وَهِيَ مِنْ نَحْوِ قَوْلِهِمْ
أَخْرَجَ مَا فِي يَدِي وَلَكَ كَذَا . الْأَزْهَرِيُّ :
وَالْحَجْوِيُّ أَيْضًا اسْمُ الْمُحَاجَاةِ ؛ وَقَالَتْ ابْنَةُ
الْخُسُ :
قَالَتْ قَالَةٌ أُخْتِي
وَحَجَّوَاهَا لَهَا عَقْلُ :

تَرَى الْفَتَيَانَ كَالْتَنَخُلِ
وَمَا يَذْرِيكَ مَا الدَّخْلُ
وَتَقُولُ : أَنَا حَجْبَاكَ فِي هَذَا أَى مِنْ
يُحَاجِبُكَ . وَاحْتَجَبَى هُوَ : أَصَابَ مَا حَاجَبَتْهُ
بِهِ ؛ قَالَ :

فَنَاصِيَتِي وَرَاجِلَتِي وَرَحْلِي
وَنَسَمَا نَاقَتِي لِمَنْ احْتَجَّاهَا
وَهُمْ يَتَحَاجَّوْنَ بِكَذَا . وَهِيَ الْحَجْوِيُّ .
وَالْحَجْبَا : تَصْغِيرُ الْحَجْوِيِّ . وَحَجْبَاكَ
مَا كَذَا أَى أَحَاجِبُكَ . وَفُلَانٌ يَأْتِينَا بِالْأَحَاجِي
أَى بِالْأَغَالِيطِ . وَفُلَانٌ لَا يَخْجُو السَّرَّ أَى
لَا يَحْفَظُهُ . أَبُو زَيْدٍ : حَجَا سِرَّهُ يَخْجُوهُ إِذَا
كَتَمَهُ . وَفِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ : لَا مُحَاجَاةَ
عِنْدِي فِي كَذَا وَلَا مُكَافَاةَ ، أَى لَا كَيْفَانَ لَهُ
وَلَا سِتْرَ عِنْدِي . وَيُقَالُ لِلرَّاعِي إِذَا ضَمَعَ
غَنَمَهُ قَفَرَقَتْ : مَا يَخْجُو فُلَانٌ غَنَمَهُ
وَلَا إِلَهَ . وَسِقَاءُ لَا يَخْجُو الْمَاءَ :
لَا يُمْسِكُهُ . وَرَاعٌ لَا يَخْجُو إِلَهَ أَى
لَا يَحْفَظُهَا ، وَالْمَصْدَرُ مِنْ ذَلِكَ كُلُّهُ
الْحَجْوُ ، وَاشْتِقَاقُهُ مِمَّا تَقَدَّمَ ؛ وَقَوْلُ
الْكُمَيْتِ :

هَجَوْتُكُمْ فَتَحَجَّوْا مَا أَقُولُ لَكُمْ
بِالظَّنِّ إِنَّكُمْ مِنْ جَارَةِ الْجَارِ
قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : قَوْلُهُ فَتَحَجَّوْا أَى تَفْطَنُوا لَهُ
وَأَرَكُنُوا ؛ وَقَوْلُهُ مِنْ جَارَةِ الْجَارِ أَرَادَ : أَنَّ
أَمَكُمْ وَلَدْتُكُمْ مِنْ دُبْرَاهَا لَا مِنْ قَبْلِهَا ؛

أَرَادَ : أَنَّ آبَاءَكُمْ يَأْتُونَ النِّسَاءَ فِي
مَحَاشِنَ ، قَالَ : هُوَ مِنَ الْحِجَا الْعَقْلُ
وَالْفِطْنَةُ ، قَالَ : وَالِدُبْرُ مَوْتَةٌ وَالْقَبْلُ مُذَكَّرٌ ،
فَلِذَلِكَ قَالَ : جَارَةُ الْجَارِ .

وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ بَاتَ عَلَى ظَهْرِ بَيْتٍ
لَيْسَ عَلَيْهِ حِجَابٌ فَقَدْ بَرَّتْ مِنْهُ الذِّمَّةُ ؛ هَكَذَا
رَوَاهُ الْخَطَّابِيُّ فِي مَعَالِمِ السُّنَنِ ، وَقَالَ : أَنَّهُ
يُرْوَى بِكَسْرِ الْحَاءِ وَفَتْحِهَا ، وَمَعْنَاهُ فِيهَا مَعْنَى
السِّرِّ ، فَمَنْ قَالَ بِالْكَسْرِ شَبَّهَهُ بِالْحِجَا الْعَقْلِ
لِأَنَّهُ يَمْنَعُ الْإِنْسَانَ مِنَ الْفَسَادِ وَيَحْفَظُهُ مِنَ
التَّعَرُّضِ لِلْهَلَاكِ ، فَشَبَّهَ السِّرَّ الَّذِي يَكُونُ
عَلَى السُّطْحِ الْمَانِعَ لِلْإِنْسَانِ مِنَ التَّرَدُّيِ
وَالسَّقُوطِ بِالْعَقْلِ الْمَانِعَ لَهُ مِنْ أَعْفَالِ السُّوءِ
الْمُؤَدِّيَةِ إِلَى التَّرَدُّيِ ؛ وَمَنْ رَوَاهُ بِالْفَتْحِ فَقَدْ
ذَهَبَ إِلَى النَّاحِيَةِ وَالطَّرَفِ . وَأَحْجَاءُ
الشَّيْءُ : نَوَاحِيهِ ، وَاحِدُهَا حَجَا . وَفِي
حَدِيثِ الْمَسْأَلَةِ : حَتَّى يَقُولَ ثَلَاثَةَ مِنْ ذَوَى
الْحِجَا قَدْ أَصَابَتْ فُلَانًا فَاقَّةٌ فَحَلَّتْ لَهُ
الْمَسْأَلَةُ ، أَى مِنْ ذَوَى الْعَقْلِ . وَالْحِجَا :
النَّاحِيَةُ . وَأَحْجَاءُ الْبِلَادِ : نَوَاحِيهَا
وَأَطْرَافُهَا ؛ قَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :

لَا تُحَرِّزُ الْمَرْءَ أَحْجَاءُ الْبِلَادِ وَلَا
تُبْنِي لَهُ فِي السَّمَوَاتِ السَّلَالِيمُ
وَيُرْوَى : أَعْنََاءُ . وَحَجَا الشَّيْءُ : حَرَّقَهُ ؛
قَالَ :

وَكَاَنَّ نَخْلًا فِي مُطِيطَةٍ ثَاوِيًا
وَالْكُمُوعُ بَيْنَ قَرَارِهَا وَحِجَاهَا
وَنَسَبَ ابْنُ بَرِّي هَذَا الْبَيْتَ لِابْنِ الرَّقَاعِ
مُسْتَشْهِدًا بِهِ عَلَى قَوْلِهِ : وَالْحِجَا مَا أَشْرَفَ
مِنْ الْأَرْضِ . وَحَجَا الْوَادِي : مُنْعَرِجُهُ .
وَالْحِجَا : الْمَلْجَأُ ، وَقِيلَ : الْحَاجِبُ ،
وَالْجَمْعُ أَحْجَاءُ . الْحَاجِبِيُّ : مَا لَهُ مَلْجَأٌ
وَلَا مُحَجَّجٌ بِمَعْنَى وَاحِدٍ . قَالَ أَبُو زَيْدٍ : أَنَّهُ
لَحَجَّجِي إِلَى بَنِي فُلَانٍ أَى لِأَجَى إِلَيْهِمْ .
وَتَحَجَّجْتُ الشَّيْءَ : تَعَمَّدْتُهُ ؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

فَجَاءَتْ بِأَغْبَاشٍ تَحَجَّجِي شَرِيعَةً
تَلَادًا عَلَيْهَا رَمِيهَا وَاحْتِبَالُهَا
قَالَ : تَحَجَّجِي تَقْصِدُ حَجَاهُ ، وَهَذَا الْبَيْتُ

أوردَه الجَوْهَرِيُّ : فِجَاءٌ بِأَغْبَاشٍ ؛ قَالَ ابْنُ بَرٍّ : وَصَوَابُهُ بِالتَّاءِ لِأَنَّهُ يُصِفُ حَمِيرَ وَحْشٍ ، وَتِلَادًا أَيْ قَدِيمَةً ، عَلَيْهَا أَيْ عَلَى هَذِهِ الشَّرِيعَةِ مَا بَيْنَ رَامٍ وَمُحْتَبِلٍ ؛ وَفِي التَّهْذِيبِ لِلْأَخْطَلِ :

حَجَّوْنَا بَنِي النَّعْمَانِ إِذْ عَصَّ مُلْكُهُمْ وَقَبْلَ بَنِي النَّعْمَانِ حَازِبُنَا عَمْرُو قَالَ : الَّذِي فَسَّرَهُ حَجَّوْنَا قَصْدُنَا وَاعْتَمَدْنَا . وَتَحَجَّيْتُ الشَّيْءَ : تَعَمَّدْتُهُ . وَحَجَّوْتُ بِالْمَكَانِ : أَقَمْتُ بِهِ ، وَكَذَلِكَ تَحَجَّيْتُ بِهِ . قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَحَجَا بِالْمَكَانِ حَجَّوًا وَتَحَجَّى أَقَامَ فَنَبَتْ ؛ وَأَنشَدَ الْفَارِسِيُّ لِعِمَارَةَ ابْنِ أَيْمَنِ الرِّيَّانِي (١) :

حَيْثُ تَحَجَّى مُطْرُقٌ بِالْفَالِقِ وَكُلُّ ذَلِكَ مِنَ التَّمَسُّكِ وَالْإِحْتِيَاسِ ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ :

فَهَنْ يَعْكُفْنَ بِهِ إِذَا حَجَا عَكَفَ النَّبِيطُ يَلْعَبُونَ الْفَرْجَا التَّهْذِيبُ عَنِ الْفَرَاءِ : حَجَّيْتُ بِالشَّيْءِ وَتَحَجَّيْتُ بِهِ ، يَهْمَزُ وَلَا يَهْمَزُ ، تَمَسَّكْتُ وَلَزِمْتُ ؛ وَأَنشَدَ بَيْتُ ابْنِ أَحْمَرَ :

أَصَمَّ دُعَاءُ عَاذِلَتِي تَحَجَّى بِأَخْرَبِنَا وَتَنْسَى أَوَّلِينَا أَيْ تَمَسَّكُ بِهِ وَلَزِمَهُ ، قَالَ : وَهُوَ يَحْجُو بِهِ ؛ وَأَنشَدَ لِلْعَجَّاجِ :

فَهَنْ يَعْكُفْنَ بِهِ إِذَا حَجَا أَيْ إِذَا أَقَامَ بِهِ ؛ قَالَ : وَمِنْهُ قَوْلُ عَدِي ابْنِ زَيْدٍ :

أَطَفَ لِأَنفِهِ الْمَوْسَى قَصِيرٌ وَكَانَ بِأَنفِهِ حَجَّيْنَا ضَمِينَا قَالَ شَمْرٌ : تَحَجَّيْتُ تَمَسَّكْتُ جِدًّا .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْحَجْوُ الْوُقُوفُ ، حَجَا إِذَا وَقَفَ ؛ وَقَالَ : وَحَجَا مَعْدُولٌ مِنْ حَجَا إِذَا وَقَفَ . وَحَجَّيْتُ بِالشَّيْءِ ، بِالْكَسْرِ ، أَيْ أَوْلَعْتُ بِهِ وَلَزِمْتُهُ ، يَهْمَزُ وَلَا يَهْمَزُ ، وَكَذَلِكَ تَحَجَّيْتُ بِهِ ؛ وَأَنشَدَ بَيْتُ ابْنِ أَحْمَرَ :

(١) قوله : «ابن أئمن الرياني» هكذا في الأصل .

أَصَمَّ دُعَاءُ عَاذِلَتِي تَحَجَّى يُقَالُ : تَحَجَّيْتُ بِهَذَا الْمَكَانِ أَيْ سَبَقْتُكُمْ إِلَيْهِ وَلَزِمْتُهُ قَبْلَكُمْ . قَالَ ابْنُ بَرٍّ : أَصَمَّ دُعَاءُ عَاذِلَتِي أَيْ جَعَلَهَا اللَّهُ لَا تَدْعُو إِلَّا أَصَمَّ . وَقَوْلُهُ : تَحَجَّى أَيْ تَسْبِقُ إِلَيْهِمْ بِاللَّوْمِ وَتَدْعُ الْأَوَّلِينَ .

وَحَجَا الْفَعْلُ الشُّوْلُ يَحْجُو : هَدَرَ فَعَرَفْتُ هَدِيرَهُ فَانْصَرَفْتُ إِلَيْهِ . وَحَجَا بِهِ حَجَّوًا وَتَحَجَّى ، كَلَامُهُ : ضَنْ ، وَمِنْهُ سَمِيَ الرَّجُلُ حَجْوَةً . وَحَجَا الرَّجُلُ لِلْقَوْمِ كَذَا وَكَذَا أَيْ حَرَاهُمْ وَظَنَّهُمْ كَذَلِكَ . وَإِنِّي أَحْجُو بِهِ خَيْرًا أَيْ أَظُنُّ : الْأَزْهَرِيُّ : يُقَالُ تَحَجَّى فَلَانُ بَطْنَهُ إِذَا ظَنَّ شَيْئًا فَادَّعَاهُ ظَانًّا وَلَمْ يَسْتَيْقِنْهُ ؛ قَالَ الْكُمَيْتُ :

تَحَجَّى أَبُوهَا مِنْ أَبَوِهِمْ فَصَادَفُوا سِرَاهُ وَمَنْ يَجْهَلُ أَبَاهُ فَقَدْ جَهِلَ وَيُقَالُ : حَجَّوْتُ فَلَانًا بِكَذَا إِذَا ظَنَنْتَهُ بِهِ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

قَدْ كُنْتُ أَحْجُو أَبَا عَمْرٍو أَخَا ثَقَّةٍ حَتَّى أَلَمْتُ بِنَا يَوْمًا مِلْمَاتُ الْكِسَائِي : مَا حَجَّوْتُ مِنْهُ شَيْئًا وَمَا هَجَّوْتُ مِنْهُ شَيْئًا أَيْ مَا حَفِظْتُ مِنْهُ شَيْئًا .

وَحَجَّتِ الرِّيحُ السَّفِينَةَ : سَاقَتْهَا . وَفِي الْحَدِيثِ : أَقْبَلْتُ سَفِينَةً فَحَجَّيْتُهَا الرِّيحُ إِلَى مَوْضِعٍ كَذَا أَيْ سَاقَتْهَا وَرَمَتْ بِهَا إِلَيْهِ . وَفِي التَّهْذِيبِ : تَحَجَّيْتُكُمْ إِلَى هَذَا الْمَكَانِ أَيْ سَبَقْتُكُمْ إِلَيْهِ .

ابْنُ سِيدَةَ : وَالْحَجْوَةُ الْحَدَقَةُ . اللَّيْثُ : الْحَجْوَةُ هِيَ الْجَحْمَةُ يَعْنِي الْحَدَقَةُ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : لَا أَدْرِي هِيَ الْحَجْوَةُ أَوِ الْحَجْوَةُ لِلْحَدَقَةِ .

ابْنُ سِيدَةَ : هُوَ حَجٌّ أَنْ يَفْعَلَ كَذَا وَحَجَّى وَحَجًّا أَيْ خَلِيقَ حَرَى بِهِ ، فَمَنْ قَالَ حَجٌّ وَحَجَّى ثَنَى وَجَمَعَ وَأَنْتَ فَقَالَ حَجَّيَانِ وَحَجَّوْنَ وَحَجِيَّةٌ وَحَجِّيَّتَانِ . وَحَجَّيَاتٌ وَكَذَلِكَ حَجَّى فِي كُلِّ ذَلِكَ ، وَمَنْ قَالَ حَجًّا لَمْ يَثْنِ وَلَا جَمَعَ وَلَا أَنْتَ كَمَا قُلْنَا فِي قَمَنْ ، بَلْ كُلُّ ذَلِكَ عَلَى لَفْظِ الْوَاحِدِ ، وَقَالَ ابْنُ

الْأَعْرَابِيِّ : لَا يُقَالُ حَجًّا . وَإِنَّهُ لِمَحْجَاةٌ أَنْ يَفْعَلَ أَيْ مَقَمَّةٌ ؛ قَالَ اللَّحْيَانِيُّ : لَا يَثْنَى وَلَا يَجْمَعُ ، بَلْ كُلُّ ذَلِكَ عَلَى لَفْظِ وَاحِدٍ . وَفِي التَّهْذِيبِ : هُوَ حَجٌّ وَمَا أَحْجَاهُ بِذَلِكَ وَأَحْرَاهُ ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ :

كُرَّ بِأَحْجَى مَانِعٍ أَنْ يُمْنَا وَأَحْجَ بِهِ أَيْ أَحْرَبَهُ ، وَأَحْجَ بِهِ أَيْ مَا أَخْلَقَهُ بِذَلِكَ وَأَخْلَقَ بِهِ ، وَهُوَ مِنَ التَّعْجِبِ الَّذِي لَا فِعْلَ لَهُ ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ بَرٍّ لِمَخْرُوعِ ابْنِ رَقِيعٍ :

وَبَحْنُ أَحْجَى النَّاسِ أَنْ نَذْبَا عَنْ حُرْمَةٍ إِذَا الْحَدِيثُ عَابَا وَالْقَائِدُونَ الْخَيْلَ جُرْدًا قَبَا

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ صَيَّادٍ : مَا كَانَ فِي أَنْفُسِنَا أَحْجَى أَنْ يَكُونَ هُوَ مُدْمَاتٌ ، يَعْنِي الدَّجَالَ ، أَحْجَى بِمَعْنَى أَجْدَرُ وَأَوْلَى وَأَحَقُّ ، مِنْ قَوْلِهِمْ حَجَا بِالْمَكَانِ إِذَا أَقَامَ بِهِ وَبَيْتٌ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ : إِنَّكُمْ ، مَعَاشِرَ هَمْدَانَ ، مِنْ أَحْجَى حَى بِالْكَوْفَةِ أَيْ أَوْلَى وَأَحَقُّ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنْ أَهْوَلِ حَى بِهَا .

وَالْحَجَّاءُ ، مَمْدُودٌ : الزَّمْرَةُ ، وَهُوَ مِنْ شِعَارِ الْمَجُوسِ ؛ قَالَ :

زَمْرَةُ الْمَجُوسِ فِي حِجَابِهَا قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي حَدِيثٍ رَوَاهُ عَنْ رَجُلٍ قَالَ : رَأَيْتُ عَلَجًا يَوْمَ الْقَادِسِيَّةِ قَدْ تَكَنَّى وَتَحَجَّى فَقَتَلْتُهُ ؛ قَالَ ثَعْلَبٌ : سَأَلْتُ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ عَنْ تَحَجَّى فَقَالَ مَعْنَاهُ زَمَزَمَ ، قَالَ : وَكَانَهَا لُفْتَانِ ، إِذَا فَتَحْتَ الْحَاءَ قَصَرْتَ ، وَإِذَا كَسَرْتَهَا مَدَدْتَ ، وَمِثْلُهُ الصَّلَا وَالصَّلَاءُ وَالْأَيَا وَالْإِيَاءُ لِلضَّوْءِ ؛ قَالَ : وَتَكَنَّى لَزِمَ الْكُنَى ، وَقَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ فِي تَفْسِيرِ الْحَدِيثِ : قِيلَ هُوَ مِنَ الْحَجَاةِ السَّتْرِ . وَاحْتِجَاهُ إِذَا كَتَمَهُ .

وَالْحَجَّاءُ : نَفَاحَةُ الْمَاءِ مِنْ قَطْرِ أَوْ غَيْرِهِ ؛ قَالَ : أَقْبَلَ طَرَفٌ فِي الْفَوَازِسِ لَا أَرَى

حِزَاقًا وَعَيْنِي كَالْحِجَاةِ مِنَ الْقَطْرِ (١)
وَرَبِّا سَمَوِا الْعَدِيرَ نَفْسُهُ حِجَاةٌ ، وَالْجَمْعُ مِنْ
كُلِّ ذَلِكَ حَجًّا ، مَقْصُورٌ ، وَحَجِي .
الْأَزْهَرِيُّ : الْحِجَاةُ فُقَاعَةٌ تَرْتَفِعُ فَوْقَ الْمَاءِ
كَأَنَّهَا قَارُورَةٌ ، وَالْجَمْعُ الْحَجَّوَاتُ . وَفِي
حَدِيثٍ عَمْرُو : قَالَ لِمَعَاوِيَةَ فَإِنَّ أَمْرَكَ
كَالْجُعْدَةِ أَوْ كَالْحِجَاةِ فِي الضَّعْفِ ؛
الْحِجَاةُ ، بِالْفَتْحِ : نَفَاحَاتُ الْمَاءِ .

وَأَسْتَحْجِي اللَّحْمَ : تَغْيِيرُ رِيحِهِ مِنْ
عَارِضٍ يَصِيبُ الْبَعِيرَ أَوْ الشَّاةَ أَوْ مَا لِلْحَمِّ
مِنْهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ عَمْرُ طَافَ بِنَاقَةٍ قَدْ
انْكَسَرَتْ فَقَالَ وَاللَّهِ مَا هِيَ بِمَعْدٍ فَيَسْتَحْجِي
لَحْمَهَا ، هُوَ مِنْ ذَلِكَ ؛ وَالْمَعْدُ : النَّاقَةُ الَّتِي
أَخَذَتْهَا الْفُدَّةُ وَهِيَ الطَّاعُونُ . قَالَ
ابْنُ سَيِّدَةَ : حَمَلْنَا هَذَا عَلَى الْبَاءِ لِأَنَّا
لَا نَعْرِفُ مِنْ أَيِّ شَيْءٍ انْقَلَبَتْ أَلْفُهُ فَعَجَلْنَاهُ
مِنْ الْأَغْلَبِ عَلَيْهِ وَهُوَ الْبَاءُ ، وَبِذَلِكَ أَوْصَانَا
أَبُو عَلِيٍّ الْفَارِسِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ .

وَأَحْجَاءُ : اسْمُ مَوْضِعٍ ؛ قَالَ الرَّاعِي :
قَوَالِصُ أَطْرَافِ الْمَسُوحِ كَأَنَّهَا
بِرَجْلَةٍ أَحْجَاءُ نَعَامٌ نَوَافِرُ

* حَدَا * الْحِدَاةُ : طَائِرٌ يَطِيرُ بِصِيدِ
الْجُرْدَانِ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : إِنَّهُ كَانَ يَصِيدُ
عَلَى عَهْدِ سُلَيْمَانَ ، عَلَى نَبِيْنَا وَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ
وَالسَّلَامُ ، وَكَانَ مِنْ أَصِيدِ الْجَوَارِحِ ،
فَانْقَطَعَ عَنْهُ الصَّيْدُ لِدَعْوَةِ سُلَيْمَانَ . الْحِدَاةُ :
الطَّائِرُ الْمَعْرُوفُ ، وَلَا يُقَالُ حِدَاةٌ ؛
وَالْجَمْعُ حِدَاٌ ، مَكْسُورُ الْأَوَّلِ مَهْمُوزٌ ، مِثْلُ
حَبْرَةٍ وَحَبْرٍ وَعَيْنَةٍ وَعَيْنٍ . قَالَ الْعَجَّاجُ يَصِفُ
الْأَنَافِي :

كَمَا تَدَانِي الْحِدَا الْأَوَى
وَحِدَاً ، نَارِدَةٌ ؛ قَالَ كَثِيرٌ عَزَّةُ :
لَكَ الْوَيْلُ مِنْ عَيْنِي خَيْبٍ وَثَابِتٍ
وَحِمَزَةٍ أَشْبَاهِ الْحِدَا التَّوَائِمِ

(١) قوله : « حِزَاقًا وَعَيْنِي إلخ » كذا بالأصل
تبعاً للمحكم ، والذي في التهذيب : وعيناي فيها
كالهجرة . . .

وَحِدَانٌ أَيْضًا . وَفِي الْحَدِيثِ : خَمْسٌ يُقْتَلْنَ
فِي الْحِلِّ وَالْحَرَمِ ، وَعَدُّ الْحَدَا مِنْهَا ، وَهُوَ
هَذَا الطَّائِرُ الْمَعْرُوفُ مِنَ الْجَوَارِحِ ؛
الْتَهْدِيبُ : وَرَبِّا فَتَحُوا الْحَاءَ فَقَالُوا حِدَاةٌ
وَحِدَاٌ ، وَالْكَسْرُ أَجُودٌ ؛ وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ :
أَهْلُ الْحِجَارِ يَخْطِئُونَ ، فَيَقُولُونَ لِهَذَا
الطَّائِرِ : الْحُدَايَا ، وَهُوَ خَطَأٌ ، وَيَجْمَعُونَهُ
الْحُدَادِي ، وَهُوَ خَطَأٌ ؛ وَرَوَى عَنْ ابْنِ
عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَالَ : لَا بَأْسَ بِقَتْلِ الْحَدَوِ وَالْإِفْعَوِ
لِلْمَحْرَمِ ، وَكَأَنَّهَا لُغَةٌ فِي الْحِدَا .

وَالْحُدَايَا : تَصْغِيرُ الْحَدَوِ .
وَالْحَدَا ، مَقْصُورٌ : شَيْءٌ فَاسٍ تُنْفَرُ بِهِ
الْهَجَارَةُ ، وَهُوَ مُحَدَّدُ الطَّرْفِ .
وَالْحِدَاةُ : الْفَأْسُ ذَاتُ الرَّاسَيْنِ ،
وَالْجَمْعُ حِدَاٌ مِثْلُ قَصَصَةٍ وَقَصَبٍ ؛ وَأَنشَدَ
الشَّمَاخُ يَصِفُ إِبِلَا حِدَادِ الْأَسْنَانِ :

يَا كِرْنَ الْعِضَاءَ بِمَقْنَعَاتٍ
نَوَاجِدُهُنَّ كَالْحِدَاِ الْوَقِيعِ
شَبَّهَ أَسْنَانَهَا بِفُؤُوسٍ قَدْ حُدِدَتْ . وَرَوَى أَبُو
عَبْدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ وَأَبِي عُبَيْدَةَ أَنَّهَا قَالَا :
يُقَالُ لَهَا الْحِدَاةُ بِكَسْرِ الْحَاءِ عَلَى مِثَالِ
عَيْنَةٍ ، وَجَمْعُهَا حِدَاٌ ، وَأَنشَدَ بَيْتَ الشَّمَاخِ
بِكَسْرِ الْحَاءِ ؛ وَرَوَى ابْنُ السَّكَيْتِ عَنِ الْفَرَّاءِ
وَأَبْنِ الْأَعْرَابِيِّ أَنَّهَا قَالَا : الْحِدَاةُ يَفْتَحُ
الْحَاءُ ؛ وَالْجَمْعُ الْحِدَا ، وَأَنشَدَ بَيْتَ
الشَّمَاخِ يَفْتَحُ الْحَاءَ ؛ قَالَ : وَالْبَصْرِيُّونَ
عَلَى حِدَاةٍ بِالْكَسْرِ فِي الْفَأْسِ ، وَالْكَوْفِيُّونَ
عَلَى حِدَاةٍ ؛ وَقِيلَ : الْحِدَاةُ : الْفَأْسُ
الْعَظِيمَةُ ؛ وَقِيلَ : الْحِدَا : رُءُوسُ
الْفُؤُوسِ ، وَالْحِدَاةُ : نَصْلُ السَّهْمِ .

وَحَدَى بِالْمَكَانِ حِدَاً بِالتَّحْرِيكِ : إِذَا
لَزَقَ بِهِ . وَحَدَى إِلَيْهِ حِدَاً : لَجَأَ . وَحَدَى
عَلَيْهِ وَإِلَيْهِ حِدَاً : حَذَبَ عَلَيْهِ وَعَطَفَ عَلَيْهِ
وَنَصَرَهُ وَمَنَعَهُ مِنَ الظُّلْمِ . وَحَدَى عَلَيْهِ :

وَحَدَا الشَّيْءُ حِدَاً : صَرَفَهُ .

وَحَدَيْتِ الشَّاةَ : إِذَا انْقَطَعَ سَلَاهَا فِي
بَطْنِهَا فَاشْتَكَّتْ عَنْهُ حِدَاً ، مَقْصُورٌ مَهْمُوزٌ .

وَحَدَيْتِ الْمَرْأَةَ عَلَى وَلَدِهَا حِدَاً . وَرَوَى
أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ أَبِي زَيْدٍ فِي كِتَابِ الْغَنَمِ :
حَدَيْتِ الشَّاةَ بِالذَّالِ : إِذَا انْقَطَعَ سَلَاهَا فِي
بَطْنِهَا ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هَذَا تَصْحِيفٌ ،
وَالصَّوَابُ بِالذَّالِ وَالْهَمْزِ ، وَهُوَ قَوْلُ الْفَرَّاءِ .
وَقَوْلُهُمْ فِي الْمَثَلِ : حِدَاً حِدَاً وَرَاءَكَ
بُنْدُقَةً ، قِيلَ : هُمَا قَبِيلَتَانِ مِنَ الْيَمَنِ ، وَقِيلَ
هُمَا قَبِيلَتَانِ : حِدَاً بِنُورَةٍ بِنِ سَعْدِ الْعَشِيرَةِ ،
وَهُمُ بِالْكَوْفَةِ ، وَبُنْدُقَةُ بِنُ مَطْلَةٍ ، وَقِيلَ :
بُنْدُقَةُ بِنُ مَطِيَّةٍ (٢) وَهُوَ سَفِيَانُ بْنُ سَلْهَمٍ بِنِ
الْحَكَمِ بْنِ سَعْدِ الْعَشِيرَةِ ، وَهُمْ بِالْيَمَنِ ،
أَغَارَتْ حِدَاً عَلَى بُنْدُقَةٍ ، فَتَالَتْ مِنْهُمْ ، ثُمَّ
أَغَارَتْ بُنْدُقَةُ عَلَى حِدَاً ، فَأَبَادَتْهُمْ ؛ وَقِيلَ :
هُوَ تَرْخِيمُ حِدَاةٍ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَهُوَ
الْقَوْلُ ، وَأَنشَدَ هُنَا لِلنَّبَاغَةِ :

فَأَوْرَدَهُنَّ بَطْنَ الْأَتَمِ شُعْثًا
يَصْنُ الْمَشَى كَالْحِدَاِ التَّوَامِ
وَرَوَى ثَعْلَبٌ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : كَانَتْ
قَبِيلَةٌ تَتَعَمَّدُ الْقَبَائِلَ بِالْقِتَالِ ، يُقَالُ لَهَا
حِدَاةٌ ، وَكَانَتْ قَدْ أَبْرَتْ عَلَى النَّاسِ ،
فَتَحَدَّثَتْهَا قَبِيلَةٌ يُقَالُ لَهَا بُنْدُقَةُ ، فَهَرَمَتْهَا ،
فَانْكَسَرَتْ حِدَاةٌ ، فَكَانَتْ الْعَرَبُ إِذَا مَرَّ بِهَا
حَدَى يَقُولُ لَهُ : حِدَاً حِدَاً وَرَاءَكَ بُنْدُقَةُ ؛
وَالْعَامَّةُ يَقُولُ : حِدَاً حِدَاً ، بِالْفَتْحِ غَيْرِ
مَهْمُوزٍ .

* حَذَبَ * الْحَذْبَةُ الَّتِي فِي الظَّهْرِ ،
وَالْحَذَبُ : خُرُوجُ الظَّهْرِ ، وَدُخُولُ الْبَطْنِ
وَالصَّدْرِ . رَجُلٌ أَحَذَبَ وَحَذِبٌ ، الْأَخِيرَةُ
عَنْ سَبْيَوِيهِ .

وَأَحْدُودَبُ ظَهْرُهُ وَقَدْ حَذَبَ ظَهْرَهُ حَذَبًا
وَأَحْدُودَبُ وَتَحَادَبَ . قَالَ الْعَجَّاجُ السَّلُولِيُّ :
رَأَيْتُنِي تَحَادَبْتُ الْفُدَاةَ وَمَنْ يَكُنْ
فَتَى عَامَ عَامِ الْمَاءِ فَهُوَ كَبِيرُ
وَأَحْدَبُهُ اللَّهُ فَهُوَ أَحْدَبُ ، بَيْنَ الْحَذَبِ .

(٢) قوله : « مطية » هي عبارة التهذيب وفي
المحكم مطنة .

وَأَسْمُ الْعُجْزَةِ : الْحَدْبَةُ (١) ؛ وَأَسْمُ الْمَوْضِعِ الْحَدْبَةُ أَيْضًا . الْأَزْهَرِيُّ : الْحَدْبَةُ ، مُحَرَّكُ الْحُرُوفِ ، مَوْضِعُ الْحَدَبِ فِي الظَّهْرِ النَّاتِي ، فَالْحَدَبُ : دُخُولُ الصَّدْرِ وَخُرُوجُ الظَّهْرِ ، وَالْقَعْسُ : دُخُولُ الظَّهْرِ وَخُرُوجُ الصَّدْرِ .

وَفِي حَدِيثٍ قَبِيلَةٍ : كَانَتْ لَهَا ابْنَةٌ حَدْبِيَاءُ ، هُوَ تَصْغِيرُ حَدْبَاءَ .

قَالَ : وَالْحَدَبُ ، بِالتَّحْرِيكِ : مَا ارْتَفَعَ وَغَلِظَ مِنَ الظَّهْرِ ؛ قَالَ : وَقَدْ يَكُونُ فِي الصَّدْرِ . وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ثَعْلَبُ :

أَلَمْ تَسْأَلِ الرَّبَّ الْقَوَاءَ فَيَنْطِقُ
وَهَلْ تُخْبِرُنَا الْيَوْمَ بَيِّدَاءَ سَمَلَقُ ؟
فَمُخْتَلَفُ الْأَرْوَاحِ بَيْنَ سَوِيْقَةٍ
وَأَحْدَبُ كَادَتْ بَعْدَ عَهْدِكَ تَخْلُقُ
فَسَرُهُ فَقَالَ : يَعْنِي بِالْأَحْدَبِ : النَّوَى لِاحْدِيدَيْهِ وَأَعْوَجَاجِهِ ؛ وَكَادَتْ : رَجَعَ إِلَى ذِكْرِ الدَّارِ .

وَحَالَةُ حَدْبَاءَ : لَا يَطْمَئِنُّ لَهَا صَاحِبُهَا ، كَأَنَّ لَهَا حَدْبَةً . قَالَ :

وَأَيُّ لَشَرِ النَّاسِ إِنْ لَمْ أُبْتَهَمُ
عَلَى آلَةٍ حَدْبَاءُ نَابِيَةِ الظَّهْرِ
وَالْحَدَبُ : حُدُورٌ فِي صَبَبٍ ، كَحَدَبِ الرِّيحِ وَالرَّمْلِ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « وَهُمْ مِنْ كُلِّ حَدَبٍ يَنْسِلُونَ » . وَفِي حَدِيثٍ يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ : « وَهُمْ مِنْ كُلِّ حَدَبٍ يَنْسِلُونَ » ؛ يُرِيدُ : يَظْهَرُونَ مِنْ غَلِيظِ الْأَرْضِ وَمُرْتَفَعِهَا . وَقَالَ الْفَرَّاءُ : « مِنْ كُلِّ حَدَبٍ يَنْسِلُونَ » ، مِنْ كُلِّ أَكْمَةٍ ، وَمِنْ كُلِّ مَوْضِعٍ مُرْتَفِعٍ ، وَالْجَمْعُ أَحْدَابُ وَحَدَابُ . وَالْحَدَبُ : الْغَلِظُ مِنَ الْأَرْضِ فِي ارْتِفَاعٍ ، وَالْجَمْعُ الْحَدَابُ .

وَالْحَدْبَةُ : مَا أَشْرَفَ مِنَ الْأَرْضِ ، وَغَلِظَ وَارْتَفَعَ ، وَلَا تَكُونُ الْحَدْبَةُ إِلَّا فِي قَفٍّ أَوْ غَلِظِ أَرْضٍ . وَفِي قَصِيدِ كَعْبِ بْنِ زُهَيْرٍ :

كُلُّ ابْنٍ أَتْنَى وَإِنْ طَالَتْ سَلَامَتُهُ
يَوْمًا عَلَى آلَةٍ حَدْبَاءَ مَحْمُولُ
يُرِيدُ : عَلَى النَّعْشِ ؛ وَقِيلَ : أَرَادَ بِالْآلَةِ الْحَالَةَ ، وَبِالْحَدْبَاءِ الصَّعْبَةَ الشَّدِيدَةَ . وَفِيهَا أَيْضًا :

يَوْمًا تَظَلُّ حِدَابُ الْأَرْضِ يَرْفَعُهَا
مِنْ اللَّوَامِعِ تَخْلِيطُ وَتَرْيِيلُ
وَحَدَبُ الْمَاءِ : مَوْجُهُ ؛ وَقِيلَ : هُوَ تَرَكَبُهُ فِي جَرِيهِ . الْأَزْهَرِيُّ : حَدَبُ الْمَاءِ :

مَا ارْتَفَعَ مِنْ أَمْوَاجِهِ . قَالَ الْعَجَّاجُ : نَسَجَ الشَّالِ حَدَبُ الْغَدِيرِ
وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : حَدْبُهُ : كَثْرَتُهُ وَارْتِفَاعُهُ ؛ وَيُقَالُ : حَدَبُ الْغَدِيرِ : تَحَرُّكُ الْمَاءِ وَأَمْوَاجُهُ ، وَحَدَبُ السَّيْلِ : ارْتِفَاعُهُ .

وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ :
غَدَا الْحَيُّ مِنْ بَيْنِ الْأَعْلَمِ بَعْدَمَا
جَرَى حَدَبُ الْبَهْمِيِّ وَهَاجَتْ أَعَاصِرُهُ (٢)
قَالَ : حَدَبُ الْبَهْمِيِّ : مَا تَنَازَلَ مِنْهُ ، فَرَكَبَ بَعْضُهُ بَعْضًا ، كَحَدَبِ الرَّمْلِ . وَأَحْدَوْدَبُ الرَّمْلِ : أَحْقَوْقَفُ .

وَحَدَبُ الْأُمُورِ : شَوَاقُهَا ، وَاحِدَتُهَا حَدْبَاءُ . قَالَ الرَّاعِي :
مَرَوَانُ أَحْزَمُهَا إِذَا تَزَلَّتْ بِهِ
حَدَبُ الْأُمُورِ وَخَيْرُهَا مَأْمُولَا
وَحَدَبُ فُلَانٍ عَلَى فُلَانٍ يَحَدَبُ حَدْبًا فَهُوَ حَدَبٌ ، وَتَحَدَبُ : تَعَطَّفَ ، وَحَنَا عَلَيْهِ . يُقَالُ : هُوَ لَهُ كَالْوَالِدِ الْحَدَبِ . وَحَدَبَتِ الْمَرْأَةُ عَلَى وَلَدِهَا ، وَتَحَدَبَتْ : لَمْ تَزَوْجْ وَأَشْبَلَتْ عَلَيْهِمْ .

وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : قَالَ أَبُو عَمْرٍو : الْحَدَاُ مِثْلُ الْحَدَبِ ؛ حَدِيثٌ عَلَيْهِ حَدَاُ ، وَحَدَبَتْ عَلَيْهِ حَدْبًا أَيْ أَشْفَقَتْ عَلَيْهِ ؛ وَنَحْوُ ذَلِكَ قَالَ أَبُو زَيْدٍ فِي الْحَدَاِ وَالْحَدَبِ .

وَفِي حَدِيثٍ عَلَى يَصْفُ أَبَا بَكْرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : وَأَحْدَبْنَاهُمْ عَلَى الْمُسْلِمِينَ أَيْ أَعْطَيْنَاهُمْ وَأَشْفَقْنَاهُمْ ، مِنْ حَدَبٍ عَلَيْهِ

(٢) قوله : « الأعلَم » كذا في النسخ والتهديب ، والذي في التكملة والديوان الأعليلام .

يَحَدَبُ ، إِذَا عَطَفَ .

وَالْمُتَحَدَّبُ : الْمُتَعَلِّقُ بِالشَّيْءِ الْمُلَازِمُ لَهُ .

وَالْحَدْبَاءُ : الدَّابَّةُ الَّتِي بَدَتْ حَرَاقِفُهَا وَعَظُمَ ظَهْرُهَا ؛ وَنَاقَةُ حَدْبَاءَ كَذَلِكَ ، وَيُقَالُ لَهَا : حَدْبَاءُ حَدْبِيرٌ وَحَدْبَارٌ ، وَيُقَالُ : هُنَّ حَدَبُ حَدَابِيرُ . الْأَزْهَرِيُّ : وَسَنَةُ حَدْبَاءَ : شَدِيدَةٌ ، شَبِهَتْ بِالدَّابَّةِ الْحَدْبَاءِ .

وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْحَدَبُ وَالْحَدَرُ : الْأَثَرُ فِي الْجِلْدِ ؛ وَقَالَ غَيْرُهُ : الْحَدَرُ : السَّلْعُ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَصَوَابُهُ الْجَدَرُ ، بِالْجِيمِ ، الْوَاحِدَةُ جَدْرَةٌ ، وَهِيَ السَّلْعَةُ وَالضَّوَاةُ . وَوَسِيقُ أَحْدَبُ : سَرِيعٌ قَالَ : قَرِيبًا وَلَمْ تَكُنْ تَقَرَّبُ مِنْ أَهْلِ نِيَابٍ وَسِيقُ أَحْدَبُ

وَقَالَ النَّصْرُ : وَفِي وَطِيقِ الْفَرَسِ عَجَابَتَاهُ ، وَهِيَ عَصَبَتَانِ تَحْمِلَانِ الرَّجُلَ كُلَّهُمَا ؛ قَالَ : وَأَمَّا أَحْدَابُهَا ، فَهَمَّا عِرْقَانِ ، قَالَ : وَقَالَ بَعْضُهُمُ : الْأَحْدَبُ فِي الذَّرَاعِ عِرْقٌ مُسْتَبِطٌ عَظُمُ الذَّرَاعِ . وَالْأَحْدَبُ : الشَّدَّةُ . وَحَدَبُ الشَّيْءِ : شِدَّةُ بَرْدِهِ ؛ قَالَ مُزَاحِمُ الْعُقَيْلِيُّ :

لَمْ يَدْرِ مَا حَدَبُ الشَّيْءِ وَنَقَصَهُ
وَمَضَتْ صَنَابِرُهُ وَلَمْ يَتَحَدَّدْ
أَرَادَ : أَنَّهُ كَانَ يَتَعَهَّدُ فِي الشَّيْءِ ، وَيَقُومُ عَلَيْهِ .

وَالْحَدَابُ : مَوْضِعٌ . قَالَ جَرِيرٌ :
لَقَدْ جَرَدَتْ يَوْمَ الْحَدَابِ نِسَاؤُكُمْ
فَسَاءَتْ مَجَالِيهَا وَقَلَّتْ مَهْرُهَا
قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : وَالْحَدَابُ : جِبَالُ بِلَاسِ الرَّاءِ يَنْزِلُهَا بَنُو شَبَابَةَ ، قَوْمٌ مِنْ فَهْمِ بْنِ مَالِكٍ .

وَالْحَدْبِيَّةُ : مَوْضِعٌ ، وَوَرَدَ ذِكْرُهَا فِي الْحَدِيثِ كَثِيرًا ، وَهِيَ قَرْيَةٌ قَرِيبَةٌ مِنْ مَكَّةَ ، سَمِيَتْ بِبَيْتِ فِيهَا ، وَهِيَ مُحَقَّقَةٌ ، وَكَثِيرٌ مِنَ الْمُحَدِّثِينَ يَشُدُّونَهَا .

وَالْحَدْبَبِيُّ : لُعْبَةٌ لِلنِّبِيطِ . قَالَ الشَّيْخُ ابْنُ بَرِي :

وَجَدْتُ حَاشِيَةً مَكْتُوبَةً لَيْسَتْ مِنْ أَصْلِ

(١) قوله : « العجزة الحدة » كذا في نسخة

الحكم العجزة بالزاي .

الكتاب ، وهي حديثي اسم لعبة ، وأنشد
إسالم بن دارة ، يهجو مر بن رافع
الفراري :

حديثي حديثي يا صبيان !
إن بي فرارة بن ذبيان
قد طرقت ناقتهم بإنسان
مشياً أعجب يخلق الرحمن
غلبتم الناس بأكل الجردان
وسرق الجار وبتك البعران
التطريق : أن يخرج بعض الولد ويعسر
انفصاله ، من قولهم قطاة مطرق إذا بنست
البيضة في أسفلها . قال الثقب (١)
الصيد ، يذكر راحلة ركبها ، حتى أخذ
عقبه في موضع ركابها مغزاً :
وقد تخذت رجلي إلى جنب غرزا
نسيماً كأفحوص القطاة المطرق
والجردان : ذكر الفرس . والمشي :
القيح المنظر .

• حديث • لئن حديد : خائر كهديد (عن
كرام) .

• حديث • الجديار : العجفاء الظهر . ودابة
جديبر : بدت حراقيفه ويبس من الهزال .
وناقة جديار وجديبر ، وجمعها جديابر ، إذا
انحنى ظهرها من الهزال ودير . الجوهرى :
الجديار من التوق الضامرة التي قد يبس
لحمها من الهزال وبدت حراقيفها .

وفي حديث علي ، عليه السلام ، في
الاستسقاء : اللهم إنا خرجنا إليك حين
اعتكرت علينا جديابر السنين ، الجديابر :
جمع جديار وهي الناقة التي بدا عظم ظهرها
ونشرت حراقيفها من الهزال ، فشبه بها
السنين التي كثر فيها الجذب والقحط . ومنه
حديث ابن الأشعث أنه كتب إلى
الحجاج : سأحملك على صعب جدياء
جديار ينبع ظهرها ، ضرب ذلك مثلاً للأمر

(١) قوله : « الثقب » في ماذي نسف وطرق
نسبة البيت إلى المنزق .

الصعب والخطة الشديدة .

• حديث • الحديث : نقيض القديم .
والحدث : نقيض القدم . حدث
الشيء يحدث حدثاً وحدثاً ، وأحدثه
هو ، فهو محدث وحديث ، وكذلك
استحدثه .

وأحدثني من ذلك ما قدم وحدثني
ولا يقال حدث ، بالضم ، إلا مع قدم ،
كانه اتباع ، ومثله كثير . وقال الجوهرى :
لا يضم حدث في شيء من الكلام إلا في
هذا الموضع ، وذلك لِمكان قدم علي
الازدواج . وفي حديث ابن مسعود : أنه
سلم عليه ، وهو يصلي ، فلم يرد عليه
السلام ، قال : فأحدثني ما قدم وما حدثني ،
يعني همومه وأفكاره القديمة والحديثة .
يقال : حدث الشيء ، فإذا قرن بقديم
ضم ، للازدواج .

والحدث : كون شيء لم يكن .
وأحدثه الله فحدث . وحدث أمر أي وقع
ومحدثات الأمور : ما ابتدعه أهل
الأهواء من الأشياء التي كان السلف الصالح
على غيرها . وفي الحديث : إياكم
ومحدثات الأمور ، جمع محدثة بالفتح ،
وهي ما لم يكن معروفاً في كتاب ،
ولا سنة ، ولا إجماع .

وفي حديث بني قريظة : لم يقتل من
نساينهم إلا امرأة واحدة كانت أحدثت
حدثاً ، قيل : حدثها أنها سميت النبي ،
ﷺ ، وقال النبي ، ﷺ : كل محدثة
بدعة ، وكل بدعة ضلالة .

وفي حديث المدينة : من أحدث فيها
حدثاً ، أو أوى محدثاً ، أحدث : الأمر
الحادث المنكر الذي ليس بمعتاد ،
ولا معروف في السنة ، والمحدث : يروى
بكسر الدال وفتحها على الفاعل والمفعول ،
فمعنى الكسر من نصر جانياً ، وأواه وأجاره
من خصمه ، وحال بينه وبين أن يقتصر
منه ، وبالفتح هو الأمر المبتدع نفسه ،

ويكون معنى الإيواء فيه الرضا به والصبر
عليه ، فإنه إذا رضى بالبدعة ، وأقر فاعلمها
ولم ينكرها عليه ، فقد أواه .
واستحدثت خبراً أي وجدت خبراً
جديداً ، قال ذو الرمة :

استحدثت الركب عن أشياعهم خبراً
أم راجع القلب من أطرابه طرب ؟
وكان ذلك في حدثان أمر كذا أي في
حدثيه . وأخذ الأمر بحدثاني وحدثته أي
بأوله وأبداً . وفي حديث عائشة ، رضى
الله عنها : لولا حدثان قومك بالكفر لهدمت
الكعبة وبنيتها .

حدثان الشيء ، بالكسر : أوله ، وهو
مصدر حدث يحدث حدثاً وحدثاناً ،
والمراد به قرب عهدهم بالكفر والخروج
منه ، والدخول في الإسلام ، وأنه
لم يتمكن الدين من قلوبهم ، فلو هدمت
الكعبة وغيرها ، ربما نفروا من ذلك . وفي
حديث حنين : إني لأعطي رجلاً حديثي
عهد يكفر أتالفهم ، وهو جمع صحبة
لحديث ، وهو فعل بمعنى فاعل . ومنه
الحديث : أناس حديثه أسنانهم ، حدثه
السن : كناية عن الشباب وأول العمر ، ومنه
حديث أم الفضل : زعمت امرأتى الأولى
أنها أرضعت امرأتى الحديثي ، هي تأنيث
الأحدث ، يريد المرأة التي تزوجها بعد
الأولى .

وحدثان الدهر (٢) وحوادثه : نوبه ،
وما يحدث منه ، وأحدثها حادث ، وكذلك
لحدثه ، وأحدثها حدث . الأزهرى :

(٢) قوله : « وحدثان الدهر » كذا ضبط
بفتحات في الصحاح والمحكم والتهديب والتكلمة
والنهاية وصرح به صاحب المختار . فقول الحد : ومن
الدهر نوبه ، صوابه : والحدثان ، بفتحات ، من
الدهر نوبه إلخ ليوافق أصوله ، ولكن نشأ له ذلك
من الاختصار ، ويؤيد ماقلناه أنه قال في آخر المادة .
وأوس بن الحدثان محرمة صحابي . فقال شارحه :
منقول من حدثان الدهر أي صرفوه ونوائبه ، نعوذ
بالله منها .

الْحَدَّثُ مِنْ أَحْدَاثِ الدَّهْرِ : شِبْهُ النَّازِلَةِ .
وَالْأَحْدَاثُ : الْأَمْطَارُ الْحَادِثَةُ فِي أَوَّلِ
السَّنَةِ . قَالَ الشَّاعِرُ :

تَرَوِي مِنَ الْأَحْدَاثِ حَتَّى تَلَاخَتْ
طَرَائِقُهُ . وَاهْتَزَّ بِالشَّرِّيرِ الْمَكْرُ
أَيَّ مَعَ الشَّرِّيرِ : فَأَمَّا قَوْلُ الْأَعْمَى :

فَأَمَّا تَرَبُّبِي وَلِي لِمَةً
فَإِنَّ الْحَوَادِثَ أَوْدَى بِهَا

فَإِنَّهُ حَذَفَ لِلضَّرُورَةِ ، وَذَلِكَ لِمَكَانِ الْحَاجَةِ
إِلَى الرِّذْفِ : وَأَمَّا أَبُو عَلِيٍّ الْفَارِسِيُّ فَذَهَبَ
إِلَى أَنَّهُ وَضَعَ الْحَوَادِثَ مَوْضِعَ الْحَدَثَانِ ، كَمَا
وَضَعَ الْآخَرُ الْحَدَثَانِ مَوْضِعَ الْحَوَادِثِ فِي
قَوْلِهِ :

أَلَا هَلَكَ الشَّهَابُ الْمُسْتَبِيرُ .
وَمَدْرَهُنَا الْكُمَى إِذَا نُغِيرُ
وَوَهَّابُ الْمَيْمِنِ إِذَا أَلَمْتُ

بَنَى الْحَدَثَانِ وَالْحَامِي النَّصُورُ
الْأَزْهَرِيُّ : وَرَبَّهَا أَثْنَتِ الْعَرَبُ
الْحَدَثَانِ ، يَذْهَبُونَ بِهِ إِلَى الْحَوَادِثِ ، وَأَنْشَدَ
الْفَرَّاءُ هَذَيْنِ الْبَيْتَيْنِ أَيْضًا ، وَقَالَ عَوْضُ قَوْلِهِ
وَوَهَّابُ الْمَيْمِنِ : وَحَمَلُ الْمَيْمِنِ ، قَالَ :

وَقَالَ الْفَرَّاءُ : تَقُولُ الْعَرَبُ أَهْلَكْنَا
الْحَدَثَانِ ، قَالَ : وَأَمَّا حَدَثَانُ الشَّبَابِ فَيَكْسِرُ
الْحَاءَ وَسُكُونُ الدَّالِ . قَالَ أَبُو عَمْرٍو

الشَّيْبَانِي : تَقُولُ أَتَيْتُهُ فِي رُحَى شَبَابِهِ ، وَرَبَّانِ
شَبَابِهِ وَحَدَّثِي شَبَابِهِ ، وَحَدِيثُ شَبَابِهِ ،
وَحَدَثَانِ شَبَابِهِ ، بِمَعْنَى وَاحِدٍ : قَالَ

الْجَوْهَرِيُّ : الْحَدَّثُ وَالْحَدَّثِي وَالْحَادِثَةُ
وَالْحَدَثَانُ ، كُلُّهُ بِمَعْنَى . وَالْحَدَثَانُ :
الْفَاسُ ، عَلَى التَّشْبِيهِ بِحَدَثَانِ الدَّهْرِ ، قَالَ

ابْنُ سَيِّدَةَ : وَلَمْ يَقُلْ أَحَدٌ : أَنْشَدَ أَبُو حَنِيفَةَ :
وَجُونَ تَرَلَّى الْحَدَثَانُ فِيهِ
إِذَا أَجْرَاهُ نَحَطُوا أَجَابًا

الْأَزْهَرِيُّ : أَرَادَ بِجَوْنٍ جَبَلًا . وَقَوْلُهُ أَجَابًا :
يَعْنِي صَدَى الْجَبَلِ يَسْمَعُهُ . وَالْحَدَثَانُ :
الْفَاسُ الَّتِي لَهَا رَأْسٌ وَاحِدٌ (١)
(١) قوله : « الفأس التي لها رأس واحد » في
الأصل وفي سائر الطبقات : « لها رأس واحدة » .
والرأس مذكر . [عبد الله]

وَسَمِيَ سَيَّبِيهِ الْمَصْدَرُ حَدَثًا ، لِأَنَّ
الْمَصَادِرَ كُلَّهَا أَغْرَاضُ حَادِثَةٍ . وَكَسَرَهُ عَلَى
أَحْدَاثٍ ، قَالَ : وَأَمَّا الْأَفْعَالُ فَأَمْلَةٌ أَخَذَتْ

مِنْ أَحْدَاثِ الْأَسْمَاءِ . الْأَزْهَرِيُّ : شَابُ
حَدَّثَ فَتَى السَّنِ . ابْنُ سَيِّدَةَ : وَرَجُلٌ حَدَّثَ
السَّنَ وَحَدِيثُهَا : بَيْنَ الْحَدَاثِ وَالْحَدُوثِ .

وَرَجُلٌ أَحْدَاثُ السَّنِ ، وَحَدَثَانُهَا ،
وَحَدَثَاوَهَا . وَيُقَالُ : هُوَلَاءُ قَوْمٌ حَدَثَانٌ ،
جَمْعُ حَدَّثَ ، وَهُوَ الْفَتَى السَّنِ .

الْجَوْهَرِيُّ : وَرَجُلٌ حَدَّثَ أَيَّ شَابُ ، فَإِنْ
ذَكَرْتَ السَّنَ قُلْتَ : حَدِيثُ السَّنِ ، وَهُولَاءُ
غُلَّانُ حَدَثَانٍ أَيَّ أَحْدَاثٍ . وَكُلُّ فَتَى مِنْ

النَّاسِ وَالِدَوَابِّ وَالْإِبِلِ : حَدَّثَ ، وَالْأَتْنَى
حَدَّثَتْ . وَاسْتَعْمَلَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ الْحَدَّثَ فِي
الْوَعْلِ ، فَقَالَ : إِذَا كَانَ الْوَعْلُ حَدَثًا ، فَهُوَ
صَدَعٌ .

وَالْحَدِيثُ : الْجَدِيدُ مِنَ الْأَشْيَاءِ .
وَالْحَدِيثُ : الْخَبَرُ يَأْتِي عَلَى الْقَلِيلِ وَالْكَثِيرِ ،
وَالْجَمْعُ : أَحَادِيثٌ ، كَقَطِيعٍ وَأَقَاطِيعٍ ،

وَهُوَ شَادٌّ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ، وَقَدْ قَالُوا فِي
جَمْعِهِ : حَدَثَانٌ وَحَدَثَانٌ ، وَهُوَ قَلِيلٌ ، أَنْشَدَ
الْأَصْمَعِيُّ :

تَلَهَى الْمَرْءُ بِالْحَدَثَانِ لَهَوًا
وَتَحَدَّجَهُ كَمَا حَلَجَّ الْمُطِيقُ
وَبِالْحَدَثَانِ أَيْضًا ، وَرَوَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

بِالْحَدَثَانِ ، وَفَسَّرَهُ ، فَقَالَ : إِذَا أَصَابَهُ
حَدَثَانُ الدَّهْرِ مِنْ مَصَائِبِهِ وَمَرَارَتِهِ ، أَلْهَتْهُ
بِدَلِّهَا وَحَدِيثِهَا عَنْ ذَلِكَ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « إِنْ

لَمْ يُؤْمِنُوا بِهَذَا الْحَدِيثِ أَسَفًا » ، عَنِ
بِالْحَدِيثِ الْقُرْآنَ ، عَنِ الرَّجَّاحِ .
وَالْحَدِيثُ : مَا يُحَدَّثُ بِهِ الْمُحَدَّثُ

تَحَدِّثًا ، وَقَدْ حَدَّثَهُ الْحَدِيثَ وَحَدَّثَهُ بِهِ .
الْجَوْهَرِيُّ : الْمُحَادَثَةُ وَالْتِحَادُثُ وَالتَّحَدُّثُ
وَالْتَحَدِيثُ : مَعْرُوفَاتُ .

ابْنُ سَيِّدَةَ : وَقَوْلُ سَيَّبِيهِ فِي تَعْلِيلِ
قَوْلِهِمْ : لَا تَأْتِنِي فَتَحَدَّثَنِي ، قَالَ : كَأَنَّكَ
قُلْتَ لَيْسَ يَكُونُ مِنْكَ إِنْيَانٌ فَحَدِيثٌ ، إِنَّمَا
أَرَادَ فَتَحَدَّثَنِي ، فَوَضَعَ الْإِسْمَ مَوْضِعَ

الْمَصْدَرِ ، لِأَنَّ مَصْدَرَ حَدَّثَ إِنَّمَا هُوَ
التَّحَدُّثُ ، فَأَمَّا الْحَدِيثُ فَلَيْسَ بِمَصْدَرٍ .
وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ » ،

أَيَّ بَلِّغْ مَا أُرْسِلْتَ بِهِ ، وَحَدَّثَ بِالنَّبُوَةِ الَّتِي
آتَاكَ اللَّهُ ، وَهِيَ أَجَلُ النِّعَمِ .
وَسَمِعْتُ حَدِيثِي حَسَنَةً ، مِثْلَ خَطِيبِي ،

أَيَّ حَدِيثًا .
وَالْحَدُوثُ : مَا حَدَّثَ بِهِ . الْجَوْهَرِيُّ :
قَالَ الْفَرَّاءُ : نَرَى أَنَّ وَاحِدَ الْأَحَادِيثِ

أَحْدُوثَةٌ ، ثُمَّ جَعَلُوهُ جَمْعًا لِلْحَدِيثِ ، قَالَ
ابْنُ بَرٍّ : لَيْسَ الْأَمْرُ كَمَا زَعَمَ الْفَرَّاءُ ، لِأَنَّ
الْأَحْدُوثَةَ بِمَعْنَى الْأَعْجُوبَةِ ، يُقَالُ : قَدْ صَارَ

فُلَانٌ أَحْدُوثَةً . فَأَمَّا أَحَادِيثُ النَّبِيِّ ،
ﷺ ، فَلَا يَكُونُ وَاحِدُهَا إِلَّا حَدِيثًا ،
وَلَا يَكُونُ أَحْدُوثَةً ، قَالَ : وَكَذَلِكَ ذَكَرَهُ

سَيَّبِيهِ فِي بَابِ مَا جَاءَ جَمْعُهُ عَلَى غَيْرِ
وَاحِدِهِ الْمُسْتَعْمَلِ ، كَعَرُوضٍ وَأَعَارِضٍ ،
وَبَاطِلٍ وَأَبَاطِلٍ .

وَفِي حَدِيثِ فَاطِمَةَ ، عَلَيْهَا السَّلَامُ :
أَنَّهُ جَاءَتْ إِلَى النَّبِيِّ ، ﷺ ، فَوَجَدَتْ
عِنْدَهُ حَدَثًا أَيْ جَاعَةً يَتَحَدَّثُونَ ، وَهُوَ جَمْعُ

عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ، حَمَلًا عَلَى نَظِيرِهِ ، نَحْوُ
سَامِرٍ وَسَمَارٍ ، فَإِنَّ السَّمَارَ الْمُحَدَّثُونَ . وَفِي
الْحَدِيثِ : يَبْعَثُ اللَّهُ السَّحَابَ فَيُضْحِكُ

أَحْسَنَ الضَّحِكِ وَيَتَحَدَّثُ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ .
قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : جَاءَ فِي الْخَبَرِ أَنَّ حَدِيثَهُ
الرَّعْدُ ، وَضَحِكُهُ الْبَرْقُ ، وَشِبْهُهُ بِالْحَدِيثِ

لِأَنَّهُ يُخْبِرُ عَنِ الْمَطَرِ وَقُرْبِ مَجِيئِهِ ، فَصَارَ
كَالْمُحَدَّثِ بِهِ ، وَمِنْهُ قَوْلُ نَصِيبٍ :
فَعَاجُوا فَأَتَانَا بِالَّذِي أَنْتَ أَهْلُهُ

وَلَوْ سَكَنُوا أَثْنَتَ عَلَيْكَ الْحَقَائِبُ
وَهُوَ كَثِيرٌ فِي كَلَامِهِمْ . وَيجوزُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ
بِالضَّحِكِ : اقْتِرَارَ الْأَرْضِ بِالنَّبَاتِ وَظُهُورِ

الْأَزْهَارِ ، وَبِالْحَدِيثِ : مَا يَتَحَدَّثُ بِهِ النَّاسُ
فِي صِفَةِ النَّبَاتِ وَذِكْرِهِ ، وَسَمِيَ هَذَا النَّوعُ
فِي عِلْمِ الْبَيَانِ : الْمَجَازُ التَّعْلِيلِيُّ ، وَهُوَ مِنْ

أَحْسَنِ أَنْوَاعِهِ .
وَرَجُلٌ حَدَّثَ حَدَّثَ وَحَدَّثَ وَحَدَّثَ

ومُحَدَّثٌ، بِمَعْنَى وَاحِدٍ: كَثِيرُ الْحَدِيثِ، حَسَنُ السِّيَاقِ لَهُ؛ كُلُّ هَذَا عَلَى النَّسَبِ وَنَحْوِهِ. وَالْأَحَادِيثُ، فِي الْفِقْهِ وَغَيْرِهِ. مَعْرُوفَةٌ.

وَيُقَالُ: صار فلانُ أَحَدُوتهُ أَيَّ أَكْثَرُوا فِيهِ الْأَحَادِيثُ.

وفلانٌ حَدَّثَكَ أَيَّ مُحَدَّثِكَ، وَالْقَوْمُ يَتَحَدَّثُونَ وَيَتَحَدَّثُونَ، وَتَرَكَتُ الْبِلَادَ تَحَدَّثُ أَيَّ تَسْمَعُ فِيهَا دَوِيًّا (حَكَاهُ ابْنُ سَيِّدَةٍ عَنْ ثَعْلَبٍ).

وَرَجُلٌ حَدِيثٌ، مِثَالُ فِسْقٍ أَيَّ كَثِيرُ الْحَدِيثِ. وَرَجُلٌ حَدَّثَ مُلُوكًا، بِكُسْرِ الْحَاءِ، إِذَا كَانَ صَاحِبَ حَدِيثِهِمْ وَسَمَرِهِمْ؛ وَحَدَّثَ نِسَاءً: يَتَحَدَّثُ إِلَيْهِنَّ، كَقَوْلِكَ: تَبِعَ نِسَاءً، وَزِيرُ نِسَاءٍ.

وَيَقُولُ: أَفْعَلْتُ ذَلِكَ الْأَمْرَ بِحَدَّثَانِهِ وَبِحَدَّثَانِهِ أَيَّ أَوَّلِهِ وَطَرَأَتِهِ.

وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ الصَّادِقِ الظَّنُّ: مُحَدَّثٌ يَفْتَحُ الدَّلَالَ مُشَدَّدَةً. وَفِي الْحَدِيثِ: قَدْ كَانَ فِي الْأُمَمِ مُحَدَّثُونَ، فَإِنْ يَكُنْ فِي أُمَّتِي أَحَدٌ، فَعَمْرُ بْنُ الْخَطَّابِ؛ جَاءَ فِي الْحَدِيثِ: تَفْسِيرُهُ أَنَّهُمُ الْمُلْهُمُونَ؛ وَالْمُلْهُمُ: هُوَ الَّذِي يُلْقَى فِي نَفْسِهِ الشَّيْءُ، فَيُخْبِرُ بِهِ حَدْسًا وَفِرَاسَةً، وَهُوَ نَوْعٌ يَخْصُ اللَّهُ بِهِ مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ الَّذِينَ اصْطَفَى مِثْلَ عَمْرِ، كَأَنَّهُمْ حَدَّثُوا بِشَيْءٍ فَقَالُوهُ.

وَمُحَادَّةُ السَّيْفِ: جَلَاوُهُ. وَأَحَدَتِ الرَّجُلُ سَيْفَهُ، وَحَادَتْهُ إِذَا جَلَاهُ. وَفِي حَدِيثِ الْحَسَنِ: حَادَثُوا هَذِهِ الْقُلُوبَ بِذِكْرِ اللَّهِ، فَإِنَّهَا سَرِيعَةُ الدُّثُورِ؛ مَعْنَاهُ: اجْلَوْهَا بِالْمَوَاعِظِ، وَأَغْسِلُوا الدَّرَنَ عَنْهَا، وَشَوَّقُوا حَتَّى تَنْفُو عَنْهَا الطَّبَعُ وَالصَّدَأُ الَّذِي تَرَكَبَ عَلَيْهَا مِنَ الدُّثُورِ، وَتَعَاهَدُوهَا بِذَلِكَ، كَمَا يُحَادِثُ السَّيْفُ بِالصِّقَالِ؛ قَالَ لَبِيدٌ:

كَصَلَّ السَّيْفُ حَوْدُثَ بِالصِّقَالِ
وَالْحَدَّثُ: الْإِبْدَاءُ؛ وَقَدْ أَحَدَتِ: مِنْ الْحَدَّثِ.

وَيُقَالُ: أَحَدَتِ الرَّجُلُ إِذَا صَلَّعَ،

أَوْ فَصَّعَ، وَخَصَفَ، أَيَّ ذَلِكَ فَعَلَ فَهُوَ مُحَدَّثٌ؛ قَالَ: وَأَحَدَتِ الرَّجُلُ وَأَحَدَتِ الْمَرْأَةُ إِذَا زَنِيَا؛ يُكْنَى بِالْإِحْدَاثِ عَنِ الزَّنى. وَالْحَدَّثُ مِثْلُ الْوَلِيِّ، وَأَرْضٌ مُحَدَّثَةٌ: أَصَابَهَا الْحَدَّثُ.

وَالْحَدَّثُ: مَوْضِعٌ مُتَّصِلٌ بِبِلَادِ الرُّومِ، مَوْنَةٌ.

• حدج • الْحَدَجُ: الْحِجْلُ. وَالْحَدَجُ: مِنْ مَرَائِبِ النِّسَاءِ يَشْبُهُ الْمِحْقَةَ، وَالْجَمْعُ أَحْدَاجٌ وَحُدُجٌ، وَحَكِي الْفَارِسِيُّ: حَدَجٌ، وَأَنْشَدَ عَنْ ثَعْلَبٍ:

قَمْنَا فَانْسَنَا الْحُمُولَ وَالْحُدُجَ
وَنَظِيرُهُ سِتْرٌ وَسِتْرٌ؛ وَأَنْشَدَ أَيْضًا:
وَالْمَسْجِدَانِ وَبَيْتٌ نَحْنُ غَامِرُهُ
لَنَا وَزَمْزَمُ وَالْأَحْوَاضُ وَالسُّتُرُ

وَالْحُدُجُ: الْإِبِلُ بِرِحَالِهَا؛ قَالَ:

عَيْنَا ابْنَ دَارَةَ خَيْرَ مِنْكَا نَظَرًا
إِذَا الْحُدُجُ بِأَعْلَى عَاقِلٍ زَمُرُ
وَالْحَدَاجَةُ: كَالْحَدَجِ، وَالْجَمْعُ حَدَائِجٌ. قَالَ اللَّيْثُ: الْحَدَجُ مَرْكَبٌ لَيْسَ بِرَجُلٍ وَلَا هُودَجٍ، تَرْكَبُهُ نِسَاءُ الْأَعْرَابِ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: الْحَدَجُ، بِكُسْرِ الْحَاءِ، مَرْكَبٌ مِنْ مَرَائِبِ النِّسَاءِ نَحْوُ الْهُودَجِ وَالْمِحْقَةِ، وَمِنْهُ الْبَيْتُ السَّائِرُ:

شَرَّ يَوْمِيهَا وَأَغْوَاهُ لَهَا
رَكِبْتُ عَتَرَ يَحْدَجُ جَمَلًا!
وَقَدْ ذَكَرْنَا تَفْسِيرَ هَذَا الْبَيْتِ فِي تَرْجُمَةِ عَتَرَ؛ وَقَالَ الْآخَرُ:

فَجَرَ الْبَغْيُ يَحْدَجُ رَبِّ
يَتَاهَا إِذَا مَا النَّاسُ شَلُّوا
وَحْدَجَ الْبَعِيرُ وَالنَّاقَةُ يَحْدَجُهَا حَدَجًا
وَحْدَاجًا، وَأَحْدَجُهَا: شَدَّ عَلَيْهَا الْحَدَجَ وَالْأَدَاةَ وَسَقَهُ. قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَكَذَلِكَ شَدَّ الْأَحْمَالُ وَتَوَسَّقَهَا؛ قَالَ الْأَعَشَى:

أَلَا قُلْ لِمِثْيَاءَ: مَا بِالْهَأْ؟
الْمِثْيَيْنِ تَحْدَجُ أَحْمَالُهَا؟
وَيُرْوَى: أَجْمَالُهَا، بِالْجِيمِ، أَيَّ تَشَدُّ

عَلَيْهَا، وَالرَّوَايَةُ الصَّحِيحَةُ: تَحْدَجُ أَجْمَالُهَا. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَأَمَّا حَدَجُ الْأَحْمَالِ بِمَعْنَى تَوَسَّقِهَا فَغَيْرُ مَعْرُوفٍ عِنْدَ الْعَرَبِ، وَهُوَ غَلَطٌ. قَالَ شَمِيرٌ: سَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا يَقُولُ: انْظُرُوا إِلَى هَذَا الْبَعِيرِ الْغَرَنُوقِ الَّذِي عَلَيْهِ الْحَدَاجَةُ، قَالَ: وَلَا يَحْدَجُ الْبَعِيرُ حَتَّى تَكْمُلَ فِيهِ الْأَدَاةُ، وَهِيَ الْبِدَادَانِ وَالْبِطَانُ وَالْحَقَبُ؛ وَجَمْعُ الْحَدَاجَةِ حَدَائِجٌ. قَالَ: وَالْعَرَبُ تَسْمِي مَخَالَ الْقَتَبِ أَيْدَةً، وَاحِدُهَا بِيْدَادٌ، فَإِذَا ضُمَّتْ وَأُسِرَتْ وَشُدَّتْ إِلَى أَقْتَابِهَا مَحْشُوءَةٌ فِيهِ حَيْثُودُ حَدَاجَةٍ. وَسَمِيَ الْهُودَجُ الْمَشْدُودُ فَوْقَ الْقَتَبِ حَتَّى يَشُدَّ عَلَى الْبَعِيرِ شَدًّا وَاحِدًا بِجَمِيعِ أَدَاتِهِ: حَدَجًا، وَجَمْعُهُ حُدُجٌ. وَيُقَالُ: أَحْدَجَ بِعِيرِكَ أَيَّ شَدَّ عَلَيْهِ قَتَبَهُ بِأَدَاتِهِ. ابْنُ السَّكَيْتِ: الْحُدُجُ وَالْأَحْدَاجُ وَالْحَدَائِجُ مَرَائِبُ النِّسَاءِ، وَاحِدُهَا حَدَجٌ وَحَدَاجَةٌ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: لَمْ يَفْرُقْ ابْنُ السَّكَيْتِ بَيْنَ الْحَدَجِ وَالْحَدَاجَةِ، وَبَيْنَهُمَا فَرْقٌ عِنْدَ الْعَرَبِ عَلَى مَا بَيَّنَّاهُ. قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ: سَمِعْتُ أَبَا صَاعِدٍ الْكِلَابِيَّ يَقُولُ: قَالَ رَجُلٌ مِنَ الْعَرَبِ لِصَاحِبِهِ فِي أَتَانٍ شَرُودَ: الزَّمَاهَا، رَمَاهَا اللَّهُ بِرَاكِبٍ قَلِيلِ الْحَدَاجَةِ، بَعِيدِ الْحَاجَةِ! أَرَادَ بِالْحَدَاجَةِ أَدَاةَ الْقَتَبِ. وَرَوَى عَنْ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّهُ قَالَ: حَجَّةٌ هَهُنَا ثُمَّ أَحْدَجَ هَهُنَا حَتَّى تَفْنَى؛ يَعْنِي إِلَى الْغَزْوِ، قَالَ: الْحَدَجُ شَدُّ الْأَحْمَالِ وَتَوَسَّقِهَا؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: مَعْنَى قَوْلِ عُمَرَ: رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، ثُمَّ أَحْدَجَ هَهُنَا أَيَّ شَدَّ الْحَدَاجَةَ، وَهُوَ الْقَتَبُ بِأَدَاتِهِ عَلَى الْبَعِيرِ لِلْغَزْوِ؛ وَالْمَعْنَى حَجَّ حَجَّةً وَاحِدَةً، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى الْجِهَادِ إِلَى أَنْ تَهْرَمَ أَوْ تَمُوتَ، فَكُنِيَ بِالْحَدَجِ عَنْ تَهَيُّئَةِ الْمَرْكُوبِ لِلْجِهَادِ؛ وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

تَلْهَى الْمَرْءَ بِالْحَدَثَانِ لَهْوًا
وَتَحْدِجُهُ كَمَا حَدَجَ الْمُطِيقُ
هُوَ مِثْلُ أَيَّ تَغْلِبُهُ بِدَلَّهَا وَحَدِيثُهَا حَتَّى يَكُونَ

مِنْ غَلَبَتِهَا لَهُ كَالْمَحْدُوجِ الْمَرْكُوبِ اللَّذِيلِ
مِنْ الْعَجَالِ . وَالْمَحْدُوجُ مَيْسَمٌ مِنْ مَيَاسِمِ
الْإِبِلِ . وَحَدَجَهُ : وَسَمَهُ بِالْمَحْدُوجِ . وَحَدَجَ
الْفَرَسَ يَحْدُجُ حَدُوجًا : نَظَرَ إِلَى شَخْصٍ أَوْ
سَمِعَ صَوْتًا فَأَقَامَ أذُنَهُ نَحْوَهُ مَعَ عَيْنَيْهِ .
وَالْتَحْدِيجُ : شِدَّةُ النَّظَرِ بَعْدَ رَوْعَةٍ
وَفَرَعَةٍ .

وَحَدَجَهُ بِبَصَرِهِ يَحْدُجُهُ حَدْجًا
وَحْدُوجًا ، وَحَدَجَهُ : نَظَرَ إِلَيْهِ نَظْرًا يَرْتَابُ بِهِ
الْآخَرُ وَيَسْتَكْرِهُ ؛ وَقِيلَ : هُوَ شِدَّةُ النَّظَرِ
وَحِدْنِهِ . يُقَالُ : حَدَجَهُ بِبَصَرِهِ إِذَا أَحَدُ النَّظَرِ
إِلَيْهِ ؛ وَقِيلَ : حَدَجَهُ بِبَصَرِهِ وَحَدَجَ إِلَيْهِ رَمَاهُ
بِهِ . وَرَوَى عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ أَنَّهُ قَالَ : حَدَثَ
الْقَوْمَ مَا حَدَجُوكَ بِأَبْصَارِهِمْ أَيْ مَا أَحْدَوْا
النَّظَرَ إِلَيْكَ ؛ يَعْنِي مَا دَامُوا مُقْبِلِينَ عَلَيْكَ
تَشْطِيقًا لِسَاعِ حَدِيثِكَ ، يَشْتَهُونَ حَدِيثَكَ
وَيُرْمُونَ بِأَبْصَارِهِمْ ، فَإِذَا رَأَيْتَهُمْ قَدْ مَلُوا
فَدَعَهُمْ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَهَذَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ
الْحَدَجَ فِي النَّظَرِ يَكُونُ بِلَا رَوْعٍ وَلَا فَرَعٍ .
وَفِي حَدِيثِ الْمِعْرَاجِ : أَلَمْ تَرَوْا إِلَى مَيْتِكُمْ
حِينَ يَحْدُجُ بِبَصَرِهِ فَإِنَّا نَنْظُرُ إِلَى الْمِعْرَاجِ مِنْ
حُسْنِهِ ؟ حَدَجَ بِبَصَرِهِ يَحْدُجُ إِذَا حَفَقَ النَّظَرُ
إِلَى الشَّيْءِ . وَحَدَجَهُ بِبَصَرِهِ : رَمَاهُ بِهِ
حَدْجًا . الْجَوْهَرِيُّ : التَّحْدِيجُ مِثْلُ
التَّحْدِيقِ . وَحَدَجَهُ بِسَهْمٍ يَحْدُجُهُ حَدْجًا :
رَمَاهُ بِهِ . وَحَدَجَهُ بِذَنْبٍ غَيْرِهِ يَحْدُجُهُ
حَدْجًا : حَمَلَهُ عَلَيْهِ وَرَمَاهُ بِهِ ، قَالَ الْعَجَّاجُ
يَصِفُ الْحَجَّارَ وَالْأَنْثَى :

إِذَا اثْبَجَرَا مِنْ سَوَادِ حَدَجَا ^(١)
وَقَوْلُ أَبِي النَّجْمِ :

يَقْتُلُنَا مِنْهَا عَيُونُ كَانَهَا

عَيُونُ الْمَهَا مَا طَرَفُهُنَّ بِحَادِجٍ

(١) قوله : « إذا اثبجرا » في الأصل وفي طبعة
دار صادر وطبعة دار لسان العرب : « إذا اسبجرا »
بالسين ، وهو تحريف . والضواب بالثاء كما أثبتنا :
وفي اللسان في مادة « ثبجر » إذا اثبجرا ، أى نفرا
وجفلا . . .

[عبد الله]

يُرِيدُ أَنَّهَا سَاجِيَةُ الطَّرْفِ ؛ وَقَالَ
ابْنُ الْفَرَجِ : حَدَجَهُ بِالْعَصَا حَدْجًا ، وَحَبَجَهُ
حَبْجًا إِذَا ضَرَبَهُ بِهَا . أَبُو عَمْرٍو الشَّيْبَانِيُّ :
يُقَالُ حَدَجْتَهُ بَيْعَ سَوْءٍ أَيْ فَعَلْتُ ذَلِكَ بِهِ ،
قَالَ وَأَنْشَدَنِي ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

حَدَجْتُ ابْنَ مَحْدُوجٍ بِسِتِّينَ بَكْرَةً
فَلَمَّا اسْتَوَتْ رِجْلَاهُ ضَجَّ مِنَ الْوَقْرِ
قَالَ : وَهَذَا شِعْرُ امْرَأَةٍ تَزَوَّجَهَا رَجُلٌ عَلَى
سِتِّينَ بَكْرَةٍ . وَقَالَ غَيْرُهُ : حَدَجْتَهُ بَيْعَ سَوْءٍ
وَمَتَاعٍ سَوْءٍ إِذَا الزَّامَتَهُ بَيْعًا غَبْتَهُ فِيهِ ، وَمِنْهُ
قَوْلُ الشَّاعِرِ :

بَيْعُ ابْنِ خُرَيْقٍ مِنَ الْبَيْعِ بَعْدَمَا
حَدَجْتُ ابْنَ خُرَيْقٍ بِحَرْبَاءٍ نَازِعٍ
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : جَعَلَهُ كَبِيرَ شَدٍّ عَلَيْهِ
حَدَجْتُهُ حِينَ الزَّامَتَهُ بَيْعًا لَا يُقَالُ مِنْهُ .

الْأَزْهَرِيُّ : الْحَدَجُ حَمْلُ الطَّيْخِ
وَالْحَنْظَلُ مَا دَامَ رَطْبًا وَالْحَدْجُ ، لَغَةٌ فِيهِ ،
قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَالْحَدْجُ وَالْحَدْجُ الْحَنْظَلُ
وَالطَّيْخُ مَا دَامَ صِغَارًا أَخْضَرَ قَبْلَ أَنْ يَصْفُرَ ؛
وَقِيلَ هُوَ مِنَ الْحَنْظَلِ مَا اشْتَدَّ وَصَلَبَ قَبْلَ أَنْ
يَصْفُرَ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

فَيَا شَيْلُ كَالْحَدَجِ الْمُنْدَالِ
بَدُونِ مِنْ مُدْرَعِي أَسْمَالِ

وَاحِدَتُهُ حَدَجَةٌ . وَقَدْ أَحْدَجَتِ الشَّجَرَةُ ؛
قَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : أَهْلُ الْيَمَامَةِ يُسَمُّونَ طَيْخًا
عِنْدَهُمْ أَخْضَرَ مِثْلَ مَا يَكُونُ عِنْدَنَا أَيَّامَ
التَّيْرِمَاهِ ^(٢) بِالْبَصْرَةِ : الْحَدْجُ . وَفِي حَدِيثِ
ابْنِ مَسْعُودٍ : رَأَيْتُ كَانِيًا أَخَذْتُ حَدَجَةً
حَنْظَلِي فَوَضَعْتُهَا بَيْنَ كَتِفَيَّ
أَتَى جَهْلِي . الْحَدَجَةُ ، بِالتَّحْرِيكِ : الْحَنْظَلَةُ
الْفَجَّةُ الصَّلْبَةُ . ابْنُ سَيِّدَةَ : وَالْحَدْجُ حَسَكُ
الْقُطْبِ مَا دَامَ رَطْبًا .

وَمَحْدُوجٌ وَجْدِيحٌ وَحَدَّاجٌ : أَسْمَاءُ .
وَالْحَدَجَةُ : طَائِرٌ يُشَبِّهُ الْقَطَا ، وَأَهْلُ
الْعِرَاقِ يُسَمُّونَ هَذَا الطَّائِرَ الَّذِي نُسِمِيهِ

(٢) قوله : « التيرماه » هو رابع الشهور
الشمسية عند الفرس ، كذا بهامش شرح القاموس
المطبوع .

الْمَلَقَلَقُ : أَبَا حَدِيجٍ .
الْجَوْهَرِيُّ : وَحَدَجَ اسْمُ رَجُلٍ .

• حَدَجٌ • امْرَأَةٌ دَحَّةٌ : قَصِيرَةٌ كَحَدْحَدَةٍ .

• حَدَدٌ • الْحَدُّ : الْفَصْلُ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ لِئَلَّا
يَخْتَلِطَ أَحَدُهُمَا بِالْآخَرِ ، أَوَّلُهَا يَتَعَدَّى أَحَدُهُمَا
عَلَى الْآخَرِ ، وَجَمْعُهُ حُدُودٌ . وَفَصْلٌ مَا بَيْنَ
كُلِّ شَيْئَيْنِ : حَدٌّ بَيْنَهُمَا وَمُنْتَهَى كُلِّ شَيْءٍ :
حَدُّهُ ؛ وَمِنْهُ : أَحَدُ حُدُودِ الْأَرْضَيْنِ وَحُدُودِ
الْحَرَمِ ؛ وَفِي الْحَدِيثِ فِي صِفَةِ الْقُرْآنِ :
لِكُلِّ حَرْفٍ حَدٌّ ، وَلِكُلِّ حَدٍّ مَطْلَعٌ ؛ قِيلَ :
أَرَادَ لِكُلِّ مُنْتَهَى نَهَايَةً . وَمُنْتَهَى كُلِّ شَيْءٍ :
حَدُّهُ .

وَفُلَانٌ حَدِيدٌ فُلَانٌ إِذَا كَانَ دَارُهُ إِلَى
جَانِبِ دَارِهِ أَوْ أَرْضُهُ إِلَى جَنْبِ أَرْضِهِ .
وَدَارَى حَدِيدَةً دَارَكَ وَمُحَادَّتُهَا إِذَا كَانَ
حَدُّهَا كَحَدِّهَا . وَحَدَدْتُ الدَّارَ أَحَدُهَا
حَدًّا ، وَالتَّحْدِيدُ مِثْلُهُ ؛ وَحَدَّ الشَّيْءُ مِنْ غَيْرِهِ
يَحْدُهُ حَدًّا وَحَدْدَهُ : مِيزَهُ . وَحَدَّ كُلُّ شَيْءٍ :
مُنْتَهَاهُ لِأَنَّهُ يَرُدُّهُ وَيَمْنَعُهُ عَنِ التَّيَادِي ،
وَالْجَمْعُ كَالْجَمْعِ . وَحَدَّ السَّارِقُ وَغَيْرُهُ :
مَایَمْنَعُهُ عَنِ الْمَعَادَةِ وَيَمْنَعُ أَيْضًا غَيْرَهُ عَنْ
إِتْيَانِ الْجَنَابَاتِ ، وَجَمْعُهُ حُدُودٌ . وَحَدَدْتُ
الرَّجُلَ : أَقَمْتُ عَلَيْهِ الْحَدَّ .

وَالْمُحَادَّةُ : الْمُخَالَفَةُ وَمَنْعُ مَا يَجِبُ
عَلَيْكَ ، وَكَذَلِكَ التَّحَادُّ ؛ وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ
اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ : إِنْ قَوْمًا حَادُونَا لَمَّا صَدَقْنَا
اللَّهَ وَرَسُولَهُ ، الْمُحَادَّةُ : الْمُعَادَاةُ وَالْمُخَالَفَةُ
وَالْمُنَازَعَةُ ، وَهُوَ مُفَاعَلَةٌ مِنَ الْحَدِّ كَانَتْ كُلُّ
وَاحِدٍ مِنْهَا يُجَاوِزُ حَدَّهُ إِلَى الْآخَرِ .

وَحُدُودُ اللَّهِ تَعَالَى : الْأَشْيَاءُ الَّتِي بَيْنَ
تَحْرِيمِهَا وَتَحْلِيلِهَا ، وَأَمْرُ الْأَتَدَى شَيْءٌ مِنْهَا
فَيُتَجَاوَزُ إِلَى غَيْرِ مَا أَمَرَ فِيهَا أَوْ نَهَى عَنْهَا مِنْهَا ،
وَمَنْعٌ مِنْ مُخَالَفَتِهَا ، وَاحِدُهَا حَدٌّ ؛ وَحَدَّ
الْفَائِزُ وَنَحْوَهُ يَحْدُهُ حَدًّا : أَقَامَ عَلَيْهِ
ذَلِكَ . الْأَزْهَرِيُّ : وَالْحَدُّ حَدُّ الزَّانِي وَحَدُّ
الْفَائِزِ وَنَحْوَهُ مِمَّا يُقَامُ عَلَى مَنْ أَتَى الزَّانِي

أَوْ الْقَذْفَ أَوْ تَعَاطَى السَّرْقَةَ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : فَحُدُودُ اللَّهِ ، عَزَّ وَجَلَّ ، ضَرْبَانِ : ضَرْبٌ مِنْهَا حُدُودُ حَدِّهَا لِلنَّاسِ فِي مَطَاعِمِهِمْ وَمَشَارِبِهِمْ وَمَنَاجِحِهِمْ وَغَيْرِهَا مِمَّا أَحَلَّ وَحَرَّمَ وَأَمَرَ بِالنَّهْيِ عَنْهَا وَنَهَى عَنْهَا وَنَهَى عَنْ تَعَدِّيها ، وَالضَّرْبُ الثَّانِي عُقُوبَاتُ جَعَلَتْ لِمَنْ رَكِبَ مَانِئُ عَنْهُ ، كَحَدِّ السَّارِقِ وَهُوَ قَطْعُ يَمِينِهِ فِي رُبْعِ دِينَارٍ فَصَاعِدًا ، وَكَحَدِّ الزَّانِي الْبَكْرَ وَهُوَ جُلْدُ مِائَةٍ وَتَغْرِيبُ عَامٍ ، وَكَحَدِّ الْمُخْصَنِ إِذَا زَنَى وَهُوَ الرَّجْمُ ، وَكَحَدِّ الْقَازِفِ وَهُوَ ثَانُونَ جُلْدَةً ؛ سُمِّيَتْ حُدُودًا لِأَنَّهَا تَحُدُّ أَيْ تَمْنَعُ مِنْ اتِّبَانِ مَا جَعَلَتْ عُقُوبَاتٍ فِيهَا ، وَسُمِّيَتْ الْأُولَى حُدُودًا لِأَنَّهَا نَهَايَاتُ نَهَى اللَّهِ عَنْ تَعَدِّيها ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَفِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ الْحَدِّ وَالْحُدُودِ فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ وَهِيَ مَحَارِمُ اللَّهِ وَعُقُوبَاتُهُ الَّتِي قَرَنَهَا بِالذُّنُوبِ ، وَأَصْلُ الْحَدِّ الْمَنْعُ وَالْفَصْلُ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ ، فَكَانَ حُدُودُ الشَّرْعِ فَصَلَتْ بَيْنَ الْحَلَالِ وَالْحَرَامِ ، فَمِنْهَا مَا لَا يَقْرُبُ كَالْفَوَاحِشِ الْمُحَرَّمَةِ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : « تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ فَلَا تَقْرُبُهَا » ؛ وَمِنْهُ مَا لَا يَتَعَدَّى كَالْمَوَارِيثِ الْمُعَيَّنَةِ وَتَرْوِيجِ الْأَرْبَعِ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : « تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ فَلَا تَعْتَدُوهَا » ؛ وَمِنْهَا الْحَدِيثُ : إِنِّي أَصَبْتُ حَدًّا فَأَقَمْتُهُ عَلَى ، أَيْ أَصَبْتُ ذَنْبًا أَوْجِبَ عَلَى حَدٍّ أَيْ عُقُوبَةً . وَفِي حَدِيثِ أَبِي الْعَالِيَةِ : إِنْ لَلَّمْتُ مَا بَيْنَ الْحَدَّيْنِ : حَدَّ الدُّنْيَا وَحَدَّ الْآخِرَةِ ، يُرِيدُ بِحَدِّ الدُّنْيَا مَا تَجِبُ فِيهِ الْحُدُودُ الْمَكْتُوبَةُ كَالسَّرْقَةِ وَالزَّانِي وَالْقَذْفِ ، وَيُرِيدُ بِحَدِّ الْآخِرَةِ مَا أَوْعَدَ اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ الْعَذَابَ كَالْقَتْلِ وَعُقُوقِ الْوَالِدَيْنِ وَأَكْلِ الرِّبَا ، فَأَرَادَ أَنَّ اللَّعْمَ مِنَ الذُّنُوبِ مَا كَانَ بَيْنَ هَذَيْنِ مِمَّا لَمْ يَوْجِبْ عَلَيْهِ حَدًّا فِي الدُّنْيَا وَلَا تَعَذُّبًا فِي الْآخِرَةِ .

وَمَالِي عَنْ هَذَا الْأَمْرِ حَدُّ أَيْ بَدَأُ وَالْحَدِيدُ : هَذَا الْجَوْهَرُ الْمَعْرُوفُ لِأَنَّهُ مَنِيْعٌ ، الْقِطْعَةُ مِنْهُ حَدِيدَةٌ ، وَالْجَمْعُ حَدَائِدٌ ، وَحَدَائِدَاتُ جَمْعُ الْجَمْعِ ؛ قَالَ

الْأَحْمَرُ فِي نَعْتِ الْخَيْلِ :
وَهُنَّ يَمْلِكْنَ حَدَائِدَاتِهَا
وَيُقَالُ : ضَرَبَهُ بِحَدِيدَةٍ فِي يَدِهِ .
وَالْحَدَادُ : مُعَالِجُ الْحَدِيدِ ؛ وَقَوْلُهُ :
إِنِّي وَإِيَّاكُمْ حَتَّى نَبِيٍّ بِهِ
مِنْكُمْ ثَانِيَةٌ فِي ثَوْبِ حَدَادٍ
أَيْ نَغْزُوكُمْ فِي ثِيَابِ الْحَدِيدِ أَيْ فِي الدَّرُوعِ ؛ فَإِمَّا أَنْ يَكُونَ جَعَلَ الْحَدَادَ هُنَا صَانِعَ الْحَدِيدِ لِأَنَّ الزَّرَادَ حَدَادٌ ، وَإِمَّا أَنْ يَكُونَ كَتَبَ بِالْحَدَادِ عَنِ الْجَوْهَرِ الَّذِي هُوَ الْحَدِيدُ مِنْ حَيْثُ كَانَ صَانِعًا لَهُ .
وَالِاسْتِحْدَادُ : الْإِحْتِلَاقُ بِالْحَدِيدِ .
وَحَدُّ السَّكِينِ وَغَيْرِهَا : مَعْرُوفٌ ، وَجَمْعُهُ حُدُودٌ .
وَحَدُّ السَّيْفِ وَالسَّكِينِ وَكُلِّ كَلِيلٍ يَحْدُّهَا حَدًّا وَاحِدًا إِحْدَادًا وَحَدَدَهَا : شَحَدَهَا وَمَسَحَهَا بِحَجَرٍ أَوْ مِرْدٍ ؛ وَحَدَدَهُ فَهُوَ مُحَدَّدٌ ، مِثْلُهُ ؛ قَالَ اللَّحْيَانِيُّ : الْكَلَامُ أَحَدًا ، بِالْأَلِفِ ، وَقَدْ حَدَّتْ تَحْدُّ حَدَّةً وَاحْتَدَّتْ . وَسَكِينٌ حَدِيدَةٌ وَحَدَادٌ وَحَدِيدٌ ، يَغْيِرُ هَا ، مِنْ سَكَاتَيْنِ حَدِيدَاتٍ وَحَدَائِدِ وَحَدَادٍ ؛ وَقَوْلُهُ :
يَالْكَ مِنْ تَمَرٍ وَمِنْ شَيْشَاءَ
يَنْشَبُ فِي الْمَسْعَلِ وَاللَّهَاءِ
أَنْشَبَ مِنْ مَاشِرٍ حِدَاءَ
فَإِنَّهُ أَرَادَ حَدَادًا فَابْدَلَ الْحَرْفَ الثَّانِي وَبَيْنَهَا الْأَلْفَ حَاجِزَةً ، وَلَمْ يَكُنْ ذَلِكَ وَاجِبًا ، وَإِنَّمَا غَيْرُ اسْتِحْسَانًا فَسَاقَ ذَلِكَ فِيهِ ، وَإِنَّمَا لَبِنَةُ الْحَدِّ .
وَحَدَّ نَابُهُ يَحْدُّ حَدَّةً وَنَابٌ حَدِيدٌ وَحَدِيدَةٌ كَمَا تَقَدَّمَ فِي السَّكِينِ ، وَلَمْ يَسْمَعْ فِيهَا حَدَادٌ . وَحَدُّ السَّيْفِ يَحْدُّ حَدَّةً وَاحْتَدَّ ، فَهُوَ حَدَادٌ حَدِيدٌ ، وَأَحْدَدْتُهُ ، وَسَيُوفُ حَدَادٌ وَالسِّنَّةُ حَدَادٌ ، وَحَكَى أَبُو عَمْرٍو : سَيْفٌ حَدَادٌ ، بِالضَّمِّ وَالتَّشْدِيدِ ، مِثْلُ أَمْرٍ كَبِيرٍ . وَتَحْدِيدُ الشَّفَرَةِ وَإِحْدَادُهَا وَاسْتِحْدَادُهَا بِمَعْنَى .
وَرَجُلٌ حَدِيدٌ وَحَدَادٌ مِنْ قَوْمٍ أَحْدَاءَ

وَاحِدَةٌ وَحِدَادٌ : يَكُونُ فِي اللَّسَنِ وَالْفَهْمِ وَالْغَضَبِ ، وَالْفِعْلُ مِنْ ذَلِكَ كُلُّهُ حَدٌّ يَحْدُّ حَدَّةً وَإِنَّهُ لَبَيْنُ الْحَدِّ أَيْضًا كَالسَّكِينِ . وَحَدَّ عَلَيْهِ يَحْدُّ حَدْدًا ، وَاحْتَدَّ فَهُوَ مُحْتَدٌ وَاسْتَحْدَّ : غَضِبَ . وَحَادَدْتُهُ أَيْ عَاصَيْتُهُ . وَحَادَهُ : غَاضَبُهُ مِثْلُ شَاقِهِ ، وَكَانَ اسْتِشْقَاقُهُ مِنَ الْحَدِّ الَّذِي هُوَ الْحِزِّ وَالنَّاحِيَةِ كَأَنَّهُ صَارَ فِي الْحَدِّ الَّذِي فِيهِ عَدُوهُ ، كَمَا أَنَّ قَوْلَهُمْ شَاقَهُ صَارَ فِي الشَّقِّ الَّذِي فِيهِ عَدُوهُ . وَفِي التَّهْدِيدِ : اسْتَحْدَّ الرَّجُلُ وَاحْتَدَّ حَدَّةً ، فَهُوَ حَدِيدٌ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالْمَسْمُوعُ فِي حَدَّةِ الرَّجُلِ وَطَبِئَتُهُ احْتَدَّ ؛ قَالَ : وَلَمْ أَسْمَعْ فِيهِ اسْتَحْدَّ إِنَّمَا يُقَالُ اسْتَحْدَّ وَاسْتَعَانَ إِذَا حَلَّقَ عَانَتُهُ .

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَالْحَدَّةُ مَا يَتَعَرَّى الْإِنْسَانُ مِنَ التَّرَقِّ وَالْغَضَبِ ؛ تَقُولُ : حَدَدْتُ عَلَى الرَّجُلِ أَحَدَ حَدَّةٍ وَحَدًّا ؛ عَنْ الْكِسَائِيِّ : يُقَالُ فِي فُلَانٍ حَدَّةٌ ؛ وَفِي الْحَدِيثِ : الْحَدَّةُ تَعَرَّى خِيَارُ أُمَّتِي ؛ الْحَدَّةُ كَالنَّشَاطِ وَالسَّرْعَةِ فِي الْأُمُورِ وَالْمَضَاءِ فِيهَا مَأْخُذٌ مِنْ حَدِّ السَّيْفِ ، وَالْمُرَادُ بِالْحَدَّةِ هَهُنَا الْمَضَاءُ فِي الدِّينِ وَالصَّلَاةِ وَالْمَقْصِدُ إِلَى الْخَيْرِ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ : كُنْتُ أَدَارِي مِنْ أَبِي بَكْرٍ بَعْضَ الْحَدِّ ؛ الْحَدُّ وَالْحَدَّةُ سَوَاءٌ مِنَ الْغَضَبِ ، وَبَعْضُهُمْ يَرُويهِ بِالْجَمِّ ، مِنْ الْحَدِّ ضِدُّ الْهَزْلِ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ بِالْفَتْحِ مِنَ الْحَطِّ .

وَالِاسْتِحْدَادُ : حَلَّقَ شَعْرَ الْعَانَةِ . وَفِي حَدِيثِ خُبَيْبٍ : أَنَّهُ اسْتَعَارَ مُوسَى اسْتَحْدَّ بِهَا لِأَنَّهُ كَانَ أَسِيرًا عِنْدَهُمْ وَأَرَادُوا قَتْلَهُ فَاسْتَحْدَّ لِفَلَّا يَظْهَرُ شَعْرَ عَانَتِهِ عِنْدَ قَتْلِهِ . وَفِي الْحَدِيثِ الَّذِي جَاءَ فِي عَشْرِ مِنَ السَّنَةِ : الْاسْتِحْدَادُ مِنَ الْعَشْرِ ، وَهُوَ حَلَّقُ الْعَانَةِ بِالْحَدِيدِ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ حِينَ قَدِمَ مِنْ سَفَرٍ فَأَرَادَ النَّاسُ أَنْ يَطْرُقُوا النِّسَاءَ لَيْلًا فَقَالَ : أَهْلُوا كَيْ تَمْتَشِطَ الشَّعْثَةُ وَتَسْتَحْدَّ الْمُغِيْبَةُ أَيْ تَحْلِقَ عَانَتَهَا ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَهُوَ اسْتِفْعَالٌ مِنَ الْحَدِيدَةِ يَعْنِي الْاسْتِحْلَاقَ بِهَا ، اسْتَعْمَلَهُ عَلَى طَرِيقِ

الْكِنَانِيَّةِ وَالتَّوْبَةِ . الْأَصْمَعِيُّ : اسْتَحَدَّ الرَّجُلُ إِذَا أَحَدَ شَفَرَتَهُ بِحَدِيدَةٍ وَغَيْرِهَا .

ورائحةٌ حادةٌ : ذكيةٌ ، على المثل . وناقَةٌ حديدَةُ الجَرَّةِ : تُوَجَدُ لِجَرَّتِهَا رِيحٌ حادةٌ ، وذلك مِنَّا بِحَمْدٍ .

وَحَدُّ كُلِّ شَيْءٍ : طَرَفُ شَبَابَتِهِ كَحَدِّ السَّكِينِ وَالسَّيْفِ وَالسَّانِ وَالسَّهْمِ ؛ وَقِيلَ : الْحَدُّ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ مَارِقٌ مِنْ شَفَرَتِهِ ، وَالْجَمْعُ حَدُودٌ . وَحَدُّ الْخَمْرِ وَالشَّرَابِ : صَلَابَتُهَا ؛ قَالَ الْأَعَشَى :

وَكَأْسٍ كَعَيْنِ الدِّيكِ بِاِكْرَتْ حَدَّهَا
بِفَتْيَانٍ صِدْقٍ وَالنَّوَاقِيسُ تَضْرِبُ
وَحَدَّ الرَّجُلِ : بَأْسُهُ وَفَادَهُ فِي تَجَدُّدِهِ ؛
يُقَالُ : إِنَّهُ لَذُو حَدٍّ ؛ وَقَالَ الْعَجَّاجُ :

أَمْ كَيْفَ حَدُّ مَطَرِ الْفَطِيمِ
وَحَدُّ بَصَرِهِ إِلَيْهِ بِحَدِّهِ وَأَحَدُهُ (الْأَوَّلَى
عَنِ اللَّحْيَانِي) : كِلَاهُمَا حَدُّهُ إِلَيْهِ وَرَمَاهُ بِهِ .
وَرَجُلٌ حَدِيدُ النَّظَرِ ، عَلَى الْمَثَلِ ، لَا يَتَّبِعُهُ
بِرِيَةٍ فَيَكُونُ عَلَيْهِ غَضَاضَةٌ فِيهَا ، فَيَكُونُ كَمَا
قَالَ تَعَالَى : « يَنْظُرُونَ مِنْ طَرَفٍ خَفِيٍّ » ؛
وَكَمَا قَالَ جَرِيرٌ :

فَقَضَّ الطَّرْفَ إِنَّكَ مِنْ نُمَيْرٍ
قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : هَذَا قَوْلُ الْفَارَسِيِّ .
وَحَدُّ الزَّرْعِ : تَأَخَّرَ خُرُوجُهُ لِتَأَخَّرِ الْمَطَرِ
ثُمَّ خَرَجَ وَلَمْ يَشْعَبْ .

وَالْحَدُّ : الْمَنْعُ . وَحَدُّ الرَّجُلِ عَنِ الْأَمْرِ
يَحْدُهُ حَدًّا : مَنَعَهُ وَحَبَسَهُ ؛ تَقُولُ : حَدَدْتُ
فُلَانًا عَنِ الشَّرِّ أَيْ مَنَعْتُهُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ النَّابِغَةِ :

إِلَّا سُلَيْبَانِ إِذْ قَالَ الْإِلَهِ لَهُ :
قُمْ فِي الْبَرِيَّةِ فَاحْدُدْهَا عَنِ الْفَنَدِ
وَالْحَدَادُ : الْبَوَابُ وَالسَّجَانُ لِأَنَّهَا
يَمْنَعَانِ مَنْ فِيهِ أَنْ يَخْرُجَ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :
يَقُولُ لِي الْحَدَادُ وَهُوَ يَقُودُنِي
إِلَى السَّجْنِ : لَا تَفْرَعْ فَمَا بِكَ مِنْ بَاسٍ !
قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : كَذَا الرِّوَايَةُ بِغَيْرِ هَمْزٍ بَاسٍ
عَلَى أَنْ بَعْدَهُ :

وَيَتْرُكُ عَذْرَى وَهُوَ أَضْحَى مِنَ الشَّمْسِ
وَكَانَ الْحُكْمُ عَلَى هَذَا أَنْ يَهْمِزَ بِأَسَا لِكِنَّهُ

خَفَفَ تَخْفِيفًا فِي قُوَّةِ التَّحْقِيقِ حَتَّى كَانَهُ قَالَ
فَمَا بِكَ مِنْ بَاسٍ ، وَلَوْ قَلْبُهُ قَلْبًا حَتَّى يَكُونَ
كَرَجُلٍ مَاشٍ لَمْ يَجْزُ مَعَ قَوْلِهِ وَهُوَ أَضْحَى مِنَ
الشَّمْسِ ، لِأَنَّهُ كَانَ يَكُونُ أَحَدَ الْبَيْتَيْنِ
يَرْدِفُ ، وَهُوَ الْفَ بَاسٍ ، وَالثَّانِي بِغَيْرِ
رَدْفٍ ، وَهَذَا غَيْرُ مَعْرُوفٍ ، وَيُقَالُ
لِلسَّجَانِ : حَدَادٌ لِأَنَّهُ يَمْنَعُ مِنَ الْخُرُوجِ
أَوَّلَانَهُ يَعَالِجُ الْحَدِيدَ مِنَ الْقِيُودِ . وَفِي حَدِيثِ
أَبِي جَهْلٍ لَمَّا قَالَ فِي خِزْنَةِ النَّارِ وَهُمْ تِسْعَةٌ
عَشَرَ مَاقَالَ ، قَالَ لَهُ الصَّحَابَةُ : تَقِيسُ
الْمَلَائِكَةَ بِالْحَدَادِينَ ؛ يَعْنِي السَّجَانِينَ لِأَنَّهُمْ
يَمْنَعُونَ الْمُحْبَسِينَ مِنَ الْخُرُوجِ ، وَيَجُوزُ أَنْ
يَكُونَ أَرَادَ بِهِ صِنَاعَ الْحَدِيدِ لِأَنَّهُمْ مِنْ أَوْسَخِ
الصَّنَاعَةِ تَوْبًا وَبَدَنًا ، وَأَمَّا قَوْلُ الْأَعَشَى يَصِفُ
الْخَمْرَ وَالْخَمَارَ :

فَقَمْنَا وَلَمَّا بَصَحَ دَيْكُنَا
إِلَى جُودَةٍ عِنْدَ حَدَادِهَا
فَإِنَّهُ سَمَّى الْخَمَارَ حَدَادًا ، وَذَلِكَ لِمَنْعِهِ إِيَّاهَا
وَحِفْظِهَا وَإِمْسَاكِهَا لَهَا حَتَّى يُبْذَلَ لَهُ ثَمَنُهَا
الَّذِي يُرْضِيهِ .

وَالْجُودَةُ : الْخَابِيَةُ .
وَهَذَا أَمْرٌ حَدَدَ أَيْ مَنَعَ حَرَامٌ لَا يَحِلُّ
ارْتِكَابُهُ .

وَحَدُّ الْإِنْسَانِ : مَنَعٌ مِنَ الظُّفْرِ . وَكُلُّ
مَحْرُومٍ : مُحَدَّدٌ . وَدُونَ مَا سَأَلْتَ عَنْهُ حَدُّ
أَيْ مَنَعٌ . وَلَا أَحَدٌ عَنْهُ أَيْ لَا مَنَعَ وَلَا دَفْعَ ؛
قَالَ زَيْدُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ نُفَيْلٍ .

لَا تَعْبُدُنِ الْهَيْأَ غَيْرَ خَالِقِكُمْ .
وَإِنْ دُعِيتُمْ فَقُولُوا : دُونَهُ حَدُّ
أَيْ مَنَعٌ . وَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى : « فَبَصْرُكَ الْيَوْمَ
حَدِيدٌ » ، قَالَ : أَيْ لِسَانُ الْمِيزَانِ .
وَيُقَالُ : فَبَصْرُكَ الْيَوْمَ حَدِيدٌ أَيْ فَرَايَاكَ الْيَوْمَ
نَافِلَةٌ . وَقَالَ شَيْخٌ : يُقَالُ لِلْمَرْأَةِ الْحَدَادَةُ .
وَحَدَّ اللَّهُ عَنَّا شَرَّ فُلَانٍ حَدًّا : كَفَّهُ وَصَرَفَهُ ؛
قَالَ :

حَدَادٍ دُونَ شَرِّهَا حَدَادٍ
حَدَادٍ فِي مَعْنَى حَدٍّ ؛ وَقَوْلُ مَعْقِلِ بْنِ
خُوَيْلِدٍ الْهَذَلِيُّ :

عَصِيمٌ . وَعَبَدُ اللَّهِ وَالْمَرْءُ جَابِرٌ
وَحَدَّى حَدَادٍ شَرَّ أَجْنَحَةِ الرَّحِمِ
أَرَادَ : أَضْرَفَنِي عَنَّا شَرَّ أَجْنَحَةِ الرَّحِمِ ، يَصِفُهُ
بِالضَّعْفِ ، وَاسْتَدْفَاعَ شَرَّ أَجْنَحَةِ الرَّحِمِ عَلَى
مَا هِيَ عَلَيْهِ مِنَ الضَّعْفِ ؛ وَقِيلَ : مَعْنَاهُ
أَبْطَلَنِي شَيْئًا ، يَهْزُؤُ مِنْهُ وَسَمَاهُ بِالْجُمْلَةِ .
وَالْحَدُّ : الصَّرْفُ عَنِ الشَّيْءِ مِنَ الْخَيْرِ
وَالشَّرِّ .

وَالْمَحْدُودُ : الْمَمْنُوعُ مِنَ الْخَيْرِ وَغَيْرِهِ .
وَكُلُّ مَصْرُوفٍ عَنْ خَيْرٍ أَوْشَرُ : مُحَدَّدٌ .
وَمَا لَكَ عَنْ ذَلِكَ حَدُّ وَمَحْدَدٌ أَيْ مَصْرُوفٌ
وَمَعْدَلٌ . أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ مَا لِي مِنْهُ بَدٌّ
وَلَا مَحْدَدٌ وَلَا مَعْدَلٌ أَيْ مَا لِي مِنْهُ بَدٌّ . وَمَا أَحْدَدُ
مِنْهُ مَحْدَدًا وَلَا مَعْدَلًا أَيْ بَدًّا .

اللَّيْتُ : وَالْحَدُّ الرَّجُلُ الْمُحْدُودُ عَنِ الْخَيْرِ .
وَرَجُلٌ مُحْدَدٌ عَنِ الْخَيْرِ : مَصْرُوفٌ ؛ قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : الْمُحْدُودُ الْمَحْرُومُ ؛ قَالَ : وَلَمْ
أَسْمَعْ فِيهِ رَجُلٌ حَدٌّ لَغِيْرَ اللَّيْتِ وَهُوَ مِثْلُ
قَوْلِهِمْ رَجُلٌ حَدٌّ إِذَا كَانَ مُجْدُودًا . وَيَدْعَى
عَلَى الرَّجُلِ قِيْقَالُ : اللَّهُمَّ احْدُدْهُ أَيْ لَا تُؤَفِّقْهُ
لِلْإِصَابَةِ . وَفِي الْأَزْهَرِيِّ : تَقُولُ لِلرَّامِي اللَّهُمَّ
احْدُدْهُ أَيْ لَا تُؤَفِّقْهُ لِلْإِصَابَةِ . وَأَمْرٌ حَدَدَ :
مُمْتَنِعٌ بِاطِلٍ ، وَكَذَلِكَ دَعْوَةُ حَدَدَ . وَأَمْرٌ
حَدَدَ : لَا يَحِلُّ أَنْ يَرْتَكِبَ . أَبُو عَمْرٍو :
الْحُدَّةُ الْعَصْبَةُ .

وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : تَحَدَّدَ بِهِمْ أَيْ تَحَرَّشَ
بِهِمْ . وَدَعْوَةُ حَدَدَ أَيْ بَاطِلَةٌ .

وَالْحِدَادُ : ثِيَابُ الْمَأْتَمِ السُّودُ . وَالْحَادُ
وَالْمُحْدُ مِنَ النِّسَاءِ : الَّتِي تَتْرُكُ الزَّيْنَةَ
وَالطَّبِيبُ ؛ وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : هِيَ الْمَرْأَةُ الَّتِي
تَتْرُكُ الزَّيْنَةَ وَالطَّبِيبَ بَعْدَ زَوْجِهَا لِلْعِدَّةِ .
حَدَّتْ تَحَدُّ وَتَحَدُّ حَدًّا وَحَدَادًا ، وَهُوَ تَسْلِيهَا
عَلَى زَوْجِهَا ، وَأَحَدَتْ ، وَأَبَى الْأَصْمَعِيُّ
إِلَّا أَحَدَتْ تَحَدُّ ، وَهِيَ مُعِدَّةٌ ، وَلَمْ يَعْرِفْ
حَدَّتْ ؛ وَالْحِدَادُ : تَرَكُّهَا ذَلِكَ . وَفِي
الْحَدِيثِ : لَا تُحْدِ الْمَرْأَةُ فَوْقَ ثَلَاثٍ وَلَا تُحْدِ
الْأُ عَلَى زَوْجٍ . وَفِي الْحَدِيثِ : لَا يَحِلُّ
لِأَحَدٍ أَنْ يَحْدَ عَلَى مَيِّتٍ أَكْثَرَ مِنْ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ

إِلَّا الْمَرْأَةَ عَلَى زَوْجِهَا فَإِنَّهَا تُحْدُ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَاحْدَادُ الْمَرْأَةِ عَلَى زَوْجِهَا تَرْكُ الزَّيْنَةِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ إِذَا حَزَنَتْ عَلَيْهِ وَلَيْسَتْ ثِيَابَ الْحُزَنِ وَتَرَكْتَ الزَّيْنَةَ وَالْخَضَابَ ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَنَرَى أَنَّهُ مَاخُودٌ مِنَ الْمَنَعِ لِأَنَّهَا قَدْ مُنِعَتْ مِنْ ذَلِكَ ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلْبَوَابِ : حَدَادٌ لِأَنَّهُ يَمْنَعُ النَّاسَ مِنَ الدُّخُولِ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : حَدَّ الرَّجُلُ يَحْدُ حَدًّا إِذَا جَعَلَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ صَاحِبِهِ حَدًّا ، وَحَدَّهُ يَحْدُهُ إِذَا ضَرَبَهُ الْحَدَّ ، وَحَدَّهُ يَحْدُهُ إِذَا صَرَفَهُ عَنْ أَمْرٍ أَرَادَهُ . وَمَعْنَى حَدَّ يَحْدُ : أَنَّهُ أَخَذَتْهُ عَجَلَةٌ وَطَيْشٌ . وَرَوَى عَنْهُ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، أَنَّهُ قَالَ : خِيَارُ أُمَّتِي أَحْدَاؤُهَا ؛ هُوَ جَمْعُ حَدِيدٍ كَشْدِيدٍ وَأَشْدَاهُ .

وَيُقَالُ : حَدَدْتُ فَلَانًا بَلَدًا أَيْ قَصَدْتُ حُدُودَهُ ؛ قَالَ الْقُطَامِيُّ :

مُحَدَّدِينَ لِيَرْقُ صَابَ مِنْ خَلَلٍ
وَبِالنَّقْرِ رَادُوهُ بَرْدَادٍ
أَيْ قَاصِدِينَ . وَيُقَالُ : حَدَدًا أَنْ يَكُونَ كَذَا كَقَوْلِهِ مَعَادُ اللَّهِ ؛ قَالَ الْكُمَيْتُ :

حَدَدًا أَنْ يَكُونَ سَبِيلُ فِينَا
وَتَحَا أَوْ مُجَبَّنًا مَمْصُورًا
أَيْ حَرَامًا ، كَمَا تَقُولُ : مَعَادُ اللَّهِ ، قَدْ حَدَدَ اللَّهُ ذَلِكَ عَنَّا .

وَالْحَدَادُ : الْبَحْرُ ، وَقِيلَ : نَهْرٌ بَعَيْنُهُ ؛ قَالَ إِيَّاسُ بْنُ الْأَرْتِ :

وَلَوْ يَكُونُ عَلَى الْحَدَادِ بَيْلُكُهُ
لَمْ يَسِقْ ذَا غَلَةٍ مِنْ مَائِهِ الْجَارِي
وَأَبُو الْحَدِيدِ : رَجُلٌ مِنَ الْحُرُورِيِّ قَتَلَ امْرَأَةً مِنَ الْإِجَاعِيِّينَ كَانَتْ الْخَوَارِجُ قَدْ سَبَتْهَا فَعَالُوا بِهَا لِحْسِنَهَا ، فَلَمَّا رَأَى أَبُو الْحَدِيدِ مُغَالَاةَهُمْ بِهَا خَافَ أَنْ يَتَفَاقَمَ الْأَمْرُ بَيْنَهُمْ فَوَثَبَ عَلَيْهَا فَقَتَلَهَا ؛ فَفِي ذَلِكَ يَقُولُ بَعْضُ الْحُرُورِيِّ يَذْكُرُهَا :

أَهَابَ الْمُسْلِمُونَ بِهَا وَقَالُوا
عَلَى قَرْطِ الْهَوَى : هَلْ مِنْ مَزِيدٍ ؟
فَوَادَ أَبُو الْحَدِيدِ بَنَصْلٍ سَيْفٍ
صَفِيلَ الْحَدِّ فَعَلَ فَتَى رَشِيدٍ

وَأُمُّ الْحَدِيدِ : امْرَأَةُ كَهْدَلٍ الرَّاجِزِ ، وَابْنُهَا عَنْهُ يَقُولُ :

قَدْ طَرَدَتْ أُمُّ الْحَدِيدِ كَهْدَلًا
وَابْتَدَرَ الْبَابَ فَكَانَ الْأَوَّلَا
شَلَّ السَّعَالَى الْأَبْلَقُ الْمُحْجَلَا
يَارَبِّ لَا تَرْجِعْ إِلَيْهَا طَفِيلَا
وَابْعَثْ لَهُ يَارَبِّ عَنَّا شُغْلَا
وَسَوَّاسَ جَنِّ أَوْسَلَا مَدَحَلَا
وَجَرَبًا قَشِيرًا وَجُوعًا أَطَحَلَا

طِفِيلٌ : صَغِيرٌ ، صَغَرَهُ وَجَعَلَهُ كَالطِّفْلِ فِي صُورَتِهِ وَضَعْفِهِ ؛ وَأَرَادَ طَفِيلًا ، فَلَمْ يَسْتَقِمْ لَهُ الشَّعْرُ فَعَدَلَ إِلَى بِنَاءِ حَيْثَلٍ ، وَهُوَ يُرِيدُ مَا ذَكَرْنَا مِنَ التَّصْغِيرِ . وَالْأَطَحَلُ : الَّذِي يَأْخُذُهُ مِنْهُ الطَّحَلُ ، وَهُوَ وَجَعُ الطَّحَالِ . وَحَدَّ : مَوْضِعٌ ، حَكَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ ؛ وَأَنْشَدَ :

فَلَوْ أَنَّهَا كَانَتْ لِقَاحِي كَثِيرَةً
لَقَدْ نَهَلْتُ مِنْ مَاءِ حَدٍّ وَعَلَّتِ
وَحْدَانُ : حَيٌّ مِنَ الْأَزْدِ ، وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : الْحَدَانُ حَيٌّ مِنَ الْأَزْدِ فَأَدْخَلَ عَلَيْهِ اللَّامَ ؛ الْأَزْهَرِيُّ : حَدَادُهُ قَبِيلَةٌ فِي الْيَمَنِ .

وَبَنُو حَدَّانَ ، بِالضَّمِّ (١) : مِنْ بَنِي صَعْدٍ . وَبَنُو حَدَادٍ : بَطْنٌ مِنْ طَيْيٍ . وَالْحَدَاءُ : قَبِيلَةٌ ؛ قَالَ الْحَارِثُ بْنُ حِزْلَةَ :

لَيْسَ مِنَّا الْمُضْرِبُونَ وَلَا قَبِيلُ

سُ وَلَا جَنْدَلُ وَلَا الْحَدَاءُ
وَقِيلَ : الْحَدَاءُ هُنَا اسْمُ رَجُلٍ ، وَيَحْتَمِلُ الْحَدَاءُ أَنْ يَكُونَ فَعَالًا مِنْ حَدَا ، فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ قَبَاةً غَيْرَ هَذَا .

وَرَجُلٌ حَدَدٌ : فَصِيرٌ غَلِيظٌ .

* حُدْرٌ : الْأَزْهَرِيُّ : الْحُدْرُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ تَحْدَرُهُ مِنْ عُلُوٍّ إِلَى سُفْلٍ ، وَالْمَطَاوَعَةُ مِنْهُ الْإِنْجَادُ .

(١) قوله : «وبنو حدان بالضم إلخ» كذا بالأصل ، والذي في القاموس ككثان . وقوله وبنو حداد بطن إلخ كذا به أيضاً ، والذي في الصحاح وبنو أحدات بطن إلخ .

وَالْحُدُورُ : اسْمٌ مِقْدَارِ الْمَاءِ فِي الْإِنْجَادِ صَبِيهِ ، وَكَذَلِكَ الْحُدُورُ فِي سَفْحِ جَبَلٍ وَكُلِّ مَوْضِعٍ مُنْحَدِرٍ . وَيُقَالُ : وَقَعْنَا فِي حُدُورٍ مُنْكَرَةٍ ، وَهِيَ الْهَبُوطُ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :

وَيُقَالُ لَهُ الْحُدْرَاءُ بوزن الصَّفْرَاءِ (٢) ، وَالْحُدُورُ وَالْهَبُوطُ ، وَهُوَ الْمَكَانُ يُنْحَدِرُ مِنْهُ . وَالْحُدُورُ ، بِالضَّمِّ : فَعْلٌ .

ابْنُ سَيِّدٍ : حَدَرَ الشَّيْءُ يَحْدِرُهُ وَيَحْدِرُهُ حَدْرًا وَحُدُورًا فَانْحَدَرَ : حَطَّ مِنْ عُلُوٍّ إِلَى سُفْلٍ . الْأَزْهَرِيُّ : وَكُلُّ شَيْءٍ أُرْسِلَتْهُ إِلَى سُفْلٍ ، فَقَدْ حَدَرْتَهُ حَدْرًا وَحُدُورًا . قَالَ : وَلَمْ أَسْمَعْهُ بِالْأَلْفِ أَحْدَرْتُ ؛ قَالَ : وَمِنْهُ سُمِّيَتْ الْقِرَاءَةُ السَّرِيعَةُ الْحَدْرُ لِأَنَّ صَاحِبَهَا يَحْدِرُهَا حَدْرًا .

وَالْحَدْرُ ، مِثْلُ الصَّبَبِ : وَهُوَ مَا انْحَدَرَ مِنَ الْأَرْضِ . يُقَالُ : كَانُوا يَنْحَطُّ فِي حَدَرٍ . وَالْإِنْجَادُ : الْإِنْهَابُ ، وَالْمَوْضِعُ مُنْحَدِرٌ . وَالْحَدْرُ : الْإِسْرَاعُ فِي الْقِرَاءَةِ . قَالَ : وَأَمَّا الْحُدُورُ فَهُوَ الْمَوْضِعُ الْمُنْحَدِرُ . وَهَذَا مُنْحَدِرٌ مِنَ الْجَبَلِ وَمُنْحَدِرٌ ، اتَّبَعُوا الضَّمَّةَ كَمَا قَالُوا : أَتَيْتُكَ وَأَتَيْتُكَ ، وَرَوَى بَعْضُهُمْ مُنْحَدِرٌ . وَحَادُورُهَا وَاحْدَرُهَا : كَحُدُورِهَا .

وَحَدَرْتُ السَّفِينَةَ : أُرْسَلْتُهَا إِلَى سُفْلٍ ، وَلَا يُقَالُ أَحْدَرْتُهَا ؛ وَحَدَرَ السَّفِينَةَ فِي الْمَاءِ وَالْمَتَاعِ يَحْدِرُهَا حَدْرًا ، وَكَذَلِكَ حَدَرَ الْقُرْآنَ وَالْقِرَاءَةَ . الْجَوْهَرِيُّ : وَحَدَرَ فِي قِرَائَتِهِ وَفِي أَذَانِهِ حَدْرًا أَيْ أَسْرَعَ . وَفِي حَدِيثِ الْأَذَانِ : إِذَا أَذَنْتَ فَتَرَسَّلْ ، وَإِذَا أَقَمْتَ فَاحْدَرْ ، أَيْ أَسْرَعَ . وَهُوَ مِنَ الْحُدُورِ ضِدُّ الصُّعُودِ ، يَتَعَدَّى وَلَا يَتَعَدَّى . وَحَدَرَ الدَّمْعُ يَحْدِرُهُ حَدْرًا وَحُدُورًا وَحَدَرَهُ فَانْحَدَرَ وَتَحَدَرَ أَيْ تَنَزَّلَ . وَفِي حَدِيثِ الْإِسْتِسْقَاءِ :

رَأَيْتُ الْمَطَرَ يَتَحَادَرُ عَلَى لِحْيَتِهِ أَيْ يَنْزِلُ وَيَقْطُرُ ، وَهُوَ يَتَفَاعَلُ مِنَ الْحُدُورِ . قَالَ اللَّحْيَانِيُّ : حَدَرْتُ الْعَيْنَ بِالْدمْعِ تَحْدَرُ

(٢) في التهذيب : «ويقال له الحُدْرَاءُ بوزن الصُّعْدَاءِ» .

وتَحْدَرُ حَدْرًا ، وَالْأَسْمُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ
الْحُدُورَةُ وَالْحُدُورَةُ وَالْحَادُورَةُ . وَحَدْرُ اللَّثَامِ
عَنْ حَنْكِهِ : أَمَالُهُ . وَحَدْرُ الدَّوَاءِ بَطْنُهُ
يَحْدَرُهُ حَدْرًا : مَشَاهُ ، وَأَسْمُ الدَّوَاءِ
الْحَادُورُ .

الْأَزْهَرِيُّ : اللَّيْثُ : الْحَادِرُ الْمُمْتَلِيُّ
لَحْمًا وَشَحْمًا مَعَ تَرَارَةٍ ، وَالْفِعْلُ حَدَرُ
حَدَارَةً . وَالْحَادِرُ وَالْحَادِرَةُ : الْغَلَامُ الْمُمْتَلِيُّ
الشَّبَابِ . الْجَوْهَرِيُّ : وَالْحَادِرُ مِنَ الرِّجَالِ
الْمُجْتَمِعُ الْخَلْقِ (عَنِ الْأَصْمَعِيِّ) . تَقُولُ
مِنْهُ : حَدَرٌ ، بِالضَّمِّ ، يَحْدَرُ حَدْرًا . ابْنُ
سَيِّدَةٍ : وَغَلَامٌ حَادِرٌ جَمِيلٌ صَبِيحٌ .
وَالْحَادِرُ : السَّيِّئُ الْغَلِيظُ ، وَالْجَمْعُ
حَدَرَةٌ ، وَقَدْ حَدَرُ يَحْدَرُ وَحَدَرٌ . وَفِي حَدَرٍ
أَيُّ غَلِيظٍ مُجْتَمِعٍ ، وَقَدْ حَدَرُ يَحْدَرُ
حَدَارَةً ، وَالْحَادِرَةُ : الْغَلِيظَةُ ؛ وَفِي تَرْجَمَةٍ
رَبِّ قَالَ أَبُو كَاهِلٍ الشُّكْرِيُّ يَصِفُ نَاقَتَهُ
وَيُسَمِّيهِهَا بِالْعُقَابِ :

كَأَنَّ رَجُلِي عَلَى شَعْوَاءِ حَادِرَةٍ
ظَنِيَاءٍ قَدْ بَلَ مِنْ طَلٍّ خَوَافِيهَا
وَفِي حَدِيثٍ أُمُّ عَطِيَّةَ : وَلَدْنَا غَلَامًا
أَحْدَرُ شَيْءٍ أَيْ أَسْمَنُ شَيْءٍ وَأَغْلَظُ ، وَمِنْهُ
حَدِيثُ ابْنِ عُمَرَ : كَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَارِثِ
ابْنَ تَوَافٍ غَلَامًا حَادِرًا ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِرْهَةَ
صَاحِبِ الْفِيلِ : كَانَ رَجُلًا قَصِيرًا حَادِرًا
دَحْدَحًا . وَرَمَعَ حَادِرٌ : غَلِيظٌ . وَالْحَوَادِرُ
مِنْ كُحُوبِ الرِّمَاحِ : الْغِلَاطُ الْمُسْتَدِيرَةُ .
وَجِبِلٌ حَادِرٌ : مُرْتَفِعٌ . وَحَى حَادِرٌ :
مُجْتَمِعٌ . وَعَدَدُ حَادِرٍ : كَثِيرٌ . وَجِبِلٌ
حَادِرٌ : شَدِيدُ الْفِتْلِ ؛ قَالَ :

فَمَا رَوَيْتَ حَتَّى اسْتَبَانَ سُقَاتُهَا
قُطُوعًا لِمَحْبُوكٍ مِنَ اللَّيْلِ حَادِرٍ
وَحَدَرُ الْوَتْرِ حُدُورَةٌ : غَلِظٌ ، وَاشْتَدَّ ؛
وَقَالَ أَبُو حَنِيْفَةَ : إِذَا كَانَ الْوَتْرُ قَوِيًّا مُمْتَلِئًا
قِيلَ وَتَرَ حَادِرٌ ، وَاشْتَدَّ :

أَحَبُّ الصَّبِيِّ السَّوَّةَ مِنْ أَجْلِ أُمِّهِ
وَأَبْقَضُهُ مِنْ بَعْضِهَا وَهُوَ حَادِرٌ
وَقَدْ حَدَرُ حُدُورَةً . وَنَاقَةٌ حَادِرَةٌ الْعَيْنَيْنِ إِذَا

امْتَلَأَتْ يَقِيًا وَاسْتَوَتْ وَحَسَنَتْ ؛ قَالَ الْأَعَشَى :
وَعَسِيرٌ أَدْمَاءُ حَادِرَةٌ الْعَيْنِ
مِنْ خَوْفٍ عِبْرَانَةٍ شِمْلَالٍ
وَكُلُّ رِيَانٍ حَسَنُ الْخَلْقِ : حَادِرٌ .

وَعَيْنٌ حَدَرَةٌ بَدْرَةٌ : عَظِيمَةٌ ؛ وَقِيلَ :
حَادَةٌ النَّظَرُ ؛ وَقِيلَ : حَدَرَةٌ وَاسِعَةٌ ، وَبَدْرَةٌ
يُحَادِرُ نَظَرُهَا نَظَرَ الْخَيْلِ (عَنِ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ) . وَعَيْنٌ حَدَرَاءُ : حَسَنَةٌ ، وَقَدْ
حَدَرْتُ الْأَزْهَرِيُّ : الْأَصْمَعِيُّ : أَمَّا قَوْلُهُمْ
عَيْنٌ حَدَرَةٌ فَمَعْنَاهُ مَكْتَبَةٌ صُلْبَةٌ وَبَدْرَةٌ
بِالنَّظَرِ ؛ قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ :

وَعَيْنٌ لَهَا حَدَرَةٌ بَدْرَةٌ
شَقَّتْ مَا قِيَهَا مِنْ أَمْرٍ

الْأَزْهَرِيُّ : الْحَدَرَةُ الْعَيْنُ الْوَاسِعَةُ
الْجَاحِظَةُ ، وَالْحَدَرَةُ : جَرَمٌ قَرَحَةٌ تَخْرُجُ
بِجَفْنِ الْعَيْنِ ، وَقِيلَ : بِيَاظِنِ جَفْنِ الْعَيْنِ
فَتَرَمَ وَتَغْلَظُ ، وَقَدْ حَدَرْتُ عَيْنَهُ حَدْرًا ؛
وَحَدَرُ جِلْدُهُ عَنِ الضَّرْبِ يَحْدَرُ وَيَحْدَرُ حَدْرًا
وَحُدُورًا : غَلِظَ وَانْتَفَخَ وَوَرَمَ ؛ قَالَ عُمَرُ بْنُ
أَبِي رَيْعَةَ :

لَوْ دَبَّ ذَرٌّ فَوْقَ ضَاحِي جِلْدِيهَا
لَأَبَانَ مِنْ آثَارِهِنْ حُدُورًا

يَعْنِي الْوَرَمَ ؛ وَأَحْدَرُهُ الضَّرْبُ وَحَدَرُهُ
يَحْدَرُهُ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ : أَنَّهُ ضَرَبَ
رَجُلًا ثَلَاثِينَ سَوْطًا كُلُّهَا يَبْضَعُ وَيَحْدَرُ ؛
يَعْنِي السَّيَاطَ ، الْمَعْنَى أَنَّ السَّيَاطَ بَضَعَتْ
جِلْدَهُ وَأَوْرَمَتْهُ ؛ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : يَبْضَعُ يَعْنِي
يَشُقُّ الْجِلْدَ ، وَيَحْدَرُ يَعْنِي يَوْرَمُ وَلَا يَشُقُّ ؛
قَالَ : وَاخْتَلَفَ فِي إِعْرَابِهِ ؛ فَقَالَ بَعْضُهُمْ :
يَحْدَرُ حَدْرًا مِنْ أَحْدَرْتُ ؛ وَقَالَ بَعْضُهُمْ :
يَحْدَرُ حُدُورًا مِنْ حَدَرْتُ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
وَإِظْهَرْنَا لَعْنَتَيْنِ إِذَا جَعَلْتَ الْفِعْلَ لِلضَّرْبِ ،
فَإِذَا كَانَ الْفِعْلُ لِلْجِلْدِ أَنَّهُ الَّذِي يَرْمِ فَانْهَمُ
يَقُولُونَ : قَدْ حَدَرُ جِلْدُهُ يَحْدَرُ حُدُورًا ،

لَا اخْتِلَافَ فِيهِ أَعْلَمَهُ الْجَوْهَرِيُّ : أَنْحَدَرُ
جِلْدُهُ تَوْرَمَ ؛ وَحَدَرُ جِلْدُهُ حَدْرًا وَأَحْدَرُ :
ضَرَبَ .

وَالْحَدَرُ : الشَّقُّ . وَالْحَدَرُ : الْوَرَمُ (١)
بِلَا شَقٍّ . يُقَالُ : حَدَرُ جِلْدُهُ وَحَدَرُ رِيْدِ
جِلْدُهُ ، وَالْحَدَرُ : الشَّقُّ الْغَلِيظُ مِنَ
الْأَرْضِ ، وَحَدَرُ الثَّوْبِ يَحْدَرُهُ حَدْرًا
وَأَحْدَرُهُ يَحْدَرُهُ إِحْدَارًا : قَتَلَ أَطْرَافَ هَذْبِهِ
وَكَفَّهُ كَمَا يَفْعَلُ بِأَطْرَافِ الْأَكْسِيَةِ . وَالْحَدَرَةُ :
الْفُتْلَةُ مِنْ قَتْلِ الْأَكْسِيَةِ . وَحَدَرْتُهُمُ السَّنَةَ
تَحْدَرْتُهُمْ : جَاءَتْ بِهِمْ إِلَى الْحَضَرِ ؛ قَالَ
الْحَظِيئَةُ :

جَاءَتْ بِهِ مِنْ بِلَادِ الطُّورِ تَحْدَرُهُ
حَضَاءٌ لَمْ تَتْرَكْ دُونَ الْعَصَا شَذْبًا
الْأَزْهَرِيُّ : حَدَرْتُهُمُ السَّنَةَ تَحْدَرْتُهُمْ حَدْرًا
إِذَا حَطَّتْهُمْ وَجَاءَتْ بِهِمْ حُدُورًا .

وَالْحَدَرَةُ مِنَ الْإِبِلِ : مَا بَيْنَ الْعَشْرِ إِلَى
الْأَرْبَعِينَ ، فَإِذَا بَلَغَتْ السَّنِينَ فَهِيَ الصَّدْعَةُ .
وَالْحَدَرَةُ مِنَ الْإِبِلِ ، بِالضَّمِّ ، نَحْوُ الصَّرْمَةِ .
وَمَالَ حَوَادِرَ : مَكْتَبَةً ضَخَامًا . وَعَلَيْهِ حَدَرَةٌ
مِنْ غَنَمٍ وَحَدَرَةٌ أَيْ قِطْعَةٌ (عَنِ اللَّحْيَانِيِّ) .
وَحِيدَارُ الْحَصَى : مَا اسْتَدَارَ مِنْهُ .
وَحِيدَرَةُ : الْأَسَدُ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : قَالَ
أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى : لَمْ تَخْتَلِفِ
الرَّوَاةُ فِي أَنَّ هَذِهِ الْأَبْيَاتَ لِعَلِيِّ بْنِ
أَبِي طَالِبٍ ، رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ :

أَنَا الَّذِي سَمَّيْتُ أُمِّي الْحَيْدَرَةَ
كَلَّمْتُ غَابَاتٍ غَلِيظَ الْقَصْرَةِ
أَكِيلَكُمْ بِالسَّيْفِ كَيْلَ السَّنْدَرَةِ

وَقَالَ : السَّنْدَرَةُ الْجَرَاءُ ، وَرَجُلٌ سِنْدَرٌ ،
عَلَى فِعْلَتِي إِذَا كَانَ جَرِيئًا . وَالْحَيْدَرَةُ :
الْأَسَدُ ؛ قَالَ : وَالسَّنْدَرَةُ مِكْيَالٌ كَبِيرٌ ؛ وَقَالَ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْحَيْدَرَةُ فِي الْأَسَدِ مِثْلُ
الْمَلِكِ فِي النَّاسِ ؛ قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : يَعْنِي
لِغَلِظِ عُنُقِهِ وَقُوَّةِ سَاعِدَيْهِ ؛ وَمِنْهُ غَلَامٌ حَادِرٌ
إِذَا كَانَ مُمْتَلِئًا الْبَدَنُ شَدِيدَ الْبَطْنِ ؛ قَالَ :
وَالْيَاءُ وَالْهَاءُ زَائِدَتَانِ ، زَادَ ابْنُ بَرٍّ فِي الرَّجَزِ
قَبْلَ :

(١) قوله : « والحدر الشق والحدر الورم » يشير
بذلك إلى أنه يتعدى ولا يتعدى وبه صرح
الجوهري .

أَكِيلُكُمْ بِالسِّيفِ كَيْلَ السَّنْدَرَةِ
أَضْرَبُ بِالسِّيفِ رِقَابَ الْكَفَرَةِ
وقال: أراد بقوله: «أَنَا الَّذِي سَمَنِي أُمِّي
الْحَيْدَرَةُ» أَنَا الَّذِي سَمَنِي أُمِّي أَسَدًا، فَلَمْ
يُمْكِنَهُ ذِكْرُ الْأَسَدِ لِأَجْلِ الْقَافِيَةِ، فَعَبَّرَ
بِحَيْدَرَةٍ لِأَنَّ أُمَّهُ لَمْ تَسْمَعْ حَيْدَرَةً، وَإِنَّمَا سَمَتْهُ
أَسَدًا بِاسْمِ أَبِيهَا لِأَنَّهَا فَاطِمَةُ بِنْتُ أَسَدٍ،
وَكَانَ أَبُو طَالِبٍ غَائِبًا حِينَ وَلَدَتْهُ وَسَمَتْهُ
أَسَدًا، فَلَمَّا قَدِمَ كَرِهَ أَسَدًا وَسَمَاهُ عَلِيًّا،
فَلَمَّا رَجَعَ عَلَى هَذَا الرَّجُلِ يَوْمَ خَيْرِ سَمَى نَفْسَهُ
بِاسْمَتِهِ بِه أُمَّهُ، قُلْتُ: وَهَذَا الْعَذْرُومِ ابْنِ
بَرٍّ لَا يَتِمُّ لَهُ إِلَّا إِنْ كَانَ الرَّجُلُ أَكْثَرَ مِنْ هَذِهِ
الْأَبْيَاتِ وَلَمْ يَكُنْ أَيْضًا ابْنًا بِقَوْلِهِ: «أَنَا
الَّذِي سَمَنِي أُمِّي الْحَيْدَرَةُ» وَإِلَّا فَإِذَا كَانَ
هَذَا الْبَيْتُ ابْتِدَاءَ الرَّجُلِ وَكَانَ كَثِيرًا أَوْ قَلِيلًا
كَانَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، مُخْبِرًا فِي إِطْلَاقِ
الْقَوَائِي عَلَى أَيِّ حَرْفٍ شَاءَ مِمَّا يَسْتَقِيمُ الْوَزْنُ
لَهُ بِهِ كَقَوْلِهِ «أَنَا الَّذِي سَمَنِي أُمِّي الْأَسَدُ»
أَوْ أَسَدًا، وَلَهُ فِي هَذِهِ الْقَافِيَةِ مَجَالٌ وَاسِعٌ،
فَقَطَعَهُ بِهَذَا الْإِسْمِ عَلَى هَذِهِ الْقَافِيَةِ مِنْ غَيْرِ
قَافِيَةٍ تَقَدَّمَتْ يَجِبُ اتِّبَاعُهَا وَلَا ضَرُورَةَ صَرْفَتِهِ
إِلَيْهِ، مِمَّا يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ سَمَى حَيْدَرَةً. وَقَدْ
قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَقِيلَ بَلْ سَمَتْهُ أُمُّهُ حَيْدَرَةً.
وَالْقَصْرَةُ: أَصْلُ الْعَنْقُ. قَالَ: وَذَكَرَ
أَبُو عَمْرٍو الْمَطَرُزُ أَنَّ السَّنْدَرَةَ اسْمُ امْرَأَةٍ،
وَقَالَ ابْنُ قَتَيْبَةَ فِي تَفْسِيرِ الْحَدِيثِ: السَّنْدَرَةُ
شَجَرَةٌ يَعْمَلُ مِنْهَا الْقِسِيُّ وَالنَّبْلُ، فَيَحْتَمِلُ أَنْ
تَكُونَ السَّنْدَرَةُ مِثَالًا يَتَّخَذُ مِنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ
كَمَا سَمِيَ الْقَوْسُ نَبْعَةً بِاسْمِ الشَّجَرَةِ،
وَيَحْتَمِلُ أَنْ تَكُونَ السَّنْدَرَةُ امْرَأَةً كَانَتْ تَكِيلُ
كَيْلًا وَافِيًا.

وحيدر وحيدرة: اسنان. والوحيدرة:
اسم شاعر، وربما قالوا الحادرة.
والحادور: القُرْطُ فِي الْأُذُنِ وَجَمْعُهُ
حَوَادِيرُ، قَالَ أَبُو النَّجْمِ الْعِجْلِيُّ يَصِفُ
امْرَأَةً:

خَدْبَةُ الْخَلْقِ عَلَى تَخْصِيرِهَا
بَائِثَةُ الْمُنْكَبِ مِنْ حَادُورِهَا

أَرَادَ أَنَّهَا لَيْسَتْ بِوَقْصَاءِ أَى بَعِيدَةِ الْمُنْكَبِ
مِنَ الْقُرْطِ لَطُولِ عُنُقِهَا، وَلَوْ كَانَتْ وَقْصَاءَ
لَكَانَتْ قَرِيبَةً الْمُنْكَبِ مِنْهُ. وَخَدْبَةُ الْخَلْقِ
عَلَى تَخْصِيرِهَا أَى عَظِيمَةُ الْعَجْرِ عَلَى دِقَّةِ
خَصَرِهَا:

يَزِينُهَا أَزْهَرُ فِي سَفُورِهَا
فَضْلُهَا الْخَالِقُ فِي تَصْوِيرِهَا
الْأَزْهَرُ: الْوَجْهُ. وَرَغِيفٌ حَادِرٌ أَى تَامٌ،
وَقِيلَ: هُوَ الْفَلَيْطُ الْحُرُوفُ، وَأَنْشَدَ:
كَأَنَّكَ حَادِرَةٌ الْمُنْكَبِ

مِنْ رِصْعَاءُ تَسْتَنُّ فِي حَائِرِ
يَعْنِي ضِفْدَعَةٌ مُمْتَلِئَةٌ الْمُنْكَبِ. الْأَزْهَرِيُّ:
وَرَوَى عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ أَنَّهُ قَرَأَ قَوْلَ اللَّهِ عَزَّ
وَجَلَّ: «وَإِنَّا لَجَمِيعٌ حَادِرُونَ»، بِالذَّالِ،
وَقَالَ مُؤَدُّونَ فِي الْكُرَاعِ وَالسَّلَاحِ، قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ: وَالْقِرَاءَةُ بِالذَّالِ لَا غَيْرَ، وَالذَّالُ
شَاذَةٌ لَا تَجُوزُ عِنْدِي الْقِرَاءَةُ بِهَا، وَقَرَأَ
عَاصِمٌ وَسَائِرُ الْقُرَاءِ بِالذَّالِ.

وَرَجُلٌ حَدَرْدٌ: مُسْتَعِجِلٌ. وَالْحَيْدَارُ مِنْ
الْحَصَى: مَا صَلَبَ وَكَثُرَ، وَمِنْهُ قَوْلُ
تَعِيمِ بْنِ أَبِي مُقْبِلٍ:

يَرْمِي النَّجَادُ بِحَيْدَارِ الْحَصَى قُمْرًا
فِي مِشْيَةِ سَرَحٍ خَلَطَ أَفَانِينَا
وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ: رَمَاهُ بِالْحَيْدَرَةِ أَى
بِالْهَلَكَةِ. وَحَى ذُو حُدُورَةٍ أَى ذُو اجْتِمَاعٍ
وَكثرة. وَرَوَى الْأَزْهَرِيُّ عَنِ الْمَوْجِ: يُقَالُ
حَدَرُوا حَوْلَهُ وَيَحْدَرُونَ بِهِ إِذَا أَطَافُوا بِهِ
قَالَ الْأَخْطَلُ:

وَنَفْسُ الْمَرْءِ تَرْصُدُهَا الْمَنَايَا
وَتَحْدَرُ حَوْلَهُ حَتَّى يُبْصَرَا
الْأَزْهَرِيُّ: قَالَ اللَّيْثُ: امْرَأَةٌ حَدَرَاءُ
وَرَجُلٌ أَحَدَرٌ، قَالَ الْفَرَزْدَقُ:

عَزَفَتْ بِأَعْشَاشٍ وَمَا كِدَتْ تَعْرِفُ
وَأَنْكَرَتْ مِنْ حَدَرَاءَ مَا كُنْتُ تَعْرِفُ
قَالَ: وَقَالَ بَعْضُهُمْ: الْحَدَرَاءُ فِي نَعْتِ

الْفَرَسِ فِي حُسْنِهَا خَاصَّةً. وَفِي الْحَدِيثِ:
أَنَّ أَبِي بَنٍ خَلَفَ كَانَ عَلَى بَعِيرٍ لَهُ وَهُوَ
يَقُولُ: يَا حَدَرَاهَا، يُرِيدُ: هَلْ رَأَى أَحَدٌ

مِثْلَ هَذَا؟ قَالَ: وَيَجُوزُ أَنْ يُرِيدَ يَا حَدَرَاهُ
الْإِبِلَ، فَقَصَرَ، وَهِيَ تَأْتِيهِ الْأَحْدَرُ، وَهُوَ
الْمُتَمَتِّلُ الْفَخْدُ وَالْعَجَزُ الدَّقِيقُ الْأَعْلَى،
وَأَرَادَ بِالْبَعِيرِ مَهْمَا النَّاقَةُ وَهُوَ يَقَعُ عَلَى الذَّكَرِ
وَالْأُنْثَى كَالْإِنْسَانِ.

وَتَحْدَرُ الشَّيْءُ: إِقْبَالُهُ، وَقَدْ تَحْدَرُ
تَحْدَرًا، قَالَ الْجَعْدِيُّ:

فَلَمَّا ارْعَوَتْ فِي السَّيْرِ قَفْصِينَ سَيْرِهَا
تَحْدَرُ أَحْوَى يَرْكَبُ الدَّرَّ مُظْلِمِ
الْأَحْوَى: اللَّيْلُ. وَتَحْدَرُهُ: إِقْبَالُهُ.
وَارْعَوَتْ أَى كَفَّتْ. وَفِي تَرْجَمَةِ قَلْعِ
الْإِنْجِدَارِ وَالتَّقْلَعِ قَرِيبُ بَعْضُهُ مِنْ بَعْضٍ،
أَرَادَ أَنَّهُ كَانَ يَسْتَعْمِلُ التَّثْبِتَ وَلَا يَبِينُ مِنْهُ فِي
هَذِهِ الْحَالِ اسْتِعْجَالٌ وَمُبَادَرَةٌ شَدِيدَةٌ.
وَحَدَرَاءُ: اسْمُ امْرَأَةٍ.

* حدرج: الحدرج: والحدرج
والمحدرج، كله: الأملس. والمحدرج:
المفتول. ووتر محدرج المس: شد قتلته؛
ابن شميل: هو الحيد الغارة المستوى.
وسوط محدرج: مغار.
وحدرجه أَى قَتْلُهُ وَأَحْكَمُهُ، قَالَ الْفَرَزْدَقُ:

لِنَعَافُ زِيَادًا أَنْ يَكُونَ عَطَاؤُهُ
أَدَاهِمُ سُودًا أَوْ مُحْدَرَجَةً سُمَرًا
يَعْنِي بِالْأَدَاهِمِ الْقُبُودَ، وَبِالْمُحْدَرَجَةِ
السَّيَاطُ، وَقَوْلُ الْقُحَيْفِ الْعُقَيْلِيُّ:
صَبَحَنا السَّيَاطُ مُحْدَرَجَاتِ

فَعَزَّتْهَا الصَّلِيعَةُ وَالصَّلِيعُ
يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ الْمَلْسُ، وَيَجُوزُ أَنْ تَكُونَ
الْمُفْتُولَةُ، وَبِالْمُفْتُولَةِ فُسْرُهَا ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:
وَحَدَرَجُ الشَّيْءُ: دَحْرَجُهُ.

وَالْحَدَرِجَانُ، بِالْكَسْرِ: الْقَصِيرُ؛ مِثْلُ
بِهِ سَبَبِيَّةٍ، وَفُسْرَةُ السَّرِافِيِّ. وَحَدَرِجَانُ:
اسْمُ، عَنِ السَّرِافِيِّ خَاصَّةً، التَّهْذِيبُ أَنْشَدَ
الْأَصْمَعِيُّ لِهَيْمَانَ:

أَزَامِجًا وَزَجَلًا هَزَامِجًا
يَخْرُجُ مِنْ أَجْوَافِهَا هَزَالِجًا
تَدْعُو بِذَلِكَ الدَّجَجَانِ الدَّارِجَا